



الفتوحات الإسلامية في الهند (١)  
: أول الفتح الإسلامي إلى آخر عهد الأمويين

# العقد الثمين

في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين

جمعه ولفه

مؤرخ الهند الإسلامي المحقق البحاثة الشيخ

القاضي أبو العلاء محمد بن أبي بكر بن محمد بن موسى

دار الأنصار

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع  
١٤٨١ هـ / ١٩٦١ م - صنع في الهند - طبع في دار الأنصار  
ت ١٤٨١ هـ



## مقدمة الطبعة الثانية

### حامدا ومصليا

أما بعد فقد صدر هذا الكتاب « العقد الثمين في فتوح الهند » وقد ورد فيها من الصحابة والتابعين « بفضل الله تعالى وكسره لأول مرة في الهند في شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٨ هـ ، الموافق ديسمبر عام ١٩٦٨ م ، وقد من الله عليه بقبول حسن الاوساط العلمية » وتلقى اعجابا وتقديرا من قبل الباحثين المحققين كما تلقى ترحيبا حارا من قبل الجامعيين والصحافيين مثل كتابي « رجال السند والهند الى القرن السابع » الذي طبع الاول منه في بومباي ، وأعيد طبعه مع القسم الثاني المتم للكتاب في القاهرة عام ١٣٩٨ هـ

وقد اهتم اهل العلم كما أخذ موثوق في مجال البحث والتحقيق ومرجع معتد في تاريخ الهند الاسلامي القديم ، وعلى رأسهم حضرات السادة أعضاء الوفود الاسلامية من الدول العربية الذين زاروا الهند للاشتراك في المؤتمرات الاسلامية أو الحفلات الدينية والرسمية ، حتى أصبح من المعتاد أن ترى هؤلاء الاجلاء يحملون هذين الكتابين وهم في طريق عودتهم الى بلادهم ، كما أن حضرات أساتذة الجامعات والمعاهد العليا يرشدون طلابهم الى الاستفادة من هذين الكتابين في تحضير رسالتهم للماجستير والدكتوراه .

والآن بعد احدى عشرة سنة أراد الله سبحانه وتعالى أن يصدر هذا الكتاب في شكل جديد رائع جذاب في القاهرة ، ولقد حصل لي خلال هذه الفترة بعض التراجم الجديدة بالاضافة الى الاستدراكات المفيدة فالحقها بالكتاب ، ومع هذا فان التراجم الموجودة في الكتاب لا تتجاوز عن واحد في المائة بالنسبة للتراجم التي لم أعثر عليها ..

والجدير بالذكر أن هذا الكتاب هو السلسلة الاولى من سلسلة دراسات في الفتوحات العربية الاسلامية في الهند . ويشتمل على الفتوحات من عهد النبوة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم الى نهاية عهد الخلفاء الامويين عام ١٣٢ هـ . كما أن السلسلة الثانية من هذه الدراسات تهي كتاب مستقل سميته بـ « الهند في عهد العباسيين » ويشتمل على الفتوحات

العربية الاسلامية في الهند من بداية عهد العباسيين عام ١٣٢ هـ الى نهاية عام ٣٤٠ هـ ، وبذلك انتهى عهد الخلافة العربية الاسلامية في الهند .

وقد كان الفضل في الطبعة الاولى يرجع الى الله تعالى ، ثم الى محبي العلم من اهالي بومباي ، فان الفضل في الطبعة الثانية يرجع الى الله عز وجل ثم الى علماء الرياض ومشاغها ، حيث انهم كانوا في طليعة المشجعين على القيام بمثل هذه الدراسات التاريخية الهامة والبحوث الاسلامية القيمة ، وفي مقدمتهم : فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي الامين العام للدعوة الاسلامية العالمية ، وفضيلة الشيخ / محمد بن ابراهيم القعود مدير الدعوة في الخارج ، وفضيلة الشيخ الدكتور / عبد الله بن عبد الله الزايد عميد المعهد العالي للدعوة الاسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

كما قام بالمساهمة المادية الاخ الصالح البار / محمد عبد العزيز محمد الثنيان من رجال الاعمال المعروفين بالرياض خدمة للعلم والعلماء واحبساء لذكرى السلف الصالح ، نجراهم الله عنا وعن المستفيدين من هذا الكتاب خير الجزاء ، ويوفقهم وايانا لما يحبه ويرضى ا انه سميع مجيب .

القاضي اطهر المباركبوري

مدير مجلة البسلاغ وجريدة القلاب

١٥٣ شارع جنجيكار بومباي الهند

غرة رمضان المبارك عام ١٣٩٩ هـ

## أقوال الزعيم

### مقدمة

لسباحة المحقق الجليل الصحافي الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصاري المدني ، رئيس التحرير لـ « الفهل » الغراء بجدة .

فضيلة مؤلف هذا الكتاب القيم الجامع الاستاذ القاضي اطهر المباركوري من جيلة العلماء الثقات المعاصرين ، الذين منحهم الله قلبا واعيا ، والهمهم من أمرهم وعلهم رشدا وتوفيقا ، وتفكيرا سديدا ، اذ يفتق الى التصنيف الممتع المفيد باللغة العربية وباللغة الاردية معا ، عن ماضي الهند الاسلامي في كتب مختلفة الموضوعات ، متساوية الاهداف ، تتسم بالفصاحة . والوضوح وبالاستقصاء في سلاسة أسلوب وروعة بيان ، فبيانه في كتبه من « السهل الممتنع » .

وكتابه الاخير — وليس الاخر ان شاء الله — هذا الذي يشرفني ان اكتب له هذه المقدمة يعتبر بحق من اهم كتبه ، واروع مصنفاته ، وقد وفق فيه شكلا وموضوعا واسعا ومسمى ، واسمه الذي وضعه له وهو « الفتوحات الاسلامية في الهند ، او العقدة الثمين في فتوح الهند ، ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين » هو كذلك اسم موفق اذ طابق المسمى به كل المطابقة ، فهو فتوحات اسلامية في التاريخ ، وعقد ثمين يربط ماضي البلدين ، البلد الذي ورد منه الصحابة والتابعون الى الهند ، وهو « جزيرة العرب » والبلد الذي ورد اليه اولئك ، وهو الهند واعتقد اعتقادا جازما بان هذا الكتاب قد سد فراغا كبيرا في كلا تاريخي الجزيرة العربية والهند ، كما انه في الوقت نفسه فتح للقراء والباحثين والمستفيدين باب بحث كان شبيه مغلق ، اذ جمع فاعى تراجم المجاهدين لفتوح الهند من المسلمين الاوائل ، كما عرفنا في الوقت ذاته بكثير من رجال الهند الذين كانت لهم مشاركة وطلع في مؤازرة تلك الفتوحات التي اضاءت بمشاعلها ارجاء تلك القارة الكبيرة المنعمه بهلايين البشر منذ فجر التاريخ ، ممن كانوا بحاجة ماسية الى المصباح المنير ، والهادي الامين ، والمسلم المرشد ، وقد كان الاسلام الحنيف بما يحمله من مبادئ سامية وشاملة ، وتعليمات ناهية ، وعقيدة صحيحة مصلحة ، وضاءة وسيمة ، في حيوية ، واثراق ، وخلود

كان نعم المصباح الخير والهادى الامين والمعلم المرشد ، لا لقارة الهند وحدها ، وانما لبلادنا الاسلامية قاطبة فحيثما حل الاسلام هل النور ورحل الظلام ، وحيثما اتجه الاسلام اتجه الخير وعم الانسام ، واقتبلت السمادة ، وانتشر التطوير العقلى والعلمى والعملى والروحى والفكرى والمادى جميع طبقات السكان ، والتأم ثملهم ونمت حياتهم ، وزالت غياهب الاستيداد منهم وادبر الظلم عنهم وحل العدل السحيح مكانه فى كل مكان .

والد ؤلف فى كتبه اللامعة يهدف الى تجلية هذا السر الكبير ، واماطة اللثام عن هذا المغزى العظيم .

عبد القدوس الانصارى  
جدة فى

١٧ رمضان ١٣٨٨ هـ - الموانق ٧ ديسمبر ١٩٦٨  
المملكة العربية السعووية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الاستاذ الكبير

محمد عبد العزيز محمد الثنيان

ان اهتمامنا جميعا بصدور هذا الكتاب . لهو اهتمام كبير سواء  
انا ام الاخ خالد كمال ام دار الانصار بالقاهرة .

لانه عمل خير - عمل رائع - وما سينكره هذا الكتاب لهو حتما  
صور مشرفة ناصعة للتاريخ الاسلامي . الحافل بالمراقف الشجاعة  
في سبيل رفع كلمة الله .

محمد عبد العزيز محمد الثنيان



## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم وتقدير

لفضيلة الشيخ الفاضل الاستاذ محمد حسن بن الملامة السيد  
علوى المالكي الحسنى المكي .

الحمد لله شارح قلوب عباده الابرار ، ومملها بحقائق حتى  
اطمأنت بالتكين لما نازلها من الانوار والاسرار ، والصلاة والسلام  
على جوهرة الكون وامطة عقد الانسانية رسول الملام ، وباني قواعد  
الاسلام ، الحبيب الاعظم والنبي الاكرم سيدنا محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وسلم . ورضى الله عن صحابته الابرار ، وآله الاخيار ،  
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد فيقول الفقير لربه التقدير محمد الحسن بن علوى  
المالكي : ان السيرة النبوية ، والفتوحات الاسلامية هي سفر الخلود  
وسر العظمة ، ومشرق النور ، فدروسها شيقة نيرة ، مملوءة بالصبر،  
منيرة للفكر ، وليس العيان كالخر ، فان المطالع الباحث في ذلك ،  
وفي تاريخ الخلفاء الراشدين والعباقرة القواد الفاتحين ، يرى مواكبا  
من النور والاصلاح ، ومقامات من العزة والخلود في عصر العدل  
والايهان .

ولاشك ان التاريخ الاسلامي الوضاء ، وخصوصا دروس  
الفتوحات الاسلامية مع ما فيه من اسرار بالغة ، ودروس نافعة ، فانه  
لم يجد من أبناء المسلمين اليوم من يعتنى به ، بل والاعظم خطرا ، والاشد  
ضررا والادعى الى الاسف والحزن انه وجد من أبناء المسلمين من  
يصرف منه الى تاريخ اجنبي ، وشخصيات مجهولة ، وروايات ملفقة ،  
فأى عار أعظم من هذا ، وأى مصيبة أخطر من هذه ، فانا لله وانا  
اليه راجعون .

لقد سارت الفتوحات الاسلامية في عصر النبوة العاطر ، وعهد  
الخلفاء الراشدين الزاهر ، شرقا وغربا وشاما ويمنا وهندا وسندا ،  
ودخل الغزاة الفاتحون حماسة الاسلام الاعزة الاتقياء تلك البلاد ،  
فدكوا المروث ، واستعمروا البلدان ، وفتحوا بالمعارف الازهان ،  
وأسسوا فيها حضارة مزدهرة اسلامية على تقوى من الله ورضوان ،

فتنبه به بارشادهم الغافل ، واهتدى بهديهم الحائر الجاهل ، واستنارت  
القلوب ، وتهذبت النفوس ، واعتدلت العادات ، وانتشرت المعارف ،  
وزالت الفوضى الاجتماعية ، واستقامت الاحوال ، وتجلي الانصاف ،  
حتى حفظ التاريخ بين دفتيه جلائل اعمالهم في مظهر الاكبار والاعجاب ،  
وأبقى لهم ذكرا عاطرا ، يفتر منه ثمر الاخلاص والتقدير ، ولا  
زال المحققون الباحثون يكشفون برسائلهم وبحوثهم الجوانب العديدة  
من تاريخ هؤلاء القواد ، وأخبار هذه الفتوحات الاسلامية الواسعة  
التي شملت البلاد طولا وعرضا وهذا كتاب « العقد الثمين » كتاب  
جليل القدر ، عظيم الفائدة يقدمه فضيلة الاستاذ المؤرخ حبيبنا  
القاضي أبو المعالي أظهر المباركوري ، حفظه الله مشاركا منه في كشف  
الحجاب عن هذا التاريخ المجيد ، وهو تاريخ الفتوحات الاسلامية  
في بلاد الهند والسند والهند ، ودخول القواد من الصحابة والتابعين ، الى  
هذه البلاد غزاة فاتحين ، وقد اطلعت على مسودته فقريت به عيني ،  
وانشرح له صدري ، وترجمت له عن سروري العظيم وفرحي الكبير  
وتقديرى لهذه الجهود في هذا السبيل المحمود ، وها انذا مسجل  
تقديرى واعجابى بهذا البحث الفياض الذي سيسد حلقة فارغة ما  
احوجنا اليها في تاريخنا المجيد .

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| يا كاتب العقد الثمين تحية    | من مخلص فرح لعقدك ظامي     |
| أظهرت تاريخنا مجيدا حائلا    | بالفخر والعز القديم السامي |
| أرخت لاسلاف كيف اتوا الى     | هذي البقاع لدعوة الاسلام   |
| وأثبتت كيف تحملوا الاهوال في | ذاك السبيل ومارماهم رامي   |

أقول قولي هذا ، وأستغفر الله العظيم واتوب اليه ، حامدا  
مصليا شاكرا داعيا .

محمد الحسن بن السيد علوي المالكي الحسني المكي  
بومباي

١٩ جمادى الاولى ١٣٨٨ هـ  
١٦ أغسطس ١٩٦٨ م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا  
ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين ،  
أما بعد فيقول القاضي أبو المعالي عبد الحفيظ أطهر بن الشيخ الحاج  
محمد حسن بن الشيخ الحاج لعسل محمد بن الشيخ محمد رجب بن  
الشيخ محمد رضا ابن الشيخ الصالح إمام بخش بن الشيخ العابد  
الزاهد الشهيد على المباركوري (١) الأعظمي (٢) - كما قال الإمام

(١) مبارك بور مدينة اسلامية علمية ومنصبة للتحقق ومركز الصناعة اليدوية للنياب  
الحريرية المزركشة المنجزة الفسنة وهي من مديرية أمظم كره في الهند الشمالية ، لها  
ما للندن من الحضارة والثقافة ، ولها ما للترى من الهدوء والسكون يسكن فيها وفي متعلقاتها  
زهة ثلاثين ألف مسلم ، ممرها على انقاض « قاسم آباد » الشيخ الصالح السيد راجه  
مبارك بن راجه أحمد بن راجه نور بن راجه حابد شاه الكرديري المانكوري بأسمه في عهد  
السلطان همايون ( ٩٣٧ هـ - ٩٦٣ هـ ) وجاء معه أجداد مؤلف هذا الكتاب من مانكوري الى  
مباركوري وتوطنوا فيها فقلدوا نيابة القضاء لهذه القصبه وبتحقاتها من السلاطين المغول ،  
وكانوا يتوارثون هذا المنصب الديني الاسلامي الى آخر أيام سلطنة المسلمين في الهند ، بل  
الى بدء عهد الانكليز يعطون شهادات النيابة من دار القضاء .

وذكر شعراء العرب في اشعارهم مباركوري كمدن العلم والفضل ، فقال الشيخ  
العلامة تقي الدين الهلالي المراكشي في تصيده مدح بها شيخه العلامة المحدث عبد الرحمن  
المباركوري :

وغدا سراجا للهداية في ( مباركوري ) بل في سائر البلدان  
وقال الشيخ العلامة السيد محمود الطرازي المدني في تصيده ترظ بها كتاب رجال السند  
والهند للمؤلف :

بقيت ( مباركوري ) بالمسلم فضة  
فانك مهد العلم في كل فترة  
وان لم يكن المؤلف وحده  
فمناك بالانوار دوما منور  
فقيه جليل من فناءك يظهر  
كفأك وهذي منة لم تنكر

ولمضا قال في تصيده ترظ بها ديوان أحمد للشيخ أحمد حسين الرسولوري ومدحه :  
لاحمد حسين الحبير ، ذرة عصره  
أديب ( مباركوري ) سابق الاقتران

(٢) نسبة الى أمظم كثره وهي مديرية كبيرة معروفة فنامة بالسكان في مقاطعة شمال  
حبيب الرحمن الأعظمي طول الله عمره ، والاستاذ الكبير / محمد حسن الأعظمي من كبار  
علماء بهرة وصاحب المؤلفات الكثيرة ، وكفى الأعظمي الشاهر الهندي المصروف . وكذلك  
الهند وينسب اليها كثير من العلماء الهنود وشعراهم مثل المحدث الجليل العلامة الى المسافر/  
يطلق اسم « أمظم كداة » على عاصمة المديرية ، فحينئذ هي مدينة دار المصلين أو مجمع  
فنبلى وهي أكاديمية علمية تنوم بالبحوث التاريخية الهامة ، وتنتشر الكتب التاريخية القيمة  
باللغة الوردية .

الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان - :  
 انى رأيت كثيرا من البلدان تعصب أهلها وأظهروا مفاخرها بدخول  
 الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين ، بلادهم وكون الخلفاء  
 والأمراء وجماعة من العلماء عندهم حتى أرخوا لذلك تواريخ ،  
 وصنفوا فيها تصانيف على ما بلغهم ، ولم أر لوأحد من مشائخنا رحمهم  
 الله صنف في ذكر علماء أهل جرجان ، أو أرخ لهم تاريخا على توفيق  
 علمائها وتظاهروا شيوخها وفضلائها ، فأحببت أن أجمع في ذلك  
 مجموعا على قدر جهدى وطاقتى مع قلة بضاعتى ، وعرض لى  
 جمعه حين تنانى العلماء الذين يوثق بعلمهم ويعتمد على معرفتهم ،  
 ولم أتكن من كتبهم فاستمد منها إذ كان أهلها قد أضاعوها لقسلة  
 رغباتهم وفتور نياتهم ، فاقترعت على ما حضر ، وأخذت بما هيسر ،  
 وقدمت العذر حتى أن قصرت فيه تقصيرا أو شذعتى شىء كنت في  
 ذلك معذورا (١) .

وذكرت في هذا الكتاب أولا ما كان من الغزوة والولاية في  
 الهند أيام الخلفاء ، ثم ترجمت من دخل وورد فيها من الصحابة  
 والتابعين ، والمخضرمين ، والمدركين واتباع التابعين ومعاصريهم ، مرحا  
 في بدء كل ترجمة أنه صحابى ، أو تابعى أو غير ذلك ، والصحابى من  
 لقي النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ، ومات على الاسلام ، فيدخل  
 في من لقيه من طالقت مجالسة أو قصرت ، ومن روى عنه أو لم يرو ،  
 ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه رواية ولو لم يجالسه ، ومن لم  
 يره لعارض كالعصمى ، قال ابن حجر في تعريف الصحابى : انه اصح  
 ما وثقت عليه من ذلك ، وذكرت في الصحابة الاطفال الذين ولدوا في عهد  
 النبى صلى الله عليه وسلم للصحابة ممن مات النبى صلى الله عليه وسلم  
 وهو في دون سن التمييز ، على سبيل اللاحق لغلبة الظن على  
 أنه صلى الله عليه وسلم رآهم لقومردواى الصحابة على احضارهم  
 اولادهم منذ ولادتهم ليهنكهم ويسميهم ، ويبرك عليهم والاخبار بذلك  
 كثيرة شهيرة (٢) وصرحت بتابعية من وجدت له رواية من الصحابة  
 أو لقاءهم مريحا ، والا فمدحتة في معاصرى التابعين فيمكن أن يكون  
 هو تابعيا .

وجملة من ذكرت فيه من الصحابة والتابعين شرفة قليلة بالنسبة  
 الى الذين كانوا في العساكر الاسلامية في غزوات الهند ومقوقها

(١) تاريخ جرجان ص ٣ ، ٤ ، ٤

(٢) الامتابة ج ١ ص ٣٠ ، ٤ ، ٤

أيام الخلفاء فان عامتهم كانوا من الصحابة والتابعين ، واضفت في الاخر بابا يتعلق بعلم الحديث في الهند والمحدثين منها مع ذكر العلماء الاخر من سلالة الهند في الصدر الاول لتنام النفع ، وقد شرعت في جمعه وتأليفه في رمضان سنة ١٣٨٦ هـ وتم جمعه وطبعه في رمضان سنة ١٣٨٨ هـ وسميته بـ « العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين » وهذا كتاب خامس من الكتب التي الفتها خاصة في تاريخ الهند الاسلامي القديم ، ( الاول ) رجال السند والهند و ( الثاني ) العرب والهند في عهد الرسالة ، و ( الثالث ) الحكومات العربية في الهند ، و ( الرابع ) المجد الفابر للهند الاسلامية ، و ( الخامس ) هذا الكتاب ، والحمد لله على ذلك ، وأن أسأل الله أن يجعله لوجهه الكريم وأن ينفعني به اياي والمسلمين انه سميع مجيب .

## ببلاد السند والهند واحكام اراضيها

قالوا : ان السند والهند كانا اخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن فوح ، وبعضهم يجعل مكران منها ويقول : هي خمس كور ، اولها من قبل كسرمان مكران ، ثم طوران ، ثم السند ، ثم الهند ، ثم الملتان ، وبحر الهند اعظم البحار واوسمها واكثرها جزائر ، وابسطها على سواحل مدنا ، ويتشعب من البحر الهندي خلجان كثيرة ، وان اول بحر فارس التيز اخذا نحو الشمال فاما اخذه نحو الجنوب فهي بلاد الزنج ، وينعطف من تيز الساحل مشرقا وتسعا فتمر سواحل بالديبل والقس ( كجه ) وسومناث ، ثم كنباية ، ثم خور يدخل منه الى بروص ، ثم ينعطف اشد من ذلك حتى يمر ببلاد مليبيان وهن أشهر مدنهم منجرور وفاكنور ، ثم خورفوفل ، ثم المعبر ، وهو آخر بلاد الهند قاله الحموي (١) ثم ان العرب كانوا يعدون السند والهند ملكين يتصل احدهما بالآخر قال الحموي : قامهل مدينة في اول حدود الهند ومن صيمور الى قامهل من بلاد الهند ، ومن قامهل الى مكران والبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان كلها السند (٢) واحيانا يطلقون اسم الهند على مجموعها ويعدون بلاد سجستان وبست ، والرخج والداور والبايسان الى كابل من الهند ، واما الاراضي التي فتحت بلاد السند والهند صلحا او عنوة فصارت فثيا عاما للمسلمين في العطايا والارزاق ، والخليفة كان يفعل ما يرى فيه مصلحة عامة للمسلمين .

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٥١

(٢) ايضا ج ٧ ص ١٨

## كتب الائمة في فتوح الهند واخبارها

ان علماء الاسلام رحمهم الله تعالى قد اعتنوا بجمع اخبار عامة الغزوات والفتوحات فدونها وسجلوها في كتبهم ككتاب المغازي لابي معشر نجيب بن عبد الرحمن السندي المسدي ، وكتاب فتوح العراق ، وكتاب التاريخ والمغازي لمحمد بن عمر الواقدي ، وكتاب البلدان الكبير وكتاب البلدان الصغير ، وكتاب الاقاليم لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وكتاب الفتوح الكبير لسيف بن عمر الاسدي ، وكتاب فتوح العراق لابي مخنف لوط بن يحيى الازدي ، وكتاب التاريخ والطبقات لخليفة بن خياط ، وكتاب البلدان الكبير وكتاب البلدان الصغير لابي الحسن احمد بن يحيى البلاذري ، وكتاب التاريخ لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وكتاب تاريخ اليعقوبي ، لاحمد بن يعقوب بن جعفر ابن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي ، وغيرها من كتب الفتوح والبلدان التي صنفها الائمة في عامة فتوحات البلاد والممالك شرقها ، وغربا ، وشمالا ، وجنوبا ، وفيها ذكر فتوح بلاد الهند كسائر البلاد والممالك .

ثم انهم صنفوا كتباً في فتوح البلاد الخالصة ، وافردها من عامة كتبهم فانفردوا غزوات الهند وفتوحاتها بالذكر ايضا ، ودونوا لها كتباً خاصة ، كالمؤرخ النسابة ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ ، له ثلاثة كتب في اخبار الهند ، كتاب ثغر الهند ، وكتاب ممال الهند ، وكتاب فتح مكران كما ذكره ابن النديم (١) وقال : قالت العلماء : او مخنف بامر العراق واخبارها وفتوحها يزيد على غيره ، والمدائني بلهر خراسان والهند وفارس ، والواقدي بالحجاز والسيره وقد اشتركوا في فتوح الشام (٢) والمؤرخ النسابة محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ ، له كتاب اخبار فتوح السند ، ذكره القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الذخائر والتحفة (٣) ، والعلامة المؤرخ النسابة احمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى ٢٧٩ ، له كتاب فتوح البلدان ، وفيه باب مستقل في فتوح السند من ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ايام المتوكل العباسي الى

(١) كتاب المهرست ص ١٥٠

(٢) كتاب المهرست ص ١٣٧

(٣) ص ١٦٦

سنة ٢٥٥ ، والمتأخرون كالذهبي ، وابن الاثير وابن خلدون ، وابن كثير ، وياقوت الحموي وابن العماد وغيرهم يذكرون أخبار السند والهند من هذه الكتب العامة والخاصة ، مرة باسم الكتاب وأخرى باسم المصنف أو الراوي ، وأكثرهم ينقل عبارة البلاذري من كتابه فتوح البلدان ، وفي منتصف القرن الثالث كتب أحد أجداد القاضي اسماعيل ابن علي بن محمد بن موسى بن طائي بن يعقوب بن طائي بن موسى بن محمد بن شهاب بن عثمان الثقفي السندي كتاب منهاج الدين ، ذكر فيه تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتها فوجد أجزاءها على بن حامد بن أبي بكر الكوفي الاوشي فرتب منها تاريخ فتوح السند الى محمد ابن القاسم بالفارسية باسم فتح نامه سند المصروف بـ « جيج نامه » وذلك في سنة ٦١٣ ، ونحن نذكره في هذا الكتاب باسم منهاج الدين .

### فتوح الهند كانت تعد من فتوحات العراق

كانت بلاد البحرين مركزا رئيسيا الى بدء خلافة عمر بن الخطاب لغزوة فارس والهند ، ولما حضرت البصرة والكوفة في العراق سنة أربع عشر حسارت العراق مركزا حربيًا وسياسيًا ، وحكوميًا لبلاد فارس وخراسان ، وسجستان وكرمان والسند والهند بل للشرق كله ، وكان للعراق سوادان ، سواد البصرة وسواد الكوفة ، أما سواد البصرة فالاهواز ، ودست ميسان ، وفارس وكانت بلاد الهند مضافة الى هذآ السواد ، أما سواد الكوفة فكسرك الى الزاب ، وحلوان الى القادسية وعمل العراق هيت الى الصين والسند والهند ثم كذلك الى السرى وخراسان الى الديلم والجبيل كلها ، وأصبهان صرة العراق أفتتحها أبو موسى الأشعري ، قاله الأصمعي كما في عيون الأخبار والمعارف ، وكل من ولي العراق من قبل الخلافة كان يلى هذه بلاد الشرق بأسرها ، وكان اليه العزل والنصب ، والغزو ، وضبط البلاد ، وجباية الاموال وأمر البصرة كان يرسل أمراء وولاة ، وجيوشا وقوادا الى الهند ، وكان مسئولًا عن جميع شئون هذه البلاد .

وعلى هذا كانت غزوات بلاد الهند وفتوحها تعد من غزوات العراق وفتوحها وذكر عامة الائمة أخبارها في ضمن أخبار العراق ، ثم ان بعضهم أسرد ذكر أخبار الهند وفتوحها في كتب مستقلة كما ذكرنا .

وكانت الهند جزءا من الخلافة الإسلامية تحت أيدي أمراء البصرة والعراق من أيام عمر بن الخطاب الى عصر المهدي العباسي ، حتى انه ولي بشر بن داؤد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب السندي في



سنة خمس وماتين على أن يحمل اليه كل سنة الف الف درهم من أموال  
السند فصارت منفصلة عن الخلافة ومجالاً للمتغلبين .

### فتوح الهند في ادوار مختلفة

قال ابن كثير عند ذكر فتوح محمد بن القاسم في السند : وقبل  
ذلك قد كان الصحابة في زمن عمر رضى الله عنه وعثمان رضى الله عنه  
فتحوا غالب هذه النواحي ، ودخلوا مبانها بعد هذه الاقاليم الكبار  
مثل الشام ، ومصر ، والعراق ، واليمن ، وأوائل بلاد الترك ،  
ودخلوا الى ما وراء النهر ، وأوائل بلاد المغرب وأوائل بلاد الهند ،  
فكان سوق الجهاد قائماً في القرن الاول بعد الهجرة الى انقضاه  
دولة بنى أمية ، وفي أثناء خلافة بنى العباس مثل أيام المنصور وأولاده ،  
والرشيد وأولاده في بلاد الروم والترك والهند (١) .

وأعظم الفتوحات في بلاد الهند بعد الخلفاء الراشدين ما كان في  
أيام معاوية بن أبى سفيان من سنة ٤٠ الى سنة ٦٠ ، وهى سبع  
غزوات وفتوحات تحت امارات عبد الله بن عامر بن كريب ، وزيد بن أبى  
سفيان وعبيد الله بن زياد بن أبى سفيان ، وعباد بن زياد بن أبى سفيان .

ثم ما كان في أيام الوليد بن عبد الملك الاموى ، من سنة ٨٦ الى  
سنة ٩٦ ، في إمارة الحجاج بن يوسف الثقفى ، وفي أيامه تم فتوح  
الهند على يد محمد بن القاسم الثقفى وقواده ، حتى قال المؤرخون :  
ان الهند فتحت أيام الوليد في سنة ثلاث وتسعين ، ثم ما كان في أيام  
هشام بن عبد الملك الاموى من سنة ١٠٥ الى سنة ١٢٥ ، في ولاية  
الجنيد بن عبد الرحمن المرى على السند ، ووصل المسلمون في أيامه الى  
بلاد الهند التى لم يتهيأ لهم الوصول اليها أيام محمد بن القاسم  
فهؤلاء الخلفاء الثلاثة من بنى أمية وولاتهم ، لهم خدمات جليلة وأعمال  
« بارزة في فتوح الهند ، ونرى هذا الفضل في أيام الخلفاء العباسية »  
يرجع الى المهدي من سنة ١٥٨ الى سنة ١٦٩ ، حيث جهز بنفسه  
عبد الملك بن شهاب المسمى مع ابنائه وأعوانه الى بلاد الهند  
وفتح المسلمون فتوحاً كثيرة ، وأما من كان بعدهم من الخلفاء فليس  
له فيه إلا عمل يسير مثل تولية الامراء على البلاد ، واخماد نار البقى  
والخروج ، والحرب مع المتغلبين ، والقتال على المعصيات القاتلية ،  
واصلاح الثغور وغيره .

(١) الهداية والنهاية ج ٩ ص ٨٨ .

## تأثير الروح الاسلامى فى فتوح الدولة الاموية

أوصل الامويون الاسلام الى ضواحي باريس غربا ، والى أسوار الصين شرقا ، والى أبواب القسطنطينية شمالا ، وخاضوا رمال افريقية من الشرق الى الغرب ، وأخاض طارق بن زياد فرسه فى البحر المحيط ، وهن يقول : لو كنت أعلم وراء هذا البحر قوما لعبت اليهم ، وهكذا رسموا على كرة الأرض بعد سيوفهم خطا يوازي خط الاستواء ، ومع هذا النشاط كانت فى بنى أمية عصبية الدين ونخوة العربية فكانت غزواتهم وفتوحاتهم اسلامية دينية ، يحافظون على سداجة الدين وثقافته ، ولم يتأثروا بالعجم والعجمية ، وكان لتأثير الروح الاسلامى مظاهر فى دولتهم ، قال ابن كثير : كانت سوق الجهاد قائمة فى بنى أمية ، ليس لهم شغل الا ذلك قد علت كلمة الاسلام فى مشارق الأرض ومغاربها ، وبرها وبجرها ، وقد لذلوا الكفر وأهله ، وامتلات قلوب المشركين من المسلمين ربما لا يتوجه المسلمون الى قطر من الاقطار الا أخذوه ، وكان فى عساكرهم وجهوشهم فى الغزو الصالحون ، والاولياء والعلماء من كبار التابعين فى كل جيش منهم شزيمة عظيمة ينصر الله بهم دينه (١) وهكذا كان الامر فى بداية الدولة العباسية فى ظهور الدين وغلبة الاسلام والمسلمين حينما لم تكن مغلوبة من العجم والعجمية ، قال الذهبى يمثل هذا العصر الذهبى فى أواخر القرن الثانى : كان الاسلام وأهله فى عز تام ، وعلم غزير ، وأعلام الجهاد منشورة ، والسنة مشهورة ، والبدع مكبوبة ، والقوالون بالحق كثيرون ، والعباد متواترون ، والناس بهية من العيش بالامن ، وكثرة الجيوش المحمدية من أقصى المغرب وجزيرة الاندلس ، والى قريب مملكة الفظا وبعض الهند ، والى الحبشة (٢) .

## ورود الصحابة والتابعين فى الهند

ورد كثير من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين فى الهند من عصر ٨٠٠م بين الخطاب الى انقراض الدولة الاموية ، بل الى بداية الدولة العباسية قال ابن كثير : كان الصحابة فى زمن عمر رضى الله عنه وعثمان رضى الله عنه فتحوا أوائل بلاد الهند ، وقال : وكان فى عساكر بنى أمية فى الغزو الصالحون ، والاولياء والعلماء من كبار التابعين فى كل جيش منهم شزيمة

(١) البداية والنهاية ج١ ص ٨٧

(٢) تذكرة الحفاظ ج١ ص ٢٢٤

عظيمة ينصر الله بهم دينه ، وكان عامة من دخل الهند في هذه الايام غزاة أو دعاة من اصافر الصحابة ، واكابر التابعين ، منهم من صرح العلماء أنه من الصحابة أو التابعين ، ومنهم من يعلم أنه صحابي أو تابعي ، من ضوابط قررها علماء الرجال والطبقات .

والصحابي عند المحدثين والاصوليين : كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله البخارى : وقيل غيره ، والتابعي كل مسلم صحب صحابيا ، وقيل لقيه وهو الاثلسر ، وتابع التسابعي كل مسلم لقي تابعيا ، والمخضرم المسلم الذى أدرك الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبة له ، والدرك الذى أدرك عمر النبى صلى الله عليه وسلم ، سواء أسلم في حياته أو بعده .

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الاصابة (١) : وضابط يستفاد من معرفة صحبة جمع كثير بكتفى بوصف يتنمن أنهم من الصحابة ، وهو مأخوذ من ثلاثة آثار .

( الاول ) كانوا لا يؤمرون في المغازى الا الصحابة ، فمن تتبع الآثار الواردة في الردة والفتوح وجد من ذلك شيئا كثيرا ، ( قال القاضى ) روى البخارى في الفتن عن ابي سعبد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأتى على الناس زمان يغزون فيقال : فيكم من صحب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح عليهم ، ثم يغزون فيقال لهم : هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم وعلى هذا لا يؤمرون في مغازى الهند من أيام الخلفاء الراشدين الى أيام بنى أمية الا الصحابة حتى انقرضوا بعد مضى سنة عشر ومائة ، ولم يبق أحد من الصحابة في الدنيا .

( الثانى ) أخرج الحساكم من حديث عبد الرحمن بن عسوف ، قال : كان لا يولد مولود الا يأتى به النبى صلى الله عليه وسلم فدعا له فهؤلاء صغار الصحابة وأحداثهم ( قال القاضى ) وأكثر من دخل الهند من الصحابة كانوا من صغارهم وأحداثهم .

( الثالث ) لم يبق بمكة والطائف إحدى سنة عشر الا أسلم وشهد حجة الوداع ، ( قال القاضى ) : وعلى هذا كل من كان في فتوح الهند في هذه الايام من أهل مكة والطائف فهو من الصحابة الذين شهدوا حجة

الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حجر في الإصابة في ذكر ثابت بن طريف المرادي : والذين شهدوا الفتوح في عهد عمر لهم ادراك ، لكن منهم من له صحبة ، ومنهم من لم يصحب ، وكذلك منهم المخضرون ، وقال أبو زرعة : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه ، وسمع منه ، فمنهم من شهد معه غزوة تبك سبعون ألفا ، ومنهم من شهد حجة الوداع أربعون ألفا ، وهذا لا تحديد فيه وكيف يمكن تحديده مع تفرق الصحابة في البلدان والبوادي والقرى .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته : أرايتكم ليلتكم هذه ، فإنه على رأس مائة سنة لم يبق أحد على ظهر الأرض ، وآخرهم موتا بمكة أبو الطفيل عامر بن واثلة ، وقيل : عبد الله بن عمر ، وبالمدينة جابر بن عبد الله ، وبالبصرة أنس بن مالك ، وبالكوفة عبد الله بن أبي الأوفى ، وبالشام عبد الله بن بسر ، وبمصر عبد الله بن الحارث ، وبدمشق واثلة بن الأسقع ، وباليمامة الهرماس ، وبالجزيرة العرس بن عميرة ، وبأفريقية رويغ بن ثابت ، وبالبادية في الأعراب سلمة ابن الأكوع ، وآخرهم موتا على الإطلاق أو الطفيل عامر بن واثلة ، وآخرهم قبله أنس ، كذا قال الفاسي في جواهر الأصول ، وقال ابن الصلاح في المقدمة في بيان معرفة الصحابة ، وروينا عن شعبة عن موسى السيلاني - وأثنى عليه خيرا - قال : أتيت أنس بن مالك فقلت : هل بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرك ؟ قال : بقي ناس من الأعراب قد راوه ، أما من صحبه فلا (١) .

وقد جاء من هؤلاء الصحابة والمخضرمين والمدركين والتابعين واتباع التابعين عدد كبير الى بلاد الهند في الغزوات والمرابطات والإمارات لاداء أمانة الإسلام والدعوة الى الله ، وكان القسامون من الصحابة صفارهم وأحداثهم الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، والأمراء منهم أما كانوا من كبار الصحابة أو كانت لهم أهمية من ناحية أخرى ، وذلك الى خاتمة القرن الأول وبعده لم يبق أحد من الصحابة ، وعامة من جاء في هذا العصر كان من التابعين واتباع التابعين من أكابرهم ، وطريقنا في بيان أتيان الصحابة والتابعين الى الهند ، وكونهم من الصحابة والتابعين أن نذكر جميع ما قال علماء هذا الشأن ، وأن كانت الأقوال مختلفة ، ثم بينا ما كان الصواب عندنا ، إلا أن نجد قولاً واحداً فنذكره فقط ، ليكون القارئ على بصيرة ، ولنودى أمانة العلم

والتحقيق كما وصلت اليها ، قال ابن الاثير في ذكر الحارث بن سويد التميمي : والذي يجمع أسماء الصحابة يجب عليه أن يذكر كل ما قاله العلماء ، وإن اختلفوا لئلا يظن ظان أنه أهمله ، أو لم يقف عليه ، وإنما الأحسن أن يجمع الجميع بين الصواب فيه (١) .

ثم اخترنا في الترتيب والتأليف حتى في طريق الأداء والعبارة مسلك العلماء القدماء ، تأسيا بهم في ذكر المغازي والفتوح ، وتيمنا بسير السلف الصالح .

## العرب والهند في عهد الرسالة

كانت روابط وعلاقات شتى بين العرب والهند من أقدم الأيام إلى عصر النبي صلى الله عليه وسلم من التجارة والمعيشة والديانة ، وكانت عدة جاليات هندية في بلاد العرب في طفونها وسواحلها ومدنها ، حتى صاروا من المواطنين كالسند والهند ، والزط ، والسيابجة ، والاساورة والاخامره ، والاصاصرة ، والميد يعيشون في قبائل العرب مع بقايا تقاليدهم القديمة ، وعوائدهم الهندية ، بحيث كانوا يعرفون بهيئاتهم واجسامهم والوانهم ، وصورهم والبستهم وشعورهم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعرفون أجيال الهند وأفرادها ، وقد جاء في الاحاديث والايخبار أسماءهم واحوالهم ، ولما وصل خير بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بلادهم أرسل أهل سرنديب بعثة دينية إلى المدينة ولكن ما وصلت في حياته ، ويعتقد أحد ملوك الهند هدية الزنجبيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فطعم وأطعم . والعرب والهند كانا يتقاربان في الديانة على مذهب واحد ، وكانت المقارنة بين الامتين بمقارنة على اعتبار خواص الاشياء والحكم بأحكام الماهيات ، وبيوت الاصنام التي كانت للعرب والهند هي البيوت السبعة المبنية على السبع الكواكب ، وكانوا يعدون منها الكعبة بيت الصنم لرحل بزمامهم والحقيقة أن الكعبة بناها ابراهيم عليه السلام بأمر الله تعالى ، ولذلك لما سمع أهل الهند عن النبي صلى الله عليه وسلم ودينه بادروا إلى تحقيقه ، وهنا روايات عن اتيان بعض الصحابة في الهند وذهاب بعض ملوكها إلى العرب وقبوله الاسلام ولم تصح منها رواية .

ولم يتحقق لنا أن أحدا من أهل الهند - سواء كان في العرب أو في الهند - أسلم في عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن رجلين من أهل الهند ادركا النبي صلى الله عليه وسلم وأسلما ، الأول ببرزطن الهندي اليمنى المدرك ، والثاني طبيب زطى مدنى الذى عالج أم المؤمنين عائشة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بغزوة الهند ، وبشر لمن يغزوها بعق من النار ، واستعمل بعض أشياء الهند ونهى عن بعضها .

## أهل الهند في بلاد العرب

كان يسكن الزط والسيابجة وغيرهما من أهل الهند في شتى نواحي العرب ، من البحرين ، وعمان ، واليمن ، ونجران ، واليمامة ، والابلة ، ومكة ، والمدينة ، وفي بعض النواحي قويت شوكتهم ، واجتمعت

قواهم ، وفي أيام طفولية النبي صلى الله عليه وسلم كانت كمية كبيرة من أهل السند في اليمن وكادوا أن يغلبوا على أمرها ، ولما أغار مسروق ابن أبرهة على أرض اليمن ، وغلب على ملكها ، وفد سيف بن ذى يزن على كسرى أنوشيروان ، وقال له : أيها الملك ! غلبتنا على بلادنا الاغربية ، فقال كسرى : أي الاغربية . الحبشة ، أم السند ؟ قال : بل الحبشة ، وفي رواية قال : أيها الملك ! ان السودان قد غلبونا على بلادنا فأركبوا منا امورا شنعاء . أجل الملك عن ذكرها ، فقال : قد علمت أن بلادكم كما وصفت فأى السودان غلبوا عليها الحبشة ، أم السند ؟ قال : بل الحبشة (١) ، وكان منهم عدد كبير في البحرين والخط ، وهجر ودارين وصحار والقطيف وكانت لهم علاقة بقبائل عبد القيس من ربيعة ، ويكر بن وائل ، ولكيز بن عبد القيس ، حتى قال شاعرهم الاخنس ابن شهاب :

لكيز لها البحران والسيف كله      وان ياتها باس من الهند كارب

وقال ابو طالب : ؟

بنى امة محبوبة هندكية      بنى جمع عبيد قيس بن وائل

وقال عبد الله بن عوهم :

ويغنى الزط عبد القيس عنا      وتكنينا الاساورة المزونا

وقال شاعرهم :

فجئنا بحى وائل وبلغها      وجاءت تميم زطها والاساور

وكانت لهؤلاء جمعية وشوكة خرجوا مع المرتدين لقتال المسلمين في أيام ابي بكر ، وقائدهم الحطيم بن ضبيعة اخو بنى قيس بن ثعلبة ، وسيجيء بيانه .

### اهل الهند ، والنبي صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعرفون اهل الهند بهيئتهم واجسامهم ، وفي جامع الترمذي في ابواب الامثال من عبد الله

(١) تاريخ الطبرى ج٢ ص ٨٨ وسيره بن هشام ج١ ص ٦٢ وكتاب التيجان ص ٢٠٤

(١) جمع الترمذى .

ابن مسعود أنه قال : صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به الى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطا ، ثم قال : لا تبرحن خطك سيئتهى اليك رجال فلا تكلمهم ، فانهم لن يكلموك ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أراد ، فبينما أنا جالس فى خطى اذ اتانى رجال كأنهم الزط ، أشعارهم وأجسامهم ، لا أرى عورة ، ولا أرى قشرا ، وينتهون الى ولا يجاوزون الخط ، ثم يصدرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

وفى البخارى فى كتاب احاديث الانبياء فى باب قول الله عز وجل : وأذكر فى الكتاب مريم الخ : عن ابن عمر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : رأيت عيسى وموسى و ابراهيم ، فأما عيسى فأحمر عريض الصدر ، وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط (٢) وفى الاصابة : وحكى ابن الكلبي أن الجماعة من بنى الحارث وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من هؤلاء الذين كأنهم من الهند (٣) وقال ابن هشام وابن سعد والطبرى : ولما قدم خالد بن الوليد من نجران ، ومعه وفد بنى الحارث بن كعب سنة عشرة ، فيه قيس بن الحصين ذى الغصة ، ويزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن المحجل ، وعبد الله بن قراد ، وشداد بن عبد الله القنساني ، وعمر بن عبد الله الضبابي ، وراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من هؤلاء القسوم الذين كأنهم رجال الهند فمقييل : يا رسول الله ! هؤلاء رجال بنى الحارث ابن كعب (٤) .

### وفد أهل سرنديب الى المدينة

ولما سمع أهل الهند خبر النبى صلى الله عليه وسلم من الواردين والصادرين من رجالهم ومن تجار العرب أظهروا له المحبة والرغبة الى ما جاء به ، وأرسلوا بعثة دينية اليه قال بزرك بن شيريار الناخذ الرامهرمزي فى كتابه عجائب الهند : كان أهل سرنديب وما والاها لما بلغهم خروج النبى صلى الله عليه وسلم فأرسلوا رجلا فهيمًا منهم ، وأمره أن يسر اليه فيعرف أمره وما يدعو اليه ، فعافت الرجل عوائق ، ووصل الى المدينة بعد أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) جامع الترمذى .

(٢) صحيح البخارى كتاب احاديث الانبياء .

(٣) الاصابة ج٧ ص ٢٦٤

(٤) طبقات بن سعد ج١ ص ٣٣٩ وسيرة ابن هشام ج٢ ص ٥٩٢ و ٥٩٤ وتاريخ

الطبرى ٣ - ١٦٥ .



وتوفى أبو بكر ، ووجد القوائم بالأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١) وتمام الخبر سيحىء فى أيام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . .

### هدية ملك الهند الى النبى صلى الله عليه وسلم

ان لم يتصل بالنبى صلى الله عليه وسلم عباد الهند وزهادها فاتصل به بعض ملوكها وارسل هدية الزنجبيل الى المدينة ، روى أبو عبد الله الحاكم فى المستدرک عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال : أهدى ملك الهند الى النبى صلى الله عليه وسلم جرة فيها زنجبيل فأطعم أصحابه قطعة قطعة ، وأطمنى منها قطعة ، قال الحاكم : لم أخرج من أول هذا الكتاب الى هنا لعلى بن زيد بن جدعان ( أحد رجال السنند ) حرفا واحدا ، ولم أحفظ فى أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنجبيل سواه فخرجته (٢) ، والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جدا (٣) ولعل هذا الملك كان من أسرة رهمى التى كانت تحكم على أرض البنغال ، وكان ملوكها يرسلون الى الملوك المجاورة الهدايا والتحف خصوصا هدية الزنجبيل ، ذكرها القاضى الرشيد بن الزبير فى كتاب الذخائر والتحف .

### استعمال النبى والصحابة بعض اشياء الهند

استعمل النبى صلى الله عليه وسلم و الصحابة بعض الاشياء الهندية التى كانت توجد فى العرب وتباع فى أسواقها ، وأمر الصحابة بالتداوى ببعض الادوية الهندية كالمسك ، والعود الهندى ، والقسط الهندى ، والكافور ، والزنجبيل ، والساج الهندى ، والسيف الهندى ، وجاء فى القرآن ذكر الكافور ، والمسك ، والزنجبيل وهى فى الهندية كبور ، وموشكا ، وزنجابيرا ، وانما اتفق فى هذه الاسماء فوارد اللغات فتكلمت بها العرب والهند مع لهجة مختلفة .

وقد جاء ذكر المسك فى الاحاديث الكثيرة ، وعن انس رضي : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يقطيب منها ، وهى ضرب من الطين يتخذ من مسك ورامك وهو نوع عسر ، وكان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته ، وقال للصحابة : من خير طيبكم المسك ، المسك الطيب الطيب وكان صلى الله عليه وسلم يستجبر بالواة غير مطراة وكافور بطرحه مع الواة ، والالواة هى العود الذى يستجبر به كما فى

(١) معاليب الهند ص ١٥٧

(٢) المستدرج ج ٤ ص ٣٥

(٣) لسان العرب ج ١١ ص ٣١٢

النهائية ؛ وأخبر صلى الله عليه وسلم من أهل الجنة فقال :  
مجاهرهم الألوة رواه مسلم ، وكانت ناطقة رضى الله عنها تفلسي  
الحسن وتلبسه سخابا ، وهو كالعقد يتخذ من العود والترنفل والمسك  
ويجعل في رقاب الصبيان كما في صحيح مسلم وشرحه للنووي .

والقسط الهندى دواء للعذرة ، وذات الجنب ، وفيه سبعة  
أشفيية ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر باستعماله ، وقد  
عقد البخارى فى صحيحه فى كتاب الطب بابا مستقلا له فقال : باب  
السعوط بالقسط الهندى ، وهو الكست ، وقال النبى صلى الله عليه  
وسلم لام قيس بنت محصن : عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة  
أشفيية ، يستعط به من العذرة ، ويلد به من ذات الجنب(١) .

وقال البلاذرى فى أنساب الأشراف : ان أسعد بن زرارة بعث  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير ، له عمود ، وقوائمه  
ساج مرمول بخزم يعنى المسد ، فكان ينسام عليه ، حتى تحول الى  
منزل ابى أيوب الأنصارى ، فكان ينسام عليه حتى توفى ، فوضع عليه  
وصلى عليه وهو فوقه (٢) ، وقال ابن قتبية : وهو سرير عائشة رضى  
الله عنها ، وهو من خشبى ساج منسوج بالليف وبيع فى ميراث عائشة  
فاشتراه رجل من موالى معاوية بأربعة آلاف درهم فجعله للناس (٣)  
وقال البخارى فى الأدب المفرد — كما أخبر به محمد بن هلال — : كان  
لحجرة عائشة باب واحد شامى وكان من عرعر الساج (٤) والساج  
شجر عظيم جدا ، ولا ينبت الا ببلاد الهند .

وقال ابن سعد فى الطبقات ، والبلاذرى فى الأنساب : أصاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بنى قينقاع ثلاث أسيف ،  
سيفا قلعبا ، وسيفا يدعى بتارا ، وسيفا يدعى الحنف (٥) . والسيف  
القلعى من السيوف الهندية العتيقة ، قال أبو دلف مسعر بن مهلهل  
الينبوعى فى ذكر بلدة كله وفيها قلعة عظيمة ، فيها معدن الرصاص  
القلعى لا يكون الا فى قلعته وفى هذه القلعة تضرب السيوف القلعية ،  
وهى الهندية العتيقة (٦) وقال الجوالقى فى كتاب المغرب : ويقال  
رصاص قلعى وهو فارسى مغرب وأصله كلهى (٧) وكله بلدة مشهورة على

(١) كز العمال ج٤ ص ٢٤ ومصحح مسلم ومصحح البخارى .

(٢) أنساب الأشراف ج١ ص ٥٢٥

(٣) كتاب المطرف ص ٧٤

(٤) الأدب المفرد .

(٥) طبقات ابن سعد ج١ ص ٤٨٦ و ج٢ ص ٢٩٦ وأيضاً الأشراف ج١ ص ٥٢٢

(٦) معجم البلدان ج١ ص ٤١٥ ذكر الصين

(٧) كتاب المغرب مخطوط رقم ٥٦

ساحل الهند الجنوبي ، وثبته كعب بن زهير بن أبي سلمى النبي صلى الله عليه وسلم بالهند وهو السيف الهندي فقال في مدحه :

ان الرسول لقور يستضياء به مهند من سيوف الله مسلول

**اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بغزوة الهند ،**

### **والتبشير بعق النار**

من سعادة الهند وأهلها ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بغزوة الهند ، وبشر العصاة التي يفتزوها بالتحرز من النار ، وأن أبا هريرة رضي الله عنه كان حريصا عليها ، وعلى احراز فضيلتها بفداء روحه وماله ، فقد روى الامام النسائي في سننه ، في باب غزوة الهند ، والامام الطبراني في معجمه ، بسند جيد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عصابتان من امتي احرزهما الله من النار ، عصاة تغزو الهند ، وعصاة تكون مع عيسى بن مريم عليهما السلام (١) وقال ابن كثير : وقد ورد في غزو الهند حديث ، رواه الحافظ ابن عساكر وغيره (٢) وقد عزم أبو هريرة على أن ينفق روحه وماله في تلك الغزوة ، فقد روى الامام أحمد في مسنده ، والامام النسائي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فان أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فان أقتل كنت أفضل الشهداء ، وان أرجع فأنا أبو هريرة المحرر (٣) .

وأول ما ظهر صدق قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في غزوة الهند في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أيدي عثمان والحكم والمغيرة أبي العاصي الثقفي والمصعب التي غزت معهم ثلاث غزوات في بلاد الهند وأحرزهم الله من النار .

(١) متن النسائي باب غزوة الهند .

(٢) البداية والنهاية ج ١ ص ٩٥

(٣) متن النسائي باب غزوة الهند .

## بعض المناكير والموضوعات المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم عن الهند

قال ابن حجر في لسان الميزان : ابراهيم بن سالم النيسابورى ، روى عنه أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال ابن عدى : له مناكير ، فمن ذلك ابراهيم بن عبد الله بن عمران عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان عن سلمان رضى الله عنه مرفوعا : ان آدم هبط بالهند ، ومعه السندان ، والمطرقة والكبتان ، وأهبطت حواء بجسدة (١) .

وقال أيضا : ابي بن نافع بن عمرو بن معديكرب ، قال الخطيب : اخبرنا ابو سعد الماليني اجازة ، أنا عبد الله بن عدى : ثنا اسحاق ابن ابراهيم بن ابي بن نافع بن عمرو بن معديكرب ، حدثنى ابي بن نافع ، قال — وهو جدى ، وهو ابن مائة واثنى عشرة سنة — حدثنى ابي ابن نافع ابن عمرو قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعائشة : حب يحمل من الهند يقال له : الدارى ، من شرب منه لم تثبل له صلوة أربعين سنة ، فان تاب تاب الله عليه ، قال الخطيب : كل رجال اسناده ما وراء ابن عدى لا يعرف قلت : ذكره شيخنا فى الذيل ، وقد أورده المؤلف بتمامه فى ترجمة اسحاق بن ابراهيم (٢) ، ( قال القاضى ) : « الدارى » المسك المنسوب الى دارين وكان يحمل من الهند اليهائم يباع فى بلاد العرب وهو ليس بحب ولعله « الداذى » معرب « تازى » عصارة شجر التار توجب السكر ولها حب سور كبير كالراس (٣) .

### بيرزطن الهندى اليمنى

قال ابن حجر فى الاصابة فى من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يجتمع به سواء أسلم فى حياته أو بعده : بيرزطن الهندى ، شيخ كان فى زمن أكاسرة ، له خبر مشهور فى حشيشة القنب ، وأنه أول من أظهرها بتلك البلاد واشتهر أمرها عنه باليمن ، ثم أدرك هذا الشيخ الاسلام فأسلم ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازى فى كتاب السوانح عن شيخه جعفر بن محمد الشيرازى (٣) .

(١) لسان الميزان ج١ ص ٦٣

(٢) ايضاح ج١ ص ٢٤٦

(٣) الاصابة ج١ ص ١٧٨

## طبيب من الزط

روى الامام البخارى فى لادب المفرد ، فى باب بيع الخادم من الاعراب عن ابن عمرة عن عمرة : أن عائشة رضى الله عنها دبرت أمة لها فاشتكت عائشة فسال بنو أخيها طبيبا من الزط فقال : انكم تخسبرونى عن امرأة مسحورة سحرتها أمة لها فأخبرت عائشة ، قالت : سحرتنى فقلت نعم ولم لا تتجين أبدا ، ثم قالت : بيموها من شر العرب ملكة (١) ( قال القاضى ) والاشسبه أن هذا الطبيب الزطى كان أدرك عصر النبى صلى الله عليه وسلم ، وأسلم فى حياته أو بعدها ، وكان من أهل المدينة .

## باذان ملك الهند

قال الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة : باذان ملك الهند ، ذكره ابن بفرز ، قال : لما قتل كسرى بعث باذان بإسلامه وأسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاة ابن هشام (٢) وقال ابن هشام : فلما بلغ ذلك باذان بعث بإسلامه وأسلام من معه من الفرس فقلت الرسل من الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم : الى من نحن يا رسول الله ، قال : أنتم منا والينا أهل البيت (٣) .

( قال القاضى ) ثم ذكر الذهبى باذان ملك اليمن ، وبادان الفارسى ، وابتكر ابن حجر فى الاصابة على الذهبى وقال : يقول الذهبى ملك الهند فيه نظر ، والصواب ملك اليمن (٤) والحق أن باذان ملك الهند ، وبادان ملك اليمن ، وبادان الفارسى كلهم شخص واحد ، وهو الذى أمره كسرى على اليمن فلم يزل عليها حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم وكان من الابناء والاساورة ، فكونه ملك اليمن أو فارسيا ظاهر ، ما كونه ملك الهند فيمكن أن يكون باذان من أساورة الهند التى كانت أسرة حاكمة على بعض نواحي فارس ، فجعله كسرى ملك اليمن ، وكان مرزيان مروالروز من أقارب باذان صاحب اليمن ، فكتب الى الاحنف بن قيس أنه دعاه الى الصلح أسلام باذان فصالحه على ستائة ألف (٥) .

(١) الادب المفرد ٢٧

(٢) تجريد أسماء الصحابة ج١ ص ٤٥

(٣) سيرة ابن هشام ج١ ص ٦٩

(٤) الاصابة ج١ ص ١٧٩

(٥) الكابل لابن الاثير ج٢ ص ١٤٨

روايات اتيان الصحابة الى الهند ولقاء بعض ملوك  
الهند ، ولا يكاد يصح شيء منها  
رواية رتن الهندى

من أشهر الروايات فى هذا الباب رواية رتن الهندى ، قال  
ابن حجر فى الاصابة فى الذين ذكروا فى الصحابة غلطا ، وما هم من  
الصحابة : هو شيخ حنى خبره بزعمه دهرا طويلا الى أن ظهر على  
رأس القرن السادس فادعى الصحبة ، فروى عنه ولداه محمود ،  
وعبد الله ، وموسى بن مجلى بن بندار الدستري وغيرهم ، ولم أجد  
له فى المتقدمين فى كتب الصحابة ولا غيرهم ذكرا ، ولكن ذكره الذهبى فى  
التجريد فقال : رتن الهندى شيخ ظهر بعد ستمائة بالشرق وأدعى  
الصحبة ، سبغ منه الجهال ولا وجود له ، بل اختلق اسمه بعض  
الكذابين ، وانما ذكرته تعجبا كما ذكر أبو موسى سرباتك الهندى ،  
بل هذا ابليس اللعين قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكره  
فى الميزان فقال : رتن الهندى ، وما أدراك ما رتن ، شيخ دجال بلا ريب  
ظهر بعد ستمائة فادعى الصحبة ، والصحابة لا يكذبون ، وهذه جراءة  
على الله ورسوله ، وقد قيل : انه مات سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ،  
ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كثيرة من أسجع الكذب والمحال (١) .

وقد أنكره الامام أبو الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد  
الصفهاني اللاهورى المتوفى سنة خمسين وستمائة فى كتابه الموضوعات ،  
وكان معاصرا لرتن الهندى ان كان رتن الهندى ، وقال النبى صلى  
الله عليه وسلم قبل وفاته : أرايتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة  
سنة لا يبقى على وجه الارض ، ممن هو اليوم عليها الآن ولم  
يعش أحد من الصحابة بعد أبى الطفيل عامر بن وائلة ، وتوفى على  
قول فى سنة عشر ومائة بمكة ، كما قيل :

آخر من مات من صحابه      أبو الطفيل عامر بن وائلة

ومع ذلك جوزه الصلاح الصفدى تجويزا عقليا ، والشيوخ مجد  
الدين الشيرازى لاشتهار خبره فى الناس أبا عن جد .

(١) الاصابة ج١ ص ١٥٥

## رواية سرباتك ملك الهند

قال ابن الاثير في اسد الغابة : روى مكى بن أحمد البردعى عن اسحاق بن ابراهيم الطوسى قال : حدثنى - وهو ابن سبع وتسعين سنة - قال : رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى « قنوج » فقلت له : كم أتى عليك من السنين ؟ قال : تسع مائة سنة وخمس وعشرون سنة ، وهو مسلم ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم أنفذ اليه عشرة من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان ، وعمرو بن العاص ، وأسامة بن زيد ، وأبو موسى الأشعري ، وصهيب ، وسفيينة وغيرهم ، يدعون الى الاسلام فأجاب ، وأسلم ، وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه أبو موسى ، وبحق ما تركه ابن مندة وغيره فان تركه أولى من اثباته ، ولولا شرطنا لاخل بتريجة ذكروها أو أحدهم لتركنا هذه وأمثالها (١)

وأورد ابن حجر في الاصابة رواية أبى موسى هذه ثم قال : قال الذهبي في التجريد : هذا كذب واضح وقد عذر ابن الاثير ابن مندة في تركه أخرجه ، وعن أبى سعيد مظهر بن أسد الحنفى المتطبب : سمعت سرباتك الهندى يقول : رأيت محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بمكة ، وبالمدينة مرة ، وكان احسن الناس وجهها ، ربة من الرجال ، قال عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص النيسابورى : مات سرباتك سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وهو ابن ثمانمئة سنة ، واربع وتسعين سنة ، قاله مظهر بن أسد (٢) .

## رواية السامرى ملك مليبار

قال الشيخ زين الدين المعبرى الملبارى في تحفة المجاهدين : وأما تاريخ السامرى فلم يتحقق عندنا ، وغالب الظن أنه إنما كان بعد المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة والتحية ، وأما ما اشتهر عند مسلمى مليبار أن اسلام الملك المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بروية انشقاق القبر لبلة ، وأنه سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بلقائه ، ورجع الى شحر قاصدا مليبار مع الجماعة ، وتوفى فيها ، فلا يكاد يصح شئ منها (٣) . والسامرى معرب زامورى ، وكانت في قديم الزمان في الهند أسرة ملكية «جبرون بيرومال» تحكم على بلاد الملبار ، وكان هذا السامرى أحد ملوكها .

(١) اسد الغابة ج ٢ ص ٢٦٦

(٢) الاصابة ج ٢ ص ١٢١

(٣) تحفة المجاهدين .

## رواية ورود خمسة نفر من الصحابة الى السند

رايت في كتاب مجموع الرسائل المخطوط نقلًا عن جمع الجوامع انه روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل كتابه الى أهل السند على يد خمسة نفر من الصحابة ، فلما جاءوا في السند في قلعة يقال نيرن أسلم بعض أهله ، ثم رجع من الصحابة اثنان مع الواقد منهم في السند ، وأظهر أهل السند الاسلام ، وبينوا لأهل السند الاحكام وماتوا فيه ، وقبورهم فيه الان موجودة ، وجدت ( قال القاضي ) هذه العبارة مع ركاكتها ووهنها لا تؤيدها رواية أخرى في اتيان الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى السيد

## رواية تميم الدارى

وهن الروايات الشفوية أن تميم الدارى أتى في جنوب الهند وتوفى هناك ، وقبره موجود الى الان في نواحي مدراس ، ولا يصح هذا بطريق العلم والنقل ، فان تميم بن أوس بن خارجة بن سود - وقيل سواد - بن خزيمية بن ذراع بن عدى بن الدار الدارى أسلم في سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل الى الشام واتم بفسطين ، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بها قرية عينون ، وكتب له كتابا وهي قرية مشهورة عند البيت المقدس ، وركب تميم الدارى مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام في بحر الروم في سفينة صغيرة فوقع في جزيرة رأى فيها الدجال ، ولا يوجد أى دليل على أنه قدم الهند ، فضلا عن أن يهوت ودفن فيها .



## العرب والهند في عهد الخلافة الراشدة

لم تكن في أيام أبي بكر رضى الله عنه فتوحات خارج بلاد العرب الا بسيرة في آخر أيامه في فارس والشام ، فلما جاء أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغلبت العساکر الاسلامية على العراق فتحصوا الابله ، وكانت مركزا رئيسيا للملوك فارس يحمونها بأساورتهم ، وكانوا يحاربون منها في البر اهل العرب ، وفي البحر اهل الهند ، كانها نقطة الاتصال بين العرب ، والهند ، أو بين المغرب والمشرق ، فمصر المسلمون قريبا منها البصرة واتخذوها مركزا سياسيا وحربيا لبلاد فارس وخراسان وسجستان وكرمان ومكران والسند والهند بل للمشرق كله ، وكانت بلاد سواحل الهند من مكران الى سرنديب من مستعمرات امبراطورية فارس وينصر ملوكها ملوك فارس برجالهم وسلاحهم ضد الاسلام والمسلمين ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بفسوزة الهند ، وبشرهم بعثق من النار ، فلما اتاحت لهم الفرصة لاداء امانة الاسلام التي كانت على عواتقهم الى عباد الله في بلاد الله ، توجهوا الى هذه البلاد المجاورة ، وكانت بين العرب والهند روابط روحية وعلاقات مادية من اقدم العصور ، وايضا سدوا منفسا كبيرا ياتى منه المدد الى اعداء الاسلام والمسلمين من اول يومهم ، وكانت غزوات بلاد الهند في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ضمن غزوات فارس ، جاء المسلمون اليها مجاهدين ففتحوا بعضها بالصلح والمعاهدة وبعضها عنوة ، ورجعوا فاتحين بالغنائم والسببا ، حتى جاء أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وصار الجو صافيا فبعث أميرين الى مكران ، فأقاما ، وضبطا البلاد ، وصارت هذه البلاد جزا رسميا من الخلافة الراشدة ، وهما عمير بن عثمان بن سعد ، وسعيد بن كندير القشيري ، ثم جاء في أيام علي بن أبى طالب رضى الله عنه الحارث بن مرة العبدي بعساكره الى ثغر الهند ، وأقام هو ومن معه بارض الهند قريبا من أربع سنوات في الغزو والجهاد ، وأصاب مغنما وسببا ثم استشهد هو وعامة ن معه في سنة اثنتين وأربعة في الهند ، في أيام معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه .

وأما سببا الهند الذين ذهب بهم المسلمون الى بلاد العرب فضبوهم الى اهلهم وجعلوهم موالى ، ومن بين الخلفاء الراشدين لعلى بن أبى طالب وأولاده علاقة خاصة بهؤلاء السببا حيث اتخذ هو ، وأولاده منهم موالى وسرارى ، فان الحنفية السندية كانت امة لعلى رضى الله عنه

فولدت له محمد بن علي المشهور بابن الحثيثة ، وسلافة أو غزالة سنديّة كانت أمة للحسين بن علي رضي الله عنه ، فولدت له علي بن الحسين ابن علي ، الإمام زين العابدين ، وليس للحسين عقب إلا منه ، ثم خلف عليها بعد الحسين مولاة زبيد ، وكذلك كانت لعلي بن الحسين بن علي أمة سنديّة ، فولدت له زيد بن علي بن الحسين بن علي ، وكان لزيد ابن علي هذا مولى سندي ، قاله ابن قتيبة في كتاب المعارف ، وأبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب المنطق (١) .

ولما خرج هؤلاء أهل الهند من رقعة الملوك وعبودية الاصنام ، زالت الظروف إلى جو الإسلام الصافي ، والحرية التامة ، تمتعوا بسماحة الإسلام والمسلمين وبجميع الحقوق الانسانية ، وصبغوا جميع نواحي حياتهم بصبغة الثقافة الإسلامية ، ولعبوا بدور النشاط في ميادين العلم والدين ، حتى قام منهم أئمة الدين ، وحفاظ الحديث ، والفهاء ، وعلماء السير والمغازي ، والشعراء وأهل الفضل والتقوى ، ومن سلالة موالى الهند الذين أقاموا في عهد الخلافة الراشدة في بلاد العرب مع الصحابة والتابعين وعامة المسلمين الإمام الحافظ أبو معشر نجيب بن عبد الرحمن السندي المدني صاحب المغازي ، مولى امرأة من بني مخزوم ، والإمام أبو معشر يحيى السندي مولى ابن هاشم ، والإمام محمد بن عبد الرحمن البيهقي مولى آل عمر ، والإمام الفقيه مكحول بن عبد الله الشامي مولى امرأة من بني قيس ، سندي من سبى كابل على قول ، والإمام شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي ، كان أصله من سبى السند على قول ، والشاعر الحماصي أبو العطاء أفلح بن يسار السندي ، مولى بني أسد ثم مولى عنتر بن سماك الاسدي ، والمنتجع بن نبهان السندي ، وقع إلى البادية وهو صبي فخرج أمصح من روبة ، فهذه الرجال من حسنة الهند وبركات الإسلام ظهرت في القرن الثاني جلبها المسلمون إلى العرب في أيام الخلافة الراشدة وفي عصر الخلفاء الأربعة .

وأما الزط والسيابجة الذين كانوا يعيشون في بلاد العرب وفارس فصاروا مع المرعدين في أيام أبي بكر وفروا مع الهزيمة إلى ديارهم ، ثم أسلموا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشرائط وأقاموا مع قبائل العرب بالبحرة والكوفة وغيرها ، ولحقوا بشرف العطاء ، وبذلوا جهدهم في فزوات فارس وخراسان وسجستان وكرمان ومكران والسند والهند مع الجيوش الإسلامية صفًا بصف وجنبا بجنب ، ونال منهم كثير مناصب في أيام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم أخذتهم النكبة .

(١) كتاب المعارف ٨٨ ، ٦٩ كتاب المنطق ٥٥٥ .

## في أيام سيدنا ابي بكر الصديق رضى الله عنه

بويح أبو بكر في ربيع الاول سنة احدى عشرة ، وتوفى في جهادى الاخرة سنة ثلاث عشرة ، ومدة خلافته سنتان ، وثلاثة اشهر وتسع ليال وفي خلافته ارتد كثير من العرب فجاهدهم حتى استقام الامر ، وكان المثنى ابن حارثة الشيبانى يخمر على بلاد فارس من ناحية الحيرة ، وسويد بن قطبة العجلي من ناحية الابله . فبعث أبو بكر خالد بن الوليد بعد فراغه من قتال أهل الردة ، وكتب الى المثنى أن ينضم مع رجاله الى خالد بن الوليد (١) فابتدعت الحرب مع العجم وبلاد الفرس في آخر خلافته .

## خروج الزط والسيابجة مع المرتدين وهزيمتهم

لم يتهيأ له أن يتوجه الى الهند في مدة خلافته القصيرة ولكنه جهاد الهند الذين توطنوا في البحرين وبلاد السواحل من الزط والسيابجة ، وصاروا مع المرتدين وحاربوا الجيوش الاسلامية برجالهم وسلاحهم فهزمهم حتى لجئوا وهربوا الى بلادهم ، قال الدلبرى : لما مات النبي صلى الله عليه وسلم خرج الحطم بن ضبيعة اخو بنى قيس بن ثعلبة في من تبعه من بكر بن وائل على الردة ، ومن تائب اليه من غير المرتدين ممن لم يزل كافرا ، حتى نزل القطيف وهجر ، واستغوى الخط ومن بها من الزط والسيابجة (٢) ثم قال : ولما قتل العملاء ابن الخضرى المرتدين ، وهزمهم هربوا الى بلادهم ، وقصد أعظم الفلال لدارين ، فركبوا فيها السفن ، ورجع الآخرون الى بلاد قومهم (٣) .

ولما سار خالد بن الوليد الى اليمامة لقتال المرتدين أبرز أهل اليمامة سيوف الهند واستعدوا لقتال المسلمين ، قال البلاذرى : رأى خالد بن الوليد البارقة في أهل اليمامة فقال : يا معشر المسلمين ! قد كفاكم الله مؤنة عدوكم الا ترونها وقد شهز بعضهم السيوف على بعض ، وأحسبهم قد اختلفوا ، ووقع باسهم بينهم ، فقال مجاعة وهو في حديد : كلا ولكنها الهندوانية خشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متسونها (٤) .

(١) الاخبار الطوال ص ١٦١

(٢) تاريخ الطبرى ج٢ ص ٢٥٥ و ٢٥٦ والكامل لابن الاثير ج٢ ص ١٤١

(٣) تاريخ الطبرى ج٢ ص ٢٥٦ فتوح البلدان ص ٩٨

(٤) فتوح البلدان ص ٩٨

( قال القاضى ) الهندوانية سيوف الهند ، والمهند ، والهندي  
والهندوانى أسماء لسيف الهند ، قال زهير بن أبى سلمى :

كالهندوانى لا يخزيك مشهده وسط السيوف اذا ما تضرب بهم

فالهنود آذنوا المسلمين بالحرب فى أرضهم أولا ، وخرجوا لمقابلتهم  
فى أيام أبى بكر فهزمهم ثم حارب المسلمون الهنود فى أرضهم فى أيام عمر  
ابن الخطاب ثانيا ، ومن الطبيعى ان كان لهذه الواقعة اثر بالغ فى  
قلوب اهل الهند حين جاء الزط والسيابجة منهزمين ، وذكروا لقومهم  
ما لقوا من المسلمين من البأس والشدة وحكوا عن الاسلام ما شاهدوه .

### رواية اليعقوبى فى ورود عثمان بن أبى العاص الثقفى

#### فى مكران

قال اليعقوبى فى تاريخه : وبعث أبو بكر عثمان بن أبى العاص ،  
ونذب معه عبد القيس ، فسار فى جيش الى توج ، فافتتحها وسبى  
أهلها ، وافتتح مكران وما يليها (١) ( قال القاضى ) : لم يذكر أحد  
من المؤرخين ارسال أبى بكر عثمان بن أبى العاص الى توج ومكران  
وفتحهما على يده ، وقال ابن الاثير فى ذكر صعيب بن جثامة الليثى :  
وأين فتح فارس من خلافة أبى بكر ؟ فتحت فارس أيام عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه (٢) ، وكان عثمان ابن أبى العاص اميرا لآبى بكر  
على الطوائف طول أيامه ، حتى دماه عمر بن الخطاب وولاه البحرين  
وعمان سنة خمس عشرة ، فغزا بلاد فارس والهند ، وجعل توج  
معسكرا ، فلو كان فى تاريخ اليعقوبى « عمر » مكان « أبى بكر » لكان  
صحيحا كما هو فى كتب القوم ، ومع هذا ما ذكره فى أيام عمر ، وان  
هذا كان فى أيامه ، وأظنه من خطأ النسخ والطبع .

(١) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٥٥١

(٢) اسد الغابة ج ٣ ص ٢٠

## في أيام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بويح عمر بن الخطاب في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ، واستشهد  
لاربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ومدة خلافته عشر  
سنتين وستة أشهر ، وخمس ليال ، وفي أيامه اتسعت علاقة الهند  
بالاسلام والمسلمين ، بطريق غزوة بلاد الهند وفتحها ، والوند  
السرنديبي ، واسلام الزط والسيابجة ، ودخولهم في الجوس الاسلامة  
كعصر ممتاز .

## وصول الوفد السرنديبي الى المدينة

### وتأسي اهل سرنديب بسيرته

وفي أول خلافته وصل الوفد السرنديبي الى المدينة وعرف من  
أحكام الاسلام وسيرة عمر ما أبلغه الى اهل سرنديب فدانت موافقهم  
للاسلام والمسلمين وأحبوا العرب وخدمهم في بلادهم ، قال برك بن  
شهريار الفارسي الرام هرمزي في عجائب الهند : وكان اهل  
سرنديب وما والاها لما بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا  
رجلا فهيما ، وأمره أن يسير اليه ، فيعرف أمره وما يدعو اليه ،  
فعاقت الرجل عوائق ، ووصل الى المدينة بعد أن قبض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، وتوفي أبو بكر رضي الله عنه ، ووجد القائل بالامر  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فشرح له وبين ، ورجع فتوفي الرجل بنواحي بلاد مكران ، وكان مع الرجل  
غلام له هندي فوصل الغلام الى سرنديب ، وشرح لهم الامر .  
وما وقفوا عليه من أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي  
الله عنه ، وأنهم وجدوا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه ، ووصف لهم تواضعه ، وأنه كان يلبس مرقعة ،  
ويبيت في المساجد ، فتواضعهم لأجل ما حكى لهم ذلك الغلام ، ولبسهم  
الثياب المرقعة لما ذكره من لبس عمر رضي الله عنه مرقعة ، ومحبتهم  
للمسلمين وميلهم اليهم لما في قلوبهم مما حكاه ذلك الغلام من عمر رضي  
الله عنه ، وهم يحبون المسلمين ويميلون اليهم ميلا شديدا (1) ، وإذا أضفنا  
الى هذه الحقيقة أن الرام هرمزي شهد هذا الامر في سرنديب في القرن  
الرابع وسجله في كتابه نعلم أن العلاقة الروحية بين المسلمين واهل  
سرنديب بلغت أعلى مستوى العلاقات بحيث بقيت الى مرور الأيام  
والسنين .

(1) عجائب الهند من 157.

## اسلام الزط والسيابجة

وفي حدود سنة ست عشرة اسلمت كمية كبيرة من اهل الهند القاطنين في بلاد فارس والعرب على يد ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ، وأدت خدمات جلييلة جلية في فتوح فارس والهند ، ولحقت بشرف العطساء ، قال البلاذري : كان سياه الاسوارى على مقدمة يزدجرد ، وابو موسى محاصر السوس ، فلما رأى ظهور الاسلام وعز اهله وأن السوس قد فتحت والامداد متتابعة الى ابي موسى أرسل اليه : أنا احببنا الدخول معكم في دينكم على أن نقاتل عدوكم ، من العجم معكم ، وعلى أنه ان وقع بينكم اختلاف ، لم نقابل بعضكم مع بعض ، وعلى أنه ان قاتلنا العرب منعتمونا منهم ، واعتنونا عليهم ، وعلى أن نزل بحيث شئنا من البلدان ، ونكون في من شئنا منكم ، وعلى أن نلحق بشرف العطاء ، ويعتمد لنا بذلك الامر الذى بعثكم ، فقال ابو موسى : بل لكم ما لنا وعليكم ما علينا قالوا : لا نرضى ، فكتب ابو موسى بذلك الى عمر ، فكتب اليه عمر : ان اعطهم جميع ما سألوا ، فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع ابي موسى حصار تستر ، فلم يظهر منهم نكاية ، فقال لسياه : يا عون ما أنت واصحابك كما كنا نظن ، فقال له : انه ليست بصائرنا كبحائرهم ، ولا لنا نيكهم حرم نخاف عليها ونقاتل ، وانما دخلنا في هذا الدين في بدء امرنا تعوذا ، وان الله قد رزق خيرا كثيرا .

ثم فرض لهم في شرف العطساء ، فلما صاروا الى البصرة سألوا : اى الاحياء اقرب نسبيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقل : بنو تميم — وكانوا على أن يحالفوا الازد فتركوهم — وحالفوا بنى تميم ، ثم خطت لهم خططهم ، فنزلوا وحفروا نهرهم ، وهو يعرف بنهر الاساورة ، ويقال : ان عبد الله بن عامر حفره ، فانضم الى الاساورة السيابجة — وكانوا قبل الاسلام بالسواحل — وكذلك الزط — وكانوا بالطنوف يتبعون الكلا — فلما اجتمعت الاساورة والزط والسيابجة تنازعتهم بنو تميم ، فرغبوا فيهم فصارت الاساورة في بنى سعد ، والزط والسيابجة في بنى حنظلة ، فاقاموا معهم ، يقاتلون المشركين ، وخرجوا مع ابن عامر الى خراسان ، ولم يشهدوا معهم الجمل وصفين ولا شيئا من حروبهم حتى كان يوم مسعود ثم شهدوا بعد يوم مسعود الزبدة ، وشهدوا امر ابن الاشعث معه فأضر بهم الحجاج فهدم دورهم وحط

أعطياتهم وأجلى بعضهم ، وقال : كان شرطكم أن لا تعينوا بعضنا على بعض .

وقال عوانة : وأما السيابجة والزلط والاندغار فانهم كانوا في جند الفرس ممن سبوه ، وفرضوا له من أهل السند ، ومن كان سبيا من أولى الغزاة ، فلما سمعوا بما كان من الاساورة أسلموا ، وأتوا أبا موسى فأنزلهم البصرة كما أنزل الاساورة (١) .

هكذا خضع أهل الهند أول مرة للإسلام في أيام عمر بن الخطاب بدوافع قلوبهم وأحاسيس أرواحهم من غير إجبار وارهاب ، بعد أن كانوا قبل سنوات مع المرتدين وحاربوا المسلمين في أيام أبي بكر ، وبعد هذا الانقلاب الروحي تخيمت السعادة على أرض الهند وتغيبت البركة على سمائها .

وفي هذه الأيام فكر عمر بن الخطاب في غزوة الهند ، واستخبر عنها ، قال ابن قتيبة : حدثني محمد بن عبيد عن معاوية عن أبي اسحق عن عبيد الله بن عمر أن عمر قال : من يخبرنا عن قنذابيل ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! ماؤها وثلث ، وتمرها دقل ، ولصها بطل ، ان كان بها الكثير جامعوا ، وان كان بها القليل ضاعوا ، قال عمر : لا يسألني الله عن أحد بعثته اليها أبدا (٢) (١٠)

---

(١) فتوح البلدان ٣٦٦ - ٣٦٨ ملخصا .

(٢) عيون الاخبار ج٢ ص ١٩٩

## تبائير الصبح الاسلامى فى الهند

كانت الهند فى نوم الجهل وعبودية الاصنام ورقة الملوك فى ليلة مظلمة ميماء عشواء اذ طلع عليها الصبح المنير وتسلفت خيوط الفجر من قمة حرام ، وسرعان ما رأينا أن أشرقت أرض الهند بنور ربها ، ووصل اليها المسلمون بالاسلام ، وأول ما نسمع اسم الهند فى المكاتبات الرسمية فى أيام عمر بن الخطاب فى سنة أربع عشرة حين افتتح المسلمون الابله معسكر الفرس ، وقال ابن سعد : كان عتبة بن غزوان قد حضر مع سعد بن أبى وقاص حين هزم الاعاجم ، فكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبى وقاص : أن يضرب قيروانه بالكوفة وأن يبعث عتبة بن غزوان الى أرض الهند ، فان له من الاسلام مكانا شهد يدرا ، وقد رجوت جزءه عن المسلمين ، — والبصرة يسمى يومئذ أرض الهند — فينزلها ويتخذ بها للمسلمون قيروانا (١) .

فغزا عتبة حتى أتى الابله ، وفتحها عنوة ، وكتب الى عمر يعلمه بذلك وغيره : أن الابله فرضة البحرين وعمان والهند والصين ، قاله البلاذرى (٢) وقال أبو حنيفة الدينورى : وساور عتبة بن غزوان حتى الابله فافتتحها عنوة ، وكتب نفسه الى عمر رضى الله عنه . أما بعد فان الله — وله الحمد — فتح علينا الابله وهى مرقى سفن البحر من عمان ، والبحرين وفارس والهند والصين وأغمننا ذهبهم وفضتهم وذراريهم (٣) ، وبعد سنة ، فى سنة خمس عشرة ، صرف عمر رضى الله عنه عثمان بن أبى العاصى الثقفى عن الطوائف ، وولاه البحرين وعمان ، فغزا هو وأخوه الحكم والمغيرة ، ثلاث غزوات فى بلاد الهند تامة ، وبروص ، والديبل .

### غزوة عثمان بن أبى العاصى وأخويه الحكم والمغيرة بلاد فارس والهند ، من توج

قال البلاذرى : لما ولى عمر عثمان ابن أبى العاصى الثقفى البحرين ، وعمان ، فدوخهما واتسقت له طاعة أهلها ، وجه أخاه الحكم

(١) طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٦

(٢) فتوح البلدان ص ٣٣٧

(٣) الأخبار الطوال ص ١١٧



ابن أبي العاصي في البحر الى فارس في جيش عظيم من عبد القيس ، والازد وتميم ، بنى ناجية وغيرهم ، ففتح جزيره أبركاوان ، ثم صار الى توج من أرض أردشير خره ، وفي رواية أبي مخنف : أن عثمان بن أبي العاصي نفسه قطع البحر الى فارس فنزل نوح ففتحها وبني بها المساجد ، وجعلها دارا للمسلمين ، وأسكنها عبد القيس وغيرهم فكان يغير منها على أرجان ، وهي متأخرة لها ، ثم انه شخص عن فارس الى عمان والبحرين لكتاب عمر اليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم ، وقال غير أبي مخنف : أن الحكم فتح توج وانزلها المسلمين من عبد القيس وغيرهم سنة تسع عشرة (١) ، فكان عثمان والحكم يفتحون بلاد فارس وبلاد الهند من معسكر توج في أيام الصيف ويرجعان في أيام الشتاء فيشتون بتوج .

### فتوح تانه وبروص والديبل

قال البلاذري : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سفيان قال : ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي البحرين وعمان سنة خمس عشرة ، فوجه أخاه الحكم الى البحرين ومضى الى عمان فاقطع جيشا الى تانه ، فلما رجع الجيش كتب الى عمر يعلمه ذلك ، فكتب اليه عمر : يا أخا ثقيف ا حملت ذودا على عود وأنى أحلف بالله ان لو اصبوا لاخذت من قومك مثلهم ، ووجه الحكم أيضا الى بروص ، ووجه أخاه المضرة بن أبي العاصي الى خور الديبل فلقى العدو فظفر (٢) .

( قال القاضي ) هذه من أقدم ما وجدنا من غزوات الصحابة فتوحاتهم في الهند ، وهذه الرواية مجملة في نفسها ، ولكنها مفصلة بالنسبة لما بعدها من الروايات ، وفيها أن عثمان بن أبي العاصي وجه أخاه الحكم الى تانه وبروص ، ووجه أخاه المضرة الى الديبل ، وقال الامام أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي في جههرة انساب العرب : وعثمان منهم ( أي من بني أبي العاصي ) من خيار الصحابة ، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وغنما فارس ، وثلاثة من بلاد الهند ، وله فتوح (٣) .

(١) فتوح البلدان ص ٣٧٨ و ٣٧٩

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٠

(٣) جههرة انساب العرب ص ٢٦٦

( قال القاضي ) وهذا للبيان في غاية الايجاز ، وكتابه في انساب العرب ويشير بعض الاحيان الى بعض الوقائع المهمة ، وليس من وظيفته في هذا الكتاب ايراد الفتوح والاختبار ، وأهم ما في هذه الرواية بيان غزوة عثمان بن ابي العاصي نفسه ثلاثة من بلاد الهند ، وهي غزوة تانه وبروص والديبل .

وقال اليعقوبي في تاريخه : وبعث أبو بكر عثمان بن أبي العاصي وندب معه عبد القيس فسار في جيش الى توج فافتتحها وسبى أهلها ، وافتتح مكران وما يليها (١) ( قال القاضي ) : مضت هذه الرواية وتكلمنا عليها ما يغني عن الاعادة ، ولو كان « عمر » مكان « أبي بكر » لاستقامت الرواية في غزوة عثمان تلك البلاد ، وأما قوله « افتتح مكران وما يليها » فيدل على انه غزا بلاد الهند من جهة مكران ، وافتتحها أولا ، والديبل وبروص وتانه من البلاد الساحلية التي تلي بمكران في جنوبها ، وفيه أيضا أن عثمان نفسه غزا بلاد الهند .

وقال علي بن حامد أبي بكر الكوفي الاوشي في كتابه منهاج الدين : قالوا : ان أول غزوة في الهند والسند كانت في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة خمس عشرة وذلك أن عمر بن الخطاب بعث عثمان بن أبي العاصي الثقفي الى البحرين فمضى في جيشه الى عمان ، وجمع السفن والجيوش ، وأمر أخاه مغيرة بن أبي العاصي الثقفي ، ثم بعثه الى البحرين ليغزو منها الديبل ، وكان ملك الهند في هذه الايام جيج بن سيلانج ، ومضى على ملكه خمس وثلاثون سنة ، وكان على الديبل من قبله سامه بن ديوانج ، وكان اهل الديبل من التجار فلما وصل العسكر اليها خرجها من حصنها وحارب المسلمين ، قال رجل من ثقيف : لما التحم العساكر سل مغيرة بن أبي العاصي سيفه وقال : بسم الله وفي سبيل الله ، فقاتل حتى استشهد في هذه الغزوة ، وبعد ذلك استعمل أبو موسى الأشعري — وكان أميراً على العراق — ربيع بن زياد الحارثي على خيل مكران وكرمان ، وكتب عمر الى أبي موسى : أن يخبره عن أحوال الهند وكرمان ، فكتب أبو موسى اليه بشهادة ابن أبي العاصي ، وأن ملك الهند تمرد ، وطفى ، فمنعه عمر عن غزوة الهند ، وفي هذه الايام استشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢) .

( قال القاضي ) هذه الرواية مفصلة في غزوة الديبل ، وصاحب

(١) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٥١ .

(٢) منهاج الدين ص ٧٢ .

البيت أدري بما فيه ، وأما شهادة مغيرة بن أبي العاصي في الديبل  
ففيها نظر ، ولا تؤيدها الروايات الاخر .

وقال يا قوت الحموى : خور الديبل من ناحية السند ، والديبل  
مدينة على ساحلها بحر الهند ، ووجه اليه عثمان بن أبي العاصي  
أخاه الحكم ففتحها (١) .

(قال القاضي ) : لم يذكر الحموى في بيان تانه وبروص غزوة الحكم  
عليهما وإنما ذكرها في الديبل فقط ، لان يتابه معجم البلدان في  
الجغرافية لا في الفتوح والابخار ، ولكنه ذكر فيها اسم الحكم مكان  
المغيرة ، وأظنه من خطأ النسخ أو الطبع .

وقال المؤرخ العربي المعاصر الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر  
الانصارى الاحسائى في كتابه تاريخ الاحساء المسمى بتحفة المستفيد  
بتاريخ الاحساء في القديم والجديد : وذكر البلاذري أن عثمان بن  
أبي العاصي أرسل جيشا من عبد القيس الى تانه - بنونين بينهما ألف -  
بلدة قريبة من بومبائى في بلاد الهند ، فلمها رجع الجيش كتب بذلك الى  
عمر رضى الله عنه فغضب عليه لانه لا يريد أن يكلف جيشه الغزو في حمل  
لا تصل اليه من أخبارهم ، وتتابعت غارات عبد القيس على سواطىء  
بحر الهند ، وفتحوا جزيرة سيلان ، وتسمى بلاد الياقوت لحسن  
نسائها (٢) .

(قال القاضي ) : ذكر « نانه » مع الضبط في هذه العبارة شئ  
عجيب وإنما هو تانه بالتاء المثناة تيم الالف ثم النون بعدها هاء  
ساكنة ، وفيها ان هذا الجيش كان من عبد القيس وتتابعت غاراتهم  
سى سواطىء بحر الهند حتى افتتحوا سيلان ، وهو سرنديب ، فهذه  
سنة روايات تدل على غزوة بنى أبي العاصي وفتحهم ثلاثة بلاد الهند ،  
تانه ، وبروص ، والديبل ، ولكن عامة مؤرخى الهند ما وجدوا فيها  
الا رواية البلاذري أو الكوفي الاوشى فمروا عليها ، وهم عنها  
معرضون ، وان ذكروها ، فمن غير اعتناء بها ، حيث لم يجدوا  
ما يؤيدها من روايات أخرى .

وكان دخول العساكر الاسلامية في الهند من باب البحرين الذى  
يسمونه اليوم الاحساء ، الواقع في المنطقة الشرقية من المملكة السعودية ،

(١) معجم البلدان ج٣ ص ٤٨١

(٢) القسم الاول من الكتاب المذكور ص ٧١ طبع رياض

وهو غير البحرين الذي فيه اليوم مشيخة وامارة على ساحل الخليج العربي ، ثم كان دخولهم من معسكر توج مسلحة المسلمين في بلاد الفرس الذي فتحه عثمان وأسكن فيه عبد القيس وغيره ، وبنى مسجدا فيغزو بها في بلاد فارس والهند .

وكان الجيش في هذه الغزوات من رجال عبد القيس ، والازد ، وتميم ، وبنى ناحية ، والغلبة لعبد القيس ، وكانت هذه الفتوح بعد سنة خمس عشرة وقيل سنة ثلاث وعشرين أو في حدودها ، وكانت تلوعا من غير أذن عمر وعلمه ، لانه كان لا يأذن بغزوة البحر تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وبأبي بكر رضى الله عنه حتى أذن بها في سنة سبع عشرة فغزا المسلمون بلاد فارس ومكران في سنة ثلاث وعشرين .

ولهذه الغزوات اسباب ظاهرة ( منها ) أن الزط والسيابجة القاطنين في البحرين والخط وهجر والتطيف واليامة أمدوا المرتدين أيام أبى بكر ضد الاسلام والمسلمين ، وهم ساكنون معهم في بلادهم حتى انهزموا وهربوا الى أوطانهم ، وما نسى المسلمون بعد هذه الخديعة منهم ، حتى انتقموا منهم في أيام عمر بن الخطاب ، وهجموا عليهم في بلادهم ، ( ومنها ) أن أهل الهند وملوكهم كانوا يمدون الفرس ضد الاسلام والمسلمين ، برجالهم وسلاحهم حيث كانوا تحت سيطرة الامبراطورية الفارسية ، فسد المسلمون هذا المنفذ الذي ينهار المدد منه ضدهم ، وغلبوا على الهند ضمن الغلبة على فارس ، ( ومنها ) أن الزط والسيابجة أسلموا أيام عمر وصاروا في الجيش الاسلامى في غزوات بلاد العجم ، فأرادوا أن يغسلوا عنهم العار الماضى الطارى عليهم أيام أبى بكر ، وأيضا من الطبيعى أن تجدثت نفوسهم أن يجعلوا نعمة الاسلام الى بلادهم وأخوانهم ، والسبب الحقيقى الوحيد أن المسلمين أدوا أمانة الاسلام ورسالة الدين التى حملوها على عواتقهم ، وكانوا مسئولين عنها امام الله ، وامام الرسول وامام الضمير ، وأخيرا امام الانسانية .

ولعمر بن الخطاب منة على الهند ، لا تنساها الى يوم القيامة ، حيث أن أهل الهند كانوا يحبون الاسلام والمسلمين بمجرد سماع سيرته الجهيطة من قبل ، ودخل الاسلام والمسلمون في الهند في خلافته من بعد ، وكذلك لثقيف وأبنائها يد على مسلمى الهند فعثمان والحكم والمغيرة بنو أبى العاصى الثقفى فتحوا بابها على المسلمين أولا ، وتوغل فيها محمد بن القاسم الثقفى بخيله ورجله أخسرا ، حتى صار الجيو صابيا ،

و (تائه) معرب «تهانه» وهى بلدة على ساحل بحر الهند ، وهى اليوم مديرية متصلة ببومائى فى شمالها ، (بروص) معرب «بهروج» ، وهى من أشهر مدن الهند البحرية ، وهى اليوم مديرية فى مقاطعة كجرات فى شمال بومبائى ، و (الديبل) بفتح الديبل ، كانت مدينة كبيرة على ساحل بحر الهند فى السند بمقربة من «كراتشى» وهى اليوم خرابة انكشفت آثارها واطلالها ، (سيلان) أو سيلون ، أو سرنديب ، جزيرة عظيمة فى بحر هركند بأقصى بلاد الهند فى الجنوب ، وهى اليوم جمهورية مستقلة ، يحكم عليها البرلمان .

### قبائل ثقيف ، وعبد القيس وبكر بن وائل وتميم والازد وبنى ناجية التى ورد رجالها فى الهند فى هذه الفتح

لم يسجل لنا التاريخ أسماء الفزاة والمجاهدين فى هذه الفزوات ، غير بنى أبى العاصى الثقفى وكان معهم فيها رجال من عبد القيس والازد ، وتميم ، وبنى ناجية ، من أرض البحرين وعمان .

قال البلاذرى : وكان بالبحرين خلق كثير من العرب من عبد القيس وبكر بن وائل ، وتميم مقيمين فى باديتها ، وكان على العرب بها من قبل الفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن ساوى ، وكان الافلبين على عمان الازد ، وكان بها من غيرهم بشر كثير فى البوادى (١) وكان عليهم عبيد وجيهر ابنا الجلندى ، وتأخر اسلامهما حتى أسلم أهل البحرين وعمان فى سنة ثمان ، وقد وفد عبد القيس الى النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، فقيل : يا رسول الله ! هؤلاء وفد عبد القيس قال : مرحبا بهم نعم التسوم عبد القيس (٢) .

وأسلم ازد عمان فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمى ليعلمهم شرائع الاسلام ، ويصدق أموالهم ، فخرج وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم بعهدهم سلمة بن عياذ الازدى فى ناس من قومه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يعبدونه ، وما يدموا اليه ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادع الله أن يجمع كلمتنا والفتنا (٣) .

(١) نوح البلدان .

(٢) طبقات بن سعد ج١ ص ٣٣٧

(٣) المصدر نفسه ص ٢٥١

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تميم سنة تسع في أشراف بنى تميم منهم الاقرع بن حابس التميمي وعطارد بن حاجب بن زرارة التميمي ، ونادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ، وقالوا : جئناك نفاخر بك ، فلما فرغوا من المفاخرة أسلموا ، وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن جوائزهم (١). وكانت ديار بنى تميم تجاور بلاد فارس ، وهم تحت أيديهم .

وبنو ناجية ، من ولد ناجية بن سسلمة بن لؤى بن غالب ، من ولد اسماعيل ، ووقع سامة بن لؤى بعمسان ، وهلك بها ، فولده هناك ، لقي الخريت بن راشد الناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة في وفد بنى سامة بن لؤى فاستمع منهم وأشار الى تسوم من قريش فقال هؤلاء قومكم فأنزلوا عليهم (٢) .

وأما ثقيف فكانت قريش طائف في ايداء رسول الله صلى الله عليه وسلم والسعي ضد الاسلام والمسلمين حتى أسلموا وقدم وفدهم في رمضان سنة تسع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، وقال المغيرة بن شعبة فيهم : فدخلوا في الاسلام فلا أعلم قوما من العرب بنى أب ولا قبيلة ، كانوا اصح اسلاما ولا ابعدهم ان يوجد فيهم غش لله ولكتابه منهم (٢) .

### فتوح مكران

كانت بلاد الهند من مكران الى سرنديب تحت سيطرة الفرس وكان ملكهم ارد شير لقب كل واحد من ملوك هذه البلاد بلقب « شاه » مضافا الى بلده يتوارثه ويمتاز به عن غيره ، فمنهم قفص شاه ، ومكران شاه ، وريحان شاه ، وقيقان شاه ، وكشميران شاه (٤) ، وكل واحد من هذه الشاهيين اى الملوك يؤدي الخراج والاتاوة الى ملوك فارس ، ويهدم برجاله وسلاحه .

ولما غزا المسلمون في سنة خمس عشرة أو بعدها تحت قيادة عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، وأخويه الحكم والمغيرة ، من توج بلاد

(١) سيرة بن هشام ج٢ ص ٦٠ ملخصة .

(٢) اسد الغابة ج٢ ص ١١٠

(٣) طبقات بن سعد ج١ ص ١١٣

(٤) المسالك والممالك ص ١٦ و ١٧

فارس والهند ، وفتحوا عدة بلاد الفرس ، وتانه ، وبروص ، والديبل من الهند ، استعداد ملوك فارس والهند لمحاربة المسلمين خصوصاً بعد سنة سبع عشرة حين انتقم المسلمون من الفرس عن مصاب جند العلاء بن الحضرمي فكاتبوا فيما بينهم ، وتجمعوا من بلاد فارس والهند ، جموعاً لمقابلة المسلمين ، حين صارت غزوة نهاوند في سنة إحدى وعشرين ، قال الطبري بسنده : ان الذي هاج امر نهاوند ان اهل البصرة لما أشجوا الهومزان ، وأعملوا اهل فارس عن مصاب جند العلاء ، ووطنوا اهل فارس ، كاتبوا ملكهم ، وهو يومئذ يهرو ، فحركوه . فكاتب الملك اهل الجبال من البساب ، والسند ، وخراسان ، وحلوان ، فتحركوا وتكاتبوا ، وركب بعضهم الى بعض ، فأجمعوا ان يوافوا نهاوند ، ويبرموا فيها امورهم ، فتوافق الى نهاوند أوائلهم (١) ولذلك لما هجم الجنود الاسلامية على جميع نواحي فارس ، واحاطوها من كل جانب بطريق البحر في سنة ثلاث وعشرين ، جعلوا مكران ايضاً في مشروعهم ليسدوا هذا المنفذ الكبير الذي يجيء منه المدد ضدهم .

### فتح مكران الاول

وفي نفس هذه السنة ثلاث وعشرين ، غزا مكران عثمان بن ابي العاصي وأخوه الحكم في ضمن غزوتهم على بلاد الهند ، قبل انسياج جنود المسلمين بطريق البحر في بلاد فارس ، ومكران تحت اماره سهل ابن عدى بمشورة عمرو واذنه ، قال اليعقوبي : وبعث ابو بكر عثمان بن ابي العاصي ، وندب معه عبد القيس فسار في جيش الى توج فافتتحها وسبى اهلها ، وافتتح مكران وما يليها (٢) ومضى الكلام على هذه الرواية ، وقال الذهبي في سنة ثلاث وعشرين : وفيها فتحت مكران ، وأميرها الحكم بن ( أخو ) عثمان ، وهي من بلاد الجبل (٣) وقال ابن كثير : وقال شبخنا ابو عبد الله الذهبي في تاريخه ، في سنة ثلاث وعشرين : وفيها فتحت مكران وأميرها الحكم بن ابي العاصي ، أخو عثمان (٤) ، كانت هذه الغزوة مستقلة في اماره الحكم وتحت لوائه ، وبعدها لما انقض اهل مكران كانت غزوتها الاخرى في اماره الحكم بن عمرو الثعلبي وتحت لوائه ، وهذا بيانها .

(١) تاريخ الطبري ج٤ ص ١٢٠

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ ص ١٥١

(٣) تاريخ الاسلام ج٢ ص ٤١

(٤) البداية والنهاية ج٧

## فتح مكران الثمانى

قال الطبرى بسنده : أذن عمر في الانسياح سنة سبع عشرة في بلاد فارس ، وانتهى في ذلك الى رأى الاحنف بن قيس ، وعرف فضله وصدقته ، وفرق الامراء ، والجنود ، وأمر على أهل البصرة أمراء ، وأمر على أهل الكوفة أمراء ، وأمر هؤلاء وهؤلاء بأمره وأذن لهم في الانسياح سنة سبع عشرة ، فساحوا في سنة ثمانى عشرة ، وأمر أبا موسى الأشعري أن يسير من البصرة الى منقطع ذمة البصرة ، فيكون هنالك حتى يحدث اليه ، وبعث بالوية من ولى مع سهل بن عدى حليف بنى عبد الأشهل ، فقدم سهل بالالوية ، ودفن لواء خراسان الى الاحنف بن قيس ، ولواء أردشير خره وسابور الى مجاشع بن مسعود السلمى ، ولواء اصطخر الى عثمان ابن أبى العاصى الثقفى ، ولواء فساودرا بجرى الى سارية بن زعيم الكنانى ، ولواء كرمان مع سهل بن عدى ، ولواء سجستان الى عاصم ابن عمرو ، وكان عاصم من الصحابة ، ولواء مكران الى الحكم بن عمرو الثعلبى ، فخرجوا في سنة سبع عشرة ، فعسكروا ليخرجوا الى هذه الكور ، فلم يستقرب مسيرهم حتى دخلت سنة ثمانى عشرة ، وأمدهم عمر بأهل الكوفة ، فأمد سهل بن عدى بعبد الله بن عبد الله بن عتبان ، وأمد الاحنف بعلمة بن النضر ، وبعبد الله بن أبى عقيل ، وبربمى ابن عامر ، وبابن أم غزال ، وأمد عاصم بن عمرو بعبد الله بن عمير الأشجعى ، وأمد الحكم بن عمرو بشهاب بن المخارق المازنى (١) .

ثم قال في سنة ثلاث وعشرين : وقصد الحكم بن عمرو الثعلبى لمكران حتى انتهى اليها ، ولحق به شهاب بن المخارق فانضم اليه ، وأيده سهل بن عدى ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبان بأنفسهما ، فانتهوا الى دوين النهر — وقد انقض أهل مكران اليه — حتى نزلوا على شاطئه فعسكروا ، وعبر اليهم راسل ملكهم ملك السند ، فأردلف بهم مستقبل المسلمين ، فالتقوا فاقتلوا بمكان من مكران ، من النهر على أيام ، بعد ما كان قد انتهى اليه أوائلهم ، وعسكروا به ليلحق أخرهم ، فهزم الله راسل وسلبه ، وأباح المسلمين عسكره وقتلوا في المعركة مقتلة عظيمة ، واتبعوهم يقتلونهم أياما ، حتى انتهوا الى النهر ، ثم رجعوا فأقاموا بمكران .

وكتب الحكم الى عمر بالفتح وينعت بالاخمناس مع صحار العبدى ، واستأمره في الغيلة ، فقدم صحار على عمر بالخبر والمغانم ، فسأله

(١) تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٤٩



عمر عن مكران — وكان لا يأتيه أحد الا سألته عن الوجه الذي يجيء منه — فقال : يا أمير المؤمنين ! أرض سهلها حيل ، وماؤها وشل ، وثمرها دقل ، وعدوها بطل ، وخيرها قليل ، وشرها طويل ، والكثير بها قليل ، والقليل بها ضائع ، وما ورائها شر منها ، فقال : أسجاع أنت ، أم مخبر ؟ قال : لا ، بل مخبر ، قال : لا ، والله لا يغزوها جيش لى ما أطعت ، وكتب الى الحكم بن عمرو ، والى سهل : أن لا يجوزن مكران أحد من جنود كما ، واقتصر على ما دون النهر ، وأمره ببيع الفيلة بأرض الاسلام ، وقسم اثمنها على من أفاءها الله عليه ، وقال الحكم بن عمرو في ذلك :

|                         |                             |
|-------------------------|-----------------------------|
| لقد شيع الأرامل غير فخر | بفسىء جاء من مكران          |
| أتاهم بعد مسغبة وجهد    | وقد صفر الشتاء من الدخان    |
| فأتى لا يذم الجيش فعلى  | ولا سيفى يزوم ، ولا سناني   |
| غداة أذفع الأوباش دفعا  | الى السند العريضة والمداني  |
| ومهران لنا فيما أردنا   | مطيع غير مسترخی العنان      |
| فلولا ما نهى عنه أميرى  | قطعناه الى البدد الزواني(١) |

( قال القاضي ) : في جميع المواضع في هذه العبارة كان ( سهل ابن عدى ) فكتبناه ( سهل بن عدى ) لانه هو الصحيح . وكذلك كان ( الحكم بن عمرو التغلبي ) بالثناء المنناة فكتبناه ( الحكم بن عمرو الثعلبي ) بالثناء المثلثة ، لانه هو الصحيح ، ولعل المراد بالبدد الزواني في الشعر أصنام يهيموا ، في السند التي عليها أوقاف من الزواني والزناة ، قال المقدسي في أحسن التقاسيم في إقليم السند ، صنم يهيموا ، وخدامه يأكلون من جذر الزناة ، وعليه أوقاف من الزناة ، كثيرة ، ومن أراد أن يكرم ابنته جعلها وقفاً عليه فهو فتنة(٢) .

### فتح القفص (بلوچستان)

كان فتح القفص — وهي البلوص — في سنة ثلاث وعشرين في ضمن فتح كرمان على يد سهل بن عدى ، قال الطبرى : وقصد سهل بن عدى الى كرمان ولحقه عبد الله بن عبد الله بن عتبان ، وعلى مقدمة سهل بن عدى النسير بن عمرو العجلي ( والصحيح النسير بن ثور ) ، وقد حسد له أهل كرمان ، واستعانوا بالقفص ، فاقتلوا في أدنى أرضهم ، ففضهم الله ، فأخذوا عليهم بالطريق ، وقتل النسير مرزبانها ، فدخل

(١) تاريخ الطبرى ج٤ ص ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ والكامل لابن الاثير ج٢ ص ١٨ وتاريخ

ابن خلدون ج٢ ص ١١٣

(٢) أحسن التقاسيم ص ٤٨٣ .

سهل من قبل طريق القرى اليوم الى جيرفت ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبان من مفازة شير ، فأصابوا ما شاءوا من بعير أو شاة فقوموا الايل والغنم فتحاصوها بالاثمان لعظم البخت على العرب ، وكرهوا أن يزيد ، وسبقوا الى عمر ، فكتب اليهم : أن البعير العربي انما قوم بتعبير اللحم وذلك مثله ، فاذا رأيتم أن في البخت فضلا فزيدوا ، فانما هي من قيمه (١) .

( قال القاضى ) : والقنص والقنص ، هم البلوص والبلوج ، أعنى بلوج ، وبلادهم بلوجستان في باكستان الغربى ، وكانوا — كما قال أبو الفدا — من شرار خلق الله ، وجبال القنص في وسط بلادهم ، يقولونها اليوم « جبال ساراوان وجبال جهالون » ولعل القنص معرب كوج وبلوج ، وهما ناحيتان أيضا ، ثم بعد ذلك فتح الله القنص على يد مجاشع بن مسعود السلمى في أيام عثمان رضى الله عنه .

### فتح بعض بلاد السند الملاصقة بسجستان

وفي هذه السنة أعنى ثلاث وعشرين فتح بعض بلاد السند المتصلة بسجستان في ضمن فتحها على يد عاصم بن عمرو .

قال الطبرى : قالوا : وقصد عاصم بن عمرو لسجستان ، ولحقه عبد الله بن عمير ، فاستقبلوهم ، فالتقوهم ، وأهل سجستان في أدنى أرضهم فهزموهم ، ثم اتبعوهم ، حتى حصروهم ، بزرنج ، ومخروا أرض سجستان ما شاءوا ، ثم أنهم طلبوا الصلح على زرنج وما احتازوا من الارضين ، فأعطوه ، وكانوا قد اشترطوا في صلحهم أن فداها حمى ، فكان المسلمون اذا خرجوا تناذروا خشية أن يصيبوا منها شيئا ، فيخفروا ، فتم أهل سجستان على الخراج ، والمسلمون على الاعطاء ، فكانت سجستان أعظم من خراسان ، وأبعد قروجا يقاتلون القندهار والترك ، وأما كثيرة ، وكانت فيما بين السند الى نهر بلخ بحياله ، فلم تنزل أعظم البلدين وأصعب الفرجين ، وأكثرهما عددا وجندا ، وقال ابن كثير : وكانت ثغورها متسعة وبلادها متناثية ما بين السند الى نهر بلخ (٢) .

(١) تاريخ الطبرى ج٤ ص ١٨٠ والكامل لابن الاثير ج٣ ص ١٧ .

(٢) تاريخ الطبرى ج٤ ص ١٨٠ و ١٨١ والهداية والنهاية ج٧ ص ١٣٢ .

## غزوة المسلمين الزط في الاهواز وفتحهم

كانت كمية كبيرة من زط الهند قاطنة في بلاد فارس من تقديم الزمان للعلاقة بين الهند وفارس ، حتى اشتهرت القرى والنواحي باسم الزط ، قال ابن خردادبه : وحومة الزط والخابران وهما واحد ، والزط والخابران ، هما كورتان عامرتان على نهرين جاريتين ، وقال : من الاهواز الى ازم ستة فراسخ ، ومنها عبيد خمسة فراسخ ، ثم الى رام هرمز ستة فراسخ ، ثم الى الزط ستة فراسخ (١) ولما غزا ابو موسى الاشعري الاهواز في سنة سبع عشرة قاتل الزط الذين كانوا بالاهواز او تجمعوا لمقاومة المسلمين ، وجاريوهم مع الفرس ، فغزاهم المسلمون ايضا وهزموهم ، وانهم جاريوا اهل الهند في بلاد الهند وكذلك جاريوهم في بلاد الفرس ، روى البلاذري عن شويس العدوي ، قال : اتينا الاهواز ، وبها ناس من الزط والاساورة فقاتلناهم قتالا شديدا ، فظهرنا عليهم وظفرنا بهم ، فاصبنا سببا كثيرا اقتسبناهم ، فكتب اليها عمر : انه لاقة لكم بعمارة الارض فخلوا ما في ايديكم من السبى ، واجعلوا عليهم الخراج ، فرددنا السبى ولم نملكهم (٢) .

### عثمان بن ابي العاصي الثقفي

#### من خيار الصحابة ، غزا ثلاثة من بلاد الهند

قائد الرميل الاول لغزوة بلاد الهند وسائقه ، ابو عبد الله عثمان ابن ابي العاصي بن بشر بن عبد دهبان بن عبد الله بن همام بن ابيان ابن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي - وهو ثقفي - واهله صفية بنت امية بن عبد شمس ، كذا في جمة انساب العرب لابن حزم وقال ابو جعفر محمد بن حبيب في المحبر : امه فاطمة بنت عبد الله بن ربيعة ، وكانت من النساء المنجيات .

قال ابن سعد في الطبقات : قدم عثمان بن ابي العاصي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد ثقفي ، وكان قدومه في رمضان سنة تسع ، وكان اصغر الوفد سنا ، فكانوا يخلفونه على رجالهم يتعاهدوها ، فاذا رجعوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وناموا - وكانت الهاجرة - اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاسلم قبلهم سرا

(١) المسالك والممالك ص ٤٣ ، ٤٤ .

(٢) فتوح البلدان ص ٣٧٠ .

منهم ، وكتبهم ذلك ، وجعل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين ويستقرئه القرآن ، فقرأه سورا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان اذا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما عمد الى ابي بكر ، فسأله واستقرئه ، والى ابي بن كعب ، فسأله واستقرئه ، فأعجب به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبه وقال : انه كيس وقد أخذ من القرآن صدرا ، فلما أسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم الذي قاضاهم عليه ، وأرادوا الرجوع الى بلادهم قالوا : يا رسول الله ! أمر علينا رجلا منا فأمر عليهم عثمان بن ابي العاصي ، وكان أحدثهم سنا ، وذلك انه كان أحرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم القرآن ، فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله ! انى قد رايت هذا الغلام منهم من أحرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم القرآن قال عثمان : كان آخر ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على ثقيف ان قال : ياعثمان ! تجاوز في الصلاة ، وأقدر الناس بأضعفهم فان فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة ، وفي رواية قال عثمان : فكان آخر عهد عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا ، واذا أمتت قومك فاقدرهم بأضعفهم ، واذا صليت لنفسك فأنت وذلك ، فلم يزل عثمان على الطائف حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلافة ابي بكر الصديق ، وسنتين من خلافة عمر بن الخطاب وكان عثمان سبب امسك ثقيف عن الردة ، حين أرذت العرب ، لانه قال لهم حين أرادوا بالردة : يا معشر ثقيف ! كنتم آخر الناس اسلاما ، فلا تكونوا أول الناس ردة ، كذا في الاستيعاب والإصابة ، وقال الطبرى : وكتب الى ابي بكر عثمان بن ابي العاصي بركوب من ارتد من أهل عمله بمن ثبت على الاسلام ، وبعث عثمان ابن ابي العاصي بعثا الى شنوءة وقد تجمعت بها جماع من الازد وبجيلة وخثعم ، عليهم حميصة بن النعمان ، وعلى أهل الطائف عثمان بن ربيعة ، فالتقوا بشنوءة فهزموا تلك الجماع وتفرقوا عن حميصة ، وهرب حميصة في البدوة ، وكتب ابو بكر الى عثمان بن ابي العاصي . ان يضرب بعثا على أهل الطائف على كل مخالف بقدره ويولى عليهم رجلا يأمنه ، ويثق بناحته ، يضرب على كل مخالف عشرين رجلا وأمر عليهم أخاه ( قال القاضى ) : لعله أخوه الحكم بن ابي العاصي ، وأراد عمر ان يستعمل على البحرين وعمان ، فسموا له عثمان بن ابي العاصي ، فقال ذاك أمير امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف فلا أعز له ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! تأمره ان يستخلف على عمله من أحب وتستمع به فكانك لم تعزله ، فكتب اليه : خلف على عمالك من أحببت وأتقدم على ، فخلف أخاه الحكم بن ابي العاصي على الطائف ، وقدم

المدينة على عمر ، فولاه البحرين ومهان فصار بنفسه الى عمان ،  
 ووجه اخاه الحكم الى البحرين ، وذلك في سنة خمس عشرة وثمان  
 عثمان واخوه الحكم الى توج فافتتحها وممرها ، وكان يغزو سنواها  
 في خلافة عمر وعثمان ، يغزو صيفا ويشقو بتوج ، حتى عزله عثمان  
 ابن عفان في سنة تسع وعشرين ، وافتتح في بلاد فارس وخراسان  
 فتسوحات كثيرة ، روى عنه اهل البصرة ، واهل المدينة ، والحسن  
 البصرى روى الناس عنه ، وقيل انه لم يسمع منه ، كذا في الاستيعاب  
 والاصابة والمحرر وغيره وقال الامام احمد في كتاب العلل ومعرفة  
 الرجال : حدثنا سفيان قال : وكان الحسن يقول : ما رأينا افضل  
 منه يعني عثمان بن ابي العاصي ، وقال : حدثنا ابو داود قال : حدثنا  
 ابو عامر عن الحسن قال : كنا ندخل على عثمان بن ابي العاصي وكان له  
 بيت وقال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حزم قال : سمعت الحسن وحدثنا  
 بحديث فقال له عبد الله بريدة : من اخبرك بهذا يا ابا سعيد ! قال : بنت  
 عثمان بن ابي العاصي ، قال ثقة والله ، وقال حدثنا اسماعيل بن عيينة بن  
 عبد الرحمن عن ابيه قال : كانت يمين عثمان بن ابي العاصي «العمرى»

قال ابو عبيد بن سلام : حدثنا يحيى بن سعيد وزبيد بن هارون ،  
 عن شعبة ، قال حدثنا حميد بن هلال عن محجن او ابن محجن او ابي  
 محجن - الشك من شعبه - ان عمر قال لعثمان بن ابي العاصي :  
 كيف متجر ارضك فان عندنا مال يتيم قد كادت الزبوة تغنيه قال :  
 ندفعه اليه فجاؤ بربح فقال عمر : اتجرت في عملنا اردد علينا رأس  
 مالنا ، قال : فاخذ رأس ماله ورد عليه الربح ، قال ابو عبيد : قوله :  
 اتجرت في عملنا ، يعني في ولايتك التي وليناكها ، ثم قال : حدثنا ابو  
 الفرج عن القاسم بن الفضل قال : حدثنا معاوية بن قرة - قال ابو  
 عبيد : احسبه عن ابيه - عن ابن ابي العاصي عن عمر بن الخطاب  
 مثل حديث شعبه او نحوه (١) . ورواه البيهقي عن شعبه عن حميد  
 ابن هلال ، قال : سمعت ابا محجن او ابن محجن - وكان خادما لعثمان  
 ابن ابي العاصي - قال قدم عثمان على عمر وساقه ، ورواه الامام  
 احمد عن الحكم بن ابي العاصي عن عمر ، كذا في الحاشية وسيأتي  
 في ترجمة الحكم بن ابي العاصي الثقفى .

وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات : وروى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم تسعة احاديث ، ثلاثة منها في صحيح الامام مسلم ،  
 والباقى في كتب السنن وروى عنه الحكم بن ابي العاصي الثقفى ،

(١) كتاب الاموال ص ٥٠

وينزید بن الحکم بن أبی العاصی ومولاه أبو الحکم ، وسعيد بن المسيب ،  
 وهوسى بن طلحة بن عبد الله ، ونافع بن جبير بن معطم ، وأبو العنلا  
 وهطرف ابنسا عبد الله بن شخير ، ومحمد بن عياض ، ومحمد بن  
 نسيرين ، وعبيد الرحمن بن الجوشن ، والحسن البصرى ، وفي اللسان  
 محمد بن أبى سويد الثقفى الطائفى ، وقال البلاذرى فى أنساب  
 الاشراف : وفى رواية أبى مخنف وغيره . أن عثمان بن أبى العاصى الثقفى  
 دخل على عثمان وهو محصور فعرض عليه أن يقاتل ليقاتل معه  
 فأبى ، فاستأذنه فى اتیان البصرة ، فأذن له فى ذلك فلحق بالبصرة .

عزله عثمان بن عفان فى سنة تسع وعشرين وجعل مكانه عبد  
 الله ابن عامر بن كرز ، فسكن هو وأخوته بالبصرة وأعتابهم بها  
 ولهم عدد وشرف ، واليه ينسب شط عثمان ، وباب عثمان بالبصرة ، قال  
 البلاذرى : شط عثمان اشتراه عثمان بن أبى العاصى الثقفى من عثمان  
 ابن عفان بمال له بالطائف ، ويقال : أنه اشتراه بدار له بالمدينة زادها  
 عثمان بن عفان فى المسجد ، وأقطع عثمان بن أبى العاصى أخاه حفص  
 ابن أبى العاصى حنصان ، وأقطع أخاه أبا أمية بن أبى العاصى أميتان ،  
 وأقطع أخاه الحکم بن أبى العاصى حكمان ، وأقطع أخاه المغيرة  
 مغيرتان ، وكان نهر الأرجاء لابی عمرو بن أبى العاصى الثقفى ، ومع  
 هذا فأقطع عثمان بن عفان ، وكتب له بذلك كتابا ذكره ياقوت  
 الحموى فى معجم البلدان فى ذكر شط عثمان .

وذكر أبو عمرو بن عبد البر : أن عثمان بن أبى العاصى قال :  
 الناكح مغترس فلينظر أين يضع غرسه فان سوء الفرق لا يبد أن  
 ينزح ولو بعد حسين .

وذكر الامام عبد الله المبارك فى كتاب الزهد والرقائق بسنده  
 عن الحسن قال : قال رجل بعثمان بن أبى العاصى : ذهبتم بالأجور  
 يامعشر الاغنياء ! تصدقون وتمتقون وتحجون ، قال : فانكم لتغبطونا ،  
 قال : انا لتغبطكم ، قال : لمو الله ان درهما يأخذ من جهد  
 ويضعه فى حق خير من عشرة آلاف يأخذ احدنا غيضا من فيض ، أى قليلا  
 من كثير ، وقال الطبرى : قال عثمان بن أبى العاصى يوم اصطرخ :  
 ان الله اذا اراد يشوم خيرا كفهم ووفر امانهم فاحفظوها فان اول من  
 تفقدون من دينكم الامانه فاذا فقدتموها ، جدد لكم فى كل يوم مقدار  
 شئ من أموركم ، وروى سعيد بن منصور فى سننه أن المغيرة بن شعبه  
 خطب بنت عمه عروة بن مسعود الثقفى فأرسل الى عبيد الله بن أبى  
 عقيل فقال : زوجينها ، قال : ما كنت لافعل ، انت امير البلد وابن

عمها فأرسل الى عثمان بن أبي العاصي فزوجها إياه ، وقال ابن الأثير في أسند الغيبة : ومرو عثمان بكلاب بن أمية بن الأسكر وهو بالابلية ، فقال : ما يحسبك هاهنا ؟ قال : على هذه القرية ، قال عثمان ، اعثار ؟ قال نعم ، قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا انتصف الليل أمر الله مناديا ينادي : هل من مستغفر فأغفر له ، هل من داع فأجيبه ، هل من سائل فأعطيه ، فما ترد دعوة داع الا زانية بفرجها ، أو عشار .

مات عثمان بن أبي العاصي في أيام معاوية كما في الاستيعاب وكتاب المعارف ، والأصابة ، وتقريب التهذيب وتهذيب الاسماء واللغات ، وذكر ابن حجر في الاصابة وتهذيب التهذيب أن عثمان ابن أبي العاصي مات في سنة احدى وخمسين ، أو سنة خمس وخمسين وأن ابن البرقي وخليفة بن خياط ، ومصعب ، وابن القانع ، والعسكري ذكروا وفاته في سنة خمس وخمسين وقال الذهبي في تجريد اسماء الصحابة : استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، توفي سنة احدى وخمسين ، ومن أولاده محمد بن عثمان بن أبي العاصي وعبد الله عثمان بن أبي العاصي ، وأم عبد الله بنت عثمان بن أبي العاصي وبقي أعقابه بالبصرة ، ولهم شرف وهدد بها وحسنة بقية ، وكثرت غلاتهم وأموالهم ، وفتوحاته مذكورة في كتب الفتوح والتواريخ ، وكان الناس يهرولون في الجنائز فلما مات عثمان بن ابن العاصي مشى في جنازته فهو أول من مشى في جنازته قاله ابن قتيبة ، وأما فزوة عثمان بن في الهند فقد صرح به الإمام ابن حزم وقال : وعثمان منهم من خيار الصحابة ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، وغزا فارس ، وثلاثة من بلاد الهند، وله فتوح ، كما في جمهرة أنساب العرب ، وكذلك صرح به اليعقوبي وقال : وبعث أبو بكر عثمان بن أبي العاصي ، ونسب معه عبد القيس فسار في جيش الى سوج ، فافتتحها وسبى أهلها ، وافتتح مكران وما يليها كما في تاريخه ، ومضى الكلام عليه ، (١) .

(١) جمهرة أنساب العرب من ٢٦٦ ، وطبقات ابن مسعود ج ٥ من ٥٠٨ و ٥٠٩ ، وتاريخ الطبري ج ٣ من ٣١٩ و ٣٢٢ ، والاستيعاب وأسد القابة ج ٢ من ٢٧٣ والأصابة ج ٤ من ٢٢١ ، وكتاب المعارف ١١٦ و ١١٧ و ٢٤٢ وأنساب الأشراف ج ٥ من ٧٤ وكتاب الملل ومعرفة الرجال من ٢٣٤ و ٢٥٥ و ٣٦١ و ٤٠٦ ، وتهذيب الاسماء واللغات ج ١ من ٢٢١ والمحرر ١٢٧ و ٤٦٠ وتهذيب التهذيب ج ٧ من ١٢٩ وسيرة ابن هشام ج ٢ من ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، وفتوح البلدان من ٦٩ و ٩٢ و ٤٢٠ ولسان الميزان ج ٦ من ٦٩٢ وسنن سعيد بن منصور القسم الاول من المجلد الثالث من ١٢٨ وتجريد اسماء الصحابة ج ١ من ٤٠٢ .

## الحكم بن أبي العاصي الثقفي صحابي فتح تانه وبروص

أبو عثمان ، وقيل أبو عبد الملك الحكم بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان الثقفي أخو عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، قال ابن سعد : وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا قصته في ذكر أخيه عثمان ، ولم ينته اليينا أنه كان في وفد ثقيف ، وأولاده أشراف أيضا ، منهم يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الشاعة ، وقال ابن حجر في الاصابة : قال ابن سيد : يقال : له صحبه ، وقال . ابن الاثير . الحكم بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان ( وفي الكتاب بشير بن دهمان) الثقفي ، يكنى أبا عثمان ، وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، له صحبة كان أميرا على البحرين ، وسبب ذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل أخاه عثمان بن أبي العاصي على عمان والبحرين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين ، وافتتح الحكم فتوحا كثيرة بالعراق سنة تسع عشرة ، أو سنة عشرين ، وهو معدود في البصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلفون في صحبة أخيه عثمان ، روى عنه معاوية بن قرة قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ان في يدي مالا لايتام قد كادت الصدقة ان تاتي عليه ، فهل عندكم من متجر ؟ قال : قلت : نعم قال : فأعطاني عشرة آلاف ، فغبت بها ما شاء الله ، ثم رجعت اليه ، فقال . ما فعل مالننا ؟ فقلت . هو ذا قد بلغ مائة ألف ، أخرجته الثلاثة ( يعنى ابن منددة وأبا نعيم ، وأبا عمر بن عبد البر ) قلت : كذا نسبه أبو ممر ، فقال : بشير بيضاء والصواب بشر ، وقال : ابن دهمان ، وهو ابن عبد دهمان ، وكما ذكرناه نسبه أبو عمر في أخيه عثمان وتمسك النسب : عبد دهمان بن عبد الله بن أبان بن يسار بن مالك ابن حطيظ بن جشم بن ثقيف ، وقال ابن منددة : ان الذي أعطاه المال عمران بن حصين ، وهو وهم والصواب عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر البخارى في التاريخ الكبير قصة مال الايتام مختصرا ، وقال أبو ممر بن عبد البر : وافتتح عثمان والحكم فتوحا كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة وسنة عشرين ، وقال المدايني : كانت وقعة صهاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبي العاصي ، وقال ابن حجر في الاصابة : وولاه أخوه عثمان البحرين ، فافتتح فتوحا كثيرة ، وروى الحكم عن ممر ، وروى عنه معاوية بن قرة ، وقال البلاذري : ثم ولى زياد ابن أبي سفيان الحكم بن عمرو الغفازي خراسان ، وكان عفيفا وله صحبه وإنما قال لحاجبه فيل ، أيتنى بالحكم ، وهو يريد الحكم بن ابن العاصي الثقفي ، وكانت أم عبد الله بنت عثمان بن أبي



العاصي عنده فأتاه بالحكم ابن عمرو ، فلها رأه تبرك به ، وكان :  
رجل صالح من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فولاه  
خراسان ، وعزل عثمان بن عفان الحكم في سنة أربع وعشرين ،  
وولى مكانه عبيد الله بن زياد ، وقال الذهبي في التجريد : له صحبه  
وأمر على البحرين ، وقد افتتح فتوحها كثيرة بالعراق سنة تسع  
عشرة ويعسدها ، ونزل البصرة ، ( قال القاضي ) : توفي الحكم بعد  
سنة خمس وأربعين ، وكان له من الاولاد يزيد بن الحكم بن ابي العاصي  
وكان شامرا ، وعبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاصي ، ويحيى بن الحكم  
ابن ابي العاصي ، وقال البلاذري . وجه عثمان بن ابي العاصي اخاه  
الحكم الى البحرين فأقطع جيشا الى تانة ، ووجه الحكم ايضا الى  
بروص ، كما مر وقال ياقوت الحموي : وجه الى الديبل عثمان بن ابي  
العاصي اخاه الحكم ففتحها ، كما مضى ، وقال الامام الذهبي في كتابه  
تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام في ذكر سنة ثلاث  
وعشرين : وفيها فتحت مكران وأميرها الحكم بن عثمان ، وهي من بلاد  
الجبل ، ( قال القاضي ) . الصحيح الحكم اخو عثمان كما قال الامام  
ابن كثير فعلى هذه الروايات غزا الحكم بن ابي العاصي في بلاد  
الهند تانة ، وبروص والديبل ، ومكران وما يليها ، وباقى الكلام مخي (١)

### المغيرة بن ابي العاصي الثقفي صحابي فتح الديبل

المغيرة بن ابي العاصي بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن  
همام الثقفي ، اخوه عثمان بن ابي العاصي الثقفي ، قال البلاذري :  
وكان خليفة عثمان بن ابي العاصي على عمان والبحرين ، وهو بفارس  
أخوه المغيرة ابن ابي العاصي ، ويقال : حفص بن ابي العاصي وأقطع  
عثمان بن ابي العاصي ، بالبصرة مغيرتان ، وسكن المغيرة مع أخيه عثمان  
بالبصرة ، وفي أعقابها أيضا بها شرف وعدد ، كما صرح به ابن حزم  
في الجوهرة ، قال القاضي ) : ما رأينا صريحا ان للمغيرة بن ابي  
العاصي صحبة ورواية ، قال ابن حجر في مقدمة الاصابة ، كانوا لا  
يؤمنون في المغازي الا الصحابة فمن تتبع الآثار الواردة في السرد  
والفتوح ، وجد من ذلك شيئا كثيرا ، وقال في ذكر ثابت طريف  
المراذلي : والذين شهدوا الفتوح في عهد عمر ، لهم ادراك ، لكن

(١) جوهرة انساب العرب ص ٢٦٦ ، وطبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤١ و ج ٥ ص ٥٠٩ ،  
والاستيعاب في ذيل الامامية ج ١ ص ٣٠٥ ، واسد الغابة ج ٢ ص ٢٥ ، والاصابة ج ٢ ص ٢٨ ،  
والغاريخ الكبير القسم الاول ج ٢ ص ٣٣٩ ، وفتوح البلدان ص ٤٠٠ و ٤٢٠ ، تاريخ الاسلام  
ج ٢ ص ٤٨ ، والبداية والنهاية ج ٧ ص ١٤١ و معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨١ وتجريد أسماء  
الصحابة ج ١ ص ١٤٥

منهم من له صحبة ، ومنهم من لم يصحب ، ومن المعلوم أن عثمان جعل المغيرة خليفة له على البحرين وعمان ، حينما كان هو وأخوه الحكم يغزوان في بلاد فارس ، وأنه وجهه الى خور الديبل فلقى العدو وظفر ، كما صرح به البلاذري ، وحامد الكوفي في كتابهما ، وأيضا قال ابن حجر : انه لم يبق قبل حجة الوداع أحد من قریش وثقيف الا اسلم ، وكلهم شهد حجة الوداع والمغيرة بن أبي العاصي من ثقيف وهذه الدلائل كافية في ثبوت صحبته النبي صلى الله عليه وسلم ولعثمان بن أبي العاصي أخوة آخر ، وهم حفص بن أبي العاصي ، وأبو أمية بن أبي العاصي ، وأبو عمرو بن العاصي ، ولهم أخت بابيه بنت أبي العاصي ، كلهم سكن البصرة مع عثمان ، ولهم بها عدد ، ومال وشرف ، (١)

### الربيع بن زيادة الحارثي المنحجي صحابي ، كان على خيل كرمان ومكران

الربيع بن زياد بن أنس بن الديان — واسم الديان يزيد — بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو ابن علة بن جلد بن مالك بن أدد الحارثي ، ولي خراسان ، قاله ابن حزم وقال ابن سعد : الربيع بن زياد بن أنس بن الديان وهو يزيد ، من مذحج ، روى عن عمر بن الخطاب ، وكان عمر يقول : دلوني على رجل اذا كان في القوم وهو أمير فكانه ليس ، واذا كان فيهم وهو غير أمير فكانه أمير ، فقالوا : ما نعلمه الا الربيع بن زياد بن أنس وكان متواضعا خيرا ، وقد ولي خراسان وفتح عامتها ، وكان له أخ يقال له : المهاجر بن زياد ، وكان صالحا قتل مع أبي موسى الأشعري شهيدا يوم تستر ، وله يقول القائل :

ويوم قام أبو موسى بخطبته      راح المهاجر في حل باجمال  
فالببيت بيت بنى الديان نعرمه      في آل مذحج مثل الجواهر الفسالى

قال : وكان المهاجر أراد أن يشرى نفسه لله ، وكان صائما فجاء أخ له الى أبي موسى فأخبره بما كان فقال : أعزم على كل من كان صائما أن يفطر فأفطر المهاجر ، ثم راح فقتل ، عن أبي بريدة قال : كان الربيع بن زياد الحارثي ، رجلا أبيض خفيف اللحم خفيف الجسم ، وقال ابن الأثير : الربيع بن زياد بن الربيع الحارثي ، من بنى الحارث بن كعب ، كذا نسبه أبو عمر ، وقال غيره : الربيع بن زياد بن أنس بن الديان — واسمه

(١) جبهة أنساب العرب ص ٢٦٦ ومفتاح البلدان ص ٩٣ ، ٣٥٦ ، ٤٢٠ ومفتاح

يزيد — بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث  
ابن كعب الحارثي ، نسبه أبو فراس ، فعلى هذا النسب يكون ابن عم  
عبد الحجر بن عبد المدان — واسمه عمرو — بن الديان — واسمه يزيد —  
والحارث بن كعب بن مذحج ، وللربيع صحبة ، وهو الذي قال فيه عمر :  
دلوني على رجل اذا كان في القوم أميرا فكأنه ليس بأمر واذا كان في القوم  
وليس بأمر فكأنه أمير بعينه ، فقالوا ما نعرف الا الربيع بن زياد الحارثي ،  
قال : صدقتم ، وكان خيرا متواضعا ، استخلفه أبو موسى على قتال منازل  
سنة سبع عشرة ، فافتتحها وقتل وسبى ، وقتل بها أخوه المهاجر بن زياد ،  
واستعمله معاوية على سجستان فآظهره الله على الترك ، وبقي بها أميرا  
عليها الى أن مات المغيرة بن شعبه . فولى معاوية زياد بن أبيه الكوفة مع  
البصرة ، فعزل زياد الربيع الحارثي عنها ، واستعمله على خراسان فغزا  
بلخ ، وكان لا يكتب قط الى زياد الا في اختيار منفعة ، أو دفع مضرة ،  
ولا كان في موكب قط فتقدمت دابته على دابة من الى جانبه ، ولا مس ركبته  
ركبته ، روى مطرف بن الشخير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبي بن  
كعب ، وعن كعب الاحبار ، ولا يعرف له حديث مسند ، وكان الحسن  
البصري كاتبه ، ولما أتاه مقتل حجر بن عدى قال : اللهم ان كان للربيع  
عندك خير فاقبضه فلم يبرح من مجلسه حتى مات ، أخرجه أبو عمر ،  
( قال القاضي ) في سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدى الكندي ،  
وهو أول من قتل صبورا في الاسلام ، حمله زياد من الكوفة ، وقال البلاذري :  
ان عبد الله بن عامر بن كريز توجه يريد خراسان سنة ثلاثين فنزل  
بمسكره شق الشيرجان من كرمان ، ووجه الربيع بن زياد بن أنس بن  
الديان الحارثي الى سجستان ، فسار حتى نزل الفهرج ، ثم قطع المفازة  
وهي خمسة وسبعون فرسخا ، فأتى زالق فأغار على أهله في يوم مهرجان ،  
فأخذ دهقانه فافتدى بنفسه بأن ركز عنزة ثم غمرها ذهباً وفضة ، وصالح  
الدهقان على حقن دمه ، ثم أتى قرية يقال لها : كركويه ، على خمسة  
أميال من زالق ، فصالحوه ولم يقاتلوه ، ثم نزل رستاقا يقال له : هيسون ،  
فأقام أهله النزل ، وصالحوه على غير قتال ، ثم أتى زالق وأخذ الادلاء  
منها الى الزرنج ، وسار حتى نزل الهند مند ، وعبر واديا يترع منه يقال  
له : نوق ، وأتى دشت ، وهي من زرنج على ثلثي ميل ، فخرج اليه  
أهلها ، فقاتلوه قتالا شديدا ، وأصيب رجال من المسلمين ، ثم كر المسلمون  
وهزمهم حتى اضطروهم الى المدينة بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة ،  
ثم أتى الربيع نائسروذ ، وهي قرية مقاتل أهلها ، وظفر بهم ، ثم مضى من  
نائسروذ الى سراوذ ، وهي قرية فطلب عليها ، ثم حاصر مدينة زرنج ، بعد  
أن قاتله أهلها ، فبعث اليه أبرويز مرزبانها يستأمنه ليصالحه ، فأمر  
بجسد من أجساد القتلى ، وكان الربيع آدم ، أموه طويلا ، فلما راه  
المرزبان حاله ، فصالحه على ألف وصيف ، مع كل وصيف جام من ذهب ،

ودخل الربيع المدينة ، ثم أتى سناروذ ، وهو واد فعبره وأتى القرنيين ، وهناك مريبط فرس رستم فقاتلوه فظفر ، ثم قدم زرنج ، فأقام بها سنتين ، ثم أتى ابن عامر ، واستخلف بها رجلا من بنى الجارث بن كعب ، فأخرجوه ، وأغلقوها ، وكانت ولاية الربيع سنتين ونصفا ، وسبى في ولايته هذه أربعين رأس ، وكان كاتبه الحسن البصرى ، ثم جمع كابل شاه للمسلمين وأخرج من كان منهم بكابل ، وجاء رتبيل فغلب على ذابلسستان والرخج ، حتى انتهى الى بست فخرج الربيع بن زياد في الناس ( وذلك سنة ست وأربعين ) فقاتل رتبيل ببست ، وهزمه واتبعه حتى أتى الرخج فقاتله بالرخج ، ومضى ففتح بلاد الداور ، ثم عزل زياد بن أبى سفيان الربيع بن زياد الحارثى وولى عبيد الله بن أبى بكر سجستان فغزا ، وقال : ولى زياد بن أبى سفيان الربيع بن زياد الحارثى سنة احدى وخمسين خراسان ، وحول معه من أهل المصريين زهاء وخمسين الفا بعيالاتهم ، والربيع أول من أمر الجند بالتفاهد ، واستعمل أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد الحارثى على خيل مكران وكرمان بعد غزوة المقيرة بن أبى العاصى الديبل كما صرح به على بن حامد الكوفى في منهاج الدين ، ( ١ ) .

### الحكم بن عمرو بن مجدع الثعلبى الغفارى

صحابى فتح مكران

الحكم بن عمرو بن مجدع بن حزيم بن الحارث بن نعيمة ، ثعلبة ، بن مليك بن ضمره بن بكر بن عبد مائة بن كنانة الثعلبى الغفارى ، ونعيمة ثعلبة هو أخو غفار بن مليك ، فقيل للحكم بن عمرو الغفارى ، وهو من ولد نعيمة أخى غفار ، له صحبة ورواية قاله ابن حزم .

وقال ابن سعد : وصحب الحكم بن عمرو النبى صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبى عليه السلام ثم تحول الى البصرة ، فنزلها ، فولاه زياد بن أبى سفيان خراسان فخرج اليها ، وان زيادا بعث الحكم بن عمرو على خراسان ، ففتح الله عليهم ، وأصابوا أموالا عظيمة ، فكتب اليه زياد : أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب الى : أن أصطفى له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة ، فكتب اليه : سلام عليك ، أما بعد فإنك كتبت الى تذكر كتاب أمير المؤمنين ، وأنى وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وأنه والله لو كانت السموات والأرض رتقا على عبد فالتقى الله لجعل الله له منها مخرجا ، والسلام عليك ، ثم قال للناس : اغدوا على مؤمنكم فاقسموه ، قال : فلم يزل الحكم بن عمرو على خراسان ، حتى مات بها سنة خمسين .

(١) جبهة أنساب العرب من ٤١٧ وطبقات ابن سعد ج٦ من ١٦٠ وشذرات الذهب

ج١٢ من ٥٥ وأسد الغنابة ج٢ من ١٦٤ وفتوح البلدان من ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٤٠٠ ومنهاج الدين من ٧٣

وقال ابن الاثير : الحكم بن عمرو الغفارى ، وهو أخو رافع بن عمرو ، غلب عليهما هذا النسب الى غفار ، وأهل العلم بالنسب يمنعون ذلك ، ويقولون انهما من ولد نعيمة بن مليك أخى غفار بن مليك ، وروى عنه الحسن ، وابن سيرين ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو الشعثاء ودلجة بن قيس ، وأبو حاجب وغيرهم ، وروى ابن مندة عن الحسن : أن زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفارى على البصرة ، فلقبه عمران بن الحصين فى دار الامارة بين الناس ، فقال : أتدرى فيم جئتك ؟ أتذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذى قال له أمره : قم فقع فى النار ، فقام الرجل ليقع فيها . فأدرك فأمسك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو وقع فيها ، لدخل فى النار ، ثم قال : لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، قال : بلى ، قال : إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث ، وقد روى أن عمران قتله للحكم لما ولى خراسان ، وهو الصحيح ، فان الحكم لم يل البصرة لزياد قط ، وقد روى أيضا أن الحكم قال هذا لعمران ، والاول أصح ، وأكثر ، وقال فى ذكر بريدة بن الخصيب : عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم لبريدة وللحكم بن عمرو الغفارى : انتما عينا لاهل المشرق فقدموا مرو ، وما تابها .

وذكره ابن حجر فى الاصابة مختصرا فقال : الحكم بن عمرو التعلبى ، له ذكر فى الفتوح ، وأنه الذى حاصر مكران وهزم مليكها ، وبعث بالفتح الى عمر فى قصة طويلة .

وقال ابن كثير : الحكم بن عمرو بن مجدع الغفارى ، صحابى جليل ، له عند البخارى حديث واحد فى النهى عن لحوم الحمر الانسية ، يقال انه حبس الى أن مات بهرو فى سنة خمسين ، وقيه : احدى وخمسين .

وقال محمد بن حبيب : وممن شهد صفين مع معاوية بن أبى سفيان الحكم بن عمرو الغفارى ، صحب النبى صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، وتحوّل الى البصرة ، وابتنى بها دارا ، وواه زياد بن أبىه خراسان فلم يزل عليها حتى مات فى زمن معاوية ، وقال أبو عمر بن عبد البر : الحكم بن عمرو الغفارى ، يقال له الحكم بن الاقرع ، وهو أخو رافع بن عمرو الغفارى ، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا عنه ، وسكنا البصرة ، وروى عن الحكم بن عمرو أبو حاجب سوادة بن عاصم ، ولجة بن قيس ، وجابر بن زيد ، وعبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر الغفارى ، وكانك الجنوب بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن عباس .

وقال اليعقوبى : كتب معاوية الى زياد بن أبى سفيان : ان قبلك رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤله خراسان ،

وهو الحكم بن عمرو الغفاري — فولاه زياد خراسان ، فقدمها ستة أربع وأربعين فصار الى هراة ، ثم مضى منها الى الجوزجان فافتتحها ونالتهم شدة حتى أكلوا دوابهم ، وكان المهلب مع الحكم بن عمرو في ذلك الوقت ، وقد عرف بلاد المهلب وبأسه ، توفي الحكم بن عمرو ، فولى زياد مكانه البربيع بن زياد الحارثي .

( قال القاضي ) وقد استعمله عمر في خلافته فندفع اليه لواء مكران في سنة سبع عشرة ، وقصد مكران في سنة ثلاث وعشرين ففتحها ، كما مضى وفي عامة كتب التاريخ والرجال نسبته « التغلبي » بالثاء المثناة ، والصحيح التغلبي بالثاء المثلثة الى ثعلبة بن مليك (١) .

### عبد الله بن عبد الله بن عتبان الانصاري صحابي شهد فتح مكران

عبد الله بن عبد الله بن عتبان الانصاري وروى الحافظ أبو موسى باسناده عن أبي الشيخ الحافظ ، قال : قال أهل التاريخ : عبد الله بن عبد الله بن عتبان كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كتب الصلح بين المسلمين وبين أهل جي ، أخرجه أبو موسى مختصرا ، قاله ابن الاثير ، وقال ابن حجر بعد أن ذكر هذا : وذكر عن محمد ابن عاصم باسناده قصة امرأته ، قلت : وله ذكر في الردة لسيفه ابن عمر قال : وكتب عمر الى سعد بن أبي وقاص : أن سرح عبد الله ابن عبد الله بن عتبان الى أهل نصيبين ، وكان شجاعا بطلا من اشراف الصحابة ، ووجوه الانصار ، حليفا لبني الحبلى من الانصار ، وقد استخلفه سعد لما رحل الى همر ، فلما عزل عمر سعدا — أي عن امارة الكوفة — أقر عبد الله على عمله ثم ولى عوضه زياد بن حنظلة فاستعفى فولى عمار بن ياسر ، وعقد عمر لعبد الله بن عبد الله ، على أصبهان ، فدخلها وعلى مقدمته عبد الله بن بديل ورقاء الراجي ، فقتل مقدم الفرس ، ثم صالحهم .

( قال القاضي ) : وكان فتح أصبهان في سنة ثلاث وعشرين على يد عبد الله بن ورقاء ، ففتح جي صلحا بعد قتال على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية ، وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا ما في

(١) جبهة أنساب العرب ص ١٨٦ ، وطبقات ابن سعد ج٧ ص ٢٨ و ٢٩ وأسد الغابة ج١ ص ١٨٦ و ج٢ ص ٣٦ و ٣٧ ، والاصابة ج١ ص ٢٤٦ والبداية والنهاية ج٤ ص ٤٧ ، والمحبر ص ٢٩٥ ، وتاريخ اليعقوبي ج٢ ص ٢٦٤ ، وفتوح البلدان ص ٤٠٠ ، وتاريخ الطبري ج٢ ص ١٨١ و ١٨٢ ، والاستبصار ج١ ص ٣١٣ و ٣١٤

أيديهم من السلاح ، فكتب الصلح عبد الله بن عبد الله بن عتبان  
الانصارى ، وفي هذه السنة أيد بنفسه ، الحكم بن عمرو الثعلبي  
الغفاري في فتح مكران ، (١) .

وقال الذهبي في الجريد : ان عبد الله بن عبد الله بن عتبان  
الانصارى ، نزل اصبهان .

### سهل بن عدى بن مالك الخزرجي الانصارى

صحابى شهد فتح مكران

سهل بن عدى بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية الخزرجي  
الانصارى ، قال ابن الاثير : سهل بن عدى الانصارى شهد بدرًا ،  
قاله أبو نعيم مختصر ، وأخرجه أبو موسى فقال : سهل بن عدى بن  
مالك بن حرام بن خديج بن معاوية بن عوف بن الخزرج ، أخسو  
ثابت وعبد الرحمن ، شهد أحدا ، وقال في ترجمة أخيه ثابت بن عدى  
شهدوا جميعا أحدا ، وقال ابن حجر : انه شهد أحدا ، وذكر  
الطبري : ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري أن يؤمر سهل  
ابن عدى هذا وهو الذي فتح كرمان ، وأعانه عبد الله بن عبد الله بن  
عتبان .

( قال القاضي ) : وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ، ويمد ان  
فتح كرمان أيد بنفسه الحكم بن عمرو الغفاري في فتح مكران وفي تلك  
السنة فتح بلاد القفص ، وفي عامة الكتب سهيل بن عدى ،  
والصحيح سهل ، (٢)

### شهاب بن المخارق بن شهاب التميمي او المازني

مدرك شهيد فتح مكران

شهاب بن المخارق بن شهاب بن قيس المازني ، ذكره الطبري  
في سنة ست عشرة ، فقال : كان فارس من فرسان العجم في المدائن يومئذ  
وما يلي جازر ، لم يقل له : قد دخلت العرب ، وهرب أهل فارس ، فلم  
يلتفت الى قولهم ، وكان واثقا بنفسه ، ومضى حتى دخل بيت أعلاج

(١) اسد الغابة ج٣ ص ١٩٩ ، والاصابة ج٢ ص ٢٢٨ وتاريخ الطبري ج٤ ص ١٨١ و  
١٨٢ و ١٨٣

(٢) اسد الغابة ج٢ ص ٣٦٨ و ج١ ص ٢٢٧ والاصابة ج٢ ص ٢٨٨ وتاريخ الطبري  
ج٤ ص ١٨١ وتجرید أسماء الصحابة ج١ ص ٣٢٥

له ، وهم ينقلون ثيابا لهم ، قال : مالكم ؟ قالوا : أخرجتنا الزنابير  
وغلبتنا على بيوتنا ، فدعا بحلايق وبطين فجعل يرميهن حتى الزقهن  
بالحيطان ، فأمناهن ، وانتهى اليه الفزع ، فقام وأمر عرجانا فأسرج  
له فانقطع حزامه فشدته على عجل ، وركب ، ثم خرج فوقف ، ومر  
به رجل فطعنه ، وهو يقول : خذها وأنا ابن المخارق ، فقتله ، ثم مضى  
ما يلتفت اليه ، وكتب الى السري عن شعيب عن سعيد بن مرزبان  
بمثله ، واذا هو ابن المخارق بن شهاب ، ( قال القاضي ) : لم  
 نجد له تذكرة في الكتب التي بين أيدينا ، وله ذكر في الفتوح وبلاء  
حسن ، وأنه لحق بالحكم بن عمرو الثعلبي في فتح مكران فانضم اليه .  
وقد مضى قول ابن حجر : الذين شهدوا الفتوح في عهد عمر لهم ادراك ،  
ولكن منهم من له صحبه ومنهم من لم يصحب ، وعلى هذا شهاب بن  
المخارق مدرك أدرك أيام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم نجد  
ما يدل على أن له صحبة ، أو رؤية أو رواية ، وأما أبوه مخارق بن  
شهاب فذكره ابن حجر في من له رؤية ، فقال : مخارق بن شهاب بن  
قيس التميمي ، من بني جندب بن العنبر بن تميم ، ذكره المرزبانى نقل  
عن دعبل : انه شاعر اسلامي ، وأبوه شاعر ، ويقال : انه مازنى وكانت  
بكر بن وائل أغارت في الجاهلية على بني ضبة ، فاستاقت ابلا لها ،  
فاستنجدوا مخارق بن شهاب ، فاستصرخ قومه ، فلحق به وردان من  
بني عدى بن جندب بن العنبر بن تميم فقاتلهم حتى استنقذ الابل ،  
وقال .

حميت خزاغيا وافتناه بارق      ووردان يحمى عن عدى بن جندب  
ستعرفها والدان ضبة كلها      بأعيانها مردودة لم تغيب

وقال أبو على القالى البغدادي في امالية : أنشد أبو محلم  
للمخارق بن شهاب ، أحد بنى خزاعى بن مالك بن عمرو بن تميم :

كم شامت لى ان هلكتـ وقاتل      لا يبعدن مخارق بن شهاب  
المشترى حسن الثناء بماله      والمالىء الجففات للاصحاب  
هاوى الارامل والضريك اذا اشتكى      وثمال كل معيل قرضاب  
واخى اخاء قد غدا متقلدا      سيفا وراحتنى له ، وثيابى

وقال ابن بشار الانبارى : قال مخارق بن شهاب المازنى  
لابن عم له مازنى :



وانى لـولـاك الـذى لك نصرة اذا برطمت تت السبال العناقق

وهذه مآثر الوالد فما ظنك بالولد ؟ والولد صنو لابييه ! (١)

### صحار بن عباس العبدى

صحابى شهد فتح مكران

أبو عبد الرحمن صحار بن عياش - وقيل عباس ، وقيل صخر - بن شراحيل بن منقذ بن حارثة بن بنى ظفر بن الديلم بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس ، قالت خالدة بنت طلق ، قال ابن سعد . وكان في وفد عبد القيس ، قالت خالدة بنت طلق . قال لنا أبى جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ف جاء صحار عبد القيس فقال . يا رسول الله ! ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سألته ثلاث مرار ، قال : فصلى بنا فلما قضى الصلوة ، قال : من السائل عن المسكر تسألنى عن المسكر ؟ لا تشربه ولا تسقيه أخاك ، فوالذى نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغاء لذة سكره ، فيسقيه الخمر يوم القيامة وكان صحار في من طلب بدم عثمان ، وقال ابن قتبية : صحار بن عباس العبدى وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أخطب الناس وأبنيهم ، وكان أحمر ، أزرق ، قال له معاوية : يا أزرق ! قال : البازي أزرق ، قال : يا أحمر ! قال : الذهب أحمر ، وكان عثمانيا وكانت عبد القيس تتشيع فحالفها ، وهو جد جعفر بن زيد ، وكان خيرا ، فاضلا عابدا ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة وقال أبو عمير ابن عبد البر : له صحبة ورواية ، يعد في أهل البصرة ، وكان بليغا لسنا مطبوع البلاغة مشهورا بذلك ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاثربة أنه رخص له ، وهو سقيم أن ينبذ في جرة ، وقال محمد بن حبيب البغدادي : ممن شهد صفين مع معاوية بن أبى سفيان صحار ابن العباس العبدى ، وقال ابن النديم ! صحار بن العباس ، أحد النسابين ، والخطباء في أيام معاوية بن أبى سفيان ، وله مع دغفل أخبار ، وكان صحار عثمانيا من عبد القيس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة ، وله من الكنب كتاب الامثال ، وقال ابن قتبية في عيون الاخبار : قال معاوية لصحار العبدى : ما هذه البلاغة التى عندكم ؟ فقال : شىء تجيش به صدورنا ، ثم تقذفه على السنننا ، فقال رجل من القوم : هؤلاء بالبسر أبصر ، فقال صحار : أجل ، والله انا لنعلم أن الريح

(١) تاريخ الطبرى ج٤ ص ١٦ و ١٨١ والاصابة ج٣ ص ٤٥٥ وكتاب الامالى ج٣ ص ٥٠ والاضداد في اللغة ص ٤٨

تلقحه ، وأن البرد يعقده ، وأن القمر يصيفه ، وأن الحر ينضجه ، فقال معاوية : ما تعدون البلافة فيكم ؟ فقال : الإيجاز ، قال : وما الإيجاز ؟ أن تجيب فلا تبلىء ، وتقول فلا تخطيء ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ! خستين الإيجاز أن لا تبلىء ولا تخطيء ، وقال ابن الأثير : روى عنه ابنه غبصد الرحمن وجعفر ، ومنصور بن أبي منصور ، عن عبد الرحمن بن فضال العبدي عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تقنوم الساعة حتى يخسف بقبائل من بني فلان ، فعرفت أن بني فلان من العرب لأن العجم إنما تنسب إلي قراها ، أخرجه ابن مثنى ، وأبو نعيم ، وقال ابن حجر : بعثه الحكم بن عمرو الثعلبي بشيرا بفتح مكران فسأله عمر عنها ، فقال : نسلها جبل ، وماؤها وثل ، وتمرها دقل ، وعدوها بطل ، فقال : لا يغزونها جيش ما غربت الشمس أو طلعت ، وقال ابن كثير : دخل الأحنف بن قيس خراسان فافتتح هراة عنوة ، واستخلف عليها منسطار ابن فلان العبدي (١) .

### عاصم بن عمرو التيمي

صحابي . فتح بعض نواحي السند مما يلي سجستان

عاصم بن عمرو التيمي ، أخو القعقاع بن عمرو ، فيما ذكره سيف بن عمرو ، لا يصح لهما عند أهل الحديث صحبة ولا لقضاء ، ولا رواية ، والله أعلم ، وكان لهما بالقادسية مشاهد كريمة ، ومقامات محمودة ، وبلاء حسن ، قاله أبو عمر بن عبد البر .

وقال ابن حجر : عاصم بن عمرو التيمي ، أحد الشعراء الفرسان ، وقال سيف في الفتوح : وبعث عمر الوية مع من ولى مع سهل بن عدي ، فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التيمي — وكان عاصم من الصحابة — وأشد أئساراً كثيرة في فتوح العراق ، وقال أبو عمير : لا يصح له عند أهل الحديث صحبة ، ولا رواية ، وكان له ولاخيه بالقادسية مقامات محمودة وبلاء حسن .

( قال القاضي ) : صرح سيف بن عمر بكونه من الصحابة وكذلك صرح به الطبري حيث قال : ودفع سهل بن عدي لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو ، وكان عاصم من الصحابة ، وكذلك صرح بصحبة أخيه القعقاع وقال : عن عمرو بن تمام عن أبيه عن القعقاع بن عمرو ، قال : قال

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٦٢ والاستيعاب ج ١ ص ١٩٢ والمعبر ص ٢٩٤ وكتاب المعركة ص ١٤٨ وكتاب فهرسته ص ١٣٢ وعميون الأخبار ج ٢ ص ١٧٢ وأسد الغابة ج ١ ص ١٧ والأصابة ج ٢ ص ٢٧٠ والبدایة والنهابة ج ٧ ص ١٢٧ وتاريخ الطبرستان ج ٢ ص ٢٩٧ (١٢٩٧)

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أعددت للجهاد ؟ قلت : طاعة الله  
ورسوله والخيل ، قال : تلك الغاية ، وقال ابن مسافر : يقال ان له  
صحبة ، وذكر سيف عن محمد وطلحة انه كان من اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر في تزجمة القعقاع بن عمرو ، ولمسا برا  
عاصم بن عمرو سجستان غزا بلاد السند المتصاة بها كما صرح الطبرى .  
وابن كثير (١) .

### عبد الله بن عمير الأشجعى

صحابى ، شهد فتح بعض بلاد السند

عبد الله بن عمير الأشجعى ، قال ابن ابى حاتم : روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ابن مندة : عداؤه فى اهل المدينة ، وروى  
الطبرانى من طريق يحيى ابن مسلم ، عن ابى وقدان ، عن عبد الله بن عمير  
الأشجعى : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا خرج  
عليكم خارج ، وانتم مع رجل جميعا يريد ان يشق عصا المسلمين ، ويسرق  
جمعهم فاقتلوه . وأخرجه ابن مندة من وجه آخر الى يحيى المذكور بسنده  
وزاد فى آخره : والله ما سمعته استثنى احدا ، وقال : هذا حديث  
غريب ، قاله ابن حجر فى الاصابة ، وقال ابو عمر بن عبد البر : عبد الله  
ابن عمير الأشجعى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا  
خرج عليكم خارج يريد ان يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم . ماقتلوه .  
ما استثنى احدا ، ( قال القاضى ) : وفى بعض عبارات الطبرى عبد الله بن  
عمرو ، والصحيح ابن عمير ، ولحق بعاصم بن عمرو النهمى فى عمه ز  
سجستان ، سنة ثلاث وعشرين ، ففتح الله على يدها بلاد سجستان ما بين  
السند الى نهر بلخ ، كما ذكره الطبرى ، وابن كثير (٢) .

### النسیر بن ديسم بن ثور العجلى

مخضرم شهد فتح القفص

النسیر بن ديسم بن ثور بن عريجة بن مطلم بن هلال بن ربيعة بن  
عجل بن لجم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، صاحب قلعة النسیر ،  
العجلى بن بنى عجل ، قاله ابن حزم ، وذكره ابن حجر فى المخضرمين

(١) الاستيعاب ج ٢ ص ١٢٥ والاصابة ج ٢ ص ٢٢٨ و ج ٣ ص ٢٣٠  
(٢) الاصابة ج ٢ ص ٢٤٦ والاستيعاب ج ٢ ص ٣٥٣ وتاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٨٠  
والبدایة والنهاية ج ٧ ص ١٣٢

فقال : نسير بن ثور العجلي ، له ادراك ، وشهد الفتوح في عهد عمر ،  
منها القادسية ، وهو القائل فيها :

لقد علمت بالقادسية اننى صبور -لى اللواذ ، عف المكاسب

وقال الطبرى في ذكر فتح همدان ، سنة اثنتين وعشرين من سبب فتح  
همدان - فيما زعم - ان محمدا والمهلب وطلحة وهبوا وسعيدا اخبروه :  
ان النعمان لما صرف الى الماهين لاجتماع الاعاجم الى نهاوند ، وصرف  
اليه اهل الكوفة ، واخوه مع حذيفة ، ولما فصل اهل الكوفة من حلوان ،  
وانضوا الى ماء هجموا على قلعة في مرج ، فيها مسلحة فاستنزلوهم وكان  
اول الفتح ، وانزلوا مكائهم خيلا يمسكون بالقلعة ، فمسوا معسكرهم  
بالمرج ، مرج القلعة ، ثم ساروا من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا  
الى قلعة فيها قوم خلفوا عليها النسير بن ثور في عجل وحذيفة ، فمسيبت  
اليه ، وافتتحها بعد فتح نهاوند ، ولم يشهد نهاوند عجلي ولا حنفي ، اقاموا  
مع النسير على القلعة فلما جمعوا في نهاوند والقلاع اشركوا فيها جميعا لان  
بعضهم قوى بعضا .

( قال القاضى ) : قال الطبرى وابن حجر : « النسير بن ثور » وفى  
موضع فى تاريخ الطبرى ، النسير بن عمرو ، وقال ابن حزم : « نسير بن  
ديسم بن ثور » فاما « ابن عمرو » فتصحيح ، واما « ابن ثور » فملطه  
مشهور بجده ، وكان على مقدمة سهل بن عدي حين فتح القفص فى سنة  
ثلاث وعشرين . ( ١ ) \* .

سعد بن هشام بن عامر الانصارى ابن عم انس بن مالك

تابعى ، استشهد بمكران

سعد بن هشام بن عامر الانصارى ، ابن عم انس ، من  
انس ، وسمع عائشة ، وروى عنه الحسن ، قال لنا ابو عبيد : حدثنا  
حميد بن نافع ، سمع الحسن ، قتل فى ارض مكران على احسن  
حال ، قاله البخارى فى التاريخ الكبير ، وقال ابن سعد : قال :  
دخلت على عائشة فانتسبت لها ، وقالت : ابن قتيل يوم اجدت ، قلت :  
نعم ، قالوا : وكان سعد بن هشام ثقة ، ان شاء الله ، وقال ابن

(١) الاسنابة ج ٢، ص ٥٥٢ ، جبهة انساب العرب ص ٣٤٤/٢ ، الطبرى ٤، ص ١٤٦ و ١٨٠

هجر : ابن عم أنس ، روى عن أبيه ، وعائشة ، وابن عباس ، وأبي  
 هريرة ، وسمرية بن جندب وأنس رضى الله عنه ، وعنه حميد بن  
 هبلال ، وزرارة بن أبي أوفى ، وحميد بن عبد الرحمن الحميرى ،  
 والحسن البصرى ، قال النسائى : ثقة ، وذكر البخارى : أنه قتل  
 بأرض مكران على أحسن أهواله ، قلت : قال أبو بكر الحازمى :  
 مكران بضم الميم بلدة بالهند ، وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله  
 وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : قتل بأرض مكران غازيا ، وقصرت  
 فى كتاب الزهد لسيار بن حاتم بسند له : أن سعد بن هشام استشهدا  
 هو و : . . . فى غزاة لهما .

وقال ابن الأثير فى ذكر أبيه هشام بن عامر بن أمية بن زيد بن  
 الحساس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى ،  
 وهو والد سعد بن هشام الذى سئل عائشة عن وتر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، وتوفى هشام بالبصرة ، وفى تقريب التهذيب :  
 ثقة ، من الثالثة ، استشهد بأرض الهند ، وروى عنه الستة ، وسأل  
 سعد بن هشام عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله  
 ابن الأثير . (١)

### فى أيام سيدنا عثمان بن عفان ( رضى الله عنه )

بويح عثمان بن عفان فى غرة المحرم سنة أربع وعشرين ، واستشهدا  
 فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة ،  
 الا اثنتى عشرة ليلة ، وفتح الله فى أيامه فارس ، وخراسان ،  
 وسجستان ، وأفريقية ، وسواحل الشام ، وبحر الروم ، ومن بلاد  
 الهند مكران ، والقنص ، وكان أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى  
 العدل والامن والرفاهية وحسن السياسة على أعلى مستوى ،  
 وأقصى غاية ، وكان عثمان بن عفان على غاية الحلم والوفار والحياء  
 والعفو ، والخصال الحميدة فغدرت وأتقضت بلاد العجم فى يده  
 خلافته ، خصوصا بلاد فارس ، حتى أن أهل مكران اتقصوا العهد ،  
 وعسوا ، فساس فيها سياسة حسنة ، وبعث أولا من ياتيه بأحوال  
 بلاد الهند ، ثم بعث الجيوش الى السند ومكران والقنص ، ففتح  
 وأمر أمراء وعمالا من قبله ، حتى تم فتح السند فى أيامه ، روى

(١) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢ ق ٢ من ٦٧ ، طبعت ابن سعد ج ٧ ص ٢٠٦ تهذيب التهذيب  
 ج ٢ ص ٤٨٢ ، امتد الغاية ج ٥ ص ١٦٤

الامام أبو يوسف في كتاب الخراج عن الزهري : أن أفريقية وخراسان  
وبعض السند افتتحت في زمن عثمان رضي الله عنه ، (١)

### اختيار احوال ثغر الهند

لما فتحت بلاد مكران في سنة ثلاث وعشرين في أيام عمر ،  
سحار العبيدي : أن بلاد الهند مملوءة بالاهوال والمشاق مكرم  
ممر لعل أن لا يغزوها ، ولا يكلف المسلمين هذه المصائب ، فلما ولي  
عثمان بن عفان فكر في أمر الهند وبعث مبديا آخر ليختبر احوالها من  
جديد ، ويخبره بها ، وكانت بين عبد القيس وبين أهل الهند روابط  
من قديم الأيام ، فبعث إلى عبد الله بن عامر : أن يبعث إلى ثغر  
الهند رجلا يأتية بأخبارها وذلك في سنة تسع وعشرين .

وقال خليفة بن خياط : بعث عثمان حكم بن جبلة العبيدي ، فأتى  
مكران ، ثم تقدم على عثمان ، فسأل عنها فقال : ماؤها وشل ،  
ولصها بطل وسهلها جبل ، أن كثر بها الجند جاموا ، وإن قتلوا ضاموا ،  
فلم يوجه إليها عثمان أحدا حتى قتل . (٢)

قال البلاذري : فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وولى  
عبيد الله بن عامر ابن كرزب العراق كتب إليه يأمره : أن يوجه إلى  
ثغر الهند من يعلم علمه ، وينصرف إليه بخبره ، فوجه الحكيم بن جبلة  
العبيدي . فلما رجع لوفده إلى عثمان فسأله عن حال البلاد ، فقال :  
يا أمير المؤمنين لقد عرفتها وتجرتها ، قال : فصفا لي ، قال : ماؤها  
وشل ، ومثرها دقل ، ولصها بطل ، أن قل الجيش فيها ضاموا ، وإن  
كثروا جاموا ، فقال عثمان : أخبر أنت ، أم ساجع ؟ فقال : بل خبير ،  
فلم يفرزها أحدا ، (٣)

وذكر هذه الرواية علي بن حماد الكوفي فقال : لما ولي الخلافة  
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه أراد أن يبعث جيشا لغزوة  
الهند والسند ، وكان في قننابيل ومكران مسلحته ، فأمر عبد الله  
ابن عامر بن كرزب : أن يخبره عن احوالها ، وأن يبعث إليها رجلا  
سألها ، مفيفا ، ماقلا ، ليعلمها ، ثم يخبره بخبرها ، فوجه حكيم بن جبلة  
العبيدي ، وكان شامرا ، وقال بعضهم أن عثمان نفسه كتب إلى ابن  
عامر . أن يوجه حكيم بن جبلة إليها ليختبر حالها ، فوجه ابن عامر .

(١) كتاب الخراج ص ٢٥٦

(٢) تاريخ خليفة ج ١ ص ١٩٧

(٣) فتوح البلدان ص ٤٢١

قلما رجع الى ابن عامر ، واخبره عن اهل الهند وبلادهم وازماتهم  
وكيفية حروبهم ، بعثه ابن عامر الى عثمان فسأله عن احوال الهند ،  
فقال ما قال ، ثم سأله عثمان عن اهل الهند في العهد والوفاء فقال :  
هم اهل قدر لا يتحشون العهود ، فما وجه ابن عامر احدا الى  
السند ، (١)

وقال القزويني في ذكر السند : سأل عثمان بن عفان عبد الله بن  
عامر من السند ، فقال : ماؤها وشل ، وتمرها نذل ، ولصها بطل ،  
ان قل الجيش بها ضاعوا ، وان كثر جاعوا ، فترك عثمان غزوها (٢) .

### فتح مكران واستعمال الامراء عليها

وفي حدود سنة تسع وعشرين امر عثمان بن عفان عمير بن عثمان  
ابن سعد على خراسان ، فأتخن فيها حتى بلغ فرغانه ، وعلى سجستان  
عبد الله بن عمير الليثي ، فأتخن فيها الى كابل ، وبعث على مكران  
عبيد الله بن معمر التيمي ، فأتخن فيها حتى بلغ النهر ، وبعث على  
كرمان عبد الرحمن بن غبيس ، والى فارس والاهواز نفرا ، وضم بسواد  
البصرة الى الحصين بن أبي الحر ، ثم دعا عثمان في سنة تسع وعشرين  
عبد الله بن عامر بن كريز ، وأمره على البصرة ، وصرف عبيد الله بن  
معمر عن مكران الى فارس . واستعمل على ممله في مكران عمير  
ابن عثمان بن سعد ، ومات عثمان ، وابن كندير القشيري على مكران ،  
ذكره الطبري ، وابن الاثير ، (٣)

فهذا أول مرة نرى أن مكران صارت جزءا من الخلافة الراشدة  
في أيام عثمان بحيث كان فيها العزل والنصب من قبل الخلافة ،  
وقام فيها أمران بأمور البلاد ، وإنما كان فتحها في أيام عمر بالصلح  
والعهد بعد الفزوة ، فقدر أهلها وتجزئ ملوكها ، وما نرى في أيامه  
أميرا على مكران من قبل الخلافة .

### فتح القنص

وفي سنة إحدى وثلاثين غزا مجاشع بن مسعود السلمي بلاد  
القنص في غزوات خراسان وسجستان ، قال البلاذري : وسار مجاشع

(١) منهاج الدين ص ٧٣ ، ٧٦

(٢) آثار البلاد ص ٩٥

(٣) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٢٠ والكامل ج ٢ ص ٢٨

من مسعود السلمي في كرمان فمدوخها وأتى القنص ، وتجمع له بهرموز خلق ممن جلاهم من العجم فقاتلهم فظفر بهم وظهر عليهم ، وهرب كثير من أهل كرمان فركبوا البحر ، ولحق بعضهم إلى مكران وأتى بعضهم سجستان فاقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمسروها وأدوا العشر فيها ، واحترفوا القنى في مواضع منها ، (١)

وقال ابن الأثير في سنة إحدى وثلاثين : سار عبد الله بن عامر ابن كرز من كرمان وفتحها ، ولى عليها مجاشع بن مسعود السلمي ، وسار إلى سيرجان وجيرمت ففتحتهما ، وفتح جميع ما في كرمان ، وأتى القنص وقد تجمع له خلق كثير من الأماجم الذين جلاوا فقاتلهم ، فيظفر بهم وظهر عليهم ، (٢)

( قال القاضي ) : هذا أول ما نرى العرب يسكنوا في بلاد الهند وحدودها في سنة إحدى وثلاثين أيام عثمان بن عفان ، وجعلوها بلاد الإسلام والمسلمين ، واقطعوا لهم قطائع ، وبنوا المنازل ، وعمسروا الأرض ، وحفروا فيها القنوات وأدوا عنها العشر إلى الخلافة الراشدة .

### فتح بعض نواحي الهند والسند

استعمل عبد الله بن عامر ، عبد الرحمن بن سمرة على سجستان في سنة ثلاث وثلاثين ، فسار إليه ، فغزا وفتح ناحية الهند المتلاصقة بكش ، قال البلاذري : ثم ولى ابن عامر بعد الربيع بن زياد الحارثي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس سجستان ، فأتى زرنج فحصر مرزبانها في قصره ، في يسوم عيد لهم ، فصالحه على ألفي ألف وصيف ، وغلب ابن سمرة على ما بين زرنج وكش من ناحية الهند ، وغلب من ناحية طريق الرخج على ما بينه ، وبلاد الداور ، فلمسا انتهى إلى بلاد الداور حصرهم في جبل الزور ، ثم صالحهم فكانت عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف فاصاب كل رجل منهم أربعة آلاف ، ودخل على الزور وهو صنم من ذهب ، عيناه ياقوتتان ، فقطع ينده ، وأخذ الياقوتتين ، ثم قال للمرزيبان دونك الذهب والجواهر ، وإنما أردت أن أملك أنه لا يضر ولا ينفع وفتح بست ، وذابل بعهد ، (٣)

(١) فتوح البلدان ص ٢٨٤

(٢) السكائل ج ٣ ص ٤٩

(٣) فتوح البلدان ص ٢٨٦



( قال القاضي ) : كانت فلبية عبد الرحمن بن سبرة على كفس من ناحية الهند فلبته على بعض اراضي الهند وحدودها كما ان دخوله على الزور او الزون كان دخوله على بعض السند ، قال ياقوت في معجم البلدان : زور صنم كان في بلاد الداور من ارض السند من ذهب مرصع بالجوهر وسمى هذا الصنم زونا بالنون في الاخر .

### حكيم بن جبلة العبدى

مدرك ، وهو اول سياح مسلم في الهند وعالم اخبارها

حكيم بن جبلة بن حصين بن اسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن ابي الدليل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن امصي بن مبيد القيس ابن دهمي بن جديثة بن اسد بن ربيعة بن نزار العبدى ، قاله ابن حزم ، وقال ابو عمر بن عبد البر : ويقال حكيم بن جبلة هو الاكثر ويقال : ابو جبل وابن جبلة اكثر العبدى من عبد القيس ، وقال الامير ابن ماكولا : واما حكيم بضم الحاء وفتح الكاف فهو حكيم بن جبل - ويقال جبلة - مبدى ، وقال ابن حجر : حكيم بضم اوله مصفرا .

ثم قال ابو عمر بن عبد البر : ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له عنه رواية ، ولا خبر يسدل على سماعه منه ، ولا رواية له ، وكان رجلا صالحا ، له دين مطاما في قومه ، وهو الذى بعثه عثمان الى السند ، فنزلها ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال : جاؤها واصل ولصنها بطل ، وسهلها جبل ، ان كسر الجند بها جاموا وان قطنوا بها ضاموا ، فلم يوجه عثمان اليها احدًا حتى قتل ، ثم كان حكيم بن جبلة هذا من يعيب عثمان من اجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله ولما قدم الزبير وطلحة وعائشة البصرة ، وعليها عثمان بن حنيف واليساب لعل بن ابي طالب رضى الله عنه بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدى في سبعمائة من عبد القيس ويكر بن وائل ، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة ، فقاتلهم قتالا شديدا فقتل رحمه الله ، قتله رجل من بنى حسان .

وقال ابن الاثير : انه اقام بالبصرة ، ولم يزل يقاتل بالزابوقة ورجله مقطوعة ، وهو يقول :

يا ساق لن ترامى ان محى ذراعى احمى بها كسرامى

حنى نزمه الدم ، فانكا على رجل الذى قطع رجله ، وهو قتل

فقال قائل : من فعل بك هذا ؟ قال : وسادتي ، فمارئي أشجع منه ، ثم قتلته سحيم الجبداني ، وقال البلاذري : قال ابن الكلبي : كان الذي فتح مكران حكيم بن جبلة العبدى ، وسار حكيم بن جبلة الى عثمان فبين اليه ضده ، قال البلاذري : وخرج حكيم بن جبلة العبدى في مائة ولحق به بعد ذلك خمسون فكان في مائة وخمسين ، كذا في أسباب الاشراف ، وقال ابن ماكولا : شهد الجمل مع على رضى الله عنه ، فكسره أبو عبيدة ..

وقال على بن حسان الكوفى : وكان حكيم شامرا ، قال فى على ابن الطفيل الغنوي - وكان جاهليا - :

وأهل سكن لكم فى كل يوم      تعوجكم على واستقيم  
رقاب كالمواجن خاطبات      واستقاء على الاكوار كوم

وقال فى على بن ابي طالب لما قدم البصرة :

ليس الرزية بالدينسار تفقده      ان الرزية فقد العلم والحكم  
وان اشرف من اودى الزمان به      اهل العفافواهل الجود والكرم (١)

### عبيد الله بن معمر بن عثمان القرشي التيمي

صحابى ، فتح مكران ، وامرها

أبو معاذ عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ، التيمي ، قال أبو عمر ابن عبد البر : صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أحداث أصحابه سنا كذا قال بعضهم ، وهذا غلط ، ولا يطلق على مثله انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم لصفه ولكنه راه ، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، واستشهد بامطفر مع عبيد الله بن عامر بن كبريز وهو ابن اربعين سنة ، وكان على مقدمة الجيش يومئذ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ما اعطى الله اهل بيت الرقى الا نعمهم ، ولا منعه الا ضرهم ، روى عنه عروة بن الزبير ومحمد بن سيرين ، وهو القائل لمعاوية :

(١) جبهة انساب العرب ص ٢٩٨ والانتيماء ج ١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣. واسباب النساب ج ٢ ص ٤٠ وفتوح البلدان ص ٤٢٢ والاكمل ج ٢ ص ٤٨٦ واسباب الاشراف ج ٥ ص ٥٩ والامامة ج ١ ص ٣٧٩ وفتوح المدين ص ٧٤ ، ٧٥

إذا أنت لم ترخ إلا زار تكربا على الكلمة العوراء من كل جانب  
فمن ذا الذي نرجو لحقن دماننا ومن ذا الذي نرجو لحل النوائب

وقال ابن الاثير : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم يعد في أهل  
المدينة وقد اختلف في صحبته ، روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين  
ولا يصح له حديث هذا جميع ما ذكره ابن منده ، وزاد أبو نعيم .  
سكن المدينة ، وقد أخرجه أبو موسى فقال : عبيد الله بن معمر ،  
قال المستفري : ذكره يحيى بن يونس : لا أدري له صحبة أم لا ، وذكر :  
أنه مات في عهد عثمان باصطخر ، وروي حديث الرفق فلا أعلم لاي  
سبب أخرجه ، وقد أخرجه ابن منده ، وإن كان اختصره ، وروي  
عبيد الله بن معمر عن عمر ، وعثمان ، وطلحة ، ويكنى أبا معاذ  
بأبيه ، وقول أبي عمر . أنه قتل باصطخر مع ابن عامر وهو ابن  
أربعين سنة ، فعليه فيه نظر ، فإنه قال : كان من أحدث أصحابه  
سنا ولم تثبت له رؤية ، فكيف يكون من قتل باصطخر ، وهي سنة  
تسع وعشرين ابن أربعين سنة ولا تثبت له رؤية ؟ وعلى هذا يكون  
له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وعشرين سنة والله  
أعلم ، وقال ابن حجر : هو والد عمر بن عبيد الله الأمير ، أحد  
أجواد قريش ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه عروة  
بن الزبير ، وقلت : ويدل على ادراكه عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو مميز ما أخرجه الزبير ابن بكار ، عن عثمان بن عبد الرحمن : أن  
عبيد الله بن معمر وعبد الله ابن عامر بن كريز اشتريا من عمر بن  
الخطاب رقيقا من سبى ، ففضل عليهما من ثمنهم ألف درهم فأمر بهما عمر  
فنبلما بهما ، قضى بينهما طلحة ابن عبيد الله وتناقض فيه أبو عمر فقال :  
وهم من قال : له صحبة . ، وإنما له رؤية ، ثم ذكر أيضا : أنه قتل وهو  
ابن أربعين سنة ، وقد روى خليفة ويعقوب بن سفيان وغيرها : أنه  
قتل مع ابن عامر باصطخر سنة تسع وعشرين ، أو في التي بعدها ،  
فعلى هذا كان في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين  
سنة ، وقيل : أن قتله كان قبل ذلك ، وفي فوائد أبي جعفر الدقي  
من طريق طلحة بن سجاح ، قال : كتب عبيد الله بن معمر الى ابن عمر  
وهو أمير على خييل في فارس . أنا قد استقررنا فلا نخاف عدونا  
وقد أتى علينا سبع سنين وولد لنا ، فكم صلاتنا ؟ فكتب اليه .  
أن صلاتكم ركعتان ، وأخرج البخاري من طريق أبي ايوب ، عن ابن  
سيرين ، عن عبيد الله بن معمر — وكان يحسن الثناء عليه — ومن  
طريق ابن عون عن محمد . أول من رفع يديه يوم الجمعة عبيد

الله بن معمر ، أى وهو يخطب ، وهاتان القصتان يشبه أن تكونا لمبيد  
الله بن أخى صاحب الترجمة .

وقال الطبرى فى حوادث تسع وعشرين . ولما ولى عثمان أقر  
أبا موسى على البصرة ثلاث سنين ، وعزله فى الرابعة ، وأمر على  
خراسان عمير بن عثمان بن سعد ، وعلى سجستان عبد الله بن عمير  
الليثى - وهو من كنانة - فأخذ فيها إلى كابل ، وأخذ عمير فى  
خراسان حتى بلغ فرغانة ، فلم يدع دونها كورة إلا أصلحها ، وبعث  
إلى مكران عبيد الله ابن معمر التيمي ، فأخذ فيها حتى بلغ النهرو ،  
وبعث على كرمان عبد الرحمن ابن غبيس ، وبعث إلى فارس والاهواز  
نعمرا ، وبعث سواد البصرة إلى الحصين بن أبى الحر ، ثم عزل  
عبد الله بن عمير ، واستعمل عبد الله ابن عامر ، فأقره عليها سنة  
ثم عزله ، واستعمل عاصم بن عمرو ، وعزل عبد الرحمن بن غبيس  
وأعاد عدى بن سهيل بن عدى .

ثم قال : فدعا عبد الله بن عامر ، وأمره على البصرة ، وصرف  
عبيد الله بن معمر إلى فارس ، واستعمل على عمله عمير بن عثمان بن  
سعد فاستعمل على خراسان فى سنة أربع ( وثلاثين ) أمين بن أحمد  
اليشكري ، واستعمل على سجستان فى سنة أربع ( وثلاثين ) مهران  
ابن الفصيل البرجمي ، وعلى كرمان عاصم بن عمرو ، فمات بها فجاءت  
فارس ، وانتقضت بعبيد الله بن معمر ، فاجتمعوا له باضطخ ، قاتلوا  
على باب اضطخ ، فقتل عبيد الله وهزم جنده ، وبلغ الخبر عبد  
الله بن عامر ، فاستنفر أهل البصرة ، وخرج معه الناس ، وعلى  
مقدمته عثمان بن أبى العاص ، فالتقوهم وهم باضطخ ، وقتل منهم  
مقتله عظيمة لم يزالوا منها فى ذل ، ثم قال : ثم فرق عثمان خراسان  
بسين سنة نفر ، إلى أن قال : ومات ، ومهران على كرمان ، وعمير بن  
عثمان بن سعد على فارس ، وابن كندير القشيري . على مكران .

وقال البلاذرى : توجه ابن عامر إلى اضطخ ، ووجه على مقدمته  
عبيد الله بن معمر التيمي فاستقبله أهل اضطخ سرا مجرد فقاتلهم  
فقتلوه فمدن فى بسقان را مجرد .

وقال ابن حزم : وكان له من الولد ، عمر بن عبيد الله أمير فارس ،  
وله أعمال صالحه فى فزوة فارس وهو فتح أرماني . ، ومثمان بن عبيد  
الله قتلت الخوارج ، وموسى بن عبيد الله ، ومعاذ بن عبيد الله ، وبه  
بكنى أبا معاذ ، وجعفر بن طلحة بن عمر بن عبيد الله صاحب أم

العيال ، وهي عين أنفق عليها ثمانين ألف دينار ، وكان يقل من  
ثمنتها خناسة أربعة آلاف دينار ، وكانت تستقى أزيد من عشرين  
الف نخلة ، (١)

### عمير بن عثمان بن سعد

صحابي ، أمير مكران

في حدود سنة تسع وعشرين ولى عثمان بن عفان عمير بن عثمان  
ابن سعد على خراسان ، ثم استعمله على مكران ، كما مضى ، ولم نجد  
ذكر عمير بن عثمان بن سعد في الكتب بين أيدينا ، نعم عمير بن سعد  
بن عبيد بن النعمان بن قيس بن مهران بن زيد بن أمية بن زيد  
ابن مالك بن عوف بن مهران بن عوف في الصحابة ، قال ابن سعد ، وكان  
أبوه ممن شهد بدرًا وهو سعد القاري ، وهو الذي يروي الكوفيون  
أنه أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وقتل سعد بالقادسية شهيدًا ، وصحب ابنه عمير بن سعد  
التي صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطاب على حمص ، عن عمير  
ابن سعد أنه كان يقول - وهو أمير على المنبر على حمص ، وهو  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - ألا إن الإسلام ؟ حائط منيع ،  
وباب وثيق ، فحائط الإسلام المعدل ، وبابه الحق ، فإذا نقض الحائط  
وحطم البواب استفتح الإسلام ، فلا يزال الإسلام منيعًا ، ما اشتد  
السلطان ، وليس شدة السلطان قتلًا بالسيف ولا ضربًا بالسيوط ، ولكن  
قضاء بالحق وأخذًا بالعدل ، وذكره ابن الأثير فذكر اختلافًا في  
النسب ، وقال : وهو الذي يقال له : نسيج وحده ، وكان من فضلاء  
الصحابة وزهادهم ، بعثة عمر بن الخطاب على جيش إلى الشام ، ثم  
قال : وكان عمر بن الخطاب قد استعمل عمير بن سعد هذا على حمص ،  
ومات عمير هذا بالشام ، وكان عمر بن الخطاب يقول : وددت لو أن  
لني رجلًا مثل عمير استعين به على أعمال المسلمين (٢) (قال القاسمي )  
لعمل عمير بن عثمان ابن سعد ، هو عمير بن سعد بن عبيد بن  
النعمان ، وفيه للتحقيق مجال .

(١) جمهرة انساب العرب ج ١٤٠ والاستيعاب ج ٢ ص ٤٢٥ و ٤٢٦ و أسد الغابة  
ج ٢ ص ٣٤٥ والاصابة ج ٢ ص ٤٣٢ و ٤٣٣ وتاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦  
وتفتح البلدان ص ٢٨٢  
(٢) طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٧٤ و ٣٧٥ و أسد الغابة ج ٤ ص ١٤٤ و ١٤٥

## مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي

صحابي ، فتح القنص

مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهيب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع ابن سمبال بن عيوف بن أمريء التيس بن بهشة بن سليم ، قال ابن سعد : عن مجاشع بن مسعود قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي لنبايعه على الهجرة ، فقال : ان الهجرة قد مضت ، فقلنا : على ما نبأناك ؟ فقال : على الاسلام والجهاد في سبيل الله ، قال : فبايعناه ، قال الرواي أبو عثمان : ثم لقيت أخاه فقال : صدقك مجاشع .

وقال أبو عمر بن عبد البر : روى عنه أبو عثمان النهدي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه على الهجرة فقال : قد مضت الهجرة لأهلها ، ولكن على الاسلام والجهاد والخير ، وروى عنه أيضا عبد الملك بن عمير ، ويقال : ان ابن عباس حكى عنه حكاية ، وقتل مجاشع يوم الجمل قبل الاجتماع الاكبر ، وذلك ان حكيم بن جبلة خرج في حين تسدوم طلحة والزبير البصرة فلقى عبد الله بن الزبير في خيل ، فبهم مجاشع بن مسعود فقتل حكيم بن جبلة وحينئذ قتل مجاشع ، هذا قول خليفة ، وقال غيره قتل يوم الجمل ، وهو معدود في قتلى يوم الجمل ، وروى عاصم بن كليب عن أبيه قال : حاصرنا توج ، وعلينا مجاشع بن مسعود ففتحناها ، ومجالد ابن مسعود له صحبة ، وقال ابن الاثير : نزل البصرة ، روى عنه أبو عثمان النهدي ، وكليب بن شمسب ، وعبد الملك بن عمير ، وأسلم قبل أخيه مجالد ، وقتل يوم الجمل مع عائشة ، قبل القتال الاكبر ، وكان مجاشع أيام عمر على جيش يحاصر مدينة توج ففتحها .

قال ابن حجر : قال البخاري وفسره : له صحبه ، وله رواية في الصحيحين وغيرهما ، قال ابن الكلبى : تزوج سميلة بنت أبي حيوة ابن أزيهر الدوسية ، فقتل عنها يوم الجمل فخلف عليها عبد الله بن عباس وقال الدولابي : انه غزا كابل من بلاد الهند فصالحه الاصميه فدخل مجاشع بيت الاصنام فأخذ جوهرة من عين الصنم ، وقال : لم آخذها الا لتعلموا انه لا يضر ولا ينفع ، وذكر المسدثى بسند له : ان عمرو ابن معد يكرب تحمل حمالة فأتى مجاشعا يستعينه فيها فقال : ان شئت أعطيتك ذلك من مالي ، وان شئت حكمتك ، ثم أعطاه حكمه فمضى وهو يشكره (١٤)

وقال ابن قتيبة : مجالد ومجاشع ابنا مسعود رضى الله عنهما هما من سليم ، ومجاشع من المهاجرين ، وكانت لمجاشع فرس يقال لها : الدبساء ، سابق عليها ، ويقال : انه أخذ في غاية واحدة خمسين الف درهم ، وله عقب بالبصرة .

( قال القاضى ) : قد مضى أن مجاشع بن مسعود غزا القفص وهي بلوچستان مما يلي سجستان وفتحها ، وبعده أقام المسلمون في بلاد الهند ، وجعلوها وطنا حيث اقتطعوا قطائع وبنوا منازل وعمررو الاراضى ، وحفروا الابار والقنوات ، وأدوا العشر ، وذلك بعد فتح مجاشع هذه النواحي ، وكان لواء أردشير خره وسابور مع مجاشع في سنة ثلاث وعشرين مفتحها ، وفي السيرجان قصر يقال له قصر مجاشع (١)

### عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب القرشى العبشمى

صحابى ، فتح سجستان وكابل وغلب على نواحي الهند

أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشى العبشمى ، وامه أروى بنت أبي الفرعة حادثة ابن قيس بن ابي مالك بن علقمة الكناني .

قال ابن قتيبة : وكان سمي عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال له : لا تطلب الامارة فانك ان اوتيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وولاه عبد الله بن عامر سجستان فافتتحها ، وهو افتتح كابل ، وكان له أخ يقال له : عمر بن سمرة قطعته النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة ، ولهما عقب ، ومنصور بن زاذان مولاه .

وقال أبو عمر بن عبد البر : أسلم يوم فتح مكة ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، ثم غزا خراسان في زمن عثمان رضى الله عنه ، وهو الذى افتتح سجستان وكابل ، وقال خليفة : وفي سنة اثنتين وأربعين وجه عبد الله ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة الى سجستان فخرج اليها ، ومعه في تلك الغزاة الحسن بن أبى الحسن ، والمهلب بن أبى صفرة ، وقطرى بن الفجاءة ، فافتتح كورا من كور سجستان ، وكان قد ولاه ابن عامر سجستان سنة ثلاث وثلاثين فلم يسزل عليها حتى اضطرب أمر عثمان ، فخرج عنها واستخلف رجلا من بنى يشكر ، فأخرجه أهل سجستان ، ثم عاد اليها بمسد على ما ذكرنا ، ثم

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٠ والاستيعاب ج ٢ ص ٤٩٣ و ٤٩٤ واسد النسل ج ٤ ص ٣٠٠ والاصابة ج ٣ ص ٣٤٢ وكتاب المعارف ص ١٤٤

رجع الى البصرة ، فسكنها ، واليه تنسب سكة ابن سمرة بالبصرة ، وتوفي بها سنة احدى وخمسين ، روى عنه الحسن وغيره .

وقال ابن الاثير : اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه بن الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وسكن البصرة . وفي سنة ثلاث وأربعين فتح الرخج وزابلستان ، ثم عزله معاوية سنة ست وأربعين عن سجستان ، واستعمل بعده الربيع بن زياد ، فلما عزل عاد الى البصرة ، فتوفي بها سنة خمسين ، وقيل : احدى وخمسين ، وقيل : كانت وفاته بمرو ، والاول أثبت وأكثر ، وكان متواضعا فاذا كان اليوم المطير لبس برنسا ، وأخذ المسحاة فكس الطريق . روى عنه الحسن ، وابن سيرين ، وعمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الامارة ، فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها ، وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها ، واذا حلفت على أمر ورأيت غيره خيرا منه ، فكفر عن يمينك ، واثت الذي هو خير ، وقال ابن حجر : وشهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم شهد فتوح العراق ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاذ بن جبل ، روى عنه عبد الله ابن عباس ، وقتاب بن عمير ، وهسان بن كاهل ، وسعد بن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، والحسن البصرى ، وأبو لبيد وغيرهم ، وقال أبو نعيم : كان له ابن يقال له : عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة غلب على البصرة في فتنة بن الاشعث ، وتال أبو لبيد : كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فأصاب الناس غنمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبى ، فردوا ما أخذوا فقسمه بينهم ، رواه أبو داؤد في سننه .

وقال البلاذرى : وكان عبد الرحمن قد قدم بغلمان من سبى كابل ، فعملوا له مسجدا في قصره بالبصرة على بناء كابل .

( قال القاضى ) وكان لغلبة عبد الرحمن على ناحية الهند من نواحى كئش والداور ، أثر بالغ فى نفوس أهل الهند ، وبعدها تقادم المسلمون الى بلاد الهند الاخر ، ( ١ )

### عمير بن سنان ابن عفراء التميمي

قال المرزبانى عمير بن سنان ، ابن عفراء التميمي : هو عمير بن سنان بن عرفطمة بن وصب بن ائمار بن مازن بن مالك بن عمرو

• ( ٢ ) كتاب المعارف ص ١٢٢ والاستيعاب ج ٢ ص ١٦٤ واسد الغابة ج ٣ ص ٢١٧ و٢١٨ والامامية ج ٢ ص ٣٩٤ . وسنن أبى داؤد كتاب الجهاد وفتوح البلدان ص ٢٨٨ .



ابن تميم ، كان فارسا شاعرا ، غزا بلاد رتبيل مع سمرة بن جندب ، فضرب رتبيل بالسيف فانهزم فقال ابن عفران :

ولولا ضربتى رتبيل ناظلت اسارى منهم فملوا السبيل (١)

### سعيد بن كندير بن سعيد القشيري تابعى ، امير مكران

سعيد بن كندير بن — ابو كندير — سعيد بن حيدة بن معاوية بن حيدة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري ، كذا يستفاد من جهرة انساب العرب وأسد الغابة ، ولم اقف على اخباره في الكتب التى بين يدي ، وغللت أن اسمه سعيد من عيسارة ابن حجر في ذكر كنديز بن سعيد بن حيوة ( حيدة ) حيث قال : ذكره ابن ابي حاتم وذكر انه قتل : حججت في الجاهلية فاذا أنا برجل يطوف بالبيت ( الحديث ) وهم في ذلك وهما شنيعا فانه اسقط منه ذكر والده سعيد ، وقد ذكر في سعيد بن كندير على الصواب .

وكان حيدة بن معاوية بن القشير من الصحابة قال ابن حجر : له ولائفه معاوية بن حيدة صحبة ، ذكره البلاذري ، وقال : لم يثبت ، وقال هشام بن الكلبي : وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال هشام : قال لى ابي رأيت به خراسان ، قال : وهو جد بهز بن حكيم الفقيه ، وذكره ابو حاتم السجستاني في المعمرين وقال : انه ادرك الجاهلية ، وعاش الى ولاية بسر على العراق . ومات ، وهو عم الف رجل وامراة ، وروى : انه خرج معتمرا في الجاهلية فاذا هو بشيخ يطوف بالبيت وهو يقول :

يا رب رد راكبي محمدا اردده رب واصطنع عندي يدا

فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا شيخ قريشى ، هذا عبد المطلب ، قلت : فما محمد منه ؟ قالوا : ابن ابنة ، وهو احب الناس اليه ، قال : فما برحت حتى جاء محمد (٢) .

وأما سعيد بن حيدة فقال ابن حجر : سعيد بن حيوة والد كندير ويقال حيدة ، قلت : لم أر في شيء من طرق حديثه انه لقي النبي صلى

(١) معجم الشعراء ص ٧٣

(٢) جهرة انساب العرب ص ٢١٠ وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ والاصابة ج ١ ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ج ٢ ص ٤٢ وانساب الاشراف ج ١ ص ٨٢ وتاريخ الطبرى ج ٤ ص ٢٦٦.

الله عليه وسلم بعد البعثة فإله أعلم ، وقال ابن الأثير : سعيد بن  
حيدة القشيري والد كندير ، وروى عنه ابنه كندير ، وروى عن الكندير بن  
سعيد ، العباس ابن عبد الرحمن الهاشمي ، وروى البلاذري في انساب  
الأشراف ، وقال عن داؤد بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن  
الهاشمي ، عن الكندير ابن سعيد عن أبيه ، قال : حججت في الجاهلية  
فإذا أنا بشيخ مربع يطوف بالبيت وهو يقول :

رد على راكبي محمدا واصطنع من برده عندي يدا

مقلت من هذا الشيخ ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم ، قلت : ما  
شأنه ؟ قالوا : أضل ابلا له ، فخرج في طلبها بنى ابنه محمد بن عبد الله ،  
وقدأ بطأ عليه ، فقد أخذ ما ترى : قال : فما برحت حتى رجعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، وجاء بالابل ، فسمعت  
عبد المطلب يقول له : يا بني ! لقد جرعت عليك جزعا ، لا تفارقتي بعد  
حتى أموت .

وأما سعيد بن كندير فلا نعلم عنه غير ما ذكره الطبري من أن عثمان  
مات ، وابن كندير على مكران ، واستشهد عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة  
سنة خمس وثلاثين .

## في أيام سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ببيع علي بن أبي طالب في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، واستشهد ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين ، وكانت خلافته خمس سنين الاثلاثة أشهر ، وفي أيامه قدم الجيوش الإسلامية الى حدود السند من وراء مكران ، وفتحوا القيقان ونواحيها ، وتحركوا نحو الهند ، وأصابوا مغنما وسبيا وقسموها بينهم ، وذلك من آخر سنة ثمان وثلاثين الى شهادته ، ثم انهم قتلوا في أيام معاوية بن أبي سفيان .

### أمر الزط والسيابجة

أسلم الزط والسيابجة في عهد عمر علي ان لا يكونوا في شيء من حروب المسلمين فيما بينهم ، فلم يشهدوا الجمل ولا الصفين ، ولكن مع ذلك كانت لهم علاقة بعلي بن أبي طالب ، وكانوا من رجاله ، وتحملوا اذى كثيرا ، حتى قتل منهم عدد كبير ، قال البلاذري : كانت جماعة السيابجة مؤكلمين ببیت مال البصرة ، ويقال : انهم أربعون ، ويقال اربع مائة ، فلما قدم طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام البصرة ، وعليها من قبل علي ابن أبي طالب عثمان بن حنيف الانصاري ، ابوا ان يسلموا بيت المال الى قدوم علي رضي الله عنه ، فأتوهم في السحر فقتلوهم ، وكان عبد الله بن الزبير المتولي لامرهم في جماعة تسرعوا اليهم معه ، وكان علي السيابجة أبو سلمة الزطى ، وكان رجلا صالحا (١) ، وان عليا رضي الله عنه لما فرغ من قتال أهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فقالوا لعنهم الله ، بل أنت ، أنت كذا في مجمع البحرين .

واتخذ علي وأولاده سببا الهند سرارى وهوالى ، وجاء كثير من العلويين الى بلاد الهند ، وتوطنوا ، وسكنوا فيها .

### فتح القيقان

كانت أيام علي رضي الله عنه مشحونة بالفتن الداخلية والحروب مع الخوارج ، وفي آخر أيامه توجه الى ثغر الهند فغزاه المسلمون بقيادة الحارث بن مرة العبدي أحد قواده في أيام صفين ففتحوا وغنموا ، واقتاموا يغزون

(١) سورة البلدان ص ٣٦٩

ويفتحون نواحيه ، قال خليفة بن خياط في تاريخه في سنة ست وثلاثين :  
وفيها نذب الحارث بن مرة العبدي الفاس الى غزو الهند ، فجاوز  
مكران الى بلاد قندابيل ، ووغل في جبال القيقان ، فأصاب سببا  
كثيرة ، فأخذوا عليه بعقبة فأصيب الحارث ومن معه .

ثم قال في تسمية مال على رضى الله عنه : جمع الحارث بن مرة  
العبدي جمعا أيام على ، وسار الى بلاد مكران ، فظفر وغنم وأناه الناس  
من كل وجه فجمع له أهل ذلك الثغر جنودا ، فقتل من كان معه الا صابة  
يسيرة فلم يفر ذلك الثغر حتى كان أيام معاوية .

قال البلاذري : فلما كان آخر سنة ثمان وثلاثين ، وأول سنة تسع  
وثلاثين في خلافة على بن ابي طالب رضى الله عنه ، توجه الى ذلك الثغر  
الحارث ابن مرة العبدي متطوعا باذن على فظفر ، وأصاب مقنبا وسببا ،  
وقسم في يوم واحد ألفا رأس ، ثم قتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا  
وكان مقتله في سنة اثنيتين وأربعين ، والقيقان من بلاد السند مما يلي  
خراسان (١) وقال على بن حنبل الكوفي : روى عامر بن الحارث بن  
عبد القيس : ان على بن ابي طالب وجه تاغر بن دعر الى ثغر الهند في  
آخر سنة ثمان وثلاثين ، والحق به جماعة من المشائخ والاشراف ،  
مخرج المسلمون الى ثغر الهند من طريق بهرج وجبل بايه ، وغلبوا على  
البلاد وفتحوا حتى وصلوا الى جبل القيقان فقاتلوا رجالها ، وكان غنم  
الحارث بن مرة - وكان رجلا شجاعا - وثلاثة موالى - وكانوا شجعانا  
- فجعل واحد منهم على ألف فارس ، واثنين على خمس مائة راجل  
فلما وصل تاغر بن دعر الى مكران ، وسمع به أهل القيقان تجمع  
له أهل القيقان وأهل جبل بايه ، فوصل المسلمون الى القيقان ، واستعد  
أهلها للحرب ، وكانوا نحو عشرين ألفا ، فظهر المسلمون عليهم ولحقوا  
منهم الى شجاع الجبل ، ورجع المسلمون بالفتح ، ثم أن أهل  
القيقان تجمعوا في نواحي القيقان ، وقطعوا الطريق على المسلمين  
ولما رأهم المسلمون كبرا الله حتى سمع صداهم جنوبا وشمالا ، وخاف  
منه أهل القيقان وهربوا وأسلم بعضهم ، وفي هذه الايام سمع المسلمون  
شهادة على بن ابي طالب فرجعوا الى مكران (٢) .

(١) المصدر نفسه ص ٢٢١

(٢) منهاج الدين ص ٧٧ و ٧٨

## تأخر بن دعر

ذكره على بن حامد الكوفي ولم نجد اسمه في الكتب التي بين أيدينا ، ونظنه محرفا ، وعلى كل حال انه كان رجل من التابعين جاء الى السند في أيام على بن أبي طالب ، وكان امير الجيش الاسلامي .

## الحارث بن مرة العبدي

تابعي ، فتح القيقان ثم استشهد بها هو ومن معه

الحارث بن مرة العبدي ، من عبد القيس ، كان أحد أجواد الاسلام وكان من فرسان على بن أبي طالب وقواده ، وأبلى بلاء في حرب صيف سنة سبع وثلاثين ، ثم توجه الى ثغر الهند وتطوعا باذن على ، في سنة ثمان وثلاثين ، قال أبو حنيفة الدينوري في ذكر صفيين : قد استعمل على بن مرة العبدي ، وقال محمد بن حبيب : ومن أجواد الاسلام من ربيعة الحارث مرة العبدي ، قُسم في يوم واحد ألف رأس ، وحمل على خمسمائة فارس .

وقال ابن خلدون : فأسف عليا قتلهم ( أي قتل الخوارج ) عبد الله ابن خباب ، واعتراضهم على الناس فبعث الحارث بن مرة العبدي لينظر فيها بلغه عنهم ، فقتلوه ، فقتل له أصحابه : كيف تدع هولاء ، ونسأمن غائلتهم في أموالنا وعيالنا ، انما نقدم أمرهم على الشام .

( قال القاضي ) : وهذا القول خلاف ما قال البلاذري وغيره من أن الحارث بن مرة العبدي قتل هو ومن معه الا قليلا في القيقان سنة اثنتين وأربعين في أيام معاوية ، وهو الصحيح ، ولم نجد ترجمته في الكتب التي بين أيدينا ، ولا شك انه تابعي لقي كبار الصحابة ، ومدرك أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم (1) .

## الخريت بن راشد الناجي السامي

صحابي ، ورد مكران

قال ابن الاثير : ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال : لقي الخريت ابن راشد الناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، في وفد بني سامة ابن لؤي ، فاستمع منهم ، وأشار الى قوم من قريش فقال :

(1) الاخبار الطوال ص ١٧٢ وكتاب المبرر ص ١٤٥ وتاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٤٤٥

هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم ، قال الزبير ، وكان الخريت بن راشد على مضر يوم الجمل مع طلحة والزبير ، وكان عبد الله بن عامر قد استعمل الخريت بن راشد على كورة من كور فارس ثم كان مع علي فلما وقعت الحكومة فارق عليا الى بلاد فارس مخالفا فأرسل على اليه جيشا ، واستعمل معقل ابن قيس ، زياد بن خصفة فاجتمع مع الخريت كثير من العرب والنصارى كانوا تحت الجزية ، فأمر العرب بامسك صدقاتهم والنصارى بامسك الجزية ، وكان هناك نصارى أسلموا ، فلما رأوا الاختلاف ارتدوا ، وأعانوه فلقوا أصحاب علي ، وقاتلهم ، فنصب زياد بن خصفة راية امان ، وأمر مناديا منادى : من لحق بهذه الراية فله الامان ، فانصرف اليها كثير من أصحاب الخريت فانهزم الخريت فقتل .

وقال ابو عمر بن عبد البر : ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال : لقي الخريت بن راشد الناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكف والمدينة في وفد بنى ساهة بن لوى فاستمع لهم ، وأشار الى قوم من قريش فقال هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم ، قال سيف : وكان الخريت على مضر يوم الجمل مع طلحة والزبير ، قال : وكان عبد الله بن عامر قد استعمل الخريت على كورة من كور فارس .

وذكره ابن حجر فقال ما قال ابو عمر بن عبد البر ، وابن الاثير تم زاد فقال : فاستمع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال لقريش هؤلاء قوم لد ، وروى سيف ايضا عن القاسم بن محمد : أنه كان على بنى ناجية في حروب الردة ، وكان احد الامراء حينئذ ، ثم ذكر ما أورده ابن الاثير من مفارقه عليا وحربه مع معقل .

وقال ابن ماكولا : وكان الخريت على مضر يوم الجمل مع طلحة والزبير رضى الله عنهما ، وكان عبد الله بن عامر استعمله على كورة فارس قاله سيف وقال المدائني : هرب الخريت من علي رضى الله عنه فصرح اليه معقل بن قيس الرياحي فهزمه ، وخرج الى مكران ، وأخوه المنجاب ابن راشد استعمل على كور فارس في خلافة عمر رضى الله عنه (١) (قال القاضي) : وكانا عثمانيين مريا من علي رضى الله عنه ، وكان قدوم الخريت مكران بعد وقعة التحكيم في سنة سبع وثلاثين .

(١) أسد الغابة ج ٢ ص ١١٠ والاسنيما ج ١ ص ٥٣ والإصابة ج ٢ ص ٤٢٢

والاكمل ج ٢ ص ٤٢٢

## عبد الله بن سويد التميمي الشقري مخضرم قدم السند في غزوتها

عبد الله بن سويد — ويقال ابن شداد — التميمي ، ثم الشقري  
— مخضرم — يقول في غزوة السند :

الاهل اتي الفتيان بالسند مقدمي      على بطل قد هزه القوم مقدما  
شددت له أسرى وأيقنت أنني      على طرف المهواة ان لم اصم

قال ابن حجر في من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقال :  
كان رحمه الله من بني الحارث بن تميم بن مرة بن ود ، وهم الشقريات ،  
لأنه قال :

وقد احمل الروح الاصم كعسوية      به من دماء القوم كالشبقرات

وقال ابن حزم : وبنو الحارث بن تميم قليلون ، وبنو تميم قاعدة  
من أكبر قواعد العرب ، وقال محمد بن حبيب : في تميم بن مرة شقرة  
وهو معاوية بن الحارث بن تميم ، وقال في القبائل التي لا يزيد عددها  
بنو شقرة من تميم ، ثلاثة نفر ، لا يزيدون .

( قال القاضي ) ولم نجد ترجمة عبد الله بن سويد التميمي غير هذا  
في الكتب التي بين أيدينا ، وعبد الله بن شداد بن أسامة بن عمرو بن الهاد  
ابن عبد الله الكنانى اللبثى ثم المنواري ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم ، قاله ابن الاثير (١) .

### كليب ابو وائل

صحابي أو تابعي قدم الهند ورأى وردا فيه محمد رسول الله

قال ابن قتبية : في عيون الاخبار : حدثني اسحاق بن ابراهيم بن حبيب  
ابن الشهيد ، قال : حدثنا قريش بن أنس ، عن كليب أبي وائل رجل  
من المطوعة ، قال : رأيت ببلاد الهند شجرا ، له ورد أحمر ، مكتوب فيه  
ببياض « محمد رسول الله » والعرب تقول في مثل هذا : هو « أشكر  
من البروقة » وهو نبت ضعيف ينبت بالغيم .

(١) الإصابة ج ٢ ص ٩٢ و ج ٥ ص ٩٣ وكتاب المحبر ص ١٥٤

وقال ابن حجر في لسان الميزان : كليب أبو وائل ، نكرة لا يعرف  
روى قريش بن أنس ، عن كليب هذا أنه رأى في الهند وردا في الورد  
مكتوب ببياض « محمد رسول الله » عن أبيه ، مجهول ، قال : ويقال :  
له صحبة ١٥

( قال القاضى ) : لم نجد ترجمته غير أنه كان رجلا من المطوعة ،  
ويقال : له صحبة ، وأنه ورد الهند في بعض الفزوات ، وهو ان لم يكن  
من الصحابة فكان من المدركين أو التابعين ، أو من معاصريهم ، ولم يتبعين  
زمان وروده في الهند .

وعلى هذا الورد شهادتان ، الأولى ما قال بزرك بن شهريار في  
عجائب الهند : قال لى رجل ممن سافر الى بلاد الهند : انه رأى في نواحي  
ما نكير قسبة بلاد الذهب شجرة كتشجر النارجيل ، يكون فيها ورد أحمر  
فيه بياض مكتوب عليه « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » .

والثانية ما ذكره ابن بطوطة في عجائب الاسفار : وحدثنى الفقيه  
حسين : ان الذى عمر المسجد والباين أيضا ( فى ده فتن من ملييار )  
هو أحد أجداد كوئل ملك الملييار ، وأنه كان مسلما ولا سلامه خبر عجيب  
تذكره ورأيت أنا بازاء الجامع شجرة خضراء ناعمة تشبه أوراقها أوراق  
التين الا أنها لينتة ، وعليها حائط يطيف بها ، وعندها محراب ، صليت  
فيه ركعتين ، وأسم هذه الشجرة عندهم « درخت الشهادة » وأخبرت  
هناك أنه اذا كان زمان الخريف من سنة تسقط من هذه الشجرة ورقة  
واحدة بعد أن يستحيل لونها الى الصفرة ثم الى الحمرة ويكون فيها مكتوبا  
بقلم القدرة « لا اله الا الله محمد رسول الله » وأخبرنى الفقيه حسين  
وجماعة من الثقات أنهم عاينوا هذه الورقة ، وقرأوا المكتوب الذى  
فيها ، وأخبرنى : انه اذا كانت أيام سقوطها تصعد تحتها الثقات من  
المسلمين والكفار فاذا سقطت أخذ المسلمون نصفها وجعل نصفها فى  
خزانة السلطان الكافر ، وهم يستشفعون بها المرضى ، وهذه الشجرة  
كانت سبب اسلام بعد كوئل الذى عمر المسجد والباين ، فانه كان يقرء  
الخط العروبي فلما قرءها ونهم ما فيها أسلم وحسن . (١)

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٠٥ ولسان الميزان ج ٤ ص ٢٦٠ وعجائب الهند وعجائب  
الاسفار ج ٢ ص ١١٤ و ١١٥



## في أيام سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

تولى معاوية بن أبي سفيان لعمر وعثمان ، الشام الى عشرين سنة ، ثم ولى الخلافة في سنة أربعين ، وصالح الحسن بن علي رضي الله عنهما في منتصف سنة إحدى وأربعين ، فاصطفت له الخلافة ، وتوفي بدمشق في سنة ستين ، وكانت خلافته وأمارته عشرين سنة الا شهرا ، واستعمل معاوية عبد الله بن كرز بن علي البصرة ، وضم اليه خراسان وسجستان في سنة إحدى وأربعين ، ثم عزله في سنة أربع وأربعين ، واستعمل مكانه الحارث بن عبد الله الأزدي ، ثم عزله ، واستعمل مكانه زياد بن أبي سفيان وضم اليه خراسان وسجستان ، ثم جمع له السند والهند والبحرين وعمان في سنة خمس وأربعين ، ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين فاستعمل مكانه عبد الله بن عمرو بن غيلان ، ثم عزله في سنة ست وخمسين ، واستعمل عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان (١) وكل واحد من عبد الله بن عامر ، وزياد بن أبي سفيان ، وعبيد الله بن زياد اعتنى بغزوات بلاد الهند وفتوحها ، فكانت في أيام معاوية ثمانية غزوات وفتوح في الهند .

ومن الاخبار التي تتعلق بالهند في أيام معاوية أن عبد الله بن قيس بن مخلد الذرقى غزا صقلية وسبى ، فأصاب أصنام ذهب وفضة مكللة بالجواهر ، فبعث بها الى معاوية ، فوجه بها معاوية الى البصرة لتحمل الى الهند فتباع ليثمن بها ، (٢)

## أمر الزط والسيابجة

أن الزط والسيابجة الذين أسلموا أيام عمر بن الخطاب ، كان من أمرهم في أيام معاوية أنه نقل في سنة تسع وأربعين ، أو سنة خمسين الى السواحل قوما من الزط والسيابجة ، وأنزل بعضهم انطاكية فبانتطاكية محلة تعرف بالزط ، وبيوتها من عمل انطاكية قوم من اولادهم يعرفون بالزط (٣)

## كتاب ملك الصين وهديته الى معاوية

وفي أيامه سمع صوت الاسلام وراء الهند في أقصى الشرق ، وبدأت تنشأ علاقات ثقافية ، وروحية ، بين المسلمين وبين أهل الصين ، قال القاضي الرشيد بن الزبير ، في كتاب الذخائر والتحف : كتب

(١) تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢١٧ ( أوروبا ) وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٨ وتاريخ الكامل ج ٣ ص ١٧٨

(٢) فتوح البلدان ص ٢٣٧

(٣) المصدر نفسه ص ١٦٦

ملك الصين الى معاوية بن ابي سفيان : من ملك الاملاك ، الذى تخدمه بنات الف ملك ، والذى بنيت داره بلسن الذهب ، والذى فى مريطه الف فيل ، والذى له نهران يسقيان العود والكافور ، الذى يوجد ريحه من عشرين ميلا ، الى ملك العرب الذى يتعبد الله ، ولا يشرك به شيئا ، اما بعد : فانى قد ارسلت اليك هدية ، وليست بهدية ولكنها تحفه ، فابعث الى بما جاء به نبيكم من حرام وحلال ، وابعث الى من يبينه لى ، والسلام .

وكانت الهدية كتابا من سرائر علومهم ، فيقال : انه حمار بعد ذلك الى خالد بن يزيد بن معاوية ، وكان يعمل منه الاعمال العظيمة من الصنعة وغيرها (١) ويظهر من هذا الكتاب أن ملك الصين وجد اثرا عميقا فى نفسه بمجرد سماع الاسلام وتوحيده واحكامه وطلب رجلا يعلمه سيرة النبو صلى الله عليه وسلم ، ويبين له الحلال والحرام ، فما اجابه معاوية ، وكيف اجابه ؟ لا نعلمه .

### فتوح ارمائيل من السند

لما ولى معاوية بن ابي سفيان ، استعمل ابن عامر على البصرة ( فى سنة احدى وأربعين ) نولى عبد الرحمن بن سمره سجستان ، وعلى شرطته عباد بن الحصين الحبطى ، ومعه من الاشراف عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ، وعبد الله بن خازم السلمى ، وقطرى بن الفجاة ، والمهلب بن ابي صفره ، فكان يفزو البلد قد كفر اهله ، ففتحه عنوة ، او يصالح اهله ، حتى بلغ كابل ، وفتحها ، ووجه عبد الرحمن ابن سمرة ببشارة الفتح عمر بن عبيد الله بن معمر والمهلب بن ابي صفره (٢) قاله البلازرى وفى ضمن هذه الغزوة غزا عمر بن عبيدالله ابن معمر التيمى ارمائيل وفتحها ، قال على بن حامد الكوفى : وارسل معاوية عمر بن عبد الله ابن معمر لفتح ارمائيل (٣) وكان فى الكتاب : عمر بن عبد الله بن عمر ، والصحيح ما اثبتناه ، ورمئيل ورمئيل — كما قال ياقوت الحموى — مدينة كبيرة بين مكران والديبل من ارض السند ، بينها وبين البحر نصف فرسخ (٤) وقال : خاشك مدينة مشهورة من مدن مكران ، وفيها مسجد ، يزعمون انه لعبد الله بن عمر (٥) (قال القاضى) : وغالب الظن ان هذا المسجد منسوب الى عمر بن عبيد الله بن معمر

(١) كتاب الذخائر والصفحة ٩ ، ١٠ ، ٤

(٢) فتوح البلدان ص ٢٨٨

(٣) منهاج الدين ص ٧٨

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٣

(٥) المصدر نفسه ج ٢ ص ٢٨٨

هذا ، وأرمائل ( أرمن بيله ) اليسوم واقعة في كورة قلات ( القيقان ) ،  
وهي قصبة مديرية لس بيله ، على ستين ميلا من كراتشي .

### ولاية راشد بن عمرو العبدى الجديدي وفتح القيقان والميد وشهادته

كانت الجيوش الاسلامية تغزو القيقان ، ونصر الهند ، في ايام  
على ابن ابي طالب حتى استشهد ، واسنمرت في طريقها تحت امارة  
سارث ابن مره العبدى ، حتى قتل هو ومن معه بأرض القيقان الا  
قليلا ، في سنة اثنتين وأربعين في ايام معاوية ، وكانوا ازيد من خمسمائة  
والف رجل ، وهذا أول مقتلة عظيمة في أرض الهند وقعت بالمسلمين ،  
سحوا بدسائهم الزكية في سبيل الاسلام فيها ، فاننقم معاوية من أهل  
القيقان في هذه السنة ، كما قال البلاذرى في فتوح البلدان ، والذهبي  
في المعبر في خبر من غير ، وابن العماد في شذرات الذهب ، في سنة اثنتين  
وأربعين سار راشد بن عمرو العبدى الجديدي من الازد ، فأتى مكران ،  
تم غزا القيقان فظفر ، فشن الغارات ، ووغل في بلاد السند ، ثم الميد ،  
فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة ، فولاه زياد الثغر ، فأقام به  
سنتين ، قال أعشى همدان في مكران :

|                      |                             |
|----------------------|-----------------------------|
| وأنت تسير السى مكران | فقد شحط الورد ، والمصدر     |
| ولم يك حاجتى بمكران  | ولا الغزو فيها ، ولا المتجر |
| وحسدت عنها ولم آتها  | مما زلت من ذكرها آخر        |
| بان الكبر بها جاثع   | وان القليل بها معور (١)     |

( قال القاضي ) : قال البلاذرى : استعمل زياد على الثغر راشد بن  
عمرو الجديدي من الازد ، فأتى مكران ، وفيه أن زياد بن ابي سفيان  
لم يكن أميرا بعد ، وانما استعمله معاوية في سنة خمس وأربعين ،  
وكان الامير في هذه المدة عبد الله بن عامر بن كريز من سنة احدى  
وأربعين الى سنة أربع وأربعين ، وغزا راشد في سنة اثنتين وأربعين ،  
كما قال خليفة بن خياط في تاريخه : وفيها ولى ابن عامر راشد بن عمرو  
الجديدي ثغر الهند ، قال أبو خالد : قال أبو الخطاب : أقام بها راشد  
وشن الغارات وأوغل في بلاد السند ولكنه ذكر شهادته في سنة خمسين  
وقال : وفيها قتل راشد بن عمرو الجديدي بالهند (٢) وقال اليعقوبى :  
وولى راشد بن عمرو الجديدي الازدى ، فغزا القيقان فظفر وغنم ،

(١) فتوح البلدان ص ٢٢٢ والمعبر في خبر من غير ج ١ ص ٥١ وشذرات الذهب ج ١ ص ٥٣

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٣٧ و ٢٤٨٠ .

وغزوا بعض بلاد السند ، وفتح بلاد الهند ، وكانت الهند يومئذ أهون شوكة من السند ، مقتل راتند ببلاد السند ، (١).

وقال علي بن حامد الكوفي : كان راتند بن عمرو رجلا شريفا ، ذاهمة عالية دعاه معاوية وأجلسه معه على السرير ، وشاوره ، في أمر الهند ثم قال للاشراف والمشائخ : ان راتندا رجل شريف فأطيعوه ، واقتدوا به ، وعاونوه على الغزوات ولا نعصوه ، ثم مضى راتند الى مكران ، فلقى بها سنان بن سلمة في اشراف من العرب ، فوجدوه رجلا قويا كاملا ، وقال : والله ان سنان بن سلمة حري لان يكون اميرا ، ثم جلسا وتكلمتا ساعة ، وكان معاوية أمر سنان بن سلمة ان يخبر راتندا عن احوال الهند ، قال عبد الرحمن بن عبد الله السليطي : سمعت عبد الرزاق بن سلمة يقول : لما علم راتند بن عمرو انزال الهند عزهم على الغزوة ، حنى وصل الى ناحيه السند ، وجبى اموال جبال بابه ، ثم دخل القيقان ، فغزوا وفتح وعثم غنائم كثيرة ، وساس الحصاه والحصاة الذين نقضوا العهد ، ثم خرج من طريق سيسنان ، ولما وصل الى جبال مندر وبهرج ، خرج اهل الجبال ، ومنعوا الطريق ، وكانوا قريبا من خمسين الفا ، فوقعت حروب مريرة من الصبح الى الظهر ، واستشهد فيها راتند فولى سنان ابن سلمة ، (٢)

( قال القاضي ) الميد قوم من كفار الهند كانوا يقطعون على المراكب البحرية ، قال ابن خردادبه : والكفار في حدود بلاد السند ، انما هم البدة ، وقوم يعرفون بالميد ، والميد على شطوط مهران من حد الملئان الى البحر ، ولهم في البيرية النى بين مهران وقامهل مراع ومواطن كثيرة ، ولهم عدد كبير (٣).

### ولاية عبد الله بن سوار العبدي الاولى بلاد مكران

قال خليفة بن خياط في تاريخه في سنة ثلاث وأربعين : وفيها ولي معاوية عبد الله بن سوار العبدي بلاد مكران ، وذكره ابن خلدون في سنة اثنتين وأربعين فقال : استعمل ابن عامر على ثغر الهند عبد الله ابن سوار العبدي ويقال : ولاء معاوية (٤)

(١) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٥١

(٢) منهاج الدين ص ٨٠ و ٨١ و ٨٢

(٣) المسالك والممالك ٦٢ و ١٦٧

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٢٨ وتاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٥٣.

## فتوح المهلب بن ابي صفرة بنة و لاهور ، وقندابيل

قال خليفة بن خياط في سنة اربع وأربعين : وفيها غزا المهلب بن ابي صفرة أرض الهند ، فسار الى قندابيل ، ثم أخذ بنة والاهوان ( واللاهور ) وهما في سفح جبل كابل فلقبهم عدو هزمهم الله وملا المسلمون أيديهم وانصرفوا سالمين ، (١) وقال البلاذري : نم غزا ذلك الثغر المهلب بن ابي صفرة في أيام معاوية سنة اربع وأربعين فأتى بنة واللاهور ، وهما بين الملتان وكابل ، فلقبه العدو فقاتله ومن معه ولقى المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل فكان محذوفة ، فقاتلوا جميعا فقال المهلب : ما جعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتمشير منا فحذف الخيل أول من حذفها من المسلمين وفي نبة يقول الازدي :

الم نر أن الارد ليللة بيتوا بينة كانوا خير جيش المهلب (٢)

وقال الذهبي في هذه السنة : وفيها غزا المهلب بن ابي صفرة في أرض الهند ، ووصل الى قندابيل فالتقى العدو فهزمهم (٣) وقال ابن كثير وقد غزا المهلب في أيام معاوية أرض الهند سنة اربع وأربعين (٤) ( قال القاضي ) بنة يقال لها اليوم نيو كوهات في باكستان الغربى ، و لاهور — كما قال الحموى — مدينة عظيمة في بلاد الهند ، وهى واقعة جنوب كشمير على نهر الراوى ، وقندابيل — كما قال الحموى — مدينة في السند تصب لولاية يقال لها : البدهة .

## ولاية عبد الله بن سوار العبدي الثانية وفتح القيقان

قال خليفة في سنة خمس وأربعين : وفيها بعث ابن عامر عبد الله ابن سوار العبدي فافتتح القيقان وأصاب غنائم وقاد منها خيلا ، نالبراذين القيقانية من نسل تلك الخيل ، ثم قدم واستخلف كراز بن ابي كراز ( كرز بن ابي كرز ) العبدي ، وقدم على معاوية فردده الى عمله ، (٥) وقال البلاذري : ولى عبد الله بن عامر في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدي ، ويقال : ولاه معاوية من قبله ثغر الهند ، فغزا القيقان

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٢٦

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢١

(٣) العبر ج ١ ص ٥٢

(٤) البداية والنهاية ج ٩ ص ٤٢

(٥) تاريخ خليفة ج ١ ص ٢٤١

فأصاب مغنبا ، ثم وُعد إلى معلوية وأهدى خيلا قيثانية ، وأقام عنده  
ثم رجع إلى القيقان ، فاستجاشوا الترك فقتلوه ، وفيه يقول الشاعر :

وإبن سوار على عاداته موقد النار وقتال السغب  
وكان سخيا لم يوقد أحد نارا غير ناره في عسكره ، فرأى ليلة نارا  
فقال : ما هذه ؟ فقالوا : امرأة نساء يعمل لها خبيص فأمر أن  
يطعم الناس الخبيص ثلاثا (١) ( قال القاضي ) كانت شهادة ابن سوار  
في سنة سبع وأربعين بعد رجوعه من عند معاوية ، كما سيجيء ، وذكر  
ابن الأثير ولاية ابن سوار هذه في سنة ثلاث وأربعين فأورد عبارة  
البلاذري هذه فاختلط أمر ولايته (٢)

### غزوة ابن سوار القيقان وشهادته فيها

وقال خليفة في سنة سبع وأربعين : فيها غزا عبد الله بن سوار  
العبدى القيقان ، فجمع له الترك فقتل عبد الله بن سوار وعمامة ذلك  
الجيش ، وغلب المشركون على بلاد القيقان ، (٣) وقال اليعقوبى :  
وبعد قتل راشد بن عمرو في السند وجه معاوية بن أبى سفيان إلى نجر  
الهند عبد الله بن سوار بن همام العبدى فمُشخص في أربعة آلاف حتى  
أتى مكران فأقام بها شهورا ، ثم غزا القيقان فقاتلهم وصبر على قتالهم  
فقتل ابن سوار وعمامة ذلك الجيش ، ورجع من نقي إلى مكران فكتب  
معاوية إلى زياد : أن يوجه رجلا له حزم وجزالة فوجه سنان بن سلمه  
الهدلى فأتى مكران فلم يزل بها مقبلا ثم صرته زياد (٤) وقال في العبر  
وفي الشذرات في سنة سبع وأربعين : جمعت الترك فالتقى بهم عبد الله  
ابن سوار العبدى ببلاد القيقان فاستشهد عبد الله وعمامة من معه  
وغلبت الترك على بلاد القيقان (٥) وقال على بن حامد : ان معاوية  
وجه عبد الله بن سوار في أربعة آلاف إلى السند ، وقال له : ان في بلاد  
السند جبالا يقال لها القيقان والخيل فيها طوال جميلة واغتنم المسلمون  
فيها وهم أهل غدر ، متمردون يلجئون إلى تلك الجبال ، فلما أتى عبد الله  
ابن سوار بلاد القيقان قاتل العدو ، وغنم المسلمون مغانم كثيرة ، ثم  
لجأ أهل القيقان إلى جبالهم وتبعهم المسلمون وثبتت نار الحرب ، فقام

(١) فوح البلدان ص ٤٢١

(٢) الكامل ج ٥

(٣) تاريخ خليفة ج ١ ص ٢٤٤

(٤) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٧٨

(٥) العبر ج ١ ص ٥٤ وشذرات الذهب ج ١ ص ٥٥

عبد الله بن سوار في جماعة وقال : يا أبناء المهاجرين والانصار !  
دونكم الشهادة فاجتمع المسلمون حول راية ابن سوار ، وخرج رجل  
من عبد القيس ومعه ياسر بن سوار فقتلا كبير العدو وجاش أهل القيقان  
حلوا حملة شديدة فأجاب المسلمون بمثلها حتى امتلأت الجبال من  
القتلى ثم رجع المسلمون الى مكران .

وروى المدائني عن حاتم بن قبيصة المهلبى قال : كنت اذ ذاك في  
عسكر المسلمين ، ورأيت عبد الله بن سوار قاتل العدو وسلبت من  
القتلى مائة خاتم ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن العبدى ينشد عند  
معاوية في هذه الغزوة (١)

أبلغ ربيعة أعلاها وأسفلها      انا وجدنا ابن سوار كسوار  
لا يسمن الخيل الا ريث يمهلها      وما سواه فتردى طول أعمار

واستشهد عبد الله بن سوار في السند بعد هذه الغزوة ، (١)

### ولاية سنان بن سلمة الهذلي وفتح مكران وقصدار

قال خليفة في سنة ثمان وأربعين : قال أبو اليقظان : لما قتل  
عبد الله بن سوار كتب معاوية الى زياد : انظر رجلا يصلح لشعر الهند  
فوجهه ، فوجه زياد سنان بن سلمة بن محبق الهذلي (٢)

وقال البلاذري : ولى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنان  
ابن سلمة بن المحبق الهذلي ، وكان فاضلا متالها ، وهو أول من أحلف  
الجنود بالطلاق ، فأتى الشعر ففتح مكران عنوة ، ومصرها ، وأقام بها  
وضبط البلاد ، وفيه يقول الشاعر :

رأيت هديلا أحدثت في بيمتها      طلاق نساء ما يسوق لها مهرا  
لهان على حلفه ابن محبق      اذا رفعت أعناقها حلقا صفرا

وقد فتح سنان قصدار الا أن أهلها انتقضوا بعد ذلك ، ففتحها  
المنذر بن الجارود ، (٣) وقال ابن قتيبة في عيون الأخبار : وكتب معاوية  
الى زياد : انظر رجلا يصلح لشعر الهند فوله ، فكتب اليه : أن قبلى

(١) منهاج الدين ص ٧٨ و ٧٩ و ٨٠

(٢) تاريخ خليفة ج ٢ ص ٢٤٥

(٣) نوح البلدان ص ٤٢١ و ٤٢٢

رجلين يصلحان لذلك ، الاحنف بن قيس ، وسنان بن سلمة الهذلي ، فكتب اليه معاوية : باى يومى الاحنف نكافيه ، أبخذلانه أم المؤمنين ، أم بسعيه علينا يوم صفين ؟ فوجه سنانا (١) وقال اليعقوبى : فقال ابن سوار وعمامة ذلك الجيش ، ورجع من بقى الى مكران ، فكتب معاوية الى زياد : ان يوجه رجلا له حزم وجزالة ، فوجه سنان بن سلمة الهذلي ، فأتى مكران ، فلم يزل بها مقيما ، ثم صرفه زياد ، (٢)

وقال الذهبى فى العبر ، وابن العماد فى الشذرات ، فى سنة ثمان وأربعين : توجه سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي واليا على أرض الهند ، عوض عبد الله بن سوار ، (٣)

وقال على بن حامد الكوفي : استعمل زياد بعد راشد بن عمرو سنان بن سلمة ، وافتر به لانه كان ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، فخرج سنان بجنوده الى ثغر الهند ، وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يبشره ويقول له : كان أبوك يفتخر بشجاعتك ، واليوم يومك ، بفتح الله كثيرا من البلاد على يدك ، ويكون صلاحها بك ، ثم خرج سنان الى ثغر الهند ، وأصلح البلاد فى طريقه ، حتى أتى الى ثغر القيقان ، ثم أتى الى ناحية البدهة ، فغدروا به ، واستشهد ، فقال ابن خلاص البكرى ۞

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| أعنى هذبلأ كراما غير أغمار     | أبلغ سنان بن منصور وأخوته     |
| والدهر ذا قتل فى الناس دوان    | أنا عتبنا عليكم فى أمارتكم    |
| ولا يزيد ثرى من بعد اقتار      | يعلى الجزيل وينشر غير مستثر   |
| كأبن المعلى ولا مثل ابن سوار   | لم ينزل القوم أذ حنت قناتهم   |
| كم فلل الدهر من نائبواظفار (٤) | ولا ابن مرة أذ أودى الزمان به |

(قال القاضى) : كانت ولاية سنان بن سلمة بعد شهادة راشد بن عمرو أولا فى سنة اثنتين وأربعين ثم كانت بعد شهادة عبد الله بن سوار ثانيا فى سنة ثمان وأربعين وفى هذه الولاية غزا سنان ذلك الثغر ، ولكن عند الكوفى اشتبه الأمر ، فذكر غزوته فى ولايته الأولى ، وأنه استشهد فى هذه الغزوة غدرا ، والمؤرخون يصرحون أن زيادا صرفه عن ثغر الهند وولى مكانه المنذر بن الجارود العبدي ، وخليفة بن خياط تفرد بذكر شهادة

(١) عبون الاخبار ج ١ ص ٢٢٧

(٢) تاريخ الدعوى ج ٢ ص ٢٧٨

(٣) العبر ج ١ ص ٥٤ وشذرات الذهب ج ١ ص ٥٥

(٤) منهاج الدين ص ٨٢ و ٨٣



راشد وولاية سنان في سنة خمسين فقال : وفيها قتل راشد بن عمرو الجديدي بالهند ذكره في موضعين ثم قال : وفيهاولى زياد سنان سلمة بن المحبق ثغر الهند بعد قتل راشد فحدثنا أبو اليمان النبال قال : غزونا مع سنان الثقفيان ، فجاءنا قوم كثير من العدو ، فقال سنان : أبشروا فانتم بين خصلتين الجنة والغنيمة ، ثم أخذ سبعة أحجار وواقف القوم قال : اذا رأيتموني قد حملت فاحملوا ، فلما صارت الشمس في كبد السماء رمى بحجر في وجوه القوم وكبر ، ثم رمى بها حجرا حجرا حتى بقى السابيع فلما زالت الشمس عن كبد السماء رمى بالسابع ثم قال : «حم لا ينصرون» وكبر وحمل وحملنا معه فمحنونا أكتافهم فقتلتناهم أربعة فراسخ فأتينا قوما متحصنين في قلعة فقالوا : والله ما أنتم قتلتمونا ولا قتلنا : الا رجال ما نراهم معكم الان ، على خيل بلق عليهم عمائم بيض ، فقتلنا : ذلك نصر الله ، فرجعنا والله ما أصيب منا الا رجل واحد ، فقتلنا لسنان : واقفت القوم حتى اذا زالت الشمس واقعتهم ؟ قال : كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (١) وقال في الاصابة في ذكر سنان قال خليفة بن خياط وواه زياد ثغر الهند سنة خمسين (٢)

### ولاية عباد بن زياد بن ابي سفيان على سجستان

ومتح القندهار وكش

قال خليفة في سنة ثلاث وخمسين : وفيها عزل عبيد الله بن ابي بكرة عن سجستان ، وولاها عباد بن زياد فغزا عباد القندهار حتى بلغ بيت الذهب وجمع له الهند جمعا فقاتلهم فهزم الله الهند (٣) وقال البلاذري . ولى سجستان بعد موت زياد عباد بن زياد من قبل معاوية فأقام بها سبع سنين ، وغزا عباد بن زياد ثغر الهند من سجستان فأتى من سناروذ ، ثم أخذ على حوى كهز الى الروذبار من أرض سجستان الى الهند مند ، فنزل كش وقطع المفازة حتى أتى القندهار ، ورأى قلائس أهلها طـوالا فعمل عليها فسميت العبادية ، وقال ابن الفرغ :

كم بالجروم وأرض الهند من قدم      ومن سرائك قتلى لا هم قبروا  
بقندهار ، ومن يكتب منيته      بفندهار يرجم دونه الخير (٤)

(قال القاضي) كش ويقال لها قصة أيضا ناحية بين السند والكجرات ، وهى كجهم ، قال الحموي : كش مدينة بأرض السند ،

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠

(٢) الاصابة ج ٢ ص ١٠٩

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٦٠

(٤) متوح البلدان ص ٤٢٢

وأيضاً كئس أو كس مدينة تقارب سمرقند وقرية من جرجان ، وأما  
القندهار فكما قال الحموي : مدينة من بلاد الهند والهند مشهورة في  
الفتوح وقال في ظفر والواله : قندهار بندر صغير على خور كبايت ، وهي  
اليوم تدعى بكدهارا من توابع بهروج ، وأما كابل وقندهار فليس المراد  
ههنا

### ولاية حري بن حري الباهلي وفتح بلاد البوقان

استعمل معاوية عبيد الله بن زياد على البصرة سنة خمس وخمسين  
وصور إليه ثغر الهند فولى حري بن حري بلاد الهند ، قال البلاذري :  
ثم ولى عبيد الله بن زياد بن حري الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده  
وقاتل بها قتالا شديدا فظفر وغنم ، وقال قوم : ان عبيد الله بن زياد ولى  
ستار بن سلمة ، وكان حري على سرايا ، وفي حري بن حري يتسول  
الشاهر .

لولا طمعاني بالبوقان ما رجعت منه سرايا ابن حري باسلا ب )  
(قال القاضي) تفرد بهذه الرواية البلاذري فيما نعلم ، والبوقان بلدة  
بأرض السند ، بنى بها عمران بن موسى البرمكي مدينة البيضاء في أيام  
المعتصم بالله العباسي .

### عبيد الله بن عبد الله القرشي

قال في طبقات خليفة بن خياط في الطبقة الاولى من اهل البصرة ممن  
حفظ عنه الحديث بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
تضر ثم من كنانة بن خزيمه بن مدركة بن اليباس بن نصر بن نزار بن معد بن  
عديان . . . وعبيد الله بن عبيد الله بن معمر (٤٥٢) مات قبل الثمانين (٤٥٣) ،

ثم قال : من نصر ثم من قرينش عبيد الله بن عبد الله بن معمر ، قتل  
بالهند سنة خمسين (٢) .

### عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي

تابعي فتح أرمائل بن مكران

أبو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن حبيب  
بن أسعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ، التيمي ،

(١) فتوح البلدان ص ٤٢٣

(٢) طبقات خليفة ص ٤٨١

قال أبو عمر ابن عبد البر في ذكر أبيه عبيد الله بن معمر : وابنه عمر بن عبيد الله ابن معمر أحد أجداد العرب وأنجادهما ، وهو الذي قتل أبا مديك الحروري ، وهو الذي مدحه الحجاج بأرجوزته التي يقول فيها :

قد جبر الدين الأله نجبر

وفيها يقول :

لقد سما ابن معمر حين اهتم : مقرا بعيدا من بعيد وصبر

وكان عمر بن عبيد الله يلي الولايات ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة فتح كابل ، وهو صاحب الثغرة ، كان قاتل عليها حتى أصبح ، ولها مناقب سالحة ، وكان سبب موت عمر هذا أن ابن أخيه عمر بن موسى خرج مع ابن الأشعث فأخذه الحجاج فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة فخرج يطلب فيه عبد الملك فلما بلغ موضعا يقال له : ضمير على خمسة عشر ميلا من دمشق بلغه أن الحجاج ضرب عنقه ، فمات كمدا عليه فقال الفرزدق برثيه :

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد بعد الذي بضمير وأول القدر

وكان سن عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة ، وهو جولي أبي النضر سالم ، تسيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبيد الله قتله شبيب الحروري وأصحابه .

وقال البلاقرى : لما ولي معاوية استعمل ابن عامر على البصرة ، فولى عبد الرحمن ابن سمرة سجستان ، فأتاها ، ومعه من الأشراف عمر ابن عبيد الله بن معمر التيمي ، وعبد الله بن خازم السلمي ، واطرى ابن النجاة ، والمهلب بن أبي صفرة فكان يتغزو البلد ثم كثر أهلها ، فبفتحها عنوة ، أو يصالح أهلها ، حتى بلغ كابل ، إلى أن قال : ووجه عبد الرحمن بن سمرة ببشارة الفتح عمر بن عبيد الله بن معمر ، والمهلب بن أبي صفرة ، وقال البخاري في التاريخ الكبير : أراه أخا معاذ وعبيد الله ، قال ابن عباد : حدثنا يعقوب بن عمر : كنيته أبو حفص ، ( قال القاضي ) في أصل الكتاب « معاذ وعبيد الله » بواو العطف ، والصحيح « معاذ بن عبيد الله » وهو من خط النسخ أو الطبع ، وقال ابن أبي حاتم الرازي : عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي روى عن أبان ابن عثمان سمعت أبي يقول ذلك ( ١ ) ( قال القاضي ) : وروى عنه نبيه بن وهب ، ومات سنة

(١) الاستيعاب ج ٢ ص ٢٦٦

الثنتين وثمانين كذا في حاشية التاريخ الكبير ، وقال ابن حزم : عمر بن عبيد الله بن معمر أمير فارس ، وعمر بن عبيد الله ، وعثمان بن عبيد الله وموسى بن عبيد الله ومعاذ بن عبيد الله ، كلهم ولد عبيد الله ابن معمر التيمي ، ولد عمر طلحة بن عمر ، لا عقب له من غيرة ، فولد طلحة بن عمر عثمان ولى قضاء المدينة ، وإبراهيم ، وكان سيديا ، أمة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وكان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة تزوج بنت عمر بن عبيد الله بن معمر ، وقال محمد بن حبيب في ذكر أسفار طلحة بن عبيد الله : عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي خلف على عائشة بنت طلحة بعد مصعب بن الزبير ، وقال في ذكر أجواد الإسلام : وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وله أحاديث في جوده ، فمنها أن أبا خرابة التيمي كانت له جارية يقال لها : « بسباسة » وكان بها مشغوبا ، فاضطرته الحاجة الى بيعها فاشتراها عمر بن عبيد الله بمال كثير ، فلما قبض المال فرجعت الجارية لتدخل فتعلق بثوبها ثم قال :

تذكر من بسباسة اليوم حاجة أنت كمدًا من حاجة المتذكر  
ولولا تعود الدهر بين عندك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعترى  
ليوم يحزن من فراقك موجع أناجي به قلبا ، طويل التسكر

فقال ابن معمر : فاني قد ثبتت في نهي لك وثمانها أيضا ، وكان اشتراها منه بمائة ألف درهم ، وكانت لعمر قطعة بالهجرة مشهورة باسمه قال البلاذري : وعمران ، لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، (١)

### راشد بن عمرو الجديدي الأزدي

تابعي : استشهد ببلاد السند

راشد بن عمرو الجديدي الأزدي ، لعنه راشد بن عمرو بن قيس الأزدي ، واقطع عمر رضي الله عنه عمرو بن قيس الأزدي كما بنا بالعراق. يقال له : « لولمة عمرو » قاله ابن حجر في الأصباة ، وقال خليفة بن خياط : يقال : امتنع هرموز راشد بن عمرو وكان فتحها أيام عثمان سنة ثلاثين وقال ابن سعد : وسار عبيد الله بن عامر الى خراسان ، واستخلف أبا الانسود البذلي على البصرة ، على صلاتها ، واستخلف على الخراج راشد الجديدي من الأزدي ، (قال القاضي) : وكان ذلك في أيام عثمان وقال اليعقوبي : ثم لما فتح عبد الله بن فهر كور خراسان في سنة ثلاثين صير خراسان أربعين ، وولى قيس بن الهيثم المسلمي على ربيع ، وراشد

(١) جبهة أسلم العرب من ١٤٠ و ١٤٥ والمجز من ٦٦ : ١٥٢ وقطوع البلدان

ص ٣٥٧ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ١٨٢

ابن عمرو الجديدي على ربيع ، وعمران بن الفصيل البرجمي على ربيع ،  
وعمر بن مالك الخزاعي على ربيع .

( قال القاضي ) : لم نجد ترجمته في الكتب التي بين أيدينا ، ويظهر  
من هذه الروايات أنه كان من الغزاة والولاة أيام عثمان ، ثم غزا القيقان  
والميد ، فظفر ، وشن الغارات ، ووقل في بلاد السند والهند . في سنة  
اثنيتين وأربعين ، ثم استشهد ببلاذ السند ، كما قال البلاذري واليعقوبي ؛  
والذهبي وابن العماد ، ( ١ ) قال خليفة بن خياط : وعن جديدي بن أسيد بن  
عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن نهم بن غنم بن دويس بن عدنان بن عبد  
الله بن زهران بن مالك بن نصر بن الأزدي بن يغوث : راشد بن عمرو ؛  
قتل بالسند سنة خمسين . ( ٢ )

### المهلب بن أبي صفرة الأزدي العنكي محر ، فتح بنة ، ولاهور ، وقنابيل

أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة - واسم أبي صفرة ظالم - بن  
سراق بن ضبح بن كندى بن عمرو بن عدى بن وائل بن الحارث بن العتيق  
ابن الأزدي بن عمران ، من أزدب ، ودبا فيما بين عمان والبحرين قال ابن  
حجر : وولد المهلب عام الفتح في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم  
أبو صفرة على عمر في عشرة من ولده ، أصغرهم المهلب ، قال عمر : هذا  
سيد ولدك ، وقد أخرج أصحاب السنن من رواية المهلب عن سبع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول : ان يبيتواكم فليكن شعاركم حم لا تنصرون ،  
وقال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطولكن  
طائفا أعظمك أجرا ، وعن المهلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : اذا كان بين أحدكم وبين القبلة قيد مؤخرة الرجل لم يقطع صلته  
شيء ، وقال أبو اسحاق السبيعي : ما رأيت أميرا خيرا من المهلب ، وقال :  
لم يل المهلب ولاية قط نظرا له ، إنما كان يولى لحاجتهم اليه ، وروى المهلب  
عن ابن عمر ، وابن عمرو ، والبراء بن عازب ، وروى عنه مسنماك بن  
حرب ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعمر بن ثقف ، مات في سنة اثننتين  
وثمانين ، أو ثلاث وثمانين ، وقال ابن سعد : أدرك عمر ، ولم يرو عنه  
شيئا ، وروى عن سمرة بن جندب وغيره ، وقال ابن قتيبة : نزل أبوه أبو  
صفرة البصرة ، وكان المهلب يكنى أبا سعيد ، وكان أشجع الناس وحمى  
البصرة من الشراة بعد جلاء أهلها عنها الا من كانت به قسوة ، فهي تسمى  
بصرة المهلب ، وكان ولي خراسان ، فعمل عليها خمس سنين ، ومات بمرو

( ١ ) الإصابة ج ١١ وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٦ وتاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٣

( ٢ ) طبقات خليفة ص ٨٠

الروذ سنة ثلاث وثمانين ، واستخلف ابنه يزيد بن المهلب ، فعزله عبيد  
المك بن مروان برأى الحجاج ومشورته ( قال القاضي ) : كان آل المهلب  
ليبنى أمية كالبرابكة لبني العباس في توطيد الخلافة ، والامارات والفتوح  
وأجمع علماء التاريخ على أنه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني المهلب  
كما لم يكن في دولة بني العباس أكرم من البرابكة قاله ابن خلكان ، وكان  
لهم علاقة خاصة بالهند ، فمنهم روح بن حاتم المهلبى ، ويزيد بن حاتم  
المهلبى ودازد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، وإبراهيم بن عبيد الله المهلبى  
كلهم كانوا ولاية في الهند ، ومنهم المقرة بن يزيد بن الحاتم المهلبى ، ومدرك  
ابن المهلب ، والمفضل بن المهلب ، وعبد الملك بن المهلب ، وزباد بن المهلب ،  
ومروان بن المهلب ومعاوية بن المهلب ومعاوية بن يزيد بن المهلب ، كلهم  
قتلوا يقنديل . والسند ، قتلهم هلال بن أحوز التميمى ، فمبحان من يفر  
ولا يتغير ( ١ ) :

### عبد الله بن سوار بن همام العبدى مدرك ، استشهد بالهند

عبد الله بن سوار بن همام العبدى من بنى مرة بن همام ، ذكره  
ابن حجر في من أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره فقال : عبد اللهب  
سوار من عمال النبى صلى الله عليه وسلم على البحرين ، ذكره وشسية  
في كتاب الردة عن ابن اسحق ، وأنه كان ممن وفى لابان بن سعيد بن  
العامى ، وذكر أباه فقال : سوار بن همام ، من بنى مرة بن همام ، ذكره  
الرشاطى من المدائنى أنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وأنه أسلم ،  
ثم حضر الفتوح بالعراق ، وله فيها ذكر ، وولده عبد الله ، استعمله على  
بعض الهند ، واستشهد هناك ، وكان من عمال عثمان على البحرين قال  
خليفة بن خياط في ذكر قضاة عثمان وولاته في البحرين : بعث ابن عامر  
عبد الله بن سوار العبدى في ولاية عثمان فلم يزل بها حتى قتل عثمان .  
وقال الطبرى : خرج المسلمون إلى اسطخر ، وبجمل سوار بن همام  
العبدى يرتجز ويقول :

يا آل عبد القيس للقسراع      قد جعل الامداد بالجسراع  
وكلهم في مسمن المصراع      يحسن ضرب القنوم بالقطاع

حتى قتل ، ويومئذ ولى عبد الله بن سوار حينئذاته إلى أن مات ،  
وقال ابن سعد : سار ابن عامر نحو مرو الروذ ، فوجه إليها عبيد الله

(١) الاضائة ج ٣ ص ٥٠٦ وطبعات ابن مندج ج ٧ ص ١٢٩ وكتاب المعارك ص ١٧٥  
وجبهة انساب العرب ص ٣٦٧ و ٣٧٠

ابن سوار بن همام العبيدي فافتتحها ، وقال محمد بن حبيب : ومن أجواد الإسلام من ربيعة. عبد الله بن سوار بن همام العبيدي ، وكان في ثغر الهند ، ومعه أربعة آلاف رجل ، فلم تكن توفد مع ناره نار منظر ليلة فإذا رجل يطبخ فسال عن النار فقالوا : رجل ولدت امرأته في هذه الليلة فعمل لها خبيصا ، فأمر صاحب طعامه أن يطعم الناس مع الطعام الخبيص .

وقال القاضي الرشيد بن الزبير : ذكر الواقدي في أخبار فتوح بلاد السند : أن عبد الله بن سوار العبيدي ، كان عاملا لمعاوية بن أبي سفيان على السند ، وأنه غزا بلاد القيقان فأسسب منه غنائم ، وأن ملكه القيقان تنادى منه بأداء الجزية ، وحمل إليه من الهدايا وطرائف ما في بلاد السند ، ما لم ير مثله ، وكان في الهدية قطعة من مرآة ، يذكر أهل العلم : أن الله عز وجل أنزلها على آدم لما كثر ولده وانتشروا في الأرض ، وكان ينظر فيها فمري من يريده ، منهم على الحال التي هو عليها ، من خير وشر ، فأنفذها عبد الله بن سوار إلى معاوية ، فلم تزل عنده مدة حياته ، ثم سارت إلى ملوك بني أمية ، وكانت في خزائنها إلى أيام بني العباس ، فأخذوها فيها أخذوا من أموالهم . ( قال القاضي ) : وأما أسوة سوار بن همام العبيدي فله بلاء حسن في فتوح فارس أيام عمر بن الخطاب وهو الذي قتل شهرك مرزيان فارس ، وحمل ابن شهرك على سوار فقتله .

وغزا عبد الله بن سوار غزوتين في الهند : الأولى بعد قتل راشد ابن عمرو الجديدي الأزدي ، فغزا القيقان فافتتحها ، ثم وفد إلى معاوية ، وأهدى إليه طرائف السند وأقام عنده ، والآخرى حين غزا بلاد القيقان ، بعد أن رجع من عند معاوية ، فاستشهد هو وعامة من معه ( ١ ) .

### ياسر بن سوار العبيدي مدرك ، شهد غزوة القيقان

كان مع عبد الله بن سوار العبيدي ، في غزوة القيقان ، ولمسرح رجل من عبد القيس ، وياسر بن سوار العبيدي معا فناديا العدو ، فخرج كبيرهم فقاتلاه حتى قتلاه كما قاله علي بن حماد الكوفي ، ولم نجد تفكرته في الكتب التي بين أيدينا .

(١) الإصابة ج ٣ ص ١٢ و ج ٢ ص ١٦ وتاريخ بن خياط ج ١ ص ١٩٧ وتاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٥٤٧ ( أوربا ) وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٦ والمعبر ص ١٥٤ و ١٥٥ وكسائب الخلفاء والصف ص ١٦٧

## كرز بن أبي كرز العبدي الحارثي الكوفي من أتباع التابعين ، خليفة ابن سوار في القيطن

كرز بن أبي كرز - واسمه وبرة - وهو مشهور بكنيته العبدي الحارثي الكوفي ، من بني عبد القيس ، من بني الحارث بن أميار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس ، قال البخاري في التاريخ الكبير : كرز بن وبرة ، روى عنه عبيد الله الوصافي ، مرسل وقال ابن أبي حاتم : كرز بن وبرة ، روى عن نعيم بن أبي هند ، روى عنه الثوري وابن شبرمة وعبيد الله الوصافي ومفضل بن غزوان ورفاء بن عمر ، قال الذهبي في التجريد : كرز بن وبرة ، له حديث لكنه مرسل ، وهو تابعي ، ونقله بعينه في تاج العروس ، وقال ابن حجر في الإصابة : كرز بن وبرة الحارثي العبدي من أتباع التابعين أرسل شئياً فذكره عبدان المروزي في الصحابة واعترف بأن لا صحبة له ، حكاه أبو موسى في الذيل ، وقال ابن أبي حاتم : روى عن نعيم بن أبي هند روى عنه الثوري وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من العباد قدم مكة فأتعب من بهسا من العابدين ، وكان إذا دعا أجيب ، وكانت الصحابة تظله ، وكان ابن شبرمة كثير المدح له ، قلت : وله إخبار في ذلك عند أبي نعيم في الحلية ، وهو المراد بقول الشاعر :  
لو شئت كنت ككرز في تعبده

أو كابن طارق حول البيت والخرم  
قد حال دون لذية العيش حالهما وبالغا في طلاب الفوز والسكرم

وذكر القطب اليومي في نيل المرأة أن كرز نسأل الله تصالي أن يعلمه الاسم الأعظم طلي أن لا يسأل بل شئياً من الدنيا فأعطاه ، فسأل أن يتقيه على تلاوة القرآن فكان يختمه في اليوم والليلة ثلاث مرات .

قال ابن أبي حاتم الرازي كرز بن وبرة ، روى عن نعيم بن أبي هند ، روى عنه الثوري ، وابن شبرمة ، وعبيد الله الوصافي ، ومفضل بن غزوان ، وورقاء بن صهر (١) .

وذكره ابن الجوزي في المصطفين من أهل السنكوفة من التابعين ومن بعدهم في الطبقة الرابعة ، فقال : كرز بن وبرة كوفي الأصل إلا أنه سكن جرجان ، محمد بن مفضل بن غزوان عن أبيه قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا عند مصلاه حفيرة وقلا ملاحا تنبأ ، وبسط عليها كساء من طول القيام ، وكان يقرأ القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات ، وقال : كان كرز

(١) كتاب الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٧٠.



إذا خرج يأمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه ، عن شبرمة قال :  
صبحنا كرز الحارثي فكننا إذا نزلنا إلى الأرض فأنبا هو قاتل ببصرة هكذا  
ينظر ، فلما رأى بقعة تعجبه ذهب فصلى فيها حتى يرتحل ، وقال سأل  
كرز بن وبرة ربه عز وجل أن يعطيه اسمه الاعظم على أن لا يسأل به شيئا  
من الدنيا ، فاعطاه ذلك فسأل الله أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم  
والليلة ثلاث مرات . خلف بن تميم قال : سمعت أبي يذكر قال : قدم  
علينا كرز بن وبرة الحارثي من جرجان ، فارتحل إليه قراء أهل الحكومة  
فكنت في من اتاه ، وما سمعت منه الا كلمتين :

قال : صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ، فان صلاتكم تعرض  
عليه ، وقال : اللهم اختم لنا بخير ، وما رأيت في هذه الامة أعبد من كرز  
كان لا يفتر وكان يصلى في المحمل ، فإذا نزل المحمل افتتح الصلاة .

عن صبيح مولى كرز بن وبرة قال : أخبرني أبو سليمان المكتب . قاله  
صحبت كرزاً إلى مكة ، فكان إذا نزل أدرج ثيابه فالتقاها في الرجل ثم تنحى  
للصلاة فإذا سمع رغاء الأبل ، أقبل ، قال : فاحتبس يوماً عن الوقت ،  
وأنبث أصحابه في طلبه ، فكننت في من طلبه قال : فاجبته في وهدة يصلى  
في ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رأني أقبل نحوي ، فقال : يا أبا  
سليمان لي إليك حاجة ، قلت : ذلك لك ، قال : فأوثق لي فحلفت أن  
لا أخبر به أبداً حتى تموت . .

محمد بن فضيل قال : سمعت أبي يقول : لم يرفع كرز بن وبرة رأسه  
إلى السماء منذ أربعين سنة ، عمرو بن حميد قال : أخبرني رجل من أهل  
جرجان قال : لما مات كرز رأي رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور  
جلوس على قبورهم ، وعليهم ثياب جدم ، فقيل لهم : ما هذا ؟ فقالوا : إن  
أهل القبور كسوا ثياباً جدماً لقدوم كرز عليهم . أبو داؤد الحفري قال :  
دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فإذا هو يبكي ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال :  
إن بابي لم يلق وأن سقري لم يسبل ، ومنعت جزء أقرأه الباردة وما هو الا  
من ذنب أحدثه .

أسعد كرز من طائفة ، وعطاء والربيع بن خيثم ، والقرظي في الإخزين (١) .

وقال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي : كان كرز بن وبرة الحارثي  
مع يزيد بن المهلب في عبكره فإزيا ، وذلك حين ولي سليمان بن عبد الملك  
يزيد بن المهلب بعد وفاة أبيه جرجان ، فافتجها ثانياً في سنة ثمان وتبسمين

ثم قال : فكان في عسكره ( أي يزيد بن المهلب ) ممن سكن جرجان من الغزاة  
كرز بن وبرة الحارثي (١) .

( قال القاضي ) كان أبو كرز مشهورا بكنيته واسمه وبرة ، وروى  
عنه ابنه كرز ، قال أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء : أبو كرز وبرة  
الحارثي ، ثم روى بسنده عن داؤد بن عبد الله الاودي أن وبرة أبو كرز  
( أبا كرز ) الحارثي حدثه أنه سمع زبيح بن زياد يقول : بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسير إذ مر بغلام من قريش شاب يسير معتزلا من  
الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليس ذلك فسلان ؟  
قالوا : بلى ، قال : أدموه ، فقال مالك اعتزلت الطريق ؟ قال : يا رسول  
الله ! كرهت الغبار ، قال : فلا تعتزله فوالذي نفسي بيده انه لرمزة الجنة ،  
وقال ابن حجر في التهذيب : وبرة الحارثي أبو كرز الكوفي روى عن ربيعة ،  
ويقال : ربيعة بن زياد وعنه ابنه كرز ، وداؤد بن عبد الله الأزدي والاعمش  
وقال في التقريب : وبرة الحارثي والد كرز الكوفي ، ( قال القاضي ) انما  
أتينا بأخبار أبي كرز وبرة الحارثي لانها تلقى أضواء على ابنه كرز بن أبي  
كسوز .

وقال خليفة بن خياط في سنة خمس وأربعين : وفيها بعث ابن عامر  
عبد الله بن سوار العبدي ، فافتتح القيقان ، وأصاب فنائم ، وقاد منها  
خيلا ، واستخلف كراز بن أبي كراز ( كرز بن أبي كرز ) العبدي وقدم على  
معاوية فرده الى عمله (٢) .

### حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلب الأزدي

تابعي ، شهد فتح القيقان

حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي ، ولداه روح  
وبزيد ، كلاهما ولي أمريقية والسند ، والمغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة  
قتل بالسند ، وداؤد بن يزيد بن حاتم ولي السند وأمريقية ، وإبراهيم بن  
عبد الله بن يزيد بن حاتم ولي السند ومكران وكerman نحو عشرين سنة ،  
قاله ابن حزم .

وقال ابن خلكان في ترجمة يزيد بن حاتم : وهم أهل بيت كسبر ،

( تاريخ جرجان ص ٦ و ١١ )

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٥ وبتاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٢٨ ، الجمع والتعديل  
ج ٣ ص ٢ ، و ١٧٠ ، وتجرید أسماء الصحابة ج ٢ ص ٣١ ، تاج العروس ج ٤ ص ٧٣ الإصابة  
ج ٢ ص ٣٠٢ و ٣٠٣ الكنى والأسماء ج ٢ ص ٩٢ ، تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١١١ تهذيب  
التهذيب ج ٢ تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٤١

اجتمع فيه خلق كثير من الاعيان الاجاد النجباء ، وروى عن حاتم بن قبيصة المهلبى اهل العلم روايات ، ( قال القاضى ) قد سبق ان حاتم بن قبيصة المهلبى كان مع عبد الله بن سوار العبدي في غزوته الثانية الفتيان وان ابا لحسن المدائنى روى عن حاتم بن قبيصة انه قال : كنت في ذلك اليوم نرايت ابن سوار قاتل وقتل شايبا من العدو ، وان أصحابه قتلوا كثيرا منهم ، وسلبت القتلى فوجدت فيهم مائة خاتم ، قاله على بن حامد الكوفى (١) .

### سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى

صحابى ، ولى الهند مرابا ، وفتح مكران وقصدار وغيرهما من البلاد  
 أبو عبد الرحمن - ويقال : أبو جبير ، ويقال : أبو بشر - سنان بن سلمة بن المحبق - واسمه صخر - بن عبيد بن الحارث ، من ولد دابغة ابن لحيان بن هذيل .

قال الذهبي : سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى ، من أبيه وعنه ، ومنه قتاده وخالد الاشبح ، ولى غزو الهند ، وكان من الابطال ، توفي قبل المسألة (٢) .

قال ابن سعد : من هارون بن رثاب الاسيدى قال : حدثنا سنان ابن سلمة - وكان اميرا على البحرين - قال : كنا اذيلة بالمنسديفة في اصول النخل نلتقط البلح الذى يسمونه الخلال ، فخرج الينا عمر بن الخطاب ، متفرق الغلمان ، وثبت مكاني فلما غشيت قلت : يا امير المؤمنين انما هذا ما القت الريح ، قال : ارنى انظر فانه لا يخفى على منظر فى حجرى فقال : صدقت ، فقلت : يا امير المؤمنين ! ترى هؤلاء الان ، والله لئن انطلقت لافاروا على فانتزعوا ما معى ، قال : فمشى حتى بلغنى ما منى ، وقال الذهبى فى التجريد : قيل : انه ولد يوم الفتح فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا ، وكان شجاعا ، وقال ابن الاثير : وأبو عمر بن عبد البر روى عنه انه قال : ولدت يوم حرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا ، وقيل ، انه لما ولد قال أبوه : لسنان اثاثى به فى سبيل الله أحب الى منى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا ، وقال أبو أحمد العسكري : ولد سنان يوم

(١) جبهة أنساب العرب ص ٣٧٠ وبعث الاميان ج ٢ ص ٢٢٤ ومنهاج الدين ص ٨٠

(٢) الكامل فى معرفة من له رواية فى الكتب السنة ج ١ ص ٤٠٥

الفتح ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شجاعا ، بطالا ، قال ابو اليقطين : لما قتل عبد الله بن سوار كتب معاوية الى زهاد : انظر رجلا يصلح تفر الهند فوجهه فاستعمل زياد سنان بن سلمة ، وقال خليفة ابن خياط : ولى سنان بن سلمة على غزو الهند ، بعد قتل راشد بن عمرو الجديدي وذلك سنة خمسين ، روى عنه سلم بن جناده ، وممساذا بن سعوة ، وخبيب أبو عبد الصمد ، ومن حديثه : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! انى تصدقت على أمى بصدقة ، وانها هلكت ، فكيف أصنع ؟ فقال : رد الله عليك مالك ، وقبل صدقتك ، وتوفى سنان بن سلمة أجم أيام الحجاج .

وقال ابن جبير : لأبيه صحبة . قال ابن أبي حاتم في المراسيل : سأل أبو زرعة عن سنان بن سلمة أن له صحبة ؟ فقال : لا ، ولكن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ابن الإعرابي : أنه ولد يوم حنين فبشبر به أبوه ، فقال : لسنان اطمئن به في سبيل الله أحب إلى منه ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سنانا ، روى عن أبيه ، ومن عمره ، وابن عباس ، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال في موضع آخر : وسنان له رواية لا سماع ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، فقال : ولد يوم حنين ، وأحاديث قتادة منه مدلسة ، وذكر عمر بن شبة : أن مصعبا استخلفه على البصرة ، لما خرج لقتال عبد الملك بن مروان ، وذلك سنة اثنتين وسبعين .

وقال ابن كثير في سنة تسعين : توفي سنان بن سلمة بن المحبق ، أحد الشجعان المذكورين ، أسلم يوم الفتح وتولى غزو الهند ، وطال عمره وقال المدائني : خرج المصعب من البصرة الى الكوفة للقاء عبد الملك ، وخلف على البصرة سنان بن سلمة بن المحبق الهفلى ، وكانت لأبيه صحبة وولد سنان أيام حنين فحنكه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل على البصرة حتى قدم المصعب . وقال ابن قتبية : قال رجل لسنان بن سلمة ، ما أئتت بأرسخ فتكون فارسا ، ولا بمظلم الراس فتكون سيما ، وقال خليفة ابن خياط : ولى البحرين الحجاج سنان بن سلمة بن المحبق الهفلى . واستخلف ابنه موسى بن سنان بن سلمة ، ويقال في سنة خمس وتسعين : وفيها مات سنان بن سلمة بن المحبق ( قال القاضي ) ولى سنان بن سلمة أول مرة بعد شهادة راشد بن عمرو الجديدي ثم بعد شهادة عبد الله بن سوار ، وابنه موسى بن سنان بن سلمة شهد فتح اللتان مع محمد بن القاسم .

## أبو اليمان المعلى بن راشد النبال الهذلي البصري .

من أتباع التابعين ، غزا القتيان ، وزوى نزول الملائكة فيها

أبو اليمان معلى بن راشد النبال الهذلي البصري مولى سنان بن سلمة قال البخاري : معلى بن راشد أبو اليمان النبال القواس ، سمع جدته ومن نبيشة ، روى عنه نعيم بن حماد ، بعد في البصريين ، وقال ابن حجر في التهذيب : روى عن جدته أم عاصم ، وميمون بن سبياه ، والحسن البصري ، وزيد بن ميمون الثقفي ، وعنه يزيد بن هارون ، وعبد الله ابن صالح العجلي ، وروح بن عبد المومن ، وأبو بشر بن بكر بن خلف ونصر بن الجهضمي ، وغيرهم ، قال أبو حاتم : شيخ يعرف بحديثه حديث به عن جدته ، عن نبيشة الخير في لعق الصخرة ، وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، له في السنن الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم ، وقال أبو بشر الدؤلابي في كتاب الكنى والاسماء : أبو اليمان المعلى بن راشد ، سهل بن بكر عنه .

وقال ابن سعد : أخبرنا عفان بن مسلم : قال : حدثني المعلى بن راشد الهذلي ، قال حدثتني جدتي أم عاصم عن رجل من هذيل يقال له : نبيشة الخير ، قالت : دخل علينا نبيشة ونحن نأكل في قصعة فقال لنا : حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له . قال : وأنا عارم بن الفضل فأخبرنا قال : حدثنا أبو اليمان النبال ، قال : حدثتني جدتي قالت : دخل علينا نبيشة ، ثم ذكر مثل حديث عفان ، قال محمد ابن سعد : ولا أحسب أبا اليمان إلا المعلى بن راشد الهذلي ، وقال السمعاني في الأنساب : أبو اليمان المعلى بن راشد النبال القواس مولى سنان بن سلمة ، من أهل البصرة ، يروى عن جدته أم عاصم عن نبيشة ، والحسن ، وميمون بن سبياه ، روى عنه نعيم بن حماد ، ومسلم بن إبراهيم ، ومعلى بن أسد ، وحفص بن عمر الجعدي ، وعبد الله القواريري ، وإبراهيم بن موسى ، وأحمد بن عبيد الله بن سخر الغداني ، ونصر بن علي الجهضمي ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : شيخ يعرف بحديث جدته أم عاصم وكانت أم ولد سنان بن سلمة ، وقال خليفة بن خياط في تاريخه في سنة خمسين : وفيها ولي زياد سنان بن سلمة بن المحبق فغر الهند بعد قتل راشد ، فحدثنا أبو اليمان النبال قال : غزونا مع سنان القيقسان ، فجاعتنا قوم كثير من العدو ، فقال سنان : أبشروا فأنتم بين خصلتين الجنة والغنمية ، ثم أخذ سبعة أحجار ، وواقف القوم قال : إذا رأيتموني قند حملت فاحملوا فلما صارت الشمس في كبد السماء رمى بصخر في وجوه القوم وكبر ثم رمى بها حجرا حجرا حتى بثر السابع ، فلما زالت الشمس عسن كبد السماء رمى بالسابع ، ثم قال : « حم لا ينصرون » وكبر وحمل وعملنا

معه فمئنا أكتافهم فقتلناهم أربعة فراسخ ، فأتينا قوما متحصنين في قلعة ، فقالوا : والله ما أنتم قتلتمونا ؛ ولا قتلنا إلا رجال ما نراهم معكم الآن على خيل بلق ، عليهم عمائم بيض ، فقلنا : ذلك نصر الله ، فرجعنا — والله — ما أصيب منا إلا رجل واحد ، فقلنا لسنان : واقفت القوم حتى إذا زالت الشمس واقعتهم ؟ قال : كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### حري بن حري البساهلي

تابعى ، فتح بلاد البوقان

ولاه عبید الله بن زياد بلاد الهند ففتح تلك البلاد على يده وظفر وغنم ، وقيل : كان حري بن حري على سرايا سنان بن سلمة كما صرح به البلاذرى ، ولم نجد تذكرته ، والاشبه أنه تابعى .

### عباد بن زياد بن أبى سفيان

تابعى ، فتح كئش والقندهار

قال ابن حجر : عباد بن زياد بن أبىه المصروف أبوه بزياد بن أبى سفيان أخو عبید الله بن زياد ، يكنى أبى حرب ، روى عن عروة وضمرة ابنى المغيرة بن شعبة ، وعنه الزهرى ومكحول ، وقال خليفة : ولاه معاوية سجستان سنة ثلاث وخمسين ، وقال أبو حسان الزيادى وابن أبى عاصم : مات سنة مائة ، ( قال القاضى ) غزا عباد بن زياد من سجستان كئش والقندهار من أرض الهند فى سنة أربع وأربعين كما مضى وأخباره ومفتوحه منكرة فى الكتب ( ١ ) .

### يزيد بن مفرغ الحميرى

تابعى ، شهد غزوة القندهار وكئش

أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشميرة بن الحرث بن دلال بن عوف الحميرى ، ويقال : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ، شاعر مشهور أموى ، وهو الذى هجا زيادا وبنيه ونفساهم عن آل حرب ، وحبسه عبید الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه وكان شعاعيا بتبالة ثم صار الى البصرة ، قاله أبو الفرج الاصفهانى ، وقال ابن خلكان : لما ولى سعيد بن عثمان بن عفان خراسان عرض على يزيد بن مفرغ أن

· (١) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٩٢ :

يصحبه فابى ذلك ، وصحب عباد بن زياد بن أبيه فقدم عباد خراسان  
وثيل سجستان فاشتغل بحروبه وخراجه فاستبطاه ابن مفرغ ولم يكتب الى  
أخيه عبيد الله بن زياد يشكوه كما ضمن له ولكنه بسط لسانه فذمه ، ومات  
يزيد بن مفرغ سنة تسع وستين ، ( قال القاضى ) جاء قصة الهجاء بطولها  
فى تاريخ الطبرى ، وأن ابن مفرغ كان مع عباد بن زياد حين غزا أرض  
الهند والقندهار فقال :

كم بالجروم وأرض الهند من قدم      ومن سراويل تطفى ليتهم قهروا  
بفقتدهار وتكتب منيته      بقتدهار يرجم دونه الخبر (١)

---

(١) كتاب الامانى ج ٧ ص ٢٢٩ ووليات الاميان ج ٢ ص ٤٤٤ ، فتوح البلدان ص ٤٢٤

## في أيام يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

ولى يزيد بن معاوية في سنة ستين ومات في سنة أربع وستين  
وكانت ولايته ثلاث سنين وشهورا وكان في أيامه عبيد الله بن زياد على  
العراق وكان يقول أمر الهند فولها المنذر بن الجارود العبدى ففتح ،  
ثم ابنه الحكم بن المنذر ، وسنان ، ثم ولى يزيد عبد الرحمن الهلالي .

### ولاية المنذر بن الجارود العبدى وابنه الحكم

وسنان بن سلمة ، وعبد الرحمن بن يزيد الهلالي ، وفتوحهم

قال خليفة بن خياط في سنة اثنتين وستين : وفيها ولى عبيد الله  
ابن زياد المنذر بن الجارود ثغر قنديل ، فمات المنذر بالثغر ، فخرج  
الحكم بن المنذر بن الجارود فغلب على قنديل ، فبعث ابن زياد سنان  
بن سلمة ففتح الموقان ( البوقان ) ثم بعث اليها يزيد بن معاوية بمعد  
ذلك عبد الرحمن ابن يزيد الهلالي (١) ( قال القاضى ) نرى سنان بن  
سلمة بن المحبق الهذلى مرة ثالثة في هذه الرواية على أرض الهنسة ،  
وقال البلاذرى : ولى زياد المنذر بن الجارود العبدى - ويكنى أبا  
الاشعث - ثغر الهند فغزا البوقان والقيقان ، فظفر المسلمون وغنموا ،  
وبيث السرايا في بلادهم وفتح قمسدار ونسبى بها ، وكان سنان قد  
فتحها ، إلا أن أهلها انتفضوا ، وبها مات قتال الشاعر :

فى القبر لم يقبل مع القائلين

أى فتى دنيا أجتت ودين (٢)

حل بقمسدار فاضحى بها

لله قمسدار واغنسابها

وقال الكوفى : ولى المنذر بن الجارود بن بشر ولاية السند في  
سنة احدى وستين ، فلما أراد الخروج قال عبيد الله بن زياد : ان  
المنذر لا يصلح لهذا الامر ، وأرى أنه لا يرجع من ولايته بل يموت  
فيها ، فقال عبد العزيز : اذ أنت ما بعثت الى السند أحدا فوجهته أنا ،  
وليس مثله أحد في الجزالة والحرب وأنا أرجو أنه يرجع بالفسوز  
والسلامة ثم خرج المنذر حتى أتى الهند وعرض في نواحي « بورالى »  
فمات هنسك وكان ابنه الحكم بن المنذر في كرمان فوصل اليه الكتاب  
ليقوم مقام أبيه (٢)

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٨٧

(٢) فتوح البلدان ص ٢٢٢

(٣) منهاج الدين ص ٨٤



## المنذر بن الجارود العبدي

صحايف ، فتح البوقان والقيتان وقصداً ومات فيها .

أبو الأشعث المنذر بن الجارود - واسمه بشر - بن عمرو بن حنش بن المعلى - وهو الجارث - بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أمار العبدي ، وأمه مامة بنت النعمان ، قال ابن سعد : كان المنذر بن الجارود سيداً جواداً ولاء على بن أبي طالب اصطرخ ، فلم يأت أحد إلا ووصله ، ثم ولاء عبيد الله بن زياد ثغر الهند فمات هناك سنة إحدى وستين أو أول اثنتين وستين ، وهو يومئذ ابن ستين سنة ، ولم يذكر تولية زياد المنذر على الهند قبله ، وذكره ابن حجر في من له زوية فقال : قال ابن عساکر : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة ، وقتل شهيداً في عهد عمر ، وأمر على المنذر على اصطرخ وقال يعقوب بن سفيان : وكان شهد الجمل مع على ، وولاه عبيد الله بن زياد في امرأة يزيد بن معاوية الهند فمات هناك في آخر سنة إحدى وستين أو أول سنة اثنتين ، ذكر ذلك ابن سعد وذكر أنه عاش ستين سنة ، وقال خليفة : ولاء ابن زياد السيسند سنة اثنتين وستين فمات بها والله أعلم وقال البلاذري : كلم المنذر بن الجارود معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثار بالبصرة فكتب إلى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم : جرى على يد معقل بن يسار فنسب إليه ، وقال آخرون : بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن بكر أو غيره فلما فرغ منه أرادوا فتحه بعث زياد معقل بن يسار ففتح تبركا به لأنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس : نهر معقل ، وكان للمنذر ابنان بشر بن المنذر قتل في وقعة بسكن في سنة ثلاث وثمانين وكان مسح ابن الأشعث ، ومالك بن المنذر كان له نهر المسالكية بالبصرة (١)

## الحكم بن المنذر العبدي

تابي ، فتح قنابيل

أبو غيلان الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي ، فيه يقسول الكذاب الحرمازي ؟

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٦١ الإصابة ج ٢ ص ٥٨٨ نوح البلدان ج ١ ص ٢٦١ و ٤٨٢

يا حكم بن المنذر بن الجارود      سراق الملك عليك ممدود  
انت الجواد بن الجواد المحمود      نبت في الجود ، وفي بيت الجود

### والعسود ينبت في أضل العود

يكنى أبا غيلان ، مات في حبس الحجاج الذي يعرف بالدبماس ،  
قاله ابن حزم ، وكان الحكيم سيد زمانه كاتبه وجده ، قال ابن قتبية  
في بيان ثلاثة سادة في نسق : ومنهم الحكم بن المنذر بن الجارود ،  
سباد ، وأبوه ، وجده ، وقال خليفة : مات المنذر بثغر قنடைيل فخرج  
ابنه الحكم ابن المنذر بن الجارود فغلب على قنடைيل ، وقال الكوفي :  
مات المنذر في السند وكان الحكم بن المنذر في كرمان فكتب اليه عبيد  
الله ليقيم مقام أبيه في السند ، وقتل : أن الحكم بن المنذر وفد الى  
مهدي الله وأخبره بموت محسن عبيد الله ويكى ، ثم أعطى الحكم  
ثلاثين ألف درهم لتسعة شهور ، ثم استعمله على ثغر الهند ، وكان الحكم  
رجلا شجاعا ذاهمة عاليه ، (١)

### عبد الرحمن بن يزيد الهلالي

من معاصري التابعين ، ولى ثغر قنடைيل

كان يزيد بن معاوية بعثه الى ثغر الهند سنة اثنتين وستين  
أو بعده بعد سنان بن سلمة كما ذكره خليفة بن خياط في تاريخه ، ولم  
أجد ذكره في الكتب ، ولعل عبد الرحمن بن يزيد الهلالي كان أخا لعبد  
الله ابن يزيد الهلالي الذي استعمل هشام على خراسان ابنه عاصم بن  
عبد الله ابن يزيد الهلالي ، ذكره البلاذري ، وقال ابن حزم : ومن بنى  
عبد الله بن هلال بن عامر ، عبد الله بن يزيد بن عبد الله الاصرم بن  
شعيثة بن الهزم ابن ربيعة بن عبد الله بن هلال ، وابنه عاصم بن عبد  
الله ولى خراسان أو عبد الرحمن هو عبد الله نفسه ووقع التصحيف  
في الاسم ، (٢)

(١) جبهة انساب العرب ص ٢٩٦ والمعارف ص ٢٥٦ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٨٧  
ومنهاج الدين ٨٤ و ٨٥

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٨٧ وتروج البلدان ص ١٨ مجهزة انساب العرب ص ٢٧٤

## في أيام معاوية بن يزيد ، مروان بن الحكم

ولى معاوية بن يزيد بن معاوية سنة أربع وستين بعد موت أبيه ، ومات في هذه السنة ، وكانت ولايته أربعين يوما ، وقبيل عشرين يوما ثم ولى مروان بن الحكم في هذه السنة ، ومات في سنة خمس وستين ، وكانت ولايته عشرة أشهر ، ثم ولى عبد الملك بن مروان ، ومن أيام يزيد بن معاوية الى أيام الحكم بن مروان كانت احوال الهند والسند مضطربة ، حتى ظهرت غلبة العلافيين على السند ضد الامويين فكان أول وهن دخل في الاسلام في الهند ، قال الذهبي في تاريخ الاسلام في سنة خمس وستين : غلب عبد الله ابن خازم على خراسان ، وغلب معاوية الكلابي ( العلاف ) على السند الى قدوم الحجاج البحرين ، (١)

---

(١) تاريخ الاسلام ج ٢ ص ٢٧٢

### في أيام عبد الملك بن مروان

ولى عبد الملك بن مروان بن الحكم في سنة ست وستين ، ومات في سنة ست وثمانين ، وكانت ولايته عشرين سنة ، واستعمل عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي في سنة ثلاث وسبعين على الحجاز ، ثم في سنة خمس وسبعين على العراق ، ثم في سنة ثمان وسبعين على خراسان وسجستان والشرق كله ، قولى من قبله عبيد الله بن ابي بكره على سجستان والمهلب بن ابي صفره ، وكان الحجاج سيف بنى مروان ، وبذل بكل ما في وسعه في توطيد الدولة الاموية ، وتوسيع نطاقها ، ولم يخش الله في ارضاء بنى امية ، فكان الحجاج بن يوسف للامويين ، كمسلم بن قتيبة للعباسيين ، وله اعمال بارزة في فتوح الهند ، حتى تمت قبل موته على يد ابن عمه الفاتح الجليل الشاب محمد بن العاسم الثقفي .

### غلبة معاوية العلافى على السند

كان قد غلب على السند معاوية ابن الحارث العلافى في سنة خمس وستين ، قبل عبد الملك بعام ، وبقي متغلبا على السند نحو عشر سنوات حتى جاء سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابى الى مكران في سنة خمس وسبعين فقتله ، ثم جاء مجاعة بن سعر التميمى في هذه السنة ، فنقلب على السند .

### امر ابن الاشعث ، واثره في الهند

حين ماكان الجنود الاسلامية يحاربون العدو في بلاد الهند ، وفي بلاد اخرى ، قام عبيد الرحمن بن محمد بن الاشعث ومن معه من القراء والعباد والفقهاء من اهل العراق ضد الحجاج ، وذلك من سنة احدى وثمانين الى خمس وثمانين ، فتسأرت به بلاد الهند والسند ، ووقع من المنهزمين الهاربين الى الهند خلل وفساد في امورها ، وتمتع العدو باختلاف المسلمين وشهد الزط امر ابن الاشعث معه ، فاضربهم الحجاج . فهدم دورهم ، وحط اعطياتهم ، واجلى بعضهم ، قال : كان من شر الطغم ان لا تعينوا بعضنا على بعض .

## ولاية سعيد بن أسلم الكلابي مكران وقته على يد العلافيين

لما ولي الحجاج الغنتراق في سنة خمس وسبعين ، ولي سعيد بن أسلم الكلابي ثغر الهند قال خليفة بن خياط في سنة ثمان وسبعين : وفيها بعث الحجاج سعيد بن أسلم بن زرعة الى مكران فقتله محمد ومعاوية ابنا الحارث العلافيان من بني سامة بن لسوى (١) وقال البلاذري : ولما ولي الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي العراق ولي سعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي ، مكران ، وذلك الثغر ، فخرج عليه معاوية ، ومحمد ابنا الحارث العلافيان ، فقتل ، وغلب العلافيان على الثغر ، واسم علاف ، هو ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وهو أبو جرم ، وكذا قال ابن الاثير ، وابن خلدون (٢)

وقال اليعقوبي : ولي الحجاج ثغرى السند والهند سعيد بن أسلم ابن زرعة الكلابي ، فأقام بمكران ، وغزا ناحية من الهند ، وكان رجلا محدودا فقتل (٣)

وقال علي بن حماد الكوفي : لما ولي عبيد الملك بن مروان ولي الحجاج بن يوسف الهند والسند ، فوجه سعيد بن أسلم الكلابي الى السند فلما دخلها جاء اليه سفهوى بن لام الحمامي فقال له سعيد : انى أريد أن تعاوننى ، فأجابته سفهوى : وليس لى بذلك طاقة ، قال سعيد انا ابعت فى هذا الامر الى الخليفة ، فقتل سفهوى : والله لا اكسون معك أبدا وأعدده عارا على ، فأخذه سعيد ، وقتله ويصت رأسه الى الحجاج ، وبعد قتله مضى سعيد الى مكران ، وساس البلاد ، وجمع الاموال ، وخرج يوما الى مرج فقتله العلافيون ، قالوا : اجتمع كليب ابن خلف العمى ( لعل الصحيح السمانى ) وعبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد ومعاوية فقالوا : أن سفهوى بن لام كان من بلادنا عمان ، وما كان لسعيد أن يقتل رجلا منا ، ثم خرجوا على سعيد فقتلوه ، ثم تغلبوا على مكران ، قال الفرزدق :

صبحت نواحيه ارهى عليك ترايبها  
كريما، جوادا، لا يواكب سحابها  
عليك من الثوب المهام حجابها  
لها هبرات يستهل انسكابها

سقى الله قبيرا من سعيد فأ  
لقد ضمنت أرض بمكران ميذا  
شديدا على الادين منك فاحثنوا  
إذا ذكرت عيني سعيدا تجددت

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٥٦

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٣ والكامل ج ٤ ص ١٤٧ وتاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٣٧

(٣) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٨١

فلما وصل خبر قتل سعيد الى الحجاج ، غضب على رجال سعيد ، وقال لهم : أين أميركم ؟ فأنكروه حتى قتل بعضهم ، فأخبروا أن العلافيين قتلوه ، فأمر الحجاج رجلا من بني كلاب ليقتل سليمان العلاف ، ويبعث رأسه الى أهل سعيد ، ثم وصل الحجاج عشيرته ، منهم الحجاج بن أسلم وبشر بن زياد ، ومحمد بن عبد الرحمن ، واسماعيل بن أسلم ، وقال صعصعة بن محربة الكلابي :

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| أعاذل ! كيف لي بهموم نفسي  | بذكرى تابعها فيها سعيدا   |
| واخوانا له سلفوا جميعا     | فطارفة من الأدنين صيدا    |
| إذا ما الدهر حل فلم يكونوا | بما قد حل من أمر شهودا    |
| بقننابيل ، حيث ترى المنيا  | وقد لاقت بهم كرما وجودا   |
| ولا تشمت بنا سوفا ستلقى    | من الأجال مطرقة حديدا (١) |

### ولاية مجاعة بن سمر التميمي

#### وفتح قننابيل ومكران

بعث الحجاج بعد قتل سعيد بن أسلم وغلبه العلافيين على مكران في سنة خمس وسبعين ، مجاعة بن سمر التميمي الى الهند ، ففزا وفتح قال خليفة بن خياط في سنة تسع وسبعين : فيها ولي الحجاج مجاع ( مجاعة ) بن سمر أحد بني مرة بن عبيد مكران ، وأمره بطلب العلافيين فهربا ومات مجاع ، ( مجاعة ) ( ٢ ) وقال البلاذري : فولى الحجاج مجاعة بن سمر التميمي ذلك الثغر ، ففزا مجاعة ففتح وفتح طوائف من قننابيل ثم أتم فتحها محمد بن القاسم ، ومات مجاعة بمكران ، قال الشاعر :

ما من مشاهدك التي شاهدها  
الا يزيناك ذكرها مجاعا (٣)

وذكره ابن الاثير في سنة خمس وسبعين ، وابن خلدون بمثله ، وقال : فأرسل الحجاج مجاعة بن سمر التميمي ، مكان سعيد بن أسلم فغلب على الثغر ، وفتح فتوحات بمكران لسنة من ولايته (٤).

(١) منهاج الدين ص ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ٣ ص ٣٥٨

(٣) فتوح البلدان ص ٤٢٣

(٤) الكامل ج ٤ ص ١٤٧ وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٤٢

وقال علي بن حامد الكوفي : بعث الحجاج مجاعة بن سعد بعد قتل سعيد الى خراسان سنة خمس وثمانين ، ( والصحيح سبعين ) واضاف اليه ولاية الهند وقننابيل ، فهرب العلافيون قبل وصوله الى مكران ، فطلبهم فاحتوا بداهر بن صصة ملك السند ، واقام مجاعة بمكران سنة ثم مات ، (١)

### ولاية محمد بن هارون النعمري ومتوجه في السند ، واخذ نساء المسلمين

قال خليفة بن خيساط في ذكر قضاة السند : فمات مجاع ( مجاعة ) فولاه الحجاج محمد بن هارون بن ذراع النعمري سنة ثمانين فلم يزل عليها حتى مات يد الملك (٢) قال البلاذري : ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد بن هارون بن ذراع النعمري ، فاهدى في ولايته ملك جزيرة الياقوت نسوة ، ولدن في بلادهم مسلمات ، ومات أباهن ، وكنوا تجارا فأراد التقرب بهن ، فعرض السفينة التي كن فيها قوم من ميد ديبيل ، في بوارج فآخذوا السفينة بما فيها فنادت امرأة منهن — وكانت من بني يربوع — يا حجاج ! وبلغ الحجاج ذلك ، فقال : يا لبيك ! فأرسل الى داهر يسأله تخلية النسوة ، فقال : انما اخذهن لصوص لا اقدر عليهم ، وانما سميت هذه الجزيرة الياقوت لحسن وجوه نساءها (٣)

وقال اليعقوبي : وجه الحجاج محمد بن هارون بن ذراع النعمري، فصار الى مكران ، وهسن اثره في غزو العدو ، وظفر مرة بعد اخرى فخرج يريسد الديبل ، في عدة سفن و ( . . . ) ملك الديبل فعارضه في خلق عظيم ، فقتل محمد بن هارون وخلق عظيم ممن كان معه (٤)

وقال علي بن حامد الكوفي : لما مات مجاعة بعث الحجاج محمد ابن هارون الى الهند ، وغوض اليه جميع امورها ، وأمره أن يطلب العلافيين ، ويأخذ منهم ثار سعيد بن أسلم فقتل علافيا ، وبعث برأسه الى الحجاج ، وكتب اليه : أن علافيا قتل قبل هذا في دار الخلافة ( هو سليمان العلاف ) وأرجو أن آخذ منهم رجالا آخر ، وفتح محمد ابن هارون البسر والبحر ، في خمس سنوات ، وفي أيامه بعث ملك سرنديب هدية ، كان فيها نساء مسلمات فأخذهن للصوص ، ونهبوا السفن (٥) ( قال القاضي ) : فكسره السكوني في أيام الوليد ، وانما كان

- (١) منهاج الدين ص ٨٨  
(٢) تاريخ خليفة بن خيساط ج ١ ص ٣٩١  
(٣) بلوح البلدان ص ٤٢٢ و ٤٢٢  
(٤) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٣٢١  
(٥) منهاج الدين ص ٨٩ و ٩٠

في أيام عبد الملك ، وسرنديب وسيلان ، وجزيرة يساقوت كلها واحد  
وداهر بن صصة هو ملك السند ، والميد لصوص البحر ، وكان لنداء  
نساء الاسلام هذا تأثير روى في قلوب رجال الاسلام فجاؤا الى  
بلاد السند والهند في رياسة المسلم الشاب محمد بن القاسم الثقفي .

### غزوة عبيد الله بن نبهان ، وبديل بن طهفة

وقتلها في الدييل

قال البلاذري : ارسل الحجاج الى داهر يسأله تخليط النسوة ، فنقال :  
انما أخذهن لصوص لا أقدر عليهم ، فأغزى الحجاج عبيد الله بن نبهان  
الدييل ، فقتل ، فكتب الي بديل بن طهفة البجلي - وهو بعمان - أن  
يسير الي الدييل ، فلما لقيهم نمر به فرسه فأطاف به العدو فقتلوه ، وقال  
بعضهم : قتله زط البدهة ، وبديل بن طهفة مصور يقند ، وقبره بالدييل (١)

وقال علي بن حماد : وجه الحجاج عبيد الله بن نبهان السلي الي  
مكران ، وقال لبديل بن طهفة البجلي : أن اذهب الي محمد بن هارون ،  
وأخبره عن توجيه الجيوش الي السند ليعث معك ثلاثة آلاف من  
الرجال ، فأمطاه محمد بن هارون ثلاثة آلاف مقاتل ، وكان عبيد الله  
ابن نبهان خرج معه من طريق بحر عمان ، حتى وصل الي حصن نيرون ،  
ووصل كتاب الحجاج الي محمد بن هارون فبعث مع عبيد الله بن نبهان  
أيضا جماعة ليسر الي الدييل ، فلما وصل بديل بن طهفة الي الدييل  
أخبر أهلها داهر - وكان في رور - بوصول بديل الي الدييل ، وكان  
حي سيه بن داهر في نيرون ، فلما سمع وصول بديل الي الدييل ذهب  
الي داهر ، فأرسله داهر في أربعة آلاف ، وكان بديل قد شن الغارات  
فحارب جسيه المسلمين ، وقام الحسرب من الصبح الي المساء فقتل فرس  
بديل من الفيلة فربط عينيه بعمامته ، وكر عليهم حتى قتل ثمانين رجلا  
ثم استشهد ، ولما سمع الحجاج بشهادته حزن حزنا شديدا ، واستعد  
لاخذ ثاره ، وقال عبد الرحمن بن عبد الله : لما قتل بديل خاف أهل  
حصن نيرون ، وقالوا : لايسد من أن يجتمع المسلمون بعد قتل بدييل  
ونحن على مهرهم ، وكان والي النيرون سمينا اسمه « بنجر » فأرسل الي  
الحجاج من غير إذن داهر وعليه ، واعتذر بها كان ، واستأمن ، وجعل  
على نفسه مالا يؤديه اليه فأمنهم الحجاج ، وكتب بذلك كتابا ، وقال :  
أطلقوا أسرى المسلمين والا فلا أترك أحدا من الكفار الي حدود  
الصين ، ثم خطب الحجاج يوم الجمعة فأظهر الحزن على بديل وقال :

(١) معوج البلدان ص ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٦



لايد من أن أخذ ثاره ، ولما وجه الحجاج محمد بن القاسم لغزوة الهند  
قال في بديل ابن طهفة البجلي :

دعا الحجاج فارسه بديل      وقد مال العدو على بديل  
وشمر نيله الحجاج لما      دعاه أن يشمره بذيل  
فديت المال للغارات حثوا      بلا عد يعد ، ولا بكيل (١)

### ولاية عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

وابن أسيد بن الاخنس الثقفي السند

تفرد بذكر ولايتها خليفة بن خياط ، ودونك جميع ما ذكره في  
قضاة السند ، وولاتها أيام عبيد الملك ، قال في ولاية السند : ولاها  
الحجاج بن يوسف سعيد بن أسلم الكلابي سنة ثمان وسبعين فقتله محمد  
وهمياوية ابنا الحارث العلافيان من بنى سامة بن لؤي ، فولاهما  
الحجاج مجاع ( مجاعة ) بن سمر أحد بني مرة بن عباد ( عبيد ) سنة  
تسعين وسبعين فمات مجاع ( مجاعة ) فولاهما الحجاج محمد بن هارون بن  
فراع النميري سنة ثمانين فلم يزل عليها مات عبد الملك بن مروان بعث  
عبد الملك عمر بن عبيد الله فقتل أبا فديك ، ثم ولاها عبد الملك ، ابن أسيد بن  
الاحنس بن شريق الثقفي ، (٢) ( قال القاضي ) أن محمد بن هارون كان  
على السند حتى مات عبد الملك ، ومع ذلك ذكر خليفة أن عبد الملك  
يعيب اليها عمر بن عبيد الله ، فولاهما ابن أسيد فمعناه أن عمر بن  
عبيد الله كان علي الحرب ، وابن أسيد علي الخراج أو الأحداث ، أو  
كانا عوناً لحفيد بن هارون لأن الأحوال والظروف كانت مضطربة في تلك  
الأيام في السند .

### غزوة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ملوك الهند

قال المسعودي : وقد كان الحجاج استعمل عبد الرحمن بن محمد بن  
الأشعث علي سجستان وبست والرخج ، فحارب من هنالك من أمم  
الترك وهم أسواع من الترك يقال لهم الغور والخلج وحارب من يلي  
تلك البلاد من ملوك الهند مثل رتبيل وغيره وبيننا أن كل من يلي هذا الصقع  
من بلاد الهند يقال له رتبيل ، فخلع ابن الأشعث طاعة الحجاج وصار إلى  
بلاد كرمان ، فثني بخلع عبد الملك ، وانقاد إلى طاعة أهل البصرة والجبيل  
مما يلي الكوفة والبصرة وغيرهما (٣) كان خروج ابن الأشعث في سنة  
اخسبى وثمانين .

(١) منهاج الدين ص ٩٧

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٩٠ ، ٢٩١

(٣) مروج الذهب ج ٢ ص ١٢٨

## محمد بن الحارث العلاف السامي من معاصري التابعين ، غلب على السند

قال خليفة : محمد ومعاوية ابنا الحارث العلافيان بن بنى سامة بن لؤى ، وقال البلاذري : واسم سلاف هو ربان بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاة وهو ابو جرم وقال ابن حزم : ولد حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاة تغلب وربان وهو علاف ، واليه ينسب الرجال العلافية ، ( قال القاضي ) عبده خليفة بن خياط من بنى سامة ابن لؤى ، وذكره البلاذري وابن حزم في بنى قضاة ، ولم نجد تذكرته (١)

## معاوية بن الحارث العلاف السامي من معاصري التابعين ، غلب على السند

هو أخو محمد بن الحارث العلافى ، غلب هو وأخوه على السند فى سنة خمس وستين ، لم نجد تذكرته ، وهذان العلافيان أول جرثومة — فى ما نعلم — ظهرت فى السند ضد الخلافة الاموية ، وكان مع محمد ومعاوية العلافيين رجال من أهل عمان ذكر أسماءهم على بن حامد الكوفي فنسرد أسماءهم فقط وأقام محمد بن القاسم بن منبة من بنى سامة ابن لؤى دولة سامية فى اللتان فى حدود سنة سبعين ومائتين وهجم عليها القرامطة فى حدود سنة خمس وسبعين وثلاث مائة وكتبنا عن هذه الدولة فى كتابنا « دول العرب فى الهند » .

## سفهوى بن لام العماني

### كليب بن خلف العماني

### عبد الله بن عبد الرحيم العماني

### حميم بن سامة السامي العماني

من معاصري التابعين ، ملك ناحية من كشمير

حميم بن سامة من سامة بن لؤى ، جاء مع محمد بن الحارث العلاف الى السند واحتوى بدهر ، وسكن بأرور ، ولما فتح محمد بن القاسم السند خرج الى برهمناباد ، واجتمع « بجى سبيه » ولما خرج جى سبيه الى كشمير سار معه واقطع ملك كشمير قطعة لجى سبيه فاستعمل جى سبيه عليها حميم بن سامة ، ولم يكن له ولد يرثه فاستقل به حميم بمعد موت جى سبيه ، وتداول اولاده ملكه كما فى تاريخ السند .

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٩٢ ، نوح البلاذان ص ٤٢٢ جبهه اسباب العرب ص ٤٢٢

## سعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي تابعي ، ولي مكران فقتل بها

سعيد بن أسلم بن زرعة بن علس بن عمرو بن الصعق من بنى ربيعة ابن كلاب ، قال البخاري في تاريخه الكبير : سعيد بن أسلم ، روى عن موالى لهم من بنى غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، سمع منه بكر بن الأشج منقطع ، وكذا قال ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل إلا أن فيه « عن مولى لهم » وقول البخاري « منقطع » كأنه يريد به أن سعيدا لم يدرك الموالى أو المولى ، وأما ابن حبان فعد سعيدا في التابعين كذا قال محشي التاريخ وقال ابن ماكولا : أسلم بن زرعة بن علس ولي خراسان وابنه سعيد بن أسلم ولي السند وابنه مسلم بن سعيد بن أسلم ولي خراسان ليزيد بن عبد الملك ، وقال ابن حزم : وبسلم ابن سعيد بن أسلم بن زرعة ولي خراسان وأبوه قبله ، وكان أسلم بن زرعة من أمراء معاوية وولاته على خراسان ولما ولي معاوية زيادا في سنة خمس وأربعين ، ولي على خراسان الحكم بن عمرو البفساري الثعلبي ، وجعل معه على الخراج أسلم بن زرعة الكلابي ، ثم عزل في سنة تسع وخمسين ووليها عبد الرحمن بن زياد ، فقدم اليها قيس ابن الهيثم السلمي فحبس أسلم بن زرعة فأغرمه ثلاث مائة ألف درهم كما في تاريخ ابن خلدون ، وكان لاسلم بن زرعة قطعه بالبصرة ، تسمى أسلمان (١)

## مجااعة بن سمر التميمي تابعي ، ولي وغزا مكران ، ومات بها

قال خليفة بن خياط : مجاع بن سمر ، أحد بنى مرة بن عبيد ، ومرة هو مرة بن عبيد بن قعاس - وهو الحارث - بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد بنهناة بن تميم ، ومرة هؤلاء رهط الاحنف بن قيس كذا في جمهرة أنساب العرب ، وفي المحبر في أسماء المصلبين الاشراف : وطلب أهل عمان القساسم بن سمر السعدي ، فوجه الحجاج أخاه مجاعة ابن سمر فوجد أخاه مصلوبا فأراد أصحابه انزاله فأبى وعاش فيهم ثم أنزله بعد ، ( قال القاضي ) وكان مجاعة ولي عمان قبل ولاية السند ، قال خليفة بن خياط في ولاة عبد الملك في عمان : غلب عليها سعيد وسليمان ابنا عباد فبعث الحجاج طفيل بن حصين البهراني فأخرجهما منها ، فكتب اليه الحجاج أن يستخلف ويقتل فاستخلف حاجب

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٧ ، التاريخ الكبير ج ٢ ق ١ ص ٤١٧ وكتاب الجرح والتعديل ج ٢ ق ١ ص ٢ ، الاكمال ج ٦ ص ٦٥ ، فتوح البلدان ص ٤٢٢

بن شيبية فمات بها فغلب عليها ابن عباد ، فوجه الحجاج مجاع ( مجاعة ) ابن سمر ثم صرفه عنها ، وولى محمد بن صعصعة فقتله ابن عباد ، وان مجاعة كان رجلا شجاعا له مشاهد محودة في الغزوة ، وكان هو وأخوه القاسم بن سمر من الاشراف والاعيان ، ونسبة أخيه « السعدى » الى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فهما السعديان والتميميان وابو سمر التميمي كان من أصحاب علي بن ابي طالب قال البخارى : روى عن علي قال : خذوا الدرهم ما كان في متمعه فاذا كان الدنيا فارفضوه ، فانه لنا موسى بن اسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن سمر ، وحدثنا آدم نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سمر التميمي : اتى على بفالودج ، قال : ما هذا ؟ قالوا : اليوم النيروز ، قال فنيروز اكل يوم ، كذا في التاريخ الكبير ، وقال الامير ابن ماكولا في الاكمال : واما سمر بكبير اليبسين المهلبية وآخره راء ( فهو ) وسمر التميمي عن علي رضى الله عنه ، روى عنيه علي بن زيد ابن جدمان قاله البشارى ، (١)

### محمد بن هارون بن ذراع النميرى او النميرى

من معاصرى القابعين ، ولى السند ، ومات بها

قال خليفة بن خياط فى سنة تسع وسبعين : وفيها ولى الحجاج ( محمد بن ) هارون بن ذراع النميرى تفرس الهند وأمره بطلب العلافيين فقتل أحدهما وهرب الآخر ، ثم قال فى ذكر ولاية السند : ولاها الحجاج محمد بن هارون بن ذراع النميرى سنة ثمانين فلم يزل عليها حتى مات عبد الملك ، وقال البلاذرى : ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد ابن هارون بن ذراع النميرى ، وتسلم الخبر قد مضى ، ثم قال فى ذكر غزوة محمد بن القاسم : ثم اتى ارمائيل وكان محمد بن هارون بن ذراع قد لقيه فأنضم اليه وسار معه فتوفى بالقرب منها فدفن بقتيل .

وقال الذهبى فى ذكر سنة تسع وسبعين : وفيها ولى الحجاج هارون بن ذراع النميرى تفرس الهند ، وأمره بطلب العلافيين ، وهما محمد ومعاوية ابنا حارث من بنى سامة بن لؤى ، كانا قد قتلا هامل الحجاج هناك ، فظفر هارون بأحدهما ، فقتله ، وهرب الآخر (٢)

وقال الكوفى : لما وصل محمد بن قاسم الى مكران لقي محمد بن هارون فخرج على قدميه واركب محمدا ووصل داره ثم سار محمد الى ارمائيل

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج١. ص ٢٥٨ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ ، جبهة انساب النبى ص ٢١٧ ، المحبر ص ٤٨٤ ، التاريخ الكبير ج٢ ق١ ص ٢٠١ د ٢٠٢ كتاب الكمال ج٤ ص ٢٩٨  
(٢) تاريخ الاسلام ج٢. ص ١٢٧.

ومعه محمد بن هارون ، وكان مريضاً فزاد مرضه ومات في أرمائل ودفن هناك ، ولما استقر أمر مكران على يد محمد بن هارون وسكن فتنسة العلافيين استولى أولاد جمال الدين بن محمد بن هارون على ناحيته مكران ، واستولى اخوته على ناحية أخرى ، ثم وقعت بينهم المنازعة ونشروا في تلك النواحي ، وترك أولاد جمال الدين السند ، وتوجهوا إلى أرض كس ( كجه ) وفي بلاد السند جمع كثير من هذه الأسرة ..

( قال القاضي ) ان كان محمد بن هارون « النمري » كما صرح به البلاذري والكوفي فهو من بني الفهر بن قاسط ، وان كان « النميري » فهو من بني نمير بن عامر بن سنعصة بن مساوية بن بكر بن هوازن من بني كلاب ربيعة ويؤيده قول البلاذري أيضا « ذراع النمري من ربيعة » وكان لجدّه ذراع نهر بالبصرة مشهور باسمه ، قال البلاذري : ونهر ذراع نسب إلى ذراع النمري من ربيعة ، وهو أبو هارون بن ذراع وكانت وفاة محمد بن ذراع في أيام الوليد سنة ثلاث وتسعين (١)

### عبيد الله بن نبهان السلمي

من معاصري التابعين ، غزا الديبل واستشهد بها

أغزاه الحجاج في ما بين سنة ثلاث وثمانين وسنة ست وثمانين الديبل فاستشهد بها ، وقال محشي منهاج الدين : ان بين كسرى وكلفتين ( كراتشي ) قبر عبد الله الشاه ، ويقولون : ان صاحب هذا القبر كان مع عسكر المسلمين في غزوة السند ، وهو قبر عبيد الله بن نبهان الذي أرسله الحجاج قبل بديل بن طهفة لفتح الديبل ( قال القاضي ) لم نجد ذكره في الكتب التي بين أيدينا (٢)

---

(١) تاريخ خليفة بن حماد ج ١ ص ٢٥٨ و ٢٩٠ و ٣٩١ ، فوح البلدان ص ٤٢٣ و ٤٢٤ ، رجال السند والهند ص ٩٠ و ٩١ ، ج ٤ ص ٢٧٢ ، منهاج الدين ص ١٠٠  
(٢) فوح البلدان ص ٤٢٣ ، منهاج الدين ص ٢٥٥

## بديل بن طهفة البجلي

من معاصري التابعين ، غزا الديبل فاستشهد بها

ولم نجد تذكرته غير ما ذكره البلاذري .

عمر بن عبيد الله بن مهران التيمي القرشي

مضى ذكره في أيام معاوية بن أبي سفيان

ابن اسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي

تابعي ، ولي السند

ابن اسيد — بضم الهمزة — بن الاخنس — واسمه ابي — بن شريق — بفتح الشين المعجمة — بن عمرو بن وهب بن علاج بن ابي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي ، لم نقف على اخباره حتى على اسمه غير ان خليفة بن خياط ذكره في ولاة عبد الملك في السند فقال : بعث عبد الملك بن مروان عمر بن عبيد الله ، ثم ولاها عبد الملك بن اسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي ، اما ابوه فقال ابن حجر في الاصابة : اسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف بنى زهرة ، ذكره عمر بن شبة في من سكن المدينة من الصحابة ، استدركه ابن فتحون وله اخ اسمه المغيرة بن الاخنس قتل مع عثمان رضي الله عنه قتاله ابن حزم ، واما جده فهو ابي ثعلبة ابي بن شريق فلما اثار على بنى زهرة بالرجوع الى مكة في وقعة بدر فقبلوا منه فرجعوا قبل : خنس بهم فسمى الاخنس وكان حليفا لبنى زهرة ، واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤلفة قلوبهم وتوفي في اول خلافة عمر بن الخطاب قاله ابن الانير وابن حجر ، وقال ابن كثير : توفي الاخنس بن شريق في سنة اربع وستين ، شهد فتح مكة ، وكان مع علي يوم صفين ، وقال ابن حزم : كان الاخنس من سادات مكة وقال خليفة : في من قتل يوم الجمل من بنى زهرة بن كلاب وعبد الله بن المغيرة بن الاخنس بن شريق وعبد الله بن ابي عثمان الاخنس ابن شريق حليفان لهم من ثقيف ، وفي المحبر : سالفه صلى الله عليه وسلم سعيد بن الاخنس بن شريق بن وهب بن علاج الثقفي ، كانت عنده صخره بنت ابي سفيان فولدت له اولادا منهم ابو بكر بن سعيد بن الاخنس كان يروى عن حالته ام حبيبة ، والسلف زوج اخت المراه (١)

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٣٩١ و ٢٠٩ ، جوهرة انساب العرب ص ٢٦٨ ، الاصابة ج ١ ص ٢١ و ٢٩ ، اسد الغابة ج ١ ص ٨٤ ، البداية والنهاية ح ٨ ص ٢٤٦ ، المعجم ص ١٠٥ و ٢٨٨ والاكمل ج ٦ ص ٣٠١

## سويد بن سليم الشيباني الهندي

من معاصري التابعين ، كان في الهند

## سويد بن سليم الشيباني الهندي

من بنى شيبان

( قال القاضي ) لم نجد نسبة في الكتب التي بين أيدينا ، ومن بنى شيبان سويد بن منجوف بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن سدوس ابن شيبان ، كان ابن أخى مجزأة وشفيق بن ثور بن عفير ، قتل مجزأة أيام عمر رضى الله عنه ، وكان سيدا فاضلا ، وساد شفيق بعد ذلك ، وكذلك سويد بن منجوف ، قاله ابن حزم ، فلعل سويد بن سليم هو سويد بن منجوف ومنجوف لقب سليم ، وكان سويد بن سليم من قواد الخوارج وأمرائهم في أيام عبد الملك بن مروان ، خرج مع صالح بن مسرح في سنة ست وسبعين ، وقاتل جيوش الخلافة ، وبعد قتل صالح بن مسرح صار مع شبيب الخارجي من قواده ، ونسبته الى الهند يدل على انه سكن في الهند مدة أو ولد فيها ، قال الطبري في سنة ست وسبعين : خرج صالح بن مسرح التميمي ، وكان رجلا ناسكا مختبا ، مصفر الوجه ، صاحب عبادة ، وانه كان بدارا ، وأرض الموصل والجزيرة له أصحاب يقرءهم القرآن ويفقههم ويقص عليهم ، وبلغ مخرجهم محمد بن مروان — وهو يومئذ أمير الجزيرة — بعث عليهم عدى بن عدى بن عميرة في خمس مائة ونزل بدوغان ثم هجم عليهم عسدي ، وجعل صالح شيبيا في كتيبة في مينة أصحابه ، وبعث سويد بن سليم الهندي من بنى شيبان في كتيبة في ميسرة أصحابه ، ووقف هو في كتيبة في القلب ، فلما دنا منهم راهم على غير تعبئة ، وبعضهم يجول في بعض ، فأمر شيبيا فحمل عليهم ، ثم حمل سويد عليهم فكانت هزيمتهم ، ولم يقااتلوا ، فلما بلغ الحجاج سرح اليهم الحارث بن عميرة بن ذى المشعار الهمداني في ثلاثة آلاف رجل ، من أهل الكوفة ، وجعل صالح أصحابه في ثلاثة كراديس فهو في كردوس ، وشبيب في كردوس في ميمنته ، وسويد بن سليم في كردوس ، في الميسرة ، في كل كردوس منهم ثلاثون رجلا ، فلما أشتد عليهم الحارث بن عميرة في جماعة أصحابه انكشف سويد بن سليم ، وثبت صالح بن مسرح فقتل ، وذلك يوم الثلاثاء عشرة بقيت من جمادى الأولى من سنة ست وسبعين في قسرية المدبج من أرض الموصل ، ثم سار سويد مع شبيب ، وقاتل في جميع أيامه ، كما ذكره الطبري مفصلا (١)

(١) تاريخ الطبري ج٦، ص ٢٢٢ - ٢٣١ ، جبهة انساب العرب ص ٣١٨

## عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي

تابعى ، ولى سجستان نحارب ملوك الهند

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معاذ يكر بن معاوية ابن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدى بن الحارث ، من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية ، القائم على عبد الملك والحجاج ، قاله ابن حزم ، فقال الذهبي في العبر : في سنة ثمانين بعث الحجاج على سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج .

وقال المسعودي : وقد كان الحجاج استعمل عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث على سجستان ، وبست ، والرخج ، وحارب من هنالك من أمم الترك ، وهم أنواع من الترك يقال لهم : الفسور ، والخلج ، وحارب من يلى تلك البلاد من ملوك الهند ، مثل رتبيل وغيره ، وقد قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب مراتب ملوك الهند وغيرهم من ملوك العالم ، وذكرنا مملكة كل واحد منهم ، والصقع الذى هو به ، وذوى السمات منهم ، وبيننا أن كل ملك يلى هذا الصقع من بلاد الهند يقال له : رتبيل ، فخلع ابن الأشعث طاعة الحجاج ، وصار الى بلاد كرمان فثنى بخلع عبد الملك ، وانتاد الى طاعته أهل البصرة والجبال مما يلى الكوفة والبصرة وغيرها ، وسار الحجاج الى البصرة ، وسار ابن الأشعث اليه ، فكانت له حروب عظيمة ، وقال أبو الفرج الاصفهاني : لما صار ابن الأشعث الى رتبيل تمثّل رتبيل بقول حسان بن ثابت في الحارث ابن هشام :

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجسجام

فقال له ابن الأشعث : أو ما سمعت مارد عليه الحارث بن هشام فقال : ما هي ، فقال : قال :

الله يعلم ما تركت قتالهم  
وعلمت انى ان اقاتل واحدا  
فصددت عنهم والاحبة فيهم  
حتى رموا فرسى بأشقر مزبد  
أقتل ، ولا يضر عدوى مشهدى  
طمعا لهم بعقاب يوم مرصد



فقال رتبيل : يا معشر العرب ! حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار ،  
التقى الحجاج وابن الأشعث بالموضع المعروفة بدير الجباجم فكانت  
بينهم وقائع نيف وثمانون وقعة ، تفانى فيها خلق ، وذلك في سنة  
اثنيتين وثمانين ، وكانت على ابن الأشعث ، فمضى حتى انتهى الى ملوك  
الهند ، ولم يزل الحجاج يحتال في قتله حتى قتله ، وأتى برأسه ،  
قاله المسعودي ، (١) وفي قتله رواية أخرى .

### عمارة بن تميم القيني

قال الذهبي في ذكر سنة ثلاث وثمانين : وفيها بعث الحجاج  
عمارة بن تميم القيني الى رتبيل في أمر ابن الأشعث ، تفيد هو وجماعته  
في الحديد ، وقرن به في الحديد أبو الغز ، وساروا بهم الى الحجاج  
فلما كانوا بالرخج طمع ابن الأشعث نفسه من فوق بنيان فهلك هو  
وقرينه ، وقطع رأسه ، وحمل الى الحجاج ، فرأسه مدهون بمصر  
وجثته بالرخج ، (٢)

### أعشى همدان الشاعر تابعي ، شهد غزوة مكران

أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نضام بن  
جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الحر بن جشم  
ابن حاشد بن جشم خيران بن نوف بن همدان ، قاله أبو الفرج  
الإصفهاني ، في كتاب الأغاني ، وقال : ويكنى أبا المصباح ، شاعر  
فصيح ، كوفي من شعراء الدولة الأموية ، وكان زوج أخت الشعبي  
الفقيه ، والشعبي زوج أخته ، وكان أحد الفقهاء القراء ، ثم  
ترك ذلك وقال الشعر ، وأخى أحمد النصبى بالعشيرية والبلدية ،  
فكان إذا قال شعرا غنى به أحمد ، وخرج ابن الأشعث ، فأتى به  
الحجاج أسيرا في الأسرى فقتله صبورا ، وكان الشعبي عامر بن  
شرحبيل زوج أخت أعشى همدان ، وكان أعشى همدان زوج أخت الشعبي  
فاتاه أعشى طمدان يوما — وكان أحد القراء للقرآن — فقال له : اني  
رأيت كائى أدخلت بيتا فيه حنطة وشعر ، وقيل لى : خذ ايها شئت  
فأخذت الشعر ، فقال : ان صدقت رؤياك ، تركت القران وقرانته  
وقلت الشعر فكان كما قال :

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٥ والمعبر في خبر من غير ج ١ ص ١٠ وروح الذهب  
ج ٢ ص ١٢٨ و ١٢٩ والأغاني ج ٤ ص ١٧٤  
(٢) تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٢٢٣

ولمبا خرج ابن الأشعث على الحجاج بن يوسف ، احتشد معه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد ، له نباهة إلا خرج معه ، لتقل وطأة الحجاج عليهم ، فكان عامر الشعبي ، وأعشى همدان ممن خرج معه ، وخرج معه أحمد النصبى أبو أسامة الهمداني مع الأعشى لالفته آياه ، وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث يمتحه ، ولا يزال يخرض أهل الكوفة بأشعاره على القتال ، وكانت لأعشى همدان مع ابن الأشعث مواقف محمودة ، وبلاء حسن ، وآثار مشهورة وكان الأعشى من أخواله لان أم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث أم عمرو بنت مسعود بن قيس الهمداني ، وقال : كان أعشى همدان ممن أغزاه الحجاج بلد الديلم ونواحي دستى ، فأسر فلم يزل أسسيرا في أيدي الديلم مدة ، ثم ان بنتا للعلاج الذي أسره هويته ، ثم ضرب البعث على جيش أهل الكوفة الى مكران فأخرجه الحجاج معهم ، فخرج إليها ، وطلب مقامه بها ، وجرى فاجتواها وقتل في ذلك سبع وخمسين شهرا منها :

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| طلبت الصبا إذ علا المكبر  | وشاب القذال وما تقصر      |
| وبان الشيباب ، ولذاته     | وملك في الجهل لا يفخر     |
| وقبيد قبيل : انكم عابرو   | ن بحرا لم يكن يعبر        |
| الى الهند والسند في أرضهم | هم الجن لكنهم أنكرو       |
| وما رام غببوا لها قبلنا   | أكابر عاد ولا حبير        |
| ولا رام سبباور غببوا لها  | ولا الشيخ كبرى ولا قيسر   |
| ومن دونها معبر واسع       | .. وأجر عظيم لمن يوجس (١) |

### عبد الرحمن بن العباس الهاشمي القرشي

تابعى ، قام بأمر ابن الأشعث بعده وقدم السند فمات بها

عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، وأمه أم فراس بنت حسان بن ثابت ، قال الطبري وابن الأثير : بعد هزيمة ابن الأشعث ( في سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ) تسرق أصحابه وقواده ، ومضى عبد الرحمن ابن الأشعث الى رتبيل بسجستان ، ومضى أعظم المسكر مع عبد الرحمن بن العباس فبايعوه ، وسار الى هراة ، فلقوا بها الرقاد الأزدي فقتلوه ، فسار اليهم يزيد بن المهلب وقبيل فارسى اليه يزيد بن المهلب : فسدد كان لك في اليسلاد متمتع من هرو أهون منى شوكة ، فارتحل الى بلد ليس فيه سلطان فاني أكره قتالك ، وان أردت

(١) كتاب الأغاني ج ٦ ص ٣٤ ، ٤٢ ( بيروت )

ملا أرسلت اليك ، فأعاد الجواب انا ما نزلنا لمصارية ، ولا لمقام  
ولكننا اردنا أن نريح ثم نرحل عنك ، وليست بنا الى المال حاجة ،  
وأقبل عبد الرحمن بن العباس على الجبسية ، وبلغ ذلك يزيد فقال :  
من أراد أن يريح نفسه ثم يرتحل ، لم يجب الخراج ، ففسار  
يزيد نحوه وأعاد مراسلته : أنك قد أرحت وسمنت وجبيت الخراج ،  
فلك ما جبيت وزيادة ، فأخرج عنى فانى أكره قتالك فانى الا القتال ،  
وكتب جند يزيد ليستميلهم ، ويدعوهم الى نفسه ، فعلم يزيد فقال :  
جل الامر من العتاب ، ثم تقدم اليه فقاتله ، فلم يكن بينهم كثير  
قتال ، حتى تفرق أصحاب عبد الرحمن عنه ، ودسبر وصبرت معه  
طائفة ، ثم انهزموا ، وأمر يزيد أصحابه بالكف عن اتباعهم ، وأخذوا  
ما كان في مسكرهم ، وأسروا منهم أسرى ، ولحق عبد الرحمن بن  
العباس بالسند ، وقال ابن حجر في التهذيب : عبد الرحمن بن عباس  
القرشى ، روى عن أبى هريرة قوله ، وعنه ثابت البنانى ، وفى الإمامة  
والسياسة : لما انهزم ابن الأشعث قام بعده عبد الرحمن ، فقاتل  
الحجاج ثلاثة أيام ثم انهزم فوقع بأرض فارس ، ثم صار الى السند  
تمت .

وكان لجدته ربيعة بن الحارث صحبة ، وكان لابيها العباس  
ابن ربيعة قدر وشرف أقطعه عثمان بن عفان دارا بالبصرة ، وأعطاه مائة  
الف دينار ، وشهد صفين مع على فقتل ، والفضل بن عبد الرحمن بن  
العباس كان يترشح للخلافة ، وكان له رأى ، كان يرى أن الخلافة فى  
من صلح من بنى هاشم دون غيرهم (١)

### معاوية بن قرة المزنى البصرى

تابعى ، ورد السند ، وله بها مواقف

أبو اياس معاوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رثاب بن عبيد  
بن سواة بن مسارية بن ذيبان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن عمرو  
بن أد ، له رواية ، ولايس صحبة ، قاله ابن حزم ، وقال ابن سعد :  
قال معاوية بن قرة : قتلت قاتل أبى بوم أبى عبيس ، وكان قرة قتل  
قتلا ، وقال يكنى أبا اياس ، وكان ثقة ، وله أحاديث ، وسئل  
معاوية بن قرة كيف ابنك لك ؟ قال : نعم الابن كئيبى أمر دنياى  
وفرغنى لاخرتى ، ونفاه عبد الملك بن مروان الى السند ، قال ابن

(١) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٣٧٢ والكامل ج ٤ ص ١٨٧ وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٠٥  
والمعارف ص ٥٦ والإمامة والسياسة وجمهرة أنساب العرب ص ٧١ .

كثيراً ؟ تقدم الحجاج على عبد الملك بن مروان وافداً ومعه معاوية بن قرة ، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج ، فقال : ان صدقتكم تتلقوننا ، وان كذبتناكم خشيتم الله عز وجل ، فنظر اليه الحجاج فقال له عبد الملك : لا تعرض له ، ففناه الى السند فكان له بها موافق . وقال ابن حجر في التهذيب معاوية بن قرة بن اياس بن هلال ابن رباب المزني ، البصري ، روى عن ابيه ، ومقل بن يسار المزني ، وابي ايوب الانصاري ، وعبد الله بن مقل ، وعدة ، وروى عنه ابنه اياس وابن ابته المستير بن اخضر ، والزهرى ، وابراهيم بن محمد ، واسحق بن يحيى بن طلحة ، والحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، وغيرهم قال المعلى : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن اسحاق بن جعفر عن عمه محمد بن جعفر : ان عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اوصى الي ابنه معاوية ، وهو في مرض موته ، وفي ولده من هو اسن منه ، قال : فلم يزل معاوية يحتال في قضاء دين ابيه ، وبطلب فيه الي ان قضاه ، وقسم اموال ابيه بين ولده ، ولم يستأثر عليهم شيئاً ، ويقال ان الدين كان الف الف ، ذكره البخاري في اللباس من صحيحه ، وروى له النسائي حديثاً من اسه في النهي عن المثلة ، وابن ماجه آخر .

وذكره ابن الجوزي في المصنفين من اهل البصرة من التابعين ومن بعدهم من الطائفة الثانية فقال : معاوية بن قرة بن اياس ، يكنى ابا اياس عن تمام بن نعيم عن معاوية بن قرة قال : ادركت سبعين رجلاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو خرجوا بكم اليوم ما عرفوا شيئاً مما انتم عليه الا الاذان ، وقال : من يدلني على بسكاه بالليل يسام بالنهار ، وقال : كنا عند الحسن فتناكنا ابي العجل انزل ؟ فكلهم اتفقوا على قيام الليل ، فمات انا : ترك المحارم فانتبه لهسا الحسن ، فقال : ثم الامر ، ثم الامر .

من عبد الله بن ميمون البصري قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : ان الله عز وجل يرزق العبد الشهر في يوم واحد ، فان اصلح اصلح الله على يديه ، وعاشى هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وان هو افسده افسد الله تعالى على يديه ، وعاشى هو وعياله بقية شهرهم بخير ، سلم قال : لقتي معاوية بن قرة وانا حاء من الكسلاء فقال لي : صنعت ؟ قلت : اشتريت لاهلي كذا وكذا ، قال : واسبت بن حلال قلت : نعم قال : لان اشدو فيما غدوت به احب الي من ان اقوم الليل واصوم النهار ، من خذبة بن دعلج قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : ان الصوم ليحذرن ويحاهدون ويصلون ويصومون ، وما

يتعلمون يوم القيامة الا على قدر عقولهم ، اسند معاوية بن قررة عتق  
أبيه وعن أنس بن مالك ومعتل بن يسار وابن عباس . (١)

(قال القاضي) : وروى معاوية قررة عن الحكم بن أبي العاص  
الثقفي قصة تجارته في اموال اليتامى ، باهر عمر بن الخطاب ، وقد  
ذكرناه في ترجمة الحكم بن أبي العاصي ، وكلاهما ورد الهمد ، الحكم  
بن أبي العاصي في أيام عمر بن الخطاب ، ومعاوية بن قررة في أيام عبد  
الملك بن مروان وابنه القاضي ايباس بن معاوية بن قررة ، ولاء عمر بن  
عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان صادق الظن ، لطيفا في الامور ،  
وكان لام ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وله عقب بالبصرة ،  
وغيرها ، قاله ابن قتبية (٢) .

### الصمة بن عبد الله القشيري

من معاصري التابعين ، ورد السند

أصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قررة بن هبسية بن هاجر بن  
سليم الخمر بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
القشيري ، قال ابن الاثير : كان جده الاعلى قررة بن هبسية قسدا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عمر : قبيرة هسدا  
جد الصمة القشيري الشامي ، وقال ابن حجر : قسرة بن هبيرة  
هو الجد الاعلى للصمة بن عبد الله القشيري ، شاعر مشهور  
في دولة بني أمية .

وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب : انه كان شريفا شجاعا  
ناسكا مابدا ، وكان من شعراء نجد ، كان يسكن بأودية الهيراق ،  
فانتقل الى الشام ثم الى بلاد الشرق ، وكان من الشعراء العقباق  
الذين لم يوفقوا في عشقهم وذكره ابن النديم في المشاق الذين السف  
في اخبارهم ، وسمى كتاب الصمة بن عبد الله وريا ، وقال الحموي :  
قال الصمة بن عبد الله القشيري — وهو بالسند .

يا صاحبي اطل الله رشديما  
موجا على صدور الابلغ السنن  
شمر رفا الطرف هل تبدولناظمن  
بحائل ، يا عناء النفس من ظمن  
احببهم لو ان الدار جامعة  
وبالبلاد التي يسكن من وطن

(١) صفة الصفة ج ٣ ص ١٨٠/٧٩

(٢) جمهرة انساب العرب ص ٢٠٣ وطبعات ابن سعد ج ٧ ص ٢٢٠ و ٢٢١ البوابة  
والنهاية ج ٩ ص ١٣٩ وتهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢١٣ وكتاب المارن ص ٢٠٥

طوال الخيل بين تيرك مصعدة  
 يالبيت شعري ، والأقدار غالبية  
 كما يتابع هيدام من السيفين  
 والعين تدرق أحياناً من الحزن  
 على شعيب بين الحوض والعطن  
 هل أظعن يدي للخيد مرفقة

و « شعيب » ماء قشير باليهامة ، وهو ماء الصمة بين  
 عبد الله القشيري وقال أبو علي القالي : أنشدنا أبو بكر ، قال  
 أنشد أبو حاتم عن الأصمعي للصمة بن عبد الله القشيري :

حننت الي « ريا » ونفسك باعدت  
 فيها حسبي أن تأتي الأمر طائعا  
 مزارك من « ريا » وشعبا كما معا  
 وتجزع أن داعي الصياية اسمعا  
 وقل لنجد عبيدنا أن يودعا  
 وجالت ينسات الشوق يحن نزعا  
 عن الجهل يعد الحلم اسيلتا معا  
 وجعت من الاصفاء ليئا واخدما  
 على كبدي من خشية أن تصدما  
 عليك ولكن خل عينيك تدمعا (١)

### أيوب بن يزيد الهلالي ، ابن القرية

تابعي ، ورد الهند ومكران وأخير عنهما

أبو سليمان أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة بن مسلمة بن حنتم  
 ابن مالك بن عمرو بن زيد بن مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن  
 تيم الله بن النري ، والقرية التي نسب اليها هي خماعة بنت جشم  
 بن ربيعة بن زيد مناة ، تزوجها مالك بن عمرو فولدت له حنتم بن  
 مالك ، قاله ابن حزم (١)

وقال ابن قتيبة : وهو من بني هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن  
 عامر ، وكان لسنا ، خطيبا ، وقال ابن خلكان : كان أمرايبا أميا ،  
 وهو معدود من جملة خطباء العرب ، المشهورين بالفصاحة والبلاغة  
 ولما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الطاعة بسجستان ، بعثه  
 الحجاج اليه فصار معه ، وخلق عبد الملك وشتم الحجاج ، فلما انهزم  
 ابن الأشعث كتب الحجاج الي عماله بالرى وأصبهان ان لا يهر بهم

(١) جوهرة انساب العرب ص ٢٨٩ واسد القباة ج ٤ ص ٢٠٤ والاصاة ج ٢ ص ٢٢٦ .  
 ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٢ والاشافي ج ٥ ص ١٢٤ والامالي ج ١ ص ١٨٨ ومهوسه ابن  
 النبتيم ص ٤٢٥

أخذ من قبل ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيرا إليه ، وأخذ في من أخذ ، فلما دخل على الحجاج قال : أخبرني عما أسالك ، قال : سلني عما شئت ، قال : أخبرني من الأرضين ، قال : سلني قال : الهند ؟ قال : بحرها در ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عود ، وورقها مطر ، وأهلها طعام كتطعم الحمام .

وقال أبو حنيفة الدينوري في الأخبار الطوال : قال الحجاج : أخبرني عن الهند ؟ قال : بحرها در ، وجبلها ياقوت ، وشجرها مطر ، قال : فأخبرني عن مكران ، قال : ماؤها وشن ، وتمرها دقل ، وسهلها حيسل ، ولصها بطل ، أن كثر الجيش بها جاموا ، وأن قتلوا ضاموا ، ثم قتله الحجاج ، وذلك في سنة أربع وثمانين (١)

### عطية بن الأسود الحنفي الخارجي

من معاصري التابعين ، قتل بقتداييل

قال ابن خلدون في سنة تسع وستين ، في ذكر نجدة الخارجي : أنه بعث عطية بن الأسود الحنفي من الخوارج إلى عمان ، وبها عباد بن عبد الله شيخ كبير ، فقاتله عطية ، فقتله ، وأقام شهرا ، وسار عنها ، واستخلف عليها بعض الخوارج ، فقتله أهل عمان ، وولوا عليهم سميدا وسليمان ابن عباد ، ثم خسالف عطية نجدة ، وجنأ إلى عمان فامتعت منه ، فركب البحر إلى كرمان ، وأرسل إليه المهلب جيشا فهرب إلى سجستان ، ثم إلى السند ، فقتله خيل المهلب بقتداييل (٢)

(١) جبهة أنساب العرب ص ٤٢٥ المعارف ص ١٧٨ وروايات الأعيان ج ١ ص ٨٧-٨٩ والأخبار الطوال ص ٣١٠ والنبر في خبر من غير ج ١ ص ٩٧

(٢) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٤٧

## في أيام الوليد بن عبد الملك

ولي الوليد بن عبد الملك في سنة ست وثمانين ، وتوفي في سنة ست وتسعين ، وكانت ولايته تسع سنين ، وثمانية اشهر ، وفي أيامه كان الحجاج بن يوسف على العراق والشرق كله ، ومات قبل موت الوليد بسنة ، وكان أوصى به عبد الملك خيرا حين أوصى بنيه فقال : اكرهوا الحجاج ، فإنه الذي وطأ لكم المنابر ، ودوخ لكم البلاد ، واذل الاعضاء (١) .

قال الذهبي في العبر : ورزق الوليد بن عبد الملك سعادته عظيمة ، فأثما جسامع دمشق ، وافتتحت في أيامه الهند والتبرك والاندلس ، وقال في سنة ثلاث وتسعين : كانت الفتح بأرض المغرب والاندلس والروم ، وبأرض الهند ، ولم يفتح المسلمون منذ خلافة عثمان مثل هذه الفتح التي جرت بعد الفتحين شرقا وغربا ، مله الحميد (٢) وفي أيام الوليد والحجاج غزا أرض الهند ، حمد بن القاسم الثقفي من سنة اثنتين وتسعين ، إلى سنة خمس وتسعين ، ونوغل في بلاد الهند التي لم يدخلها المسلمون ، حتى قال ابن قتيبة : وأما أرض الهند فافتتحها محمد بن القاسم الثقفي في سنة ثلاث وتسعين (١) وقال جرير في مدح الوليد :

وأرض هرقل قد تهرت وداهر وتسمى لكم من دل كسرى النواصف  
وأدت إليك الهند ما في حصونها ومن أرض صينسان بجبي الطرائف

وقال أبو حنيفة الدينوري : ولم يكن يبقى في زمن الوليد من الصحابة الا نفر يسير ، منهم بالمدينة سهل بن سعد الساعدي ، وكان يكنى أبا العباس ، توفي في آخر خلافة الوليد ، وكان يوم مات ابن مائة سنة ، ومنهم جابر بن عبد الله ، وبالبصرة أنس بن مالك ، وبالكوفة عبد الله بن أوي ، وبالشام أبو أمية الباهلي (٤) .

## فتوح بلاد الهند والهند على يد محمد بن القاسم الثقفي ،

ذكر هذه الفتوح البلاذري واليعقوبي ، وكانا من كتاب بنى العباسي ونحن نسرد ما كتبناه أكثر وأشرح ما في الكتب .

(١) السكائل ج ٤ ص ١٩٨ .

(٢) المبرج ج ١ ص ١١٤ - ١٠٦ .

(٣) المعارف ص ١٤٨

(٤) الاخبار الطوال ص ٢١٥



قال البلاذري : ولي الحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عتيل في أيام الوليد بن عبد الملك فغزا السند ، وكان محمد بفارس وقد أمره أن يسير إلى السرى ، وعلى ، فتمت له أير الأسود جهنم ابن زحر الجعفي فرده إليه ، وعقد له على مقر السند ، وضيم سنته آلاف من جنود أهل الشام ، وحلقا من غيرهم ، ويهزه بكل ما يحتاج إليه حتى الحروب والمسال . وأمره أن يفيم بشيراز ، حتى ينأى إليه أصحابه ، ويوافقوه ما عدوا ، محمد الحجاج إلى القطن المحلوج فنقع في الخل ، الحذر الحلاق ، ثم جفف في الظل ، مضال : إذا صرتم إلى السند فإن الخل بها ذميين ، فاصنعوا السند القطن في الماء ثم طبخوا به ، واصطبغوا ، ويقال : أن محمد لما سار إلى الثغر ، كتب يشكو ضيق الخل عليهم ، فبعث إليه بالقطن المنقوع في الخل .

سار محمد بن القاسم إلى « مكران » فقاتم بها أياما ، ثم أتى « منزير » ففتحها ، ثم أتى « أرماتيل » ففتحها وكان محمد بن هسارون بن ذراع قد أتياه ، فأتىهم إليه ، وسار معه فنوفى بالقرية منها ، سمن « بقنيل » .

ثم سار محمد بن القاسم من « أرماتيل » ومعه جهنم بن زحر الجعفي فقدم « الديبل » يوم جمعه ، ووافقه سفن كان حمل عليها الرجال والسلاح والاداة ، فخذق حين نزل الديبل ، وركبت الرماح على الخندق ، ونشرت الاعلام ، وانزل الناس على رايانهم ، ونصب دجنا تمرف « بالمروس » كان يمد نبيها خمسمائة رجل ، وكان بالديبل سد عظيم علىه دقل طويل ، وعلى الدقل راية حمراء اذا هبت الريح أطافت بالمدنسة وكانت تدور ، واليد - فيها ذكروا - منسارة عظيمة يتخذ في بناء لهم فيه صنم لهم ، أو أصنام يشهر بها ، وقد يكنسون الصنم في داخل المنسارة أيضا ، وكل شيء أعظموه من طريق العبادة فهو عندهم سد ، والصنم يد ( بت ) أيضا .

وكانت كتب الحجاج ترد إلى « محمد » ، وكتب محمد ترد عليه بصفة ما قبله ، واستطلاع رائه فيما يميل به ، في كل ثلاثة أيام ، فورد على محمد بن الحجاج كتاب : أن أنصب العروس ، وأقصر مقها فائمة ، ولتكن مما يلي المشرق ، ثم أدع صاحبها ، فمره أن يقصد برميته الحقل الذي وسفت أي نرسى ، الدقل فانكسر ، فاشتد طرة السكر من ذلك ، ثم أن محمدا ناهضهم ، وقد نرجوا إليه فهزمهم حتى ردهم ، وأمر بالسلالم فوضعت ، وصعد عليها الرجال ، وكان أولهم صنعوا رجل من مراد من أهل الكوفة ، ففتحت منوة ، ونكث محمد يقتل

من فيها ثلاثة أيام وهرب داهر عنها ، وقتل سيدها بيت الله عليهم ،  
وأختط محمد للمسلمين بها ، وبنى مسجدا ، وأنزلها أربعة آلاف ، قال  
محمد بن يحيى : فحدثني منصور بن حاتم النحوي مولى آل خالد بن أسيد :  
انه رأى الدقل الذي كان على منارة البدر مكسورا .

قالوا : واتي محمد بن القاسم « البيروني » وكان أهلها بعثوا  
سديين منهم الى الحجاج فسأله . فأتوا لمحمد الملوقة ، وأدخلوه  
مدينتهم ، ووقفوا بالصلح ، وجعلوا يهدون لا يمر بمدينة الا فتحها .  
حتى عبر نورا دون مهران ( نهر الهند ) فأتاهم سريديس (سروبداس)  
فسأله عن خلفهم ، ووظف عليهم الخراج .

وسار الى « سهيان » ففتحها ، ثم سار الى « مهران » فبطل  
في وسطه ، فبلغ ذلك داهر واستعد لمحاربه ، وبعث محمد بن القاسم  
محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الثقفي الى « سدوسان » في خيل  
وجمازات فطلب أهلها الامان والصلح ، وسفر بينه وبينهم السلمية  
فأهملهم ، ووظف عليهم خراجا . وأخذ منهم رهنا ، وأنصرف الى محمد ،  
ومعه من الزط ( جات ) أربعة آلاف ، فصاروا مع محمد ، وولى  
« سدوسان » رجلا .

ثم ان محمدا احتال لعبور مهران ، حتى عبره مما يلي « بلاد راميل »  
ملك قصبة ( كجهه ) من الهند على جسر حديد ، وداهر مستخف فيه  
لاه منه ولقيه محمد والمسلمون وهو على فيل ، وجعله السيلة ،  
ومعنه التكاكرة ( جمع ناكز ، ممرير نياكر ) فاقبلوا قتالا شديدا لم  
يبتهج بمثله وترجل داهر ، وقاتل فقتل عند المساء ، وأنهزم  
المشركون ، فقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ، وكان الذي قتله - في رواية  
المدائني - رجلا من بني كلاب ، وقال :

|                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| الخيل تشهد يوم داهر ، والقنا | ومحمد بن القاسم بن محمد |
| أني فرجت الجمع غير محرد      | حتى علويت عظيمهم بمهند  |
| فتركته تحت العجاج مجدلا      | متعثر الخدين فيسير موسد |

حدثني منصور بن حاتم قال : داهر ، والذي قتله ، مصروان  
بيروص ، وبديل بن طهنة مصور « يقصد » وقبره « بالدبيل » وحدثني  
علي بن محمد المدائني عن أبي محمد الهندي عن أبي القريج ، قال : لما قتل  
داهر فطلب محمد بن القاسم على بلاد الهند ، قال ابن الكلبي : كان  
الذي قتل داهر ، القاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطالي .

قالوا : وفتح محمد بن القاسم « راوير » عشيرة ، وكانت بها امراء  
لداهر : فخافت ان تؤخذ فأحرقت نفسها وجواريتها وجميع مالها .  
ثم اتى محمد بن القاسم ( برهنا باد السقيفة ) وهى على راس فرسيتين  
من ( المنصورة ) ولم تكن المنصورة يومئذ : انما كان موضعها فيخسة ؛  
وكان فل داهر ( برهنا باد ) هذه ، فقاتلوه ففتحها محمد عنوة ،  
وقتل بها ثمانية آلاف ، وقيل : ستة وعشرين ألفا ، وخلف عليها  
عاملة وهى الينشوم ( سنة ٢٥٥ ) خراب .

وسار محمد يريسد ( الرور ) و ( بنر رور ) متلقاه اهل ( ساوندرى )  
فسألوه الامان ، فأعطاهم اياه ، واشترط عليهم هياضه المسلمين .  
ودلالتهم ، واهل ساوندرى اليوم ( سنة ٢٥٥ ) مسلمون . ثم تقدم الى  
( ينسمد ) فسالح اهلها على مثل صلح ساوندرى ، وانتهى محمد الى  
( الروز ) وهى من مدائن السند ، وهى على جبل ، فحصرهم ففتحها  
صلحا على ان لا يقتلهم ، ولا يهرس لبسدهم ، قال : ما اليد الا ككائس  
التسارى واليهود ، وبسبوت نيران المجوس ، ووضع عليهم الخراج  
بالرود ، وبنى مسجدا .

وسار محمد الى ( السسكة ) وهى مدينه دون ( بياس ) ففتحها ،  
والسسكة اليوم ( سنة ٢٥٥ ) . خراب ، ثم قطع ( نهر بياس ) الى  
( الملتان ) فقاتله اهل الملتان ، فابلى زائدة بن عمير الطائى ، وانهسزم  
المشركون فدخلوا المدينة ، وحصرهم محمد ، ونفذت ازواد المسلمين  
فأكلوا الخنزير ، ثم اتاهم رجل مستامن فدلهم على مدخل الماء الذى  
منه مشربهم ، وهو ماء يجرى من ( نهر بسيد ) فيصير فى مجتمع له مثل  
البركة فى المدينة ، وهم يسمونه ( التلاج ) ( تلاء ) فغورة ، فلما عطشوا  
نزلوا على الحكم ، فقتل محمد المقاتلة وسبى الذرية ، وسبى سدنه  
البد ، وهم ستة آلاف ، وأصابوا ذهباً كثيراً ، فجمعت تلك الاموال  
فى بيت يكون عشرة اذرع فى ثمانى اذرع يلقى ما اودعه فى كرة مفتوحة فى  
سطح ، فسميت ( الملتان ) فرج بيت الذهب ، والفرج الثغر ، وكان بد  
الملتان بندا تهدي اليه الاموال ، وينذر له النذور ، ويحج اليه السند  
فيطوفون ويحلقون رؤوسهم ولحاهم عنده ، ويزعمون ان صنبا فيه ، هو  
أسيوب النبى صلى الله عليه وسلم .

قالوا : ونظير الحججاج فاذا هو قد انفق على محمد بن القاسم  
ستين ألف ألف ، ووجد ما حمل اليه مشرين ومائة ألف ألف ، فقتل :

شفيينا فيظننا ، وأدركنا ثأرنا ، وأزددنا سنين الف درهم ، وراس  
داهر .

ومات الحجاج ( في رمضان سنة خمس وتسعين ) فأتت محمدا  
وفاته فرجع عن المدائن ، إلى الرور ، ويفرور ، وكان قد فتحها  
نأعطى الناس ، ووجه إلى « البيلمان » جيشا فلم يقاتلوا ، وأعطوا  
الطساعة وسأله أهل « سرست » وهي مغزى أهل البصرة اليوم ( سنة  
٢٥٥ ) وأهلها المييد الذين يقطعون في البحر ، ثم أتى محمد ( الكسرج )  
فخرج إليه ( دهر ) فقاتله ، فانهزم العدو ، وهرب دهر ، ويقال :  
قتل ، ونزل أهل المدينة على حسن محمد فقتل وسبى قال الشاعر :

نحن قتلنا داهرا ودوهرا والخيل تردى منسرا فمنسرا (١)

وقال اليعقوبي : وجهه الحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن  
الحكم بن أبي عقيل الثقفي إلى السند سنة اثنتين وتسعين ، وأمر  
أن يقيم بشرار من أرض فارس حتى يمكث الزمان ، فقدم محمد شرار .  
فأقام بها سنة أشهر ، ثم سار في ستة آلاف فارس ، حتى أتى مكران  
فأقام بها شهرا أو نحوه ، ثم زحف إلى ( فنزبور ) وقد جمع أهل فنزبور  
فحاربهم شهرا ثم فتحها وسبى وقتل ثم زحف إلى ( أرمانيل ) فحاربهم  
أياما ثم فتحها فأقام بها شهرا ، ثم زحف إلى ( الديبيل ) في  
خلق عظيم حتى أتى المدينة ، وعبأ الجيوش وأخذ بإكظام القوم .  
وأقام يحاربهم عدة شهور ، وكان لهم يد يعبدونه ، طوله في السماء  
أربعون ذراعا ، قرماه بالمنجنيق فكسره ، ثم وضع السلالم على السور  
وأصعد الريسال ، فافتتحها عنوة ، فقتل المتقاتلة ، ووجد للبد الذي  
كانوا يعبدونه سبع مائة رابطة وأخذ منها أموالا عظيما ، ولما فتح  
الديبيل : وكانت أعظم مدائنهم - خضع له أهل البلدان ، فسار من الديبيل  
إلى ( النسيرون ) فصالحهم ، وكتب إلى الحجاج يستأذنه في التقدم ،  
فكتب إليه : إن سر قانت أمير على ما فتحته ، وكتب إلى قتيبة بن مسلم  
عامل خراسان : أيكها مسبق إلى الصين فهو عامل عليها وعلى صاحبها ،  
فمضى محمد بن القاسم ، وجعل لا يمر ببلد إلا غلب عليه ، ولا مدينة  
إلا فتحها صلحا أو عنوة ، فعبير ( نهر السند ) وهو نون مهران ، وسار  
إلى ( مهيان ) ففتحها ، ثم سار نحو شط مهران ، فلما بلغ داهر ملك  
السند مكانه ، وجه إليه جيشا عظيما ، فلقى محمد بن القاسم ذلك  
الجيش فهزمهم ، وزحف إليه داهر ، فأقام موافقا له عدة شهور ،  
وبيتاهم في ذلك الموافقة زاحفة داهر ، وهو على الفيل فاستند  
بينهما حرب ، وأخذت من الفريقتين ، ومطش الفيل الذي كان داهر عليه

فغلب فياله فترجل فنزل داهر ، فقاتل في الارض حتى قتل وانهمزم جيشه ، وفتح المسلمون ، وكتب محمد الى انحجاج بالفتح وبعث براس داهر اليه ، ومضى في بلاد السند ففتح بلدا بلدا ، ومدينة مدينة ، حتى اتى ( الرور ) وهي من اعظم مدائن السند ، فحاصروهم حصارا شديدا ، وهم لا يعلمون ان داهر قد قتل ، فلما املهم بعث اليهم محمد بن القاسم بامرأة داهر فقالت : ان الملك قد قتل فاطلبوا الامان فطلبوه ، ونزلوا على حكم محمد ، وفتحوا له باب المدينة فدخلها ثم استخلف فيها . ومضى بقبايع البلاد ، ويفتح مدينة مدينة .

ثم كتب اليه الحجاج . اتى كعبت الى امير المؤمنين الوليد اضمن له ان ارد الى بيت المال نظير ما انفقته فاخرجني من ضماني ، فحمل اليه اكثر مما اتفق ، وافام محمد بن القاسم في بلاد السند حتى توفي الوليد ، وولى سليمان بن عبد الملك (١)

وقال ابن كثير : في سنة ثلاث وتسعين افتتح محمد بن القاسم وهو ابن عم الحجاج بن يوسف . مدينة ( الديبل ) وغبيرا من بلاد الهند ، وكان قد ولاء الحجاج عزو الهند ، وعمره سبع عشرة سنة فسار في الجيوش فلقوا الملك داهر . وهو ملك الهند في جمع عظيم ومعه سبع وعشرون فيلًا منخيه ، فاقبلوا فلهزمهم الله وهرب داهر ، وغلب من معه ، وتبع المسلمون من انهزم من الهنود ، فقتلواهم ثم سار محمد بن القاسم ما فتح مدينة ( السرج ) وبرها . ورجع بفنائم كثيرة واهوال لا تحصى ، كثرة من الجواهر والذهب وغير ذلك . فكانت سوق الجهاد قائمة في بنى امية ، ليس لهم شغل الا ذلك . قد علمت كلمة الاسلام في مشارق الارض ومفاريها ، وبرها ويحجرها ، وقد اخلوا الكفر واهله ، وامتلات قلوب المشركين من المسلمين رعبا . لا يتوجه المسلمون الى قطر من الاقطار الا اخذوه ، وكان في عسكرهم وجيوشهم في الفسزو الصالحون والاولياء ، والعلماء من كبار التابعين ، في كل جيش منهم ثروة عظيمة ، بنصر الله بهم دينه (٢) .

وقال خليفة بن خياط في سنة اثنتين وتسعين افتتح محمد بن القاسم ابن ابي عقيل الثقفي مدينة فنزبور ، وافتتح ايضا مدينة ارمائل صلحا ، وفي سنة ثلاث وتسعين افتتح الديبل ثم سار الى التيرون ( النيرون ) فاباه كتاب الحجاج : انت امير ما افتتحت ، وفي سنة اربع وتسعين قتل محمد بن القاسم صفة ، وفي سنة خمس وتسعين فتح المولتان (٣) .

(١) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٧

(٢) البداية والنهاية ج ٩ ص ٨٧

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

## محمد بن القاسم بن محمد الثقفي

تابعى أو من معاصرى التابعين فاتح السند والهند .

أمام الجيوش الإسلامية الشاب المسلم فاتح الهند محمد بن القاسم ابن محمد بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس - وهو ثقيف - الثقفى من الاحلاف ، ومعتب بن مالك هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم السقومه داعية الى الاسلام فقتلوه رضى الله عنه .

وأبوه القاسم بن محمد ولى البصرة للحجاج بن يوسف وليوسف ابن عمر بن محمد بن الحكم قال البلاذرى فى انساب الاشراف : وكان عبد الله بن أبى عثمان بن عبد الله بن أمية بن خالد بن أسيد ولى البصرة وذلك ان أهلها اصطلحوا عليه حين قتل الوليد بن عبد الملك ، وهرب القاسم بن محمد الثقفى عامل يوسف بن عمر عليها وهو القائل :

ما تريض بمكرين اذا ما قلت انى كريمها وفتاهما

واقتره عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على البصرة ، وقال ابن حزم : والقاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل ولى البصرة للحجاج ويجمع محمد بن القاسم والحجاج بن يوسف فى النسب فى الحكم بن أبى عقيل ، وولد محمد بن القاسم فى وسط المقصد السادس من القرن الاول بالبصرة حيث كان أبوه أمرا ، وكان أنس بن مالك آخر الصحابة موتا بالبصرة ، مات فى سنة احدى وتسعين أو ثلاث وتسعين وكان سن محمد ابن القاسم وقتئذ ثمان وعشرين سنة وكان يجاهد ويفتح بلاد فارس والهند ، ومن اقوى الاحتمال أنه رأى أنس بن مالك ولقيه كابناء زمانه ، والمشهور أن الحجاج زوج بنته منه ، وقال بعض الفضلاء ، اختاره الحجاج ابن عمه ليكون زوجا لاخته زينب التى فتنت الشعراء جمالا وعقلا وعرض عليها أن تتزوج من محمد ، وهو ابن سبع عشرة ، وهو يومئذ اشرف ثقفى ، وولى محمد للحجاج فى سنة ثلاث وثمانين شيراز وفارس محارب الاكراد وتولى عدارة شيراز وجعلها معسكرا ومنزلا للمسلمين ، قال ابن قتبية فى عيون الاخبصار : وقال أبو اليقظان : ولى الحجاج محمد بن القاسم ابن محمد بن الحكم الثقفى قتال الاكراد بفارس

فأباد منهم ، ثم ولاء السند فافتتح السند والهند ، وقاد الجيوش ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، مقال فيه الشاعر :

ابن السماحة والمروءة والنسدى      لحمد بن القاسم بن محمد  
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة      يا قرب ذلك سوددا من مولد

وبروى : يا قرب ذلك سورة من مولد ، السورة المنزلة الرفيعة ، قال أبو البقطان : وهو جعل شيراز معسكرا ومنزلا لولاية فارس ، وقال الحموي : شيراز مما أسنجد عمارتها واختطاطها في الاسلام ، قيل : أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن ( محمد بن الحكم بن أبي ) عقيل ابن عم الحجاج ، وقال البلاذري : وكان محمد بن القاسم بفارس ، وقد أمره الحجاج أن يسير إلى السرى ، وعلى مقدمته أبو الاسود جهم ابن زحر الجعفي مرده الله وعقد له على تفسير الهند ، وقال محمد ابن القاسم :

« فلب غداة فارس قد رعتهما      ولرب قرن تمد تركت قتيلًا

ثم ولاء الحجاج غزوه السند بعد بسديل بن طهفة البجلي في سنة آلاف من جند أهل الشام وخلص من شهرهم ، وفي بعض الكتب أن محمد بن القاسم سار قاصدا السند ، وله قولان قصوة برية ، وقد بلغت عشرين ألف مقاتل رفيعهم عرسان من جنود الشام الذين كانوا دراعا وغوثا للدولة الأموية ، والقوة الثانية هي قسوة بحرية سارت تحمل جنود الأسطول وعتاده ومؤونة الجيش والآلات الثقيلة المهيأة لحصار الحصون وفيها مجانيق سخمة تقذف بالقذائف فتسحرك كل شامخ ، وبقي محمد يفتح بلادا من الهند فوق ما فتح وينشر العدل الاسلامي وبسيطر بخلقا ، وحسن سيرته فوق ما يستولى بجنده ، فانجذبت إليه القلوب والتفت حوله النفوس ، حكومة عادلة ، وسياسة رفيقة ولقد ترك هناك من مضائله ما جعل أهل السند ينادون به ، ويقفون لاجله ، لقد نذر محمد في عماله مفشوره او دستوره القيم الذي يقول فيه : انصفوا الناس من انفسكم واذا كانت قسمة فاقسموها بالسوية ، وراعوا في مرض الخراج مقدرة الناس على أدائه ولا تختلفوا ولا تنازعوا فنشئ بكم البلاد ، وقال البلاذري : كان محمد بن القاسم أهدي إلى الحجاج من : السند فيلا فاجيز البطائع في سفينة واخرج في المشرعة التي تسمى مشرعة الفيل فسميت تلك المشرعة مشرعة النيل وفرضه الفيل ، وقال : ولي سليمان ابن عبد الملك يزيد بن أبي كيثشة السكسكى فحمل محمد بن القاسم مقبدا مع معاوية بن المهلب فقال محمد متمشلا :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كريمة ، وسيداد فغير  
فبكي أهل الهند على محمد وصوره بالكمرج فحبسه صالح بواسط  
فقال :

لئن ثويت بواسط وبأرضها رهن الحديد مكبلا مغلولاً  
فلرب فتية فارس قد رعتها ولرب قرن قد تركت قتلاً  
وقال :

لو كنت جمعت الفرار لو طئت انك أعدت للوغى وذكر  
وما دخلت خيل السكاسك أرضنا ولا كان من عيك على أمير  
ولا كنت للعبد المزونى تابعاً نالك دهر بالكرام عفور

فغذبه صالح في رجال من آل أبي عقيل حتى قتلهم ، وكان الحجاج  
قتل آدم أخا صالح ، وكان يرى رأى الخوارج ، وقال حمزة بن بيض  
الحنفى :

ان المروة والسماحة والندى احمد بن القاسم بن محمد  
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سوددا من مولد  
وقال رجل :

ساس الرجال لسبع عشرة حجة ولداته عن ذلك في اثسغال

قال ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى : محمد بن  
القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفى ، كان عاملاً للحجاج على  
السند ، وفتحها ، فلما وليها حبيب ابن المهلب قدم على ( ٣٤٣ ) مقدمة  
ماملان السكاسك ورجلا من عك ، فأخذوا محمد بن القاسم فحبسناه فقال :

اتنسى بنو مروان سعى وطاعتى وانى على ما فاتنسى لمسبور  
فتحت لهم ما بين مسبور بالقننا الى الهند فهم راجف ومفر

ويروى :-

فتحت لهم ما بين جبرجان بالقننا الى العين التى مرة وأغير  
وما وطئت خيل السكاسك عسكرى ولا كان عك على أمير



فوزي : -

وما كنت للعبد المزوني تابعا  
ولو كنت ازمنت الفراق لتزريت  
فيسالك جد بالكرام عثور  
الى انساك للوغسى وذكور

فبلغ سليمان بن عبد الملك شعره فاطلقه يعسد ان حبس بواسطه ،  
وله يقول زياد الاعجم او غيره : -

وله يقول زياد الاعجم او غيره :

قاد الجيوش لخمس عشرة حجة  
نعدت بهم أهواءهم وسمعت به  
ولساداته من ذاك في اشغال  
هم المثلوك ونسورة الابدال  
وقال أهنر : -

ان المنايا أصبحت مختسالة  
عقاد الجيوش لسبع عشرة حجة  
بمحمد بن القاسم بن محمد  
ياقرب سورة سودة من مبولد

وكان محمد بن القاسم من رجال الدهر ، فضرب عنقه معساويه  
بن يزيد ابن المهلب ، ويقال صالح بن عبد الرحمن عذبه فمات في العذاب (١)

وقال البعقوني : وكان لمحمد بن القاسم في الوقت الذي غزا فيه  
بلاد الهند والهند ، وقاد الجيوش ، وفتح الفتوح خمس عشرة سنة .  
فقال زياد الاعجم :

ان المروة والسماحة والنسدي

الى ان قال : قاد الجيوش لخمس عشرة حجة

ثم قال : واضطرب الهند وأهل الجند الذين كانوا مع محمد بن  
القاسم النقي بمراكزهم فرجسج أهل كل بلاد الى بلادهم : فوجدته  
سليمان حبيب ابن المهلب اليها فنخل البلاد وقاتل قوما كانوا ناهية  
مهران ، وأخذ محمد بن القاسم بالبيسه المسوح وقيدته وحده .

وقال خليفة بن خياط في ذكر ولاية السند : ثنّب سليمان بن عبد  
الملك الى صالح بن عبد الرحمن ان ياخذ آل بنو ابي عقيل ، ويحاسبهم  
فولى صالح حبيب بن المهلب حرب الهند ، ويزيد بن ابي حنيفة الخراج  
وقال ابن حزم : قتل محمد بن القاسم نفسه في عذاب يزيد بن الهلب ،  
( قال القاضي ) : انما قتل عمرو بن محمد بن القاسم نفسه في عذاب

(١) معجم الشعراء من ٢٤٤

محمد بن غزان الكلبى كما سيأتى ، وأورد على بن حامد الكوفى فى أخذ محمد بن القاسم وقتله رواية أحسرى باباها العقل والنقل ، وما قال عامة المؤرخين من أن محمد بن القاسم فتح الهند وقاد الجيوش فى غزوة الهند وكان عمره سبع عشرة سنة ، وما قال اليعقوبى من أن عمره حينئذ كان خمس عشرة فمفسر صحيح وغير معقول ، فإنا نراه فى سنة ثلاث وثماتين يقاتل الأكراد فى فارس ، قال خليفة : فى سنة ثلاث وثماتين ولى الحجاج محمد بن القاسم فارس وأمره بقتل الأكراد ، ولما هرب عطية ابن سعد المسوقى الى فارس بعد هزيمة ابن الأشعث وكان خرج معه كتب الحجاج الى محمد بن القاسم أن يأخذه وبجوره على أن يلعب على بن أبى طالب ، والا يخلق لحينه ويضربه بالسياط ففعله كما بسىأتى ، فان كان عمره عند فتوح الهند فى سنة اثنتين وتسعين ، أو ثلاث وتسعين سبع عشرة سنة فيلزم أن يكون عمره فى أيام ولاية فارس وقتال الأكراد سبع سنين فقط أو أقل منها ، والصحيح المعقول أن عمره هذا كان عند ولاية فارس ، فعده الثمراء من محاسنه ومفاخره لا عند فتوح الهند ، بل كان عمره حينئذ سبعا وعشرين سنة ، قال خليفة : ولاه الحجاج وهو ابن سبع عشرة ، وفى ذلك بقول يزيد بن الحكم :

إن الشجاعة والسياسة والتدى ..... الى آخره .

والمراد بهذه الولاية ولاية فارس لا ولاية الهند ، ولكن ضللة المؤرخين سعدوتها ولاية السند ومن ههنا وقعوا فى الإلتباس (١)

### كهيس بن الحسن القيسى البصرى

تابعى ، غزا السند مع محمد بن القاسم

أبو الحسن كهيس بن الحسن القيسى التميمى أو النهري البصرى ، المسابد ، ذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة من الفقهاء والمحدثين والتابعين ، من أهل البصرة فقال : كهيس بن الحسن القيسى ، وكان ثقة ، وقال البخارى فى التاريخ الكبير : كهيس بن الحسن النهري البصرى ، سمى عبد الله بن بريده ، روى عنه المقرئ ، ووكم ، قال المقرئ : أخواله قيس ، وهو من النسر من قاسط ، وكان نازلا فى بنى قيس ، أبو الحسن وقال ابن أسى حاتم : كهيس بن الحسن الصيسى ( القيسى ) بصرى ، روى عن عبد الله بن إسحاق ، وعبد الله بن بريده ، وعباس الجريرى ، روى

(١) حجرة أنساب العرب ص ٢٦٧ ، المعارف ص ٤١ ، فتاوى الشذران ص ٢٤٢-٢٤٨

٢٩. أنساب الأشراف ص ٤٤ ق ٢ ص ٦٥٣

عنه خالد بن الحارث ، ومعاذ بن معاذ ، ووكيح بن الجراح ، والنضر  
 ابن شمير ، والمقرئ ، سمعت أبي يقول ذلك ، نا عبد الرحمن نا محمد  
 بن جهم بن الحسن قال : سمعت ابا طالب قال : قال احمد بن حنبل :  
 كهمس ابن الحسن ثقة ، وزيادة ، نا عبد الرحمن نا ابو بكر بن ابي خيثمة  
 فيما كتب الى قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كهمس بن الحسن  
 ثقة ، نا عبد الرحمن قال : سمعت ابي يقول : كهمس بن الحسن لا  
 بأس بحديثه وقال الدولابي عن الامام احمد : ثنا عبد الله بن يزيد  
 المقرئ قال : حدثنا كهمس بن الحسن ابو الحسن ، واخواله قيس وهو  
 من الفر بن قاسط ، وقال ابن حجر في التهذيب : كهمس بن الحسن  
 التميمي ابو الحسن البصري ، روى عن ابي الطفيل ، وعبد الله بن يزيد ،  
 وعبد الله بن شقيق ، وابي السليل ضريب بن نعيم ، ويزيد بن عبد الله  
 ابن الشخير ، وسبار ابن منظور ، وابي نضرة العبدى وغيرهم ، وعنه  
 ابنه عون ، والقطان ، وابن المبارك ، ووكيح ، ومعتز بن سليمان ،  
 وسليمان بن حبيب ، ويوسف بن يعقوب السدوسي ، ومعاذ بن معاذ ، وخالد  
 بن الحارث ، وجعفر بن سليمان ، وعثمان بن عمرو وعلى بن غراب ،  
 والنضر بن شمير ، ابو اسامة ، ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن يزيد  
 المقرئ وغيرهم ، قال ابو طالب عن احمد : ثقة ، وقال ابن ابي خيثمة  
 عن ابن معين وابو داود : ثقة ، وقال ابو حاتم : لا بأس به ، وذكره  
 ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة تسع وأربعين ( بعد المائة )  
 قلت : وقال ابن سعد : ثقة ، وقال عبد الله بن احمد عن ابيه : ثقة :  
 ثقة ، وقال الساجي : صدوق بهم ، ونقل ان ابن معين ضعفه ، وتبعه  
 الازدي في نقل ذلك ، وذكره الذهبي في العبر في من توفي سنة تسع  
 وأربعين ومائة فقال : وفيها كهمس بن الحسن الكوفي البصري ، روى  
 عن ابي الطفيل وجماعة ، وذكره الامام ابن الجوزي في صفة الصفوة في  
 الطبقة الرابعة من عباد اهل البصرة فقال : كهمس بن الحسن القيسي :  
 يكنى ابا عبد الله الهيثم بن معاوية بن شيوخ بن اصحابه قال : كان كهمس  
 يصلي الف ركعة في اليوم والليلة ، فاذا بل قال لنفسه : قومى يا ملوى كل  
 سوء . فوالله ما رضيتك لله ساعة قط عبد الملك بن قريب : قال : كان  
 كهمس يعمل في الجص كل يوم بدانتين فاذا اتم اشترى به مأكلة فأتى بها  
 الى امه . يحيى بن كثير صاحب البصري قال : اشترى كهمس دقيقا بدرهم  
 فاكل منه فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ  
 منه شيئا الا تخلص حتى فنى ، موسى بن هلال العيسدي قال : قال لي  
 كهمس بمكة : كان لي جار يشتري هذا التمر والرطب ويسال لي عن  
 الحوائط فخذ مات تركت التمر ، احمد بن الفتح قال : سمعت بشر بن  
 الحارث يقول : خرج يوما كهمس ومعه دينار ، فسقط منه وطلبه

فوجدته قال : فتركه وقال : لعل هذا الدينار غير ذلك الدينار ، واكل  
 قانتا يوم سمكا ، فأخذ من حائط جاره طينا فغسل به يده ، فقال :  
 انا اليوم منذ أربعين سنة أبكى على ذلك الطين الذي أخذته بغير إذنه .  
 عمارة بن زاذان قال : قال لى كهمس بن الحسن : يا أبا سلمة ! أنذبت ذنبا  
 وأنا أبكى عليه أربعين سنة ، قلت : وما هو يا أبا عبد الله ! قال : زارنى  
 أخ لى ماثثريت له سمكا يدانق ، فلما أكل قمت الى حائط جار لى فأخضت  
 منسه قطعة طين فغسل بها يده ، فأنا أبكى عليه منذ أربعين سنة . أبو  
 عطية الرملى قال : كان كهمس يقول فى جوف الليل : أتراك معذبى وانت  
 قره عيى يا حبيب قلباه . أحمد بن الفتح قال : سمعت بشر بن الحارث  
 يقول : كان كهمس يضى حتى يفشى عليه . عن إسحاق بن إبراهيم قال :  
 دخلنا على كهمس العابد فقرأنا إحدى عشرة بكرة خمراء وقال : هذا  
 الجهد من أخيك ، والله المستعان .

أسند كهمس من خلق كثير من التابعين ، منهم عبد الله بن شقيق العقيلي ،  
 وعبد الله بن يزيد ، ومحمد بن عمرو ، ومصعب بن ثابت ، وكان مشغولا  
 بخدمة أمه مع تعبه فلما ماتت خرج الى مكة فأقام الى أن مات هناك (١)  
 وفى تاج العروس : كهمس بن الحسن التميمي ، من تابعى التابعين ، ويعرف  
 بالعابد ، وله ذكر فى كتاب القناعة لابن أبى الدنيا ، ( قال القاضى ) بل هو  
 تابعى روى عن أبى الطفيل ، وعده ابن سعد فى تابعى البصرة كما مر الان .

وأما وردوه فى الهند وغزوته مع محمد بن القاسم فقد مرجه  
 بنفسه ، قال الذهبى فى ثلاث وتسعين : وفيها افتتح محمد بن القاسم الثقفى  
 الديبل وغيرها ، ولاء الحجاج ابن عمه وهو ابن سبع عشرة سنة ،  
 وقده يقول يزيد بن الحكم : ان الشجاعة . . . الخ . قال كهمس بن الحسن :  
 كنت معه فجاهه الملك داهر فى جمع كثير ومعه سبع وعشرون قبلا ،  
 فعبرنا اليهم فهزمهم الله ، وهرب داهر ، فلما كان فى الليل أقبل داهر  
 ومعه جمع كثير مصلتين ، فقتل داهر ، وعامة أولئك ، وتبعنا من انهزم ،  
 ثم طار محمد بن القاسم فافتتح الكيرج وبرهما (٢) .

وقال خليفة بن خياط فى تاريخه ، فى سنة ثلاث وتسعين : قال أبو  
 عبيدة : حدثنى ابن كهمس بن الحسن قال : حدثنى أبى قال : كنت مع  
 محمد بن القاسم فجاهنا داهر فى جمع كثير ، ومعه سبعة وعشرون قبلا  
 فعبرنا اليهم فهزمهم الله وهرب داهر ، قال أبى : ثم عبرنا اليهم واتبع  
 عصابة من المسلمين العدو فقتلوهم ، ثم رجعوا الى العسكر ، فلما كان فى  
 الليل أقبل داهر ومعه جمع كثير مصلتين فقتل داهر وعامة أصحابه  
 وانهزم الآخرون ، واتبعهم محمد بن القاسم حتى أتى مدينة « برهما » فخرج

(١) سنة الصفوة ج ٢ ص ٢٢٥/٤

(٢) تاريخ الإسلام ج ٢ ص ٢٢٦

اليه قوم منهم فقاتلوهم فالجأهم الى ١٠. نتهم فحسروهم حتى فتحتها ، ثم سار  
الى « الكيرج » فافتتحها (١) روى خليفة من ابنه عـ سـون في تاريخه  
روايات الفتوح .

### جهم بن زحر بن قيس الجعفي

من معاصري التابعين . ابر غزوة الهند

ابو الاسود جهم بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سسنة  
ابن يدا بن سعد بن عمرو بن ذهل بن موزان بن جعفي ، أخوه جبلة بن  
زحر قتل يوم دير جماجم ( سنة اثنتين وثمانين ) وكان على القراء مع  
ابن الأشعث ، أما جهم فهو قاتل قتبية . وولى جرجان ، وأخسوها  
الفرات بن زحر قتله المختار يوم جبانة السبيح ( سنة تسع وتسعين )  
قاله ابن حزم .

وقال البلاذري : كان محمد بن القاسم قبل قدومه الى السند ابره  
الحجاج ان يسير الى الري ، وعلى مقدمته ابو الاسود جهم بن زحر  
الجعفي فرده وعقد له على ثغر الهند . ونسب اليه ست آلاف من جنود  
اهل الشام وخلقاً من غيرهم ، ثم سار محمد بن القاسم الى أرمانييل ومعه  
جهم بن زحر الجعفي فقدم الديبل يوم الجمعة . وقال خليفة بن خياط :  
لنى القراء يوم دير الجماجم ابا لبخترى الطائي يؤهرونه فقال : انا رجس  
من الموالي فأمروا رجلاً من العرب فأهروا جهم بن زحر بن قيس .

وقال ابن خلدون : لما عزل يزيد بن المهلب عن خراسان ، وكان  
عاهل جرجان جهم بن زحر الجعفي ، فأرسل عاهل العراق على جرجان  
عاهلاً مكانه فحبسه وقيده ، فلما جاء الجراح بن عبد الله الحسكي الى  
خراسان أطلق أهل جرجان عاهلهم ، ونكر الجراح على جهم ما فعل ،  
وقال : لولا قرابتك منى ما سوغتك هذا ، يعنى ان جهما رجعا معا ابنا  
سعد العشرة ، وقال البلاذري في انساب الاشراف : وفى أيام خديزة (على  
خراسان ) قتل جهم بن زحر بن قيس الجعفي ، سعى به الله ترفل ، وهو  
عبيد الله بن عبد الحميد بن عبد الكريم بن هاجر بن كريب الذى قتله ابو  
مسلم بخراسان ، وسعى بعدة معه من اليمانية ، وقال : انهم قد ولوا ليزيد  
ابن المهلب ، وعندهم اموال قد احتجبوها ، واختانوها ، وسماهم له ،

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٧٠ ، التاريخ الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٢٩ ... ٢٢٠  
الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ١٧٠ - ١٧١ ، كتاب الكنى ، الاسماء ج ١ ص ١٢٨ .  
التذويب ج ٨ ص ٤٥٠ - ٤٥١ ، العبر ج ١ ص ٢١٦ ، سنة السلوة ج ٣ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ،  
تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، تاريخ العرب ج ٤ ص ٢٢٧

فأرسل اليهم فحبسهم في قهندزهرود ، فقبل له : انهم لا يودون بالحبس دون البسط عليهم ، فأمر باحضار جهم فجاء به على حمار ، فقام إليه الفيض بن عمران فوجأ أنفه ، فقال له جهم : يا فاسق ! هلا فعلت هذا حين ضربتك في الخور ، فغضب سعيد ( ابن عمرو الحرثي والى خراسان بعد خدينة ) وقال : اتجترىء على أن تكلمه بهذا الكلام بحضرتي ؟ وحمل عليه ، فضربه مأتى سوط ، فكبر أهل السوق ، ثم دفع جهما وأولئك اليمانية الى الزبير بن نسيط ، مولى باهلة ليستأذنيهم فعذبهم ، فمات جهم في الحبس ، فقال ثابت بن قطنه الأزدي ، وكان اعور يضع على عينه قطنة :

أذهب أيامي ، ولم أسق ترفلا      وانسياعه الكاس التي صبجوا جهما  
ولم يقرها السعدى عمرو بن مالك      فيشعب من حوض المنيا لها نسما

وكان خدينة يقول : قبح الله الزبير قتل جهما (١) .

### محمد بن هارون النهري أو النيمري

بعض ذكره :

#### محمد بن مصعب الثقفي

من معاصر التابعين ، فتح سدوسان

قال البلاذري : وبعث محمد بن القاسم محمد بن مصعب بن عبد الرحمن الثقفي ، الى سدوسان في خيل وجمارات ، فطلب أهلها الامان والصلح ، وسفر بينه وبينهم السهينة فأمنهم ووظف عليهم خسراجا ، وأخذ منهم رهنا ، وانصرف الى محمد ، ومعه من الزط أربعة آلاف ، فصاروا مع محمد ، وولى سدوسان رجلا .

وقال علي بن أحمد الكوفي : توجه محمد بن القاسم محمد بن مصعب ابن عبد الرحمن الى « سيويستان » وكان معه ألف فارس والفسان من الرجالة ، فلما بلغوا حصارها خرج ملكهم ، وقاتل فهزمه المسلمون ، وهرب الملك ، فدخل محمد بن مصعب في اليوم الثاني في البلد فجاهه أهل البلد ووجوهه يعتذرون اليه وقالوا : ما كان هذا منا ، فلما أيقن محمد قتل معذرتهم ، وصالحهم ، ولما علم به محمد بن القاسم اشتد فرجه ، وقال لمحمد بن مصعب : لا بد أن تأتي من سيويستان بأربعة آلاف مقاتل ليكونوا معنا ، فجاه بهم ، وصاروا مع محمد بن القاسم ، ولعل فسزوة

(١) جبهة أنساب العرب ص ٢٦٧ وفتوح البلدان ص ٤٢٤ ، تاريخ خليفة بن خياط

ج ١ ص ٣٦٥ وتاريخ ابن خلدون وانبساب الاشراف ج ٥ ص ١٦٢

بمحمد بن مصعب سيوستان كانت مر فتانية حين تقضوا المهند ، وكان فتحها محمد بن القاسم قبلها (١) .

### زائدة بن عمرو الطائي الكوفي

تابعى ، شهد فتح الملتان

ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعى الكوفة ممن روى عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ابن عبد الله ، والنعمان بن بشير ، وأبى هريرة ، وغيرهم رضى الله عنهم .

وقال البلاذرى : قطع محمد بن القاسم نهر بيباس الى الملتان ، فغاطه اهل الملتان فأبلى زائدة بن عمرو الطائي ، وانهزم المشركون فدخلوا المدينة وحصرهم محمد (٢) -

### قشعم او قاسم بن ثعلبة الطائي

من معاصرى التابعين ، قاتل داهر

قشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن بن مهلهل بن زيد بن متهب ابن عبد رضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن غوث بن تبهان بن عمرو ابن الغوث بن طى . وكان حصن بن مهلهل اخا زيد الخيل الطائي ، هو الذى سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيل ، قال ابن حزم ، كان القشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن بن مهلهل ، هو الذى قاتل داهر ملك السند .

وقال البلاذرى : وكان الذى قتل داهرا - في رواية المداينى - رجلا من بنى كلاب ، وقال ابن الكلبى : كان الذى قتل داهرا القاسم ابن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطائي (٣) .

### عطية بن سعد العوفى

تابعى ، شهد فتح الملتان

قال ابن سعد : عطية بن سعد بن جنادة العوفى ، من جديلة قيسين ، ويكنى أبا الحسن ، قال : أخبرنا فضيل عن عطية ، قال : لما ولدت ابنى

(١) فتوح البلدان ص ٤٢٦ ومنهاج الدين ص ١٤٩  
(٢) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣١٣ وفتوح البلدان ص ٤٢٧  
(٣) جمهرة انساب العرب ص ٤٠٤ وفتوح البلدان ص ٤٢٧

بى أبى نعليا فأخبره ففرض لى فى مائة ، ثم أعطى أبى عطائى فاشتري أبى منها سبنا وعسلا ، قال أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، قال : جاء سعد بن جنادة الى على بن أبى طالب ، وهو بالكوفة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! انه ولد لى علام نفسه ، قال : هذا عطية الله ، فسمى عطية ، وكانت أمه أم ولد رومية ، وخرج عطية مع ابن الأشعث فلى الحجاج فلما انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطية الى فارس ، فكتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفى : أن أوع عطية ، فان لعن على بن أبى طالب ، والا فاضربه أربعمئة سسوط ، واطلق رأسه ولحيته ، فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج فابى عطية أن يفعل ، فضربه أربعمئة سوط وحلق رأسه ولحيته ، فلما ولى قنينة خراسان ، خرج عطية اليه فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هبيرة العراق ، فكتب اليه عطية يسأله الاذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها أن توفى سنة احدى عشرة ومائة ، وكان ثقة إن شاء الله ، وله احاديث سالحة ، وبن الناس بن لا يحتج به ، وقال ابن حجر فى اللسان : عطية بن سعد بن جنادة الجدلى ، أبو الحسن الكوفى ، من أبى هريرة ، وأبى سعيد ، وابن عباس ، وعنه ابنه عمرو الحسن وغيرهما ، وقال على بن حامد الكوفى : لما سار محمد بن القاسم من ارماتيل مبا جيشه وجعل عطية بن سعد العوفى فى اليمنة (١)

### موسى بن سنان بن سلمة الهذلى

تابعى ، يشهد فتح الملسان

ذكره ابن سعد من الطبقة الثانية من أهل البصرة ، وهم دون من قبلهم فى السن من روى عن عمران بن حصين ، وأبى هريرة ، وأبى بكره وأبى برزة وسعقل بن يسار وعبد الله بن المعقل وابن عمير وابن عباس ، وأنس بن مالك وغيرهم فقال : موسى بن سلمة بن المحبق الهذلى ، قليل الحديث ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه قتادة ، وقال ابن حجر فى التهذيب : موسى بن سلمة بن المحبق الهذلى ، البصرى ، روى عن ابن عباس ، وعنه ابنه متنى وبنادة ، وأبو السياح ، قال أبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان فى النقائ .

( قال القاضى ) هو موسى بن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى ، صرح به خليفة بن خياط ، وقال فى ولاة البحرين أيام عبيد الملك : ولاها الحجاج سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى ، فمات فاستخلف ابنه مودى بن سنان بن سلمة ، وقال فى ذكر ولاة عمان : بعث اليها الحجاج موسى

(١) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٠٤ ولسان الميزان ج ٦ ص ٦٢٧ وسهاح الدين ص ١٠١



ابن سنان بن سلمة وذلك سنة كذا وسبعين ومثل على بن حامد الكوفي :  
لما سار محمد بن القاسم من أرماتيل الى اللتسان عبا الجيش فجهل موسى  
ابن سنان بن سلمة الهذلي على الميسرة ، فالاب والابن كلاهما من غزاة  
الاسلام في الهند (١) .

### نباتة بن حنظلة الكلابي

بن معاوية التميمي ، فصح الهند

نباتة بن حنظلة بن ربه بن عبد القيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله  
ابن ابي بكر بن كلاب ، قاله ابن حزم ، وقال ابن قتيبة : نباتة بن حنظلة  
بن بنى ابي بكر بن كلاب ، وكان فارس اهل الشام ، وكان على المنجنيق  
يوم الكعبة ، ووالى جرجان والري لروان ، فقتله قحطبة بهما ، وقتل  
بمه ابنه حبة بن نباتة ، وكان له ابن يقال له ، قتل يزيد بن عمر بن  
هيرة صبيرا .

قال ابن الاثير : قتل نباتة في سنة ثلاثين ومائة ، ومن قصصه انه  
كان هليل يزيد بن عمر بن هيرة على جرجان ، وكان يزيد بعثه الى نصر  
ابن سيار ، فأتى أصبهان ، ثم سار الى الري ، ومضى الى جرجان ،  
وكان نصر بقوس ، فقتل له : ان قومس لا نجلنا ، فسار الى جرجان  
فنزله مع نباتة ، وحندقوا عليهم ، وأقبل قحطبة بن شبيب الى جرجان  
في ذي القعدة ، وكان الحسن بن قحطبة على مقدمة ابيسه ، فوجه جمعا  
الى مسلحة نباتة ، وعليها رجل يقال له : ذويب ، فبيتوهم فقتلوا ذويبا ،  
وسبعين رجلا من أصحابه ، وقدم قحطبة منزل بأزام نباتة ، وأهل الشام  
في عدة لم ير الناس مثلها ، فالتقوا في مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة  
يوم الجمعة فاقتلوا قتالا شديدا ، فقتل نباتة ، وانهم أهل الشام عقتل  
منهم عشرة آلاف ، وبعث الى ابي مسلم برأس نباتة .

وقال على بن حامد الكوفي : حين عبا محمد بن القاسم جيشه في  
غزوة الديبل ، جعل جهنم بن زحر الجمعي على المشرق ، وعداام بن مالك  
العشي على المغرب ، ونباتة بن حنظلة الكلابي على الشمال ، وعمون بن  
كليب الدمشقي على الجنوب ، وذكوان بن علوان البكري ، وخرم بن  
عرو المري ، وابن المغيرة على القلب .

وله خدمات جليلة في الفتوح والصلح بين أهل الهند ، وبين محمد

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢١٢ - وهديب المهدي ج ١٠ ص ٢٤٦ وسماج الدين  
ص ١٠٦ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٩١

ابن القاسم منها جاء ككاكة كوكك مع خواصه بعد فتح سيوستان الى محمد فلما سمع انه جاء بعث نباتة بن حنظلة ليؤسثقبله ، وياتى به الى محمد فكان بين كاكه وبين محمد بن القاسم منها الصلح والمعهد ، ولما سار محمد الى الفيرون جاءه سمى مع خمسة رجال من خواصه وسفر نباته بين السمنى وبين محمد موقع الصلح ، ولما بعث محمد سليمان بن نبهان القرشى الى حصن راور ، وجعل نباتة بن حنظلة مع خمس ماء والف فارس فى القلب ، وجعله محمد فى اليوم الرابع من ايام داهر فى الساقطة ، وكان نباتة فى الجيش الذى وجهه محمد الى بلاد جتور .

وفى بعض الكتب : ان محمد بن القاسم امر نباتة بن حنظلة الكلبى على جيش بعثه الى بيت ، فقاتل أهلها قتالا شديدا ، ولما نزل محمد فى وسط مهران امر نباتة بن حنظلة على الف مقاتل براور وبرهنساباد وغيرهما وفتحها بأمره محمد على قلعة دهليلة (١) .

### حنظلة بن أخى نباتة الكلبى

من معاصرى التابعين ، أمير دهليله

استعمل محمد بن القاسم حنظلة بن أخى نباتة بن حنظلة الكلبى ، على دهليلة ، وقال له : اخبرنى عن احوال تلك النواحي كل شهر وانصر من يليك من امراء المسلمين ، لتلا يقع الخلل من العدو ، قاله عيسى بن حاتم (٢) .

### داؤد بن نصر العماني

من معاصرى التابعين ، أمين الملتان

داؤد بن نصر بن الوليد العماني قدم السند مع محمد بن القاسم فقاتل وفتح ، ثم استعمله محمد على الملتان ، وذلك بعدما فتح الملتان واستكنها المسلمين ، وبنى مسجدا فيها ، قاله على بن حاتم (٣) .

### رعوة بن عمير الطائى

من معاصرى التابعين ، أمير الجيش فى الهند

أخو زائدة بن سمر الطائى الذى فتح سدوسان ، أمره محمد بن القاسم على طليعته فى بعض الحروب ، فقاتل أهل الهند وفتح البلاد

(١) جبهة انسلب العرب من ٢٨٢ والمعارم من ١٨٤ والكابل ج ٥ من ١٤٥ ومنهاج

الدين من ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٢

(٢) منهاج الدين من ٢١٨

(٣) المصدر نفسه من ٢٤١

## تميم بن زايد بن همل القيني

من معاشرى التابعين ، غزا السند ثم وليها فمات فيها

تميم بن زيد بن همل بن منبه بن سمقل بن حارثة بن امية بن عصية  
ابن سفيص بن حى بن وائل بن بنشم بن مالك بن كعب بن القيسين ،  
وهو الذى غزا الهند ، كذا نكره ابن حزم فى بنى القين .

غزا تميم بلاد الهند مرتين ، واول ما نراه فى غزوه الهند مع محمد  
ابن القاسم ، ثم جاء فى ايام هشام بن عبد الملك واليا على السند ، بسد  
الجنيد بن عبد الرحمن لمرى فمات فيها .

قال على بن حاد الكوفي : جمع محمد بن القاسم فى آخر ايام داهر ،  
الفرسان النجعان للمقاتلة ، وجعل عليهم مروان بن اشحم اليمى ، وتميم  
ابن زيد التميمي ، واعطاهما علمين ، فكر المسلمون ، فلم يعلمهم السدو  
الا بتكبيرهم .

وفى يوم من هذه الايام نادى محمد بن القاسم قواده الخاسسة ،  
بنادى تميم بن زيد القيني فى من ناداه ، وقال البلاذرى : ثم ولى بعد  
الجنيد تميم بن زيد القيني ، فضعف ، ومات قريبا من الديبل بماء يقال  
له : ماء الجواميس ، لانه يهرب اليه من ذباب زرق تكون بتساطن مهران  
وكان تميم من اسخياء العرب ، وجد فى بيت المسال بالسند ثمانية عشر  
الف درهم طاطرية ، فاسرع فيها ، وفى ايام تميم خرج المسلمون من  
بلاد الهند ، ورفضوا مراكزهم فلم يعودوا اليها الى هذه الغاية ( مسنه  
٢٥٥ ) .

وقال اليعقوبى : تم استعمل خالد مكان الجنيد تميم بن زيد القيني ،  
نوجه ثمانية عشر الف طاطرى ، خلفها الجنيد فى بيت المسال ،  
ولم يستقم لتميم امر ، وكثر خلاف اهل الهند عليه ، وكثرت خسرويه ،  
ومشا القتل فى اصحابه ، وخرج من البلد يريد العراق ، فكتب خالد الى  
هشام : ان يولن الحكم بن عوانة الكلبي .

( قال القاضى ) : كان ولى تميم بن زيد السند فى حدود سنة احدى  
عشرة ومائة ، فمات بماء الجواميس قريب من الديبل ، وفى فتوح البلدان  
وتاريخ اليعقوبى وبعض الكتب الاخرى : « المعتبى » وفى منهاج السدين  
« القيسى » والصحيح « القيني » نسبة الى بنى القين كما ذكره ابن حزم ،  
وغيره ، وقال الطبرى فى سنة تسع عشره ومائة : فيها خسرج بهلول بن

بشر على السلطان ، فخرج خالد من واسط ، حتى أتى الحيرة ، وهو يومئذ في الحلق ، وقد قدم في تلك الأيام قائد من أهل الشام بن بنى القين في جيش قد وجهوا مددا لعامل خالد على الهند فنزلوا الحيرة فلذلك تصدها خالد فدعا رئيسهم فقال : قاتل هؤلاء المارقة ، فان من قتل منهم رجلا ، أعديته عطاء سوى ما قبض بالشام ، وأعقبتة من الخروج الى ارض الهند شاقا عليهم ، فسارعوا الى ذلك ، وقال ابن خلدون : وكان بالحيرة جند من بنى القين نحو ستمائة بعثوا مددا لعامل السند ، فبعثهم خالد مع مقدمهم لقتال بهاول واستنابه . وضم اليهم مائتين من الشرط ، والتقوا على الفرات ، فقتل مقدمهم ، وانهبوا الى الكوفة (١) .

### الحكم بن عوانة بن عياض الكلبى

من التابعين ، كان مع محمد ، ولى السند فاستشهد بها

الحكم بن عوانة بن عياض بن رزر بن عبد الحارث بن ابي حصين ابن ثعلبة بن خيبرى بن سلمة بن عامر بن ود بن عوف بن كنانة بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات ، من بنى كلب بن وبرة . قاله ابن حزم . وغزا الحكم بن عوانة أيضا بلاد الهند مرتين ، مرة حين جاء مع محمد بن القاسم وقاتل وفتح البلاد ، ومرة في أيام هشام بن عبد الملك حين جاء بعد تميم بن زيد القينى واليا على السند وجاهد وفتح ، نال على ابن هاشم الكوفى : لما فتح محمد بن القاسم « برهمناباد » كتب الى الحجاج فلما ورد كتاب الحجاج خرج من البلد ، واقام قريبا منه ، ثم دما كبراء اهل البلد من البراهمة وغيرهم وقال لهم : عمروا مما بينكم ، واعيدوا اصنامكم ، وعاملوا المسلمين في البيع والشراء ، واجتهدوا في اصلاحكم وتعاهدوا فقراء البراهمة ، واقبلوا اعيادكم ومراسمها ، كما كان اباكم يقيمونها وادوا تبرعات البراهمة التى تؤدونها من قديم الايام واسمعوا وأطيعوا امرامكم ، ولكم الامان ، وتوسط بين محمد بن القاسم ، وبين البراهمة وكبراء البلد ، تميم بن زيد القينى ، والحكم بن عوانة الكلبى ، فوقع الصلح والعهد .

وكان الحكم بن عوانة ولى خراسان من قبل هشام قبل ولاية السند قال ابن خلدون : كتب هشام بن عبد الملك الى خالد القسرى : اعزل اخاك اسد بن عبد الله القسرى عن خراسان فعزله في رمضان سنة تسع ومائة ، وولى مكانه حكم بن عوانة الكلبى ، فعقد على الصائفة ، تلك السنة ، وقال ابن قتيبة في عيون الاخبار : قال رجل من كلب للحكم بن عوانة وهو على السند : انما انت عبد ، فقال الحكم : والله لا اعطيتك

(١) جبهة انساب العرب ص ٢٥٤ ومهاج الدين ص ١٧٨ و ١٨٠ وتاريخ اليعاقبة ج ٢ وتاريخ الطبرى ج ٧ ص ١٢١ وتاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٦٢ والاكمل ج ٦ ص ٢١٢

عملية لا يعطيها العبد ، فأعطاه مائة رأس من السبي ، وقال البلاذري : ثم ولى خالد بن عبد الله القسري بعد تهيم من ريد القيني حكم بن عوانة الكلبي ، وقد كفر أهل الهند إلا أهل قصة ( كجهم ) فلم ير للمسلمين ملجأ يلجئون إليه فبنى من وراء البحيرة مما يلي الهند مدينة سماها ( المحفوظة ) وجعلها مأوى لهم ومعاذا ومصرها ، وقال لمثائخ كلب من أهل الشام : ما يرون أن نسميها ؟ فقال بعضهم : دمشق ، وقال بعضهم : حمص ، وقال رجل منهم : سمها تدمر ، فقال دمر الله عليك يا أحق ! ولكني اسميها ( المحفوظة ) ونزلها ، وكان عمرو بن القاسم مع الحكم ، وكان يقوِّض إليه ويقلده جسيم أمره ، فبنى دون البحيرة مدينة سماها ( المنصورة ) فهي التي ينزلها العمال اليوم ( سنة ٢٥٥ هـ ) وتخلص الحكم ما كان في أيدي العدو مما فلبوا عليه ، ورضى الناس بولايته ، وكان خالد يقول : وأعجبا وليت في العرب مرفض بعنى تهما ، ووليت أبطل الفاس مرض به ، ثم قتل الحكم بها .

وقال البعتوبي : كتب خالد إلى هشام أن يولى الحكم بن عوانة لكلبي ، فقدم الحكم ، وبلاد الهند كلها قد نلب عليها إلا ضفة ( بكجهم ) يقالوا : ابن لناحسنا يكون للمسلمين يلجئون إليه ، فبنى مدينة سماها ( المحفوظة ) واجلى القوم المتغلبين بعد حرب شديدة ، وهدأت البلاد ، وسكنت ، وكان مع الحكم عمرو بن محمد القاسم الثقفى ، ولما بلغ الحكم ابن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمال خاد ، أوغل في بلاد العدو وقال : أما فتح يرضى به يوسف ، وأما شهادة استريح بها نفسه ، فلقى العدو ، فلم يزل يقاتل حتى قال ، وقد كان استخلف على الخيل عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى ، وكان جد عمر بن عبد العزيز الهباري ممن قدم السند مع الحكم بن عوانة الكلبي .

(قال القاضي) : قتل الحكم في أرض السند في سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وأما ابنته عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي فكان من أتباع التابعين ، أخبرنا ، وقال ابن حجر في اللسان : كان أبوه خياطسا وأمه أمة ، وهو كثير الرواية عن التابعين ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة (١) .

### وداع بن حميد الأزدي

من معاصري التابعين ، شهد فتوح الهند

وداع بن حميد الأزدي كان مع محمد بن القاسم في جميع غزواته وفتوحاته ، وكان من قواده وأمرائه ، أمره محمد بن القاسم على الديبل مع

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٩ ، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٨٦ ، ميون الأخبار ج ١ ص ٢٢٨ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، فتوح البلدان ص ٤٢٠ ، لسان الميزان ج ٤ ص ٣٦٨ ، الكامل ج ٤ ص ٢٢٤ ومنهاج الدين ص ٢١٤

جيش ، وموض إليه جميع أمور ولايتها ، ثم جعل وداع بن حنيفة الأزدي وعبد القيس الجارودي على حصن سيسم ، واعتمد عليهما في كل الأمور ، ثم عدته على «برهمناباد» مع جماعة الأمراء والعمال ، وموض جيشاية الأموال إلى أربعة أفرار ، وقال لهم : أن يرجعوا في جميع الأمور إلى وداع بن حميد الأزدي ، ولا يقضون أمرا من غير مشورته .

ثم وجه يزيد بن المهلب في سنة اثنتين ومائة في أيام يزيد بن عبد الملك إلى قنذابيل ، ليكون لهجا أن وقع بال المهلب نكبة من يزيد ابن عبد الملك ولحق آل المهلب بجبال كرمان ، فبعث يزيد بن عبد الملك في أثرهم هلال بن أخوز المازني فلحقهم بقنذابيل ، ويست رأية أمان قبل إليه وداع بن حميد ، وعبد الملك بن هلال ، وافترق الناس عن آل المهلب ولما مضى آل المهلب ، ومن معهم قنذابيل ، منعهم وداع ابن حميد من دخولها ، وخرج معهم لقتال عدوهم ، وكاتبه هلال بن أخوز المازني ، ولم يباين آل المهلب ، فيفارتهم فتبين لهم فراقه ولما التقوا وصفوا كان وداع بن حميد على الميثة ، وعبد الملك بن هلال على الميسرة ، وكلاهما أزدي ، ثم رفع هلال بن أخوز رأية الأمان وسيجيء تفصيله . (١)

### أبو قيس زياد بن رياح القيسي البصري

تابعي ، شهد فتح السند

أبو قيس زياد بن رياح ، من أبني هريرة ، يحدث عنه غيلان بن جرير ، قاله أبو بشر الدولابي ، وروى بسنده عن جرير بن حازم قال : سمعت غيلان بن جرير يحدث عن أبي قيس بن رياح بن من بنى قيس ابن ثعلبة - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ، وقال ابن حجر في التهذيب : زياد بن رياح ، ويقال : ابن رياح ، أبو رياح ؟ ويقال : أبو قيس البصري ، ويقال : المدني ، روى عن أبي هريرة ، وعنه الحسين البصري وغيلان بن جرير ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرجوا له حديث من قاتل تحت راية عمية ، وأخرج له مسلم أيضا ، يادروا بالأعمال سقا الحديث ، قلت : لم يذكر أحد من الف في الكنى أنه يكنى أبا رياح ، وإنما قالوا : أبو قيس ، وقد

(١) تاريخ الطبري ٦ ص ٦٠٠ - ٦٠٢ ، منهاج الدين ص ١٠٩ ، ١٢٤ ، ٢١٧

وقع مكتفيا بها في صحيح مسلم في كتاب المغازي ، وبذلك كناه البخاري ومسلم ، وابن أبي حاتم والنسائي وأبو أحمد ، والدارقطني وابن حبان ، والخطيب وابن ماكولا وغيرهم ، وكل من سميناه من الأئمة حاشا مسلما انما كنى بأبي رباح زياد بن رباح المذكور بعد هذه الترجمة ، وكان هذا سبب وقوع الوهم من صاحب الكمال ، والله اعلم ، وقال في الكنى : أبو قيس ابن رباح التميمي ، واسمه زياد بصرى .

وقال علي بن حماد الكوفي : بعث محمد بن القاسم رأس داهر مع جماعة الى العراق ، وكان أبو قيس - من عبد القيس - أمير الوند ، وكان فيه ذكوان بن علوان ، ويزيد بن مخالد ( مجالد ) الهمداني ، وزياد ابن الحواري العمدي وغيرهم نذهبوا به وذكروا اخبار ملوك الهند . (١)

### سفيان بن الأبرد الكلبى

من معاصري التابعين ، شهد فتح الملتان

سفيان بن الأبرد بن أبي أمية بن قابوس بن ثعلبة بن حارثة بن خباب ، من قواد بني أمية ، وانصوه الحكم بن الأبرد كان مع مصعب ابن الزبير على إحدى محنته بسوم قتل ، قاله ابن حزم ، وكان من بني كلب بن وبرة .

قال اليعقوبى : وفي سنة ست وسبعين خرج شبيب بن يزيد الحرورى بالمعراق فخرج الحجاج في طلبه ، ثم وجه الحجاج في طلبه سفيان بن الأبرد الكلبى فطلبه حتى انتهى الى دجيل فاقبل شبيب نحوه وسار على الجسر فلما توسطه قطع سفيان جسر دجيل فدارت السفن ففرق شبيب ، ثم استخرجه بأشبك فاحتز رأسه ووجه الى الحجاج وقتل امرأته وأمه وكان غسرقه في سنة ثمان وسبعين ، وقال خليفة بن خياط في سنة سيم وسبعين : ودخى شبيب الى كرمان فاقام نحو من شهرين ثم رجع الى الاهواز فبعث الحجاج حبيب بن عبيد الرحمن بن زيد الحكيم وسفيان بن برد ( الأبرد ) الكلبى فلقبهم شبيب على جسر دجيل فاقبلوا حتى حجز الليل بينهم ثم غدا شبيب فلما صار على الجسر قطع الجسر ففرق شبيب ، واستخلف الباقين فطلب البطين الايمان فأمته سفيان ثم قتله بالحجاج بعد ، وقال في سنة ثمان وسبعين : فيها قدم المهلب بن أبي سفرة على الحجاج وقد نعى الازارقة ، فبعث

(١) كتاب الكنى والاسماء ج ٢ ص ٨٨ و ٨٩ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٦ و ٣٦٧ و ج ١٢ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ منهاج الدين

الحجاج سفبان بن الابرود الكلبى فقتل قطرى ابن الفجاءة ، وفي سنة اثنتين وثمانين قتل القراء بدير الحجاجم وكان سفبان بن الابرود الكلبى في جيش الحجاج فلما انهزم اصحاب ابن الاشعث حمل سفبان بن الابرود ، رجال النساس ويثى اهل الحفاظ والصبر فقتل عقبة بن عبيد العامر في جماعة من القراء وقتل عبد الله بن عامر ( بن ) مسمع في نحو من ثلاث مائة ، وقتل كثير ابو عمر صاحب الكتان مولى عزة ، وقتل معه مائة من الموالي وانهزم الناس واتبعهم سفبان بن الابرود حتى دخلوا البصرة ، ثم رجس فقتل في واحة من لقي اربع مائة او اكثر ، قاله خليفة ابن خياط :

وقال على الكوفى : جاء كتاب الحجاج الى محمد بن القاسم قبل غزوة الملتان : ان استعمل على الجيش من المشائخ الذين معك ، ومنهم عبد الرحمن بن مسلم الكلبى ، وجربت شجاعته عدة مرات ، وليس من العدو احد بصارعه ، ومنهم سفبان بن الابرود الذى له مكان في البسالة والعقل ، والامانة والسداد والعفة (١)

### خریم بن عمرو بن الحارث المری

من معاصرى التابعين ، له مشاهد في فتوح الهند

خریم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن ابي حارثه ، من بنى مرة بن عوف ، وهو خريم الناعم ، ومن ولد خريم هذا ابو الهيثام القاسم بالشام اسمه عامر بن عمارة ، قاله ابن حزم ، ويقال المبرد في الكامل : قيل لخریم المری - وهو المنبئ بخريم الناعم - ما النعمة ؟ فقال : الامن فانه ليس لخسائف عيش ، والفتى فانه ليس لفقير عيش ، والدسحة فانه ليس لسقيم عيش ، وقيل : ثم ماذا ؟ قال : لا يزيد بعد هذا ، وقال ابن قتيبة خريم الناعم ، وهو خريم بن عمرو بن بنى مرة ابن سوفا بن سعد بن ثيبان ، وابنه عسدي بن خريم وابناه عثمان وابو الهيثام عمارة ، وقيل له الناعم لانه كان يلبس الخلق في الصيف والجديد في الشتاء .

وقال على الكوفى : نزل محمد بن القاسم بشيراز يتهيبا لغزوة الهند فوضع المنجنيق والالات في السفن وجعل عليها ابن المفرة وخریم ابن عمرو المری ، ولما عبا لغزوة الدبيل جعل محمد بن مسهب بن عبد الرحمن على المقدمة ، وجهم بن زهر الجعفى على الساقة ، وعطية بن سعد العوفى على المينة ، وموسى بن سنان بن سلمة الهذلى

(١) جمهرة انساب العرب ص ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، تاريخ اليعقوبى ، ص ٢٧٥ وتاريخ خليفة بن خياط ، ص ٢٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ومنهاج الدين



قلبي الميسرة ، والباقيين في القلب ، ثم خرج بالمددة والعدة ، وكان على  
 المسنن والآتيا خريم بن عمرو ، وابن الميسرة ، وكان خريم رجلا شريفا  
 عاقلا نبيا ، وورد كتاب الحجاج الى محمد بن القاسم فيه أسماء  
 الامراء الذين سماهم الحجاج ، وأوصى بهم خيرا فكتب في خريم بن  
 عمرو : ليس احد اعز من خريم ابن عمرو ، هو في الشجاعة كالاسد ،  
 مقدام في الحرب لا يفكر في العواقب نجيب الطرفين ، متحلي بخصائل  
 حميدة ، اذا كان خريم عندك فلا أخاف عليك شيئا ، وانه من الصلوة  
 أعطيك ولا يتكرر عليك .

وقال : جاءت جماعة من السمة ترقص وتغنى عند محمد بن  
 القاسم فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا من نقاليدهم يظهرن بهذا فرحا  
 وسرورا بملك جديد ، فقال خريم بن عمرو : يجب علينا أن نحمد الله  
 الذي جعلهم تحت أيدينا وأظهر الأمر والنهي فيهم ، فضحك محمد بن  
 القاسم منه وقال : اني جعلتك أميرا عليهم ، فقال لهم خريم بن عمرو :  
 أن ارقصوا وغنوا امام أميركم ، ثم أعطاهم مالا كثيرا من الدنانير  
 المغربية ، وقال : بهذه النعمة نعم فرحهم ، ولخريم بن عمرو موافقا  
 حسنة في فتوح الهند (١)

### هبيش بن أخي عامر بن عبد القيس العنبري

من معاصري التابعين ، شهد فتوح الهند

لم نجد ترجمة جيش الا أنه ابن أخي عامر بن عبد الله بن عبيد  
 قيس راهب هذه الامة ، قال ابن حزم في عمه : الفاضل القاسم  
 عامر بن عبد قيس بن ناثب بن أسامة بن جذيمة بن معاوية بن  
 الشيطان بن معاوية بن الجوز بن كعب بن جندب بن العنبر بن عمرو  
 بن نهم هو الذي سيره عثمان رضي الله عنه من البصرة الى الشام .

وقال ابن قتيبة : عامر بن عبد الله بن عبد القيس ، من ولد  
 كعب بن جندب ، من بني الميسر ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان خيرا  
 فاضلا ، وراه عثمان يوبا في دهليزه فرأى شيئا نطا أشمى في عباءة  
 فأنكر مكانه ولم يعترفه فقال : يا أمراي ! أين ريك ؟ قال : بالمرصاد  
 وسيره عبد الله بن عامر الى التمام بأمر عثمان ، فرأت هناك ، ولا  
 عقب له ، ورهطه أيضا قليل .

وقال ابن سعد : عامر بن عبد الله بن عبد القيس العنبري ويكنى  
 أبا عمرو ، ويقال : أبا عبد الله ، من بني نهم ، روى عن عمرو ، ثم

(١) صحفه انساب العرب، ص ٢٥٢ ، الكامل : ٢ ، ص ١٦٨ ، المعجم : ص ٢٦٢ ،  
 مساج الدين .

فكر مناقبه وفضائله وخصائله في ازيد من عشرة صفحات ، وهال فيه :  
 لما سير عامر بن عبد الله ( اى الى الشام ) تبعه اخوانه فكان يظهر  
 المرتد ، فقال : انى داعفأمنوا ، قالوا : هات فقد كنا ننتظر هذا منك ،  
 قال : اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين  
 اخوانى ، اللهم أكثر ماله وولده ، واصبح جسمه وأطل عمره ، ومن  
 اراد المزيد فعليه الطبقات لابن سعد ، ومن كان عمه على هذه  
 الغاية من الصدق والصفاء لا يحرم من نفعاته العنبرية ، ويكون له حظ  
 وانر من التقوى .

قال على الكوفى : لما قتل داهر قال محمد بن القاسم لحبيش بن  
 اخى عامر بن عبد القيس : يا ابن اخى عبد القيس ان داهر تغيب ،  
 ولعله مستخف في مكان فقل لبنى عامر : أن يكونوا على حذر ، فقال  
 حبيش : أيها الامر ! يشهد قلبى على أن داهر قد قتل ، فكان  
 كما قال (١)

### أبو تراب او تراب الحنظلى

من أتباع التابعين غرق في نهر مهران  
 الشيخ أبو تراب المعروف بـ « حاجى ترابى » من أتباع التابعين ،  
 استشهد بأرض السند ، وكان من أمراء بنى العباس ( بنى أمية )  
 على بعض نواحيها ، وقبره فيما بين كهجة وكوزى ، على أميال من  
 نته ، وعلى قبره قببة وحظيرة تاريخ بنائها سنة احدى وسبعين ومائة ،  
 كذا في تحفة الكرام تاريخ السند ، وقال على بن حامد الكوفى : عقد  
 محمد بن القاسم على نهر مهران فعبره جميع الجيش الا رجل من بنى  
 حنظلة اسمه تراب فانه سقط وغرق ، ( قال القاضى ) لعل تراب الحنظلى  
 هو أبو تراب هذا وفي غريب نته على ميلين ونصف قبر في كوجو على  
 شاطئ النهر يقولونه اليوم مزار أبى تراب ، ويسمونه ترابى بـ  
 أيضا ، وما في كتاب مقاطعة السند من أنه توفى سنة احدى وسبعين  
 ومائة فغير صحيح وليس هذا تاريخ وفاته ، بل تاريخ بناء القببة  
 والحظيرة على قبره .

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٨ ، المعارف ص ١٩٤ ، طبقات ابن سعد ج ٧  
 ص ١٠٢ - ١٦٦ .

## جعونة بن عقبة السلمى

من معاصرى التابعين كان على المنجنيق. فى غزوة الديبل

قال البلاذرى : ورد على محمد من الحجاج كتاب : ان انصب العروس واقصر منها قائمة ، ولتكن مما يلى المشرق ، ثم ادع صاحبها فمره ان يقصد برميته للدقل الذى وصفت لى ، فرمى الدقل فكسر فاشتد طره الكفر من ذلك ، وقال على الكوفى : دعا محمد جعوبه بن عقبة السلمى المنجنيقى ، وقال له : ان كسرت دقل البد ورايته فلك مئثرة آلاف درهم فقال : انى اكسرهما بالمنجنيق الذى يعرف بالعروس ، فكتب محمد الى الحجاج فيه فلما ورد كتاب الحجاج دعا محمد جعوبه فرمى وكبر المسلمون فانكسرت الراية : ثم رمى فانكسر الدقل .

( قال القاضى ) لم نجد تذكرته فى الكتب التى بين ايدينا ، وجعوبة بالباء كما فى منهاج الدين فيه تصحيح والتصحيح جعونة بالنون ، وجعونة بالنون اسم من أسماء العرب قاله ابن دريد كما فى لسان العرب ، وجعونة ابن شعيب او شعوب الليثى له ادراك ، وجعونة بن مرثد الاسدى مخضرم ذكرهما ابن حجر فى الاصابة ، وهما لبسا جعونة هذا ، وهنا جعونة ثالث من بنى ذى المحجن موف بن عامر بن ربعة بن عامر بن صعصعة ، هو جعونة قائد مروان بن محمد قاله ابن حزم ، ولعل جعونة هذا هو جعونة بن عقبة ، واظن التصحيح فى « عقبة » وفى « السلمى » ايضا وفى سنة ست وسبعين خرج صالح بن مسرح بناحية الجزيرة فوجه اليه محمد بن مروان بن الحكم فى من وجهه الحارث بن جعونة العامرى ، قاله خليفة ، (١)

## احمد بن خزيمة المرادى الكوفى

من معاصرى التابعين ، شهد فتح الديبل

قال البلاذرى فى غزوة الديبل : وامر محمد بالنسلايم فوضعت وصعد عليها الرجال ، وكان اولهم صعودا رجلا من مراد من اهل الكوفة ففتحت عنوة ، وقال الكوفى : كان صعدى بن خزيمة الكوفى اول من صعد على سور الدقل وبعده صعدي عجل بن عبد الملك بن

(١) لترح البلدان ص ٢٢٥ ، منهاج الدين ، طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٦٦ ، الاصابة ج ١ ص ٢٦٢ لسان العرب ج ٩ ص ٦٦٢ ، جبهة اسلاف العرب ص ٢٨١ وتاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٢٥١

قبس الدميني ( قال القاضي ) لم نجده في الكتب التي بين أيدينا ، وليس فيها « سعدى » اسم رجل ، وأظن أنه كان « سعد ابن خزيمة » فوقع التصحيف ، وقال في موضع : استعمل محمد الامراء بعد أن فتح اللتان وبنى بها مسجدا على نواحي مختلفة فاستعمل أحمد بن خزيمة بن عتبة المدنى على قلعة احصار وكرور ، والغالب أن أحمد بن خزيمة ابن عتبة هذا هو ابن خزيمة المرادى الكوفى (١) .

### قيس بن ثعلبة

تابعى ، شهد فتح الديبل

قال ابن حجر في اللسان : قيس بن ثعلبة ، روى عن ابن مسعود: كنا نسلّم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة ، روى أبو كدينة عن مطرف عن أبي الجهم عن الرضراض عنه ، قال ابن المدينى : غير معروفة ، قال الدارقطنى : وهم أبو كدينة فيه ، وإنما هو عن أبي الجهم عن رضراض رجل من بنى قيس بن ثعلبة عن ابن مسعود ، وقال الكوفى : عين محمد بن القاسم علوان البكرى وقيس بن ثعلبة على ثلاث مائة في الديبل (٢) (٣)

### قطن بن مدرك الكلابى

تابعى ، شهد فتح السند

كان من ولاة الوليد بن عبد الملك وأمرائه ، قال خليفة بن خياط وولى الوليد على البصرة مهاصر بن سحيم الطائى من أهل حمص ثم عزله ، وولى قطن بن مدرك الكلابى ، ثم عزله وولى الجراح بن عبد الله الحكيم فلم يزل واليا حتى مات الحجاج والوليد ، وقال : في سنة ثلاث وتسعين مات أنس بن مالك ، قال أبو اليقظان : صلى عليه قطن بن مدرك الكلابى وكذا في أسد القباة (٤)

وفي متهاج الدين أن الحجاج التى عليه حسنا في الكتاب الذى أرسله الى محمد في الامراء والاسواد تكلم في قطن بن مدرك الكلابى : انه نصرنا في جميع أمورنا وكل ما وكلنا اليه أخلص فيه صدقا ووفاء ، هو مكرم لديننا برى من اللوم والخيانة ، ( قال القاضي ) كان في اصيل قطن بن « برك » الكلابى والصحيح قطن بن مدرك الكلابى ، وكان

(١) نتوح البلدان ص ٢٥ ، متهاج الدين

(٢) لسان الميزان ج ٤ ص ٧٧ ومتهاج الدين

في أيامه قطن آخر ، اسمه قطن بن زياد بن الربيع الحارثي ، ولاة  
الحجاج البحرين والكوفة في أيام سليمان بن عبد الملك والوليد بن  
عبد الملك ، وبمك الحجاج ابنه عثمان بن قطن الحارثي لقتال شبيب  
الخارجي فقتله وهناك قطن ثالث مولى يزيد بن الوليد وحاجبه (١)

### جنيد بن عمرو العدواني المكي

من اتباع التابعين ، شهد فتح السند

قال ابن حجر في اللسان : جنيد بن عمرو العدواني المكي  
المقري ، من حميد بن قيس (٢) قال ابن أبي حاتم الرازي : جنيد بن عمرو  
الخداني ، روى عن حميد بن قيس ، روى عنه محمد بن عبد الله بن القاسم  
ابن أبي بزة سألت أبي عنه ، فقال : لا أعرفه (٣) ، وقال ابن سعد : حميد  
ابن قيس الأعرج مولى آل الزبير بن العوام ، وكان قارئ أهل مكة وكان ثقة  
كثير الحديث ، وقال سفيان عيينة : كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم  
يعنى أهل مكة وكانوا لا يجتمعون الا على قرائته ، وكان قراء على  
محاهد ولم يكن بمكة أقرء منه ومن عبد الله بن كثير (٤) ، وبمثله في  
المعارف (٥) ، وقال علي بن حامد الكوفي : لما وصل محمد إلى ساوندري  
نزل بهراور ، ووجه جماعة إلى أهل بهرج مع الجنيد بن عمرو ( وقال  
القاضي ) لم نجد جنيد بن عمرو غير جنيد بن عمرو العدواني المكي ،  
المقري ، والاشبه أنه هو المراد هنا .

### شمير بن عطية الاسدي

تابعي ، شهد فتح السند

شمير بن عطية بن عبد الرحمن الاسدي ، من بني مرة بن الحارث  
بن سعد بن ثعلبة ، وكان ثقة ، وله احاديث صالحة ، قال ابن سعد ،  
وقال ابن الاثير : روى سفيان عن الامثث عن شمير بن عطية عن رجل  
من حوينة أو مزينة ، قال : جاءت وتمود الذئاب قريبا من مائة ذئب حين  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هذه وتمود الذئاب  
حاءتكم تسالكم لتفرضوا قوت طعامكم وتأمنوا ما سوى ذلك ؟ ففكوا

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٠٦ - ٤١٤ ، وأسد الغابة ج ١ ص ١٢٩ ومنهاج الدين

(٢) لسان الميزان ج ١ ص ١٤١

(٣) كتاب الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ص ١٢٨

(٤) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٨٦

(٥) المعارف ص ٢٣١

اليه الحاجية فادبرن ولهن سواء وفي ذكر أبي حازم الانصاري ، عن  
الاعمش عن شهر بن عطية عن أبي حازم قال : كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم بدر في الظل وأصحابه يقاتلون في الشمس فأتاه  
جبريل عليه السلام فقال : أنت في الظل وأصحابك يقاتلون في الشمس  
فتحول الى الشمس ، وروى البلاذري بسنده عن قيس بن الربيع عن  
شهر بن عطية قال : قال عمر - وذكر الكوفة - فقال هم رمح الله  
وكنز الايمان ، وجهمة العرب يحرزون ثغورهم ويمدون أهل الامصار ،  
وقال علي بن حامد الكوفي : عبأ محمد جيشه يوم داهر فكان محمد بن  
زيد العبدى وبشر بن عطية على قطعة ، ومصعب بن عبد الرحمن وخريم  
بن عروة ( عمرو ) المدني أمام داهر ، ( قال القاضي ) لم نجد في الكتب  
بشر بن عطية ووجدنا شهر بن عطية ولعل التصحيف وقع في « شهر »  
فصار « بشر » كما وقع التصحيف في هذه العبارة في خريم بن « عمرو »  
فصار « عروة » ، (١).

### محمد بن زيد العبدى

من أتباع التابعين ، شهد فتح السند

قال ابن أبي حاتم الرازنى : محمد بن زيد العبدى بصرى قاضى عرو ،  
وهو من ولد أبى زيد الانصارى ، وهو ابن زيد بن على أبى القموص  
روى عن أبى شريح ، وسعد بن جبير ، وأبراهيم النخعى ، وأبى الاعين .  
روى عنه على بن ثابت الانصارى ، ومعر بن راشد ، وداؤد بن أبى  
الفرات ، والاعمش . سمعت أبى يقول ذلك ، وسأله عنه فقال :  
لا بأس به صالح الحديث (٢) .

وقال ابن حجر فى اللسان : محمد بن زيد العبدى ، عن شهر  
بن حوشب ، وعنه محمد بن ابراهيم الباهلى ، ثم قال : محمد بن  
زيد عن حيان الاعرج ، وعنه مغيرة الازدى ، وهذا يحتمل أن  
يكون العبدى المذكور ، وقال الكوفى : كان محمد بن زياد ( زيد )  
العبدى على ألف فارس ، ثم لما وقع الحرب خرج محمد بن زياد  
( زيد ) العبدى وبشرا ( شهر ) ابن عطية مع أصحابهما من ناحية ومصعب  
ابن عبد الرحمن الثقفى ، وخريم بن عمرو المدنى من ناحية أخرى ،  
وله خدمات فى فتوح بلاد الهند مع محمد بن القاسم ، ( قال القاضي )

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣١٠ ، اسد الغابة ج ٥ ص ٢٥٥ و ١١٦ ، لسوح  
اباء ان ص ٢٧٨ ، منهاج الدين  
(٢) كتاب الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ٢٥٦

لم نجد محمد بن زياد العبدى في الكتب التي بين أيدينا ، ونظن أن  
« زياد » تصحيف « زيد » (١).

### أبو شيبة الجوهري تابعى ، شهد فتح السند

قال ابن أبى حاتم الرازى : يوسف بن ابراهيم التميمى ، أبو شيبة  
الجوهري بصرى ، روى عن أنس بن مالك ، روى عنه عقبة بن خالد ،  
وأبو قتيبة ، وعبد الحميد الحمانى ، واسماعيل بن عبد الأعلى العنزى :  
والعلاء بن الحصين قاضى الرى ، وعلى بن يزيد الصدائى الاكفائى .  
سمعت أبى يقول ذلك ، يا عبد الرحمن قال : سألت أبى عنه ، فقال :  
هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث عنده عجائب (٢) .

أبو شيبة الجوهري الواسطى ، هو يوسف بن ابراهيم التميمى  
عن أنس رضى الله عنه ، وعنه عقبة بن خالد ومسلم بن قتيبة ، قاله ابن  
حجر فى اللسان وقال الكوفى : استعمل محمد شيبة الجديدى (أبو شيبة  
الجوهري) فى جماعه على الديبل والنيرون لضبط تلك النواحي ، (قال القاضى)  
لم نجد شيبة الجديدى فى الكتب ، والتصحيف وقع فى أبى شيبة  
الجوهري فصار شيبة الجديدى (٣) .

### زيد بن الحواري العمى ، أو الحواري بن زياد تابعى ، شهد فتح السند

قال ابن أبى حاتم الرازى : زيد بن الحواري ، أبو الحواري  
العمى البصرى ، قاضى هراة ، روى عن أنس مرسل ، وعن معاوية بن  
قرة ، روى عنه الأعمش ، وسعر ، والثورى وشعبه ، وموسى  
الجهنى ، سمعت أبى يقول ذلك ، حدثنا عبد الرحمن أبى عبد الله بن  
أحمد بن حنبل فيما كتب الى ، قال : قيل لأبى : زيد العمى ؟ قال : صالح ،  
روى عنه سفيان وشعبة ، وبعد فوق يزيد الرفائى ، وفون فضل بن  
عيسى ، حدثنا عبد الرحمن قال : ذكره أبى عن اسحاق بن منصور عن  
يحيى بن معين أنه قال : زيد العمى ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ولا  
يحتج به ، وكان شعبة لا يحمده حفظه ، حدثنا عبد الرحمن قال : سمعت  
أبا زرعة يقول : زيد العمى ليس بقوى ، وأهى الحديث ، ضعيف ،

(١) لسان الميزان ج ٦ ، ص ٦٩٠ ومنهاج الدين  
(٢) كتاب الجرح والتعديل ج ٤ ، ق ٢ ص ٢١٩/٨  
(٣) لسان الميزان ج ٦ ، ص ٦٩٩ منهاج الدين

حدثنا عبد الرحمن أنا أبو الفضل الهروي محمد بن أبي الحسين نا محمد  
ابن عبد الله بن إبراهيم الهروي ، قال سمعت أبي يقول : قال علي  
ابن مصعب : سمى زيد العمى لانه كلما سئل عن شيء قال : حتى اسئل  
عمى (١) .

قال الكوفي : كان زياد بن الحواري العبدى من قواد محمد فى السند  
وأرسله مع من أرسله براس داهر الى العراق ( قال القاضي ) لم  
نجد زياد ابن الحواري فى الكتب ، وذكر ابن ماكولا زياد بن الحواري  
العمى فقال : يروى عن أنس والحسن ومعاوية بن قرة وغيرهم ، روى  
عنه الاعمش والسبيعي ومحمد بن الفضل بن عطية ، وسلام الطويل  
وغيرهم ، فلعل التصحيف وقع فى ( زيد ) فصار زياد ، وفى (العمى)  
فصار العبدى ويمكن أن يكون هو الحواري بن زياد ، ذكره ابن  
ماكولا أيضا فقال الحواري بن زياد روى عن عمر ، وأنس بن مالك ، روى  
عنه عبد الملك ابن عمير وأيوب بن موسى ، وهنا حواري بن زياد  
آخر (٢) ، ذكره ابن حجر فى اللسان فقال : حواري بن زياد العتكى ،  
عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وعنه أبو بشر جعفر ، مجهول (٣) ،  
وذكره ابن حبان فى الثقات ، ويمكن أن يكون زياد بن الحواري واحدا  
منهما ووقع التصحيف فوق ذكر الاب موضع الابن .

---

(١) كتاب الجرح والتعديل ج ١ ق ٢ ص ٥٦١/٦٠

(٢) الاكمال ج ٣ ص ٣١٦

(٣) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٦٦



## بقية الامراء الذين كانوا مع محمد في فتوح الهند وكانوا من التابعين او اتباع التابعين او معاصريهما

لم عقد الحجاج ل محمد بن القاسم على غزوة السند ضم اليه مع جنده الذين كانوا يحاربون بلاد فارس ستة آلاف جند من اهل الشام وخلقوا سواهم ، وكان فيهم من العباد والزهاد والمرابطين والمتطوعين المختبين الى الله جماعة ، ومن المحدثين والفقهاء والعلماء جمع ، وبذلنا ما في وسعنا في تحقيق اسماءهم وانسابهم التي جاءت محرقة في كتاب منهاج الدين كما رايت ، ومع ذلك بقي كثير من هذه الاسماء والانساب لم نهتد الى تصحيحها وتحقيقها ، فنوردها كما وجدناها وفيها مجال التحقيق لاهل العلم .

### ابو صابر الهمداني

لما عبا محمد جيشه في عاشر رمضان سنة ثلاث وتسعين جعله على اهل الرايات اهل الفيلة .

### ابو الحكم الشيباني

بعثة محمد مع عشرة آلاف الى راي قنوج ليدعموه الى الاسلام او الجزية والمعاهدة .

### اويس بن قيس

خطب محمد في اليوم الرابع من حرب داهر خطبة بليغة حرض المسلمين على القتال ، ثم عبا جيشه وجعل محرز بن ثابت الدمشقي واويس بن قيس في ستة آلاف من الفرسان على مقدمة الجيش .

### خالد الانصاري

استعمله محمد بعد فتح برهنا باد على سيوستان في من استعمله ، وذكره البلاذري بغير اسمه فقال : وولى محمد بن القاسم سدوسان رجلا ، وسيوستان وسدوسان كلاهما واحد .

### خريم بن عبد الملك التميمي

استعمله محمد على قلعة برهم بور على ساحل نهر جهلم ،  
ويسمونها سويور في كشمير .

### دارس بن ايوب

كان من امراء محمد في السند ، واننى عليه الحجاج في كتابه الذي  
بعثه الى محمد ، وناداه محمد في من ناداه من امرائه وقواده في بعض  
الحروب .

### ذكوان بن علوان البكري

كان من كبار قواد محمد ، وله في جميع الحروب مواقف بارزه  
ومشاهد كريمة ، واراد محمد غزوة الديبل جعله مع خريم بن عمرو ،  
وابن المغيرة في القلب ، وجعله يوم داهر في المقدمة ، ومرة في الميسرة  
وكان في الوفد الذي بعثه محمد براس داهر الى العراق ، وعده الحجاج  
من اشجع غزاة الشام والعراق في كتابه الذي بعثه الى محمد .

### روح بن اسد ، ابن بنت الاحنف بن قيس

استعمله محمد على ارور ، وجعل الامور الدينية والخطابة والقضاء  
الى موسى بن يعقوب الثقفي .

### زياد بن الجليد الازدي

كان من قواد محمد ، وجعله يوم داهر على قطعة من الجند .

### زيد بن عمرو الكلابي

بعثه محمد مع ابي الحكم الشيباني الى راي قنوج وهو « هرجند بن  
جهتل راي » فلما وصلوا الى « اودهاير » دعاه زيد بن عمرو ، وقال له :  
ان جميع الملوك من البحر المحيط الى كشمير صاروا تحت حكم محمد بن  
القاسم وبعضهم اسلم ، فاجاب هرجند : ان هذه المملكة في ايدينا من  
قديم الزمان ولم يفسدها احد علينا في هذه المدة ، فينبغي ان يذوق بعضنا  
باس بعض فلما سمعه محمد بن القاسم استعد للحرب ، ففتح وظهر .

## سليمان بن نبهان القشيري

أبو صمة نبهان القشيري وابنه سليمان بن نبهان القشيري كلاهما من قواد محمد ، ولما عبر محمد نهر مهران قال لسليمان بن نبهان : اذهب بعسكرك واقم حذاء قلعة راور لئلا يصل مدد داهر الى ابنه ، فسار سليمان في ست مائة من الفرسان ، ولما سار محمد بعد أن فتح برهنا باد دعا سليمان بن نبهان واباه ، واقسمهما بالله عز وجل تم بعتهما في جماعة الى أهل بهرج .

## شجاع الحبشي

كان شجاعا مقداما ، وكانت له يد بيضاء في الحروب ، اقسم على نفسه أن لا يأكل ولا يشرب حتى يقتل داهر ، وغزا المسلمون داهسر في عاشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وهو على فيل أبيض ، وكان شجاع الحبشي على فرس فنفر فرسه فرماه داهر فاستشهد .

## صابر اليشكري

استعمله محمد في من استعمله على الديبل والنيرون .

## صارم بن أبي صارم الهمداني

بعثه محمد في من بعثه الى « جى سيه » وكان في الوفد الذي أرسله محمد براس داهر الى العراق .

## صلب بن القاسم بن محمد الثقفي

كان أخا محمد بن القاسم ، وكان معه في حرب السند ، ذكره الحجاج في كتابه الى محمد .

## طييار

طييار اسم رجل بعثه الحجاج الى السند لاختبار احوال محمد بن القاسم سرا ، ليعلمه بها ، فجاء الطييار الى السند ومكران ، ولقى رجلا قادما ، فسأله : من أين ؟ فقال : من عسكر محمد بن القاسم ، قال : كيف هم ؟ قال : في ضيق من قلة الطعام والعلف ومرض الفرس ، وجميع

العرب في غاية الشدة ، فرجع الطيار الى الحجاج ، واخبره بها .

### **عبد الرحمن بن مسلم الكلبى**

ورد كتاب الحجاج على محمد قال فيه : انى جعلت المشائخ فى  
عسكرك ، منهم عبد الرحمن بن مسلم الكلبى ، وجربت شجاعته مرات ،  
وليس فى العدو من يقابله .

### **عبد الملك المنى**

كان من امراء محمد ، وامره مره على الفرسان .

### **عبد الملك بن عبد الله الخزاعى**

كان من امراء محمد ، وعينه فى من عينه على الديبل .

### **عبد الملك بن قيس الدمينى**

كان مع محمد حين ورد مكران ، ولقى بها محمد بن هارون بن ذراع  
وبعثه محمد مع كاكه لسياسة المتبردين فى العسكر .

### **عبيد بن عتاب**

كان محمد العلافى مع داهر ، وكان عبيد بن عتاب ايضا عنده ،  
فجاء الى محمد بن القاسم واخبره : ان محمد العلافى اخبر داهرا ان العرب  
الذين عبروا النهر ، هم طليعة جيش المسلمين ، فاستعد داهر للحرب  
فلما علم ذلك محمد استعد للحرب .

### **عجل بن عبد الملك بن قيس الدمينى البصرى**

صعد على جدران حصن الديبل ، بعد احمد بن خزيمه الكوفى  
بسلايم امر بها محمد .

### **عطاء بن مالك العشى**

لما عبا محمد جيشه لغزوة الديبل جعل عطاء بن مالك العشى اميرا

على ناحية المغرب ، ثم جعله مع ذكوان بن علوان البكرى يوم داهر على مقدمة الجيش .

### عطية الثعلبي

جعله محمد أمرا على خمس مائة من الجند ، حين عبر نهر مهران ، وسار الى الجانب الشرقى . ثم جعله في من جعله على الجيوش حين هرب جى سيه الى جتور .

### عكرمة بن الريحان الشامي

نصبه محمد على سواد الملتان .

### علوان البكرى

أمر محمد علوان البكرى ، وقيس بن ثعلبة على ثلثائة من الجند ، في الديبل .

### عمرو بن خالد الحصين الكلابي

لما عبأ محمد جيشه يوم داهر ، قال لعمرو بن خالد : انى اشهد نفسى ورجالى على ما تفعل اليوم في غزوة الكفار ، فقال عمرو : انى اشهدك ورجالك على هذا ، فلما خرج داهر جرح فيله وقطع رأسه قطعتين ، فلما تمثل عمرو عند الحجاج قال : أبقي الله الاميرانى جعلت محمدا شهيدا على نفسى في يوم داهر ، فقال الحجاج : سل ما تريد ؟ فقال عمرو :

الخيل تشهد يوم داهر والقنسا  
انى خرجت الجمع غير معرد  
ومحمد بن القاسم بن محمد  
حتى علوت عظيمهم بمهند  
متعفسر الخدين غير موسد

وقيل : قاتل داهر قاسم بن ثعلبة الطائي كما مضى .

### عمرو بن المختار الحنفي

لما نزل محمد بهراور ، جعله على بعض الجيش .

## عون بن كليب الدمشقي

نصبه محمد على البرج الجنوبي من حصن الديبل .

## فراس العنكي

جعله محمد على عمل الديبل قابل بن هاشم والنسرون في من جعله على مهلهما .

قالوا : ان قابل بن هاشم أصابته ست عشرة جراحة يوم داهر ، وهو يكبر الله ويقول :

الا فاصحاني قبل وقعة داهر      وقبل المنايا قد غدون بواكر  
وقبل غد ، يا لهف نفسي على غد      اذا ما غدا صبحي ، ولست بياكر  
ثم استشهد ، واراد الكفار ان يسلبوا السلاح من جسده ، فما استطاعوا ان ينزعوه فالقوه في الخور .

## قيس بن عبد الملك بن قيس الدهيني

لعله قيس بن عبد الملك بن قيس بن مخزومة القرشي ، روى عنه . . .  
روى عنه فليح بن سليمان ونافع بن ثابت ، ذكره ابن أبي حاتم الرازي (١)  
أمره محمد مع خالد الانصاري على سيوستان .

## كعب بن المخارق الراسبي

بعث محمد غنائم راور مع كعب بن المخارق الراسبي ، وكان في الوفد الذي بعث محمد معه رأس داهر ، قال : لما جاء الوفد الى الحجاج قال : من انت ؟ قلت : كعب بن المخارق الراسبي ، قال : كتب الى محمد ابن القاسم عن جميع أمراءه ، وما رأى منهم من البأس في الحرب ، وما كتب عنك شيئاً ، فما كان من أمرك ؟ قلت : كان الأمر يوم داهر شديداً حتى دخل في قلوب المسلمين شياً ، وكنت مع محمد بن القاسم فمشاور أصحابه ، ثم قاتلنا حتى قتل داهر ، فقال الحجاج : مهل خاف محمد من شدة الأمر ، قلت : لما شب الحرب والتحم الناس بالناس ، ووقع النبع بالنبع والسيف على السيف ، قال محمد لبعض أصحابه : اطعمني الماء ، فقال الحجاج : هذا ليس من الخلق فان الله تعالى يقول : « ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه ، فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني » .

(١) كتاب التجرع والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ١٠١

وقال كعب . ولما وضع رأس داهر أمام الوليد بن عبد الملك ، وكانت معه بنات ملوك الهند ، فجاءوا ببنت داهر ، وتعجب الخليفة من هيئتها وحسنها ، وقال : يا كعب ان هذه بنت الملك طيبة جميلة مُخْذها ، وتزوجها وكنت شابا فذهبت بها وتزوجتها . فكان النساء يسمعن منها الحكم والمواعظ ، ولم يكن لي منها ولد .

### مجاهد بن نوبة الأزدي

ذكره الحجاج في كتابه الذي بعثه الى محمد في من جعله في جيش المسلمين من المشائخ ، والاشراف ، والشجعان الابطال ، واعتمد عليهم

### محرز بن ثابت القيسي

لما عبر محمد نهر مهران ظن أن داهر يقاتله ، فعبأ الجيش ، وجعل محرز بن ثابت القيسي على الفين ومحمد بن زياد العبدى على الف ، ثم جعله مع أويس بن قيس على المقدمة ، ولما وقع الحرب كان محرز مع محمد في القلب .

### موسى بن يعقوب بن طائي الثقفي

لما استعمل محمد روح بن الاسد على ثغر الرور ، استعمل موسى ابن يعقوب بن طائي بن شيبان بن عثمان الثقفي على القضاء والخطابة ، وامور الدين ، وأكده باصلاح الناس ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

### نوبة بن دارس

أمره محمد على حصار راور ليقوم بأمر السفن ويجمعها ، ويرسى كل سفينة تحىء من تحت أو من فوق ، وكانت فيها عدة وعدة .

### نوبة بن هارون

لما فتح محمد قلعة دهليلة ، دعا نوبة بن هارون ، وفوض اليه أمور السفن التي كانت بالساحل ليذهب بها الى « ودهاتيه » ويجعل اليه جميع أمور السفن الحربية .

### هذيل بن سليمان الأزدي

ذكره الحجاج في كتابه الى محمد ، وكان ممن اصطفاه الحجاج ، وبعثه مع محمد الى السند ، وأمره محمد على نواحي قصة ( كجه ) وكيرج

## الوفاء بن عبد الرحمن

جعلته محمد أميرا على اعمال الديبل ، والنيرون ، في من أمره عليها .

### يزيد بن مخالد ( مجالد ) الهمداني

كان في الوفد الذي بعث معه محمد رأس داهر الى العراق .

### حباب بن فضالة الذهلي اليمامي

تابعى ، لعله ورد الهند

قال الذهبي في ميزان الاعتدال : حباب بن فضالة الذهلي ، قال  
الازدي : لبس حديته بشيء ، قال يعقوب الفسوي : ثنا أحمد بن محمد  
الازرقى المكي : ثنا الحباب بن فضالة اليمامي الحنفي . قال : أثبت النصر  
فلقبت أنس بن مالك فقلت له : انى أريد سفرا فأردت أن استأمرك ،  
قال : وأين تريد ؟ قلت : الهند ، قال : فحى والداك أو أحدهما ؟ فقلت : بل  
هماحيان ، قال : فراضيان بمخرجك ؟ قلت : بل ساخطان استعدى على أبى  
وحبسنى السلطان ، قال : فالدينبا تربد أم الاخرة ؟ قلت : كليهما ، قال :  
ما أراك الا ستسخطهما كليهما ، ارجع الى أبويك فزرهما واصحبهما فانك  
لن تصيب كسبا خرا منه . وقال ابن ماكولا : حباب بن فضالة بن هرمز  
مكى ، بحدث عن أنس بن مالك ، روى عنه عمر بن يونس اليمامي وجماعة  
( قال القاضى ) كان سؤال حباب بن فضالة أنس بن مالك عن اتيانه الهند  
قبل وفاته في سنة ثلاث وتسعين ، ولم نجد صريحا انه أتى بعد ذلك الى  
الهند أو لم يأت (١)

---

(١) ميزان الاعتدال ج ١ ص ، الاكمال ج ٢ ص ١٤١



## في أيام سليمان بن عبد الملك

ولى سليمان بن عبد الملك في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، ومات سنة ثمان وتسعين ، وولايته سنتان ، فامتنح بخير ، وختم بخير ، لانه رد المظالم ، ورد المسجونين والمسمرين الذين كانوا بالبصرة ، واستخلف عمر ابن عبد العزيز ، واستعمل يزيد بن المهلب أبى صفرة على حرب العراق وما أضيف اليها من بلاد الشرق ، واستعمل صالح بن عبد الرحمن التميمي على خراجها ، ولكن وقع في أيامه أكبر ثلثة في فتوح الهند ، وحمل محمد بن القاسم من الهند ، وعذب في واسط ، حتى مات رحمه الله واضطرب أمر الهند .

ولاية يزيد بن أبى كبشة السكسكى ،

وعبيد الله بن أبى كبشة السكسكى ،

وحبيب بن المهلب وعمران بن النعمان الكلاعى وأمر محمد بن القاسم قال البلاذرى : مات الوايد بن عبد الملك وولى سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق ، وولى يزيد بن أبى كبشة السكسكى السند ، فحمل محمد بن القاسم مقيدا مع معاوية بن المهلب ومات يزيد بن أبى كبشة بعد قدومه أرض السند بثمانية عشر يوما ، وكذا قال ابن الاثير (١)

قال البلاذرى : واستعمل سليمان بن عبد الملك بعد موت يزيد حبيب بن المهلب على حرب ، فقدمها ، وقد رجع ملوك الهند الى ممالكهم فرجع جليسه (جيسيه) بن داهر الى برهمنا باد ، ونزل حبيب على شاطئ مهرا ، فأعطاه أهل الرور الطاعة ، وحارب قوما فظفر بهم ، وكذا قال ابن الاثير ، (٢)

وقال اليعقوبى : واضطرب السند ، وأخل الجند الذين كانوا مع محمد بن القاسم الثقفى بمراكزهم ، فرجع أهل كل بلد الى بلدهم ، فوجه سليمان حبيب بن المهلب اليها فدخل البلاد ، وقاتل قوما كانوا ناحية مهرا وأخذ محمد بن القاسم فالبسه المسوح ، وقبده وحبسه ، (٣) وقال خليفة ابن خياط في ذكر ولاية السند : كتب سليمان الى صالح بن عبد الرحمن

(١) نتوج البلدان ٤٢٨ والكمال ج ٤ ص ١٢٣

(٢) فتوح البلدان ٤٢٨ والكمال ج ٤ ص ١٢٤

(٣) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٣٥٦

أن يأخذ آل بنى أبى عقيل ويحاسبهم ، فولى صالح حبيب بن المهلب حرب الهند ، ويزيد بن أبى كبشة الخراج ، فأقام بها يزيد بن أبى كبشة أقل من شهر ، ثم مات ، واستخلف أخاه عبيد الله بن أبى كبشة فعزله صالح وولى عمران بن النعمان الكلامى ، ثم جمع حربها وخراجها لحبيب بن المهلب (١) .

### يزيد بن أبى كبشة السكسكى الدمشقى تابعى ، ولى خراج السند ، فمات فيها

يزيد بن أبى كبشة — واسمه جبريل — بن يسار بن حى بن قرط ابن شبيل بن المقلد بن معد يكر ب بن عريف بن السكسك ، وواه الوليد البصرة بعد الحجاج ، ومنهم قوم باليمامة ، قاله ابن حزم ، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : يزيد بن أبى كبشة السكسكى الدمشقى ، من أهل بيت لها ، روى عن أبيه أبى كبشة جبريل بن يسار بن حى بن قرط بن شبل (٢) ومروان بن الحكم ، ورجل له صحبة ، وعنه أبو بشر ، والحكم ابن عتبة ، وعلى بن الاقمر ، ومعاوية بن قررة المزنى ، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى وغيرهم ، ذكره أبو زرعة الدمشقى فى من ولى السرايا ، وقال ابن السميع : كان يلى الصوائف ، وقال البخارى : كان غريف السكاسك ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره الهيثم بن عدى ، ومجالد ابن سعيد فى من ولى العراقيين ، وقال ابن عساكر : توفى فى خلافة سليمان ابن عبد الملك ، له ذكر فى الجهاد من صحيح البخارى ، قلت : ليست له رواية عندهم ، وإنما فيه أن إبراهيم السكسكى قال : اصطحب أبو بردة ، ويزيد بن أبى كبشة ، فكان يزيد بن أبى كبشة يصوم فى السفر ، فقال له أبو بردة : سمعت أبا موسى ، فذكر حديثا ، وحكى عمر بن شبة فى أخبار البصرة : أن الحجاج لما احتضر استخلف ابنه عبد الملك على الصلوة ، ويزيد بن أبى مسلم على الخراج ، ويزيد بن أبى كبشة على الحرب ، فأقرهم الوليد بن عبد الملك حتى مات ، ووثقت ليزيد بن أبى كبشة رواية من أبى الدرداء فى كتاب الآثار لمحمد بن الحسن من طريق إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عنه وله رواية أخرى فى مستدرک الحاكم من طريق أبى بشر : سمعت يزيد بن أبى كبشة يخطب بالشام يقول : سمعت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عبد الملك بن مروان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب الخمر فاجلدوه ، الحديث ، قال الحاكم : سمعت أبا على النيسابورى يقول : هذا الصحابى هو شرحبيل بن أوس ، قال خليفة بن خياط فى سنة ثمانين :

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٣٠

وفيهما لقي يزيد بن ابي كبشة الريان النكري بالبحرين ومع الريان امرأة من الازد يقال لها : جيداء ، فالتقوا بمندان الزارة فقتل الريان و جيداء وعامة أصحاب الريان ، ثم قفل يزيد راجعا .

وقال ابن قتيبة : لما مات الحجاج في ايام الوليد استخلف ابنه عبد الملك بن الحجاج على الصلوة ، ويزيد بن ابي مسلم على الخراج ، فلما انتهى موت الحجاج الى الوليد بعث يزيد بن ابي كبشة على الصلوة ، فلما ولى سليمان عزل يزيد بن ابي كبشة ، ويزيد بن ابي مسلم عن البصرة ، وولى يزيد بن المهلب ، وصالح بن عبد الرحمن .

وقال السعقوبى : كان على شرطة عبد الملك بن مروان ، يزيد بن ابي كبشة السكسكى ، ثم عزله ، واستعمل عبد الله بن يزيد الحكيم ، وتوفي الحجاج في سنة خمس وتسعين فأقر الوليد على عمله يزيد بن ابي مسلم خلفته ثم استعمل مكانه يزيد بن ابي كبشة قال : وكان يزيد بن ابي كبشة على حرس يزيد بن عبد الملك ، وكان ابنه روح بن يزيد السكسكى صاحب شرطة عمر بن عبد العزيز ، وهو مولاه ، وقال ابن خلدون : وغزا يزيد بن ابي كبشة في سنة أربع وتسعين أرض سوية .

( قال القاضى ) : مات في أرض السند بعد قدومه اليها بثمانية عشر يوما في سنة ست وتسعين (١) .

### حبيب بن المهلب الازدى

من معاصرى التابعين ، ولى حرب السند

حبيب بن المهلب بن ابي صقفة — واسمه ظالم — بن سراق بن صبح بن كندى بن عمرو بن وائل بن الحارث بن الازد بن عمران قاله ابن حزم ، واستعمله سليمان بعد يزيد بن ابي كبشة على السند ، فحارب قوما وظفر بهم ، وأعطاه أهل الرور الطامة ، وقاتل قوما كانوا ناحية مهران ١٠

و ولد حبيب بن المهلب ، سليمان ، والمغيرة ، وعباد والصنمة ، وثار سليمان بن حبيب ابان مروان بن محمد بفارس والاهواز ، فقتلته ابي جعفر المنصور فوصله ، وولاه بعض الاعمال بالاهاواز ، فحاز ابو جعفر

(١) جريدة أسبب العرب ص ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٥٥ ، والمعروف ص ١٥٧ و ١٥٨ وتاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٣٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٧٧ ، ٣٦٦ وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٧١ وتاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٣٦٠

ملا كثيرا من الخراج فعزله سليمان بن حبيب وحاسبه ، وضرب ظهر أبي جعفر بالسياط فلما دعيت الدولة العباسية ضرب أبو جعفر عنق سليمان ، قاله ابن حزم ،

وقال ابن خلكان في ذكر يزيد بن المهلب : مات ابن لحبيب بن المهلب ابن أبي صفرة فقدم أخاه يزيد ليصلى عليه ، فقبل له : أتقدمه ، وأنت أسن منه والميت ابنك ؟ فقال : أن أخى قد شرفه الناس ، وشاع فيهم له الصيت ، ورمته العرب بأبصارها ، فكرهت أن أضع منه ما قد رفعه الله تعالى (١)

### معاوية بن المهلب الأزدي

من معاصري التابعين ، قتل بقندابيل

أخو حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ، وكان في السند أيام سليمان ابن عبد الملك ، في ولاية يزيد بن أبي كبشة فبعث يزيد محمد بن القاسم مقيدا مع معاوية بن المهلب الى العراق .

وقتله هلال بن أحوز المازني بقندابيل في أيام يزيد بن عبد الملك ( سنة ١٢٥ هـ ، ١٢٦ هـ ) في من قتله من آل المهلب بن أبي صفرة ، وابنه سنيان بن معاوية بن المهلب ولي البصرة (٢) .

### عبيد الله بن أبي كبشة السكسكي

من معاصري التابعين ، ولي خراج السند

هو أخو يزيد بن أبي كبشة السكسكي ، ولي صالح بن عبد الرحمن يزيد بن أبي كبشة خراج السند فأقام أقل من شهر ثم مات واستخلف أخاه عبيد الله بن أبي كبشة فعزله صالح بن عبد الرحمن كما ذكره خليفة ولم تجذ تذكرته (٣) .

### عمران بن النعمان الكلاعي

من معاصري التابعين ، ولي خراج السند

قال البخاري في تاريخه الكبير : عمران بن النعمان ، سمع الربيع بن سبرة ، سمع منه ابن المبارك ، وكذا ذكره ابن أبي حاتم ، ولاء صالح ابن عبد الرحمن خراج السند بعد أن هزل عبيد الله بن أبي كبشة ، ثم جمع حربها وخراجها لحبيب بن المهلب كما ذكره خليفة (٤) .

(١) حميرة أنساب العرب ص ٣٦٩ ، وفتوح البلدان ٤٢٨ والكامل ج ٤ ص ١٢٤ وتاريخ اليعاقبة ج ٢ ص ٣٥٦ ووفيات الأعيان ج ٢ ص ٤١٦  
(٢) حميرة أنساب العرب ٣٦٨ وفتوح البلدان ص ٤٢٨ ، ٤٢٩  
(٣) تاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٤٣٠  
(٤) التاريخ الكبير ج ٣ في ٢ ص ٤٢٦ ، تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٣٠

## في أيام عمر بن عبد العزيز

ولي عمر بن عبد العزيز في سنة ثمان وتسعين ، وتوفي في سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة ، وكان يضاهاى الخلفاء الراشدين في العدل ، ورد المظالم ، والتقوى والنسك رحمه الله ، عزل يزيد بن المهلب وصالح بن عبد الرحمن عن السراق واستعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زبد بن الخطاب ، وعلى البصرة عدى بن أرتاء الفزاري .

### معاملة عمر بن عبد العزيز مع أهل الهند

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : أن رجلا من أهل الهند قدم عدن بأمان فقتله رجل بأخيه فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز ، فكتب أن يؤخذ منه خمس مائة دينار ، ويبيعت بها الى ورثة المقتول وأمر بالقتال ان يحبس

قال أبو عبيد : وهكذا كان رأى عمر بن عبد العزيز كان يرى دية المعاهد نصف دية المسلم ، فأنزل الذى دخل بأمان منزله الذمى المقيم مع المسلمين ، ولم ير على قتاله قودا ولكن عقوبة لقول النبى صلى الله عليه وسلم : لا يقتل مسلم بكافر (١)

### دعوة الملوك الى الاسلام ، واسلامهم

قال البلاذرى : فكتب عمر بن عبد العزيز الى الملوك ( ملوك الهند ) يدعوهم الى الاسلام والطاعة على ان يملكهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، وقد كانت بلغتهم سيرته ومذهبه فأسلم جليسه (جيسبه ابن داهر ) والملوك ، وتسموا بأسماء العرب (٢) .

وقال ابن بطوطة : لقيت بمدينة سيوستان خطيبها المعروف بشيبتانى وأرائى كتاب أمير المؤمنين الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لجده الأعلى بخطابة هذه المدينة ، وهم يتوارثونها من ذلك العهد الى الان (سنة ٧٣٤هـ) ونص الكتاب : هذا ما أمر به عبيد الله أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز لفلان ، وتاريخه سنة تسع وتسعين ، وعليه مكتوب : بخط أمير المؤمنين ابن عبد العزيز (٣) .

(١) شريف الحديث ج ٢ ص ١٠٦ ، ١٠٧

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٩

(٣) عجائب الاسفار ج ٢ ص ٥

## ولاية عمرو بن مسلم الباهلي ، وفتح بعض الهند

قال البلاذري : وكان عمرو بن مسلم الباهلي عامل عمر على ذلك الثغر ،  
فغزا بعض الهند فظفر (1)

وقال على بن حامد الكوفي : فتح عمرو بن مسلم الباهلي في أيام عمر  
ابن عبد العزيز بأمر الخلافة أرض الكسة (كجه) من بلاد بلهرا (٢)

### عمرو بن مسلم بن عمرو الباهلي

من معاصري التابعين ، ولى السند

عمرو بن مسلم بن عمرو بن الحصن بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخبر  
ابن قضاة بن هلال بن سلامة بن نعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن  
اعصر ، الباهلي ، أخو قتيبة بن مسلم الباهلي ، قاله ابن حزم .  
وقال ابن قتيبة : عمرو بن مسلم ، كان شجاعا يلى الولايات لقتيبة ،  
وعدي بن أرطاة ، وعقبه كثير ، وكان أبوه مسلم بن عمرو عظيم القدر عند  
يزيد بن معاوية ، وبكنى أبا صالح ، وسعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم  
الباهلي ، ولى أرمينية ، والموصل ، والسند ، وطبرستان وسجستان ،  
والجزيرة (٣)

### في أيام يزيد بن عبد الملك

ولى يزيد بن عبد الملك في سنة احدى ومائة ، ومات في سنة خمس  
ومائة ، وكانت ولايته أربع سنين وشهرا ، وفي أيامه خرج يزيد بن المهلب  
بالبصرة ، فأخذ عدى بن أرطاة الفزارى فأوثقه ، ثم خرج من البصرة يريد  
الكوفة ، فوجه اليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة بن عبد الملك ، وابن  
أخيه العباس بن الوليد فالتقوا بالعقر من أرض بابل فقتل يزيد بن المهلب  
في سنة اثنتين ومائة ، واستعمل عمرو بن هبيرة الفزارى على العراقيين ،  
— البصرة والكوفة — وظهرت نتيجة خروج يزيد بن المهلب في بلاد السند  
بقتل آل المهلب .

### قتل بى المهلب على يد هلال بن احوز المازنى

بأرض السند ، وقتدابيل

وقال البعقوبى : عزل يزيد عمال عمر بن عبد العزيز جميعا ، وكتب  
الى عدى بن أرطاة يأمره بأخذ يزيد بن المهلب ، فحاربه في داخل البصرة

(١) لسوح البلدان ص ٤٢٩

(٢) منبج الدين ص ٢٣٣

(٣) جمهرة انساب العرب ص ٢٤٦ والمعارف ١٦٨ و ١٧٩

في شهر رمضان ، فظفر به يزيد ، واخذه أسيرا وحمله معه في الحديد الى واسط ، فحبسه بها ، وجماعة معه ، وغلب يزيد بن المهلب على البصرة وما والاها ، ثم خرج يريد الكوفة ، واستخلف على البصرة مروان بن المهلب ، فوجه اليه يزيد بن عبد الملك مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد ، فسار مسلمة حتى أتى العراق وجعل يقول : انى اخشى أن يتعيا ابن المهلب ، ويهرب فنطلبه ، فقال له حسان النبطي : — وكان معه — لا يحسن ذلك أيها الامير : قال : ولم ؟ قال : سمعته يقول : ويح عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث هبه غلب على البصرة ، أغلب على الصبر لا ما ضره لو التى طرف ثوبه على وجهه ، ثم تقدم حتى قتل ، وقال مسلمة : ما جراءة الا يبرح ؟ فالتقيا بمسكن فحاربه محاربة شديدة ، ويزيد مبطون شديد العلة ، وكان مسلمة يسميه الجرادة الصفراء ، فلم يبرح حتى قتل وكان ذلك في سنة اثنتين ومائة ، وكان معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط ، فلما انتهى اليه خبر أبيه أخرج عدى بن أرطاة ، ومن كان معه فضرب أعناقهم وركب البحر حتى صار بمن كان من أهل بيته ، والضارة الى قنديل من أرض السند ، الى أن وافاهم هلال بن أحوز المازني ، بعث به مسلمة بن عبد الملك فقتل معاوية ، وجميع من كان معه سوى نفر يسير ، أخذهم أسرى فحملهم الى يزيد بن عبد الملك فقتلهم بدمشق ، منهم عثمان بن الفضل بن المهلب ، وحمل اليه من نساء المهلب خمسين امراء ، فحبسهن بدمشق (١)

وقال البلاذري : وهرب بنو المهلب الى السند في أيام يزيد بن عبد الملك ، فوجه اليهم هلال بن أحوز التميمي فلقبهم ، فقتل مدرك بن المهلب بقنديل ، وقتل الفضل ، وعبد الملك ، وزيادا ، ومعاوية بنى المهلب ، وقتل معاوية بن يزيد في آخرين (٢)

وقال الطبري في سنة اثنتين ومائة : واجتمع آل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتخوفون الذي كان من يزيد ، وقد أعدوا السفن البحرية وتجهزوا بكل الجهاز ، وقد كان يزيد بن المهلب بعث وداع بن حميد الأزدي على قنديل اميرا ، وقال له : انى سائر الى هذا العدو ، ولو لقيتهم لم ابرح العرصة حتى تكون الى أولهم ، فان ظفرت اكرمتك ، وان كانت الاخرى كنت بقنديل حتى يقدم عليك أهل بيتي ، فيتحصنوا بها ، حتى ياخذوا لانفسهم امانا ، أما انى قد اخترتك لاهل بيتي من بين قومي فكن عند حسن ظنى ، وأخذ عليه ايمانا غلاظا ليناصحن أهل بيته ان هم احتاجوا لجنو

(١) تاريخ اليعنوبى ج ٢ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣

(٢) فتوح البلدان ٤٢٩

اليه ، فلما اجتمع آل المهلب بالبصرة بعد الهزيمة حملوا عيالاتهم وأموالهم في السفن البحرية ، ثم لججوا في البحر حتى مروا بهزم بن القرار العبدى — وكان يزيد بن المهلب استعمله على البحرين — فقال لهم : أشير عليكم ان لا تفارقوا سفنكم فان ذلك هو بقاعكم ، وانى أتخوف عليكم أن خرجتم من هذه السفن ان يتخطفكم الناس ، وأن يتقربوا بكم الى بنى مروان ، فمضوا حتى اذا كانوا بحيال كرمان خرجوا من سفنهم ، وحملوا عيالاتهم وأموالهم على الدواب .

ثم قال الطبرى : ومضى آل المهلب ، ومن سقط منهم من الفلول حتى انتهوا الى قنடைيل ، وبعث مسلمة بن عبد الملك الى مدرك بن صب الكلبى فرده ، وسرح فى أثرهم هلال بن أحوز التميمى من بنى مازن بن عمرو بن نعيم ، فلحقهم بقنடைيل ، فأراد آل المهلب دخول قنடைيل فمنعهم وداع ابن حميد ، وكاتبه هلال بن أحوز ولم يباعن آل المهلب فيفارقهم ، فتبين لهم فراقه لما التقوا وصفوا كان وداع بن حميد على اليمين ، وعبد الملك بن هلال على اليسرة ، وكلاهما ازدى ، فرفع لهم راية الامان فمال اليهم وداع ابن حميد ، وعبد الملك بن هلال ، وأرفض عنهم الناس فخلوهم ، فلما رأى ذلك مروان بن المهلب ذهب يريد ان ينصرف الى النساء مقال له المفضل : أين تريد ؟ قال : ادخ الى نساتنا فاقتلن ، لئلا يصل اليهن هولاء الفساق فقال : ويحك ، اتقل اخواتك ، ونساء أهل بيتك لا انا والله ما نخاف عليهن دنهم ، قال : فرده عن ذلك ، ثم مشوا بأسيا فمقاتلوا حتى قتلوا من عند آخرهم ، الا أبا عيينة بن المهلب ، وعمان بن المهلب ، فانهما نجوا ، فلحقا بخاقان ، ورتبيل ، وبعث بنساءهم وأولادهم الى مسلمة بالحيرة ، وبعث براسهم الى مسلمة فبعث بهم مسلمة الى يزيد بن عبد الملك وبعث بهم يزيد ابن عبد الملك الى العباس بن الوليد بن عبد الملك ، وهو على حلب ، فلما نصبوا خرج لينظر اليهم ، فقال لأصحابه : هذا رأس عبد الملك ، وهذا رأس المفضل ، والله لكانه جالس معى يحدثنى وقال مسلمة : لابي عن ذريتهم وهم فى دار الرزق ، فقال الجراح بن عبد الله فأننا أشنريهم منك ، لأبر يهيبك ، فاشتراهم منه بمائة الف ، قال : هاتها ، قال : اذا شئت فخذها ، فلم يأخذ منه شيئا ، وخلق سبيلهم ، الا تسعة فتية ، منهم أحداث ، بعث بهم الى يزيد بن عبد الملك فقدم بهم عليه فضرب رقابهم (١)

وقال ابن خلدون : ومضى آل المهلب ، ومن معهم قنடைيل الى أن قال : وافترق الناس عن آل المهلب ، ثم استقدموا فاستأمنوا فقتلهم عن آخرهم ، المفضل ، وعبد الملك ، وزيادا ، ومروان بنى المهلب ، ومعاوية

(١) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٦٠٠ ، ٦٠٢



ابن يزيد بن المهلب ، والمنجاب بن أبى عيينه بن المهلب - وعمرو بن يزيد ابن المهلب ، وعثمان بن الفضل بن المهلب لحق برتبيل ملك الترك ، وبعث هلال بن أحوز برؤوسهم وسبيهم وأسراهم الى مسلمة بالحيرة ، فبعث بهم مسلمة الى يزيد بن عبد الملك ، فسيرهم يزيد الى العباس ابن الوليد في حلب ، فنصب الرؤوس ، واراد مسلمة أن يبتاع الذرية فاشتراهم الجراح بن عبد الله الحكمي بمائة الف ، وخلي سبيلهم ، ولم يأخذ مسلمة من الجراح شيئا ، ولما قدم بالاسرى على يزيد بن عبد الملك - وكانوا ثلاثة عشر - أمر يزيد فقتلوا ، وكلهم من ولد المهلب ، واستأمنت هند بنت المهلب ل أخيها أبى عيينة الى يزيد بن عبد الملك فأمنه (١)

وقال المسعودي : بعث يزيد بن عبد الملك هلال بن أحوز المازني في طلب آل المهلب ، وأمره أن لا يلتقى منهم من بلغ الحكم الا ضرب عنقه فاتبعهم حتى أتى قنديل ، من أرض السند ، واتي هلال بغلامين من آل المهلب فقال لاحدهما : أدركت ؟ قال : نعم ، ومد عنقه فكان الآخر اشفق عليه فعرض شفته لئلا يظهر جزءا فمضرب عنقه ، واثخن القتل في آل المهلب ، حتى كاد أن يفنيهم ، فذكر أن آل المهلب مكثوا بعد ايقاع هلال بهم عشرين سنة ، يولد منهم الذكور فلا يموت منهم أحدا .

وفي مدح هلال بن أحوز ، وما فعل يقول جرير :

أقول لها من ليلة ليس طولها      كطول الليالي : ليت صبحك نورا  
أخاف على نفس ابن أحوز انه      جلا كل هم في النفوس فأسفرا  
جعلت بقبر بالحسان ومالك      وقبر عدى في المقابر أقبرا  
فلم يبق منهم راية يعرفونها      ولم يبق من آل المهلب عسكرا (١)

وقال المبرد : قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قصيدة جرير التي يهجو فيها آل المهلب ، ويمدح هلال بن أحوز المازني ، ويذكر الواقعة التي كانت عليهم بالسند في سلطان يزيد بن عبد الملك بسبب خروج يزيد بن المهلب عليه :

أقول لها من ليلة ليس طولها      كطول الليالي : ليت صبحك نورا  
أخاف على نفس ابن أحوز انه      جلا حما فوق الوجوه فأسفرا  
جعلت لقبر للخيار ومالك      وقبر عدى في المقابر أقبرا  
وأطفأت نيران المزون وأهلها      وقد حاولوها فتننة ان تسعرا  
فلم تبق منهم راية يعرفونها      ولم تبق من آل المهلب عسكرا  
ألا رب سامى الطرف من آل زمان      إذا شمרת عن ساقها الحرب شمرا

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٨٠

(٢) مورج الذهب ج ٢ ص ٢١٢

عدى بن أرطاة الفزاري قتله يزيد بن المهلب بواسطة ، وكان عامل  
عمر بن عبد العزيز ، والمزون بالفارسية عمان (١)

### هلال بن أحوز المازني التميمي من معاصري التابعين ، قاتل آل المهلب بقنடைيل

هلال بن أحوز بن أريد بن محرز بن لاي بن سهيل بن ضبيب بن  
جينة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن نميم ، قاتل آل  
المهلب بقنடைيل ، وأخوه أسلم بن أحوز صاحب شرطه نصر بن سيار ،  
ابن ابن حزم ، وقال ابن ماكولا : هلال بن أحوز قاتل جهنم بن صفوان  
الذي ينسب إليه الجهمية ، وقال البلاذري : وحفر بالبصرة بشير بن  
عبيد الله بن أبي بكر المرغاب ، وسماه باسم « مرغاب مرو » قالوا :  
وخانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوز المازني أقطعه إياها  
يريد بن عبد الملك ، وهي نمانية آلاف جريب ، فحفر بشير المرغاب ،  
والسواقي والمعترضات بالتغلب ، وقال : هذه قطيعة لي ، وخاصمه  
حميري بن هلال ، فخب خالد بن عبد الله القسري إلى مالك بن المنذر  
ابن الجارود ، وهو على أحداث البصرة : أن « خل » بين الحميري وبين  
المرغاب وأرضه ، وذلك أن بشيرا انتدخ إلى خالد فنظلم فقبل قوله ،  
وكان عمرو بن يزيد الأسدي يعني بحميري ويعينه ، فقال لمالك بن  
المنذر : أسلحك الله ، ليس هذا « خل » إنما هو « حل » بين حميري وبين  
المرغاب ، قال : وكانت لصعصعة بن معاوية عم الأحنف قطيعة بحيال  
المرغاب وإلى جنبها فجاء معاوية بن معاوية معينا لحميري ، فقال بشير :  
هذا مسرح أبلنا وبقرنا وحميرنا ودوابنا وغنمنا ، فقال معاوية أمن أجل  
ثلث بقرة عقفاء وأتان وديق تريد أن تغلبنا ؟ وجاء عبد الله بن أبي عثمان  
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ، فقال : أرضنا وقطيعةنا ، فقال له معاوية :  
اسمعت بالذي تخطف النار مدخل اللهب في أسنة فأنت (٢) .

### وداع بن حميد الأزدي

مضى ذكره

### عبد الملك بن هلال الأزدي من معاصري التابعين

كان مع آل المهلب بقنடைيل ، ولما صفوا لمقابلة هلال بن أحوز كان  
إلى الميسرة ، ورفع هلال بن أحوز راية الأمان فمال إليه ، كما مضى .

(١) التاج في اللغة والأدب ج ٣ ص ٢٢٤

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ ، والكمال ج ١ ص ٣٢ ، وفتوح البلدان ص ٣٥٨ .

## زياد بن المهلب الأزدي من معاصري التابعين

لما مال وداع بن حميد ، وعبد الملك بن هلال الى راية هلال بن  
أحوز ، أرفض عن آل المهلب الناس فخلوهم ، ثم مشوا بأسياهم فقاتلوا  
حتى قتلوا عن آخرهم ، فكان في من قتل زياد بن المهلب قتاله الطبرى ،  
وقال ابن خلدون : وافترق الناس عن آل المهلب ، ثم استقدموا ،  
فاستأمنوا فقتلهم هلال بن أحوز عن آخرهم فقتل زيادا .

قال ابن حزم : وولد زياد بن المهلب ، عبد الواحد بن زياد ، خرج  
هو وابنه عتيق بن عبد الواحد مع ابراهيم بالبصرة ، فقتلا جميعا وخرج  
معهما ابن عمهما زياد بن المغيرة بن زياد بن المهلب ، وكان أخوه يزيد  
ابن المغيرة مع أبى جعفر المنصور ، ومن ولد زياد بن المهلب بنو محمود  
اللجائيون ، وكان ولاء أخوه يزيد بن المهلب عمان أيام سليمان بن  
عبد الملك (١) .

## عبد الملك بن المهلب الأزدي من معاصري التابعين

قتله هلال بن أحوز بقتدابل ، قال ابن حزم : وولد عبد الملك بن  
المهلب حميد (٢) .

ولما رأى العباس بن الوليد بن عبد الملك رؤوسهم قال لأصحابه  
هذا رأس عبد الملك ، وهذا رأس المفضل ، والله لكأنه جالس معى يحدثنى

وقال ابن خلكان : لما ولى سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب  
العراق ، ولم يوله خراسان ، فقال سليمان لعبد الملك بن المهلب : كيف  
أنت يا عبد الملك ان وليتك خراسان ، فقال : يجدنى أمير المؤمنين حيث  
يحب ، ثم أعرض سليمان عن ذلك ، وكتب عبد الملك الى رجال من  
خاصته بخراسان : ان أمير المؤمنين عرض على ولاية خراسان ، فبلغ  
الخبر الى أخيه يزيد وقد ضجر بالعراق ، فكتب يزيد مع عبد الله بن  
الاهتم الى سليمان ولابنه خراسان ، حتى صار هو واليهما فى قصة يطول  
ذكرها (٣) .

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٧ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٣٠

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٢

(٣) ومجات الاميان ج ٢ ص ٢٤٢

## مروان بن المهلب الأزدي

من معاصري التابعين

قتله هلال بن أحوز بقندابيل في سنة اثنتين ومائة ، ولما رأى مروان ابن المهلب أن الناس خلوهم بعد ميل وداع بن عبد الملك إلى هلال بن أحوز ، ذهب يريد أن ينصرف إلى النساء ، فقال له المفضل : أين تريد ؟ قال : أدخل إلى نساءنا فاقتلهن لنلا يصل اليهن هؤلاء الفساق ، فقال : ويحك اتقتل أخواتك ونساء أهل بيتك ؟ أنا والله ما نخاف عليهن منهم ، قال : فرده عن ذلك ، قال خليفة : ولي مروان بن المهلب البصرة حتى مات سليمان بن عبد الملك (١) .

قال السهمي : أن يزيد بن المهلب حين فتح جرجان كتب إلى أخيه مروان بن المهلب — وكان خليفته على البصرة — أن يحمل إليه الفرزدق ويدفع إليه إذا شخص عشرة آلاف درهم ، قال : فدعا الفرزدق ، فقال له واعطاه ما أمر ، فابى أن يأخذها وانشأ يقول :

دعاني إلى جرجان والرى دونه      لآتيه انى إذا لزور  
لاتى من آل المهلب ثائرا      باعراضهم والدائرات تدور  
سأبى وتابى لى تميم وريما      أبيت فلم يقدر على أمير (٢)

## المفضل بن المهلب الأزدي

من معاصري التابعين

قتله هلال بن أحوز بقندابيل في آل المهلب سنة اثنتين ومائة ، وله كلام مع أخيه مروان في نساء آل المهلب حين خدعهم أعوانهم ، قال ابن حزم : وولد المفضل بن المهلب عثمان ، وحيان ، وغسان ، وحاجب وغيرهم ، ومن ولده المفضل بن عتاب بن حيان بن المفضل بن المهلب ، خرج مع إبراهيم بن عبد الله بالبصرة ، وقال ابن خلكان : عزل الحجاج يزيد بن المهلب عن خراسان في سنة خمس وثمانين واستعمله أخاه المفضل ثم عزله وولى قتيبة بن مسلم وأوصى المهلب عند وفاته فقال : قد استخلفت يزيد ، وجعلت حبيبا على الجند حتى يقدم بهم على يزيد ، فلا تخالفوا يزيد ، فقال له ولده المفضل : لو لم تقدمه لقدمناه .

وقال ابن خلكان : ولما جاءت هزيمة يزيد بن المهلب واسط أخرج معاوية بن يزيد بن المهلب اثنين وثلاثين أسيرا كانوا في يديه ف ضرب

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٢٩

(٢) تاريخ جرجان ص ١٦/١٥

اعناقهم ، منهم عدى بن ارجطة ثم خرج وقد قال له القوم : ويحك لا نراك  
تقتلنا الا ان اباك قد قتل ، ثم اقبل حتى اتى البصرة ، ومعه المال  
والخزائن وجاء الفضل بن المهلب ، واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة  
وقد كانوا يتخوفون الذي كان ، فاعدوا السفن البحرية ونجزوا بكل  
الجهاز ، واراد معاوية بن يزيد بن المهلب ان يتسار على ال المهلب  
فاجتمعوا ، وامروا عليهم الفضل بن المهلب ، وقالوا : الفضل انبرنا  
سنا ، وانما انت غلام حدث السن نجس فتيان اهلك ، فلم يزل الفضل  
عليهم حتى خرجوا الى كربان وبخرمان فلول كثرة ما اجتمعوا الى الفضل  
وبدءت سلسلة عبد الملك في طلب ال المهلب ، وطلب الفلول فادركوهم في  
عقبة بفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ، وجماعته من خواصه ، ثم قتل  
ال المهلب عن آخرهم الا ابا عيينة ، وعثمان بن الفضل فانها نجسوا  
ولحقا بخاقان ورتيل (1)

### عمرو بن يزيد بن المهلب من معاصري التابعين

قتله هلال بن احوز بقتدابيل في ال المهلب ، قال ابن حزم : ومن  
ولد عمرو بن يزيد بن المهلب ، كان بنو شعبة المتملكون على احدى عدوني  
فاس (2).

### معاوية بن يزيد بن المهلب من معاصري التابعين

قتله هلال بن احوز بقتدابيل .

### المعجب بن ابي عيينة بن المهلب من معاصري التابعين

قتله هلال بن احوز بقتدابيل في من قتله من بني المهلب سنة  
اثننين ومائة .

### عثمان بن الفضل بن المهلب من معاصري التابعين

كان مع ال المهلب بقتدابيل فلما اوقع عليهم هلال بن احوز لحق  
برتبيل ملك الترك .

(1) معجم انساب العرب ، ص ٣٦٩ و٣٧٠ ، الاميان ج ٢ ص ٤١٨ و ٤٢٨

(2) اشد ص ٣٦٨

## أبو عيينة بن المهلب الأزدي من أتباع التابعين

أبو عيينة بن المهلب يروى عن الأعمش ، وكان ابنه محمد بن أبي عيينة شاعرا ، روى عن أبيه ، وروى عنه عباس العنبري ، قال في لسان الميزان : محمد بن أبي عبيدة ( أبي عيينة ) الكوفي ، عن أبيه ، وعنه عباس العنبري ، أبوه عن الأعمش ، ثم قال فيه : محمد بن عيينة ( أبي عيينة ) بن المهلب الشاعر البصري تقدم في محمد بن أبي عيينة ، وهذا هو الصواب في ضبط أبيه ، انتهى ، وكان أبو عيينة عند الحجاج عليه ألف ألف درهم فتركها له ، وعن أخيه حبيب بن المهلب ، ولما قدم بالأسرى من قنذابيل على يزيد بن عبد الملك — وكانوا ثلاثة عشر — أمر يزيد فقتلوا ، وكلهم من ولد المهلب ، واستأمنت هند بنت المهلب لأخيها أبي عيينة إلى يزيد فأمنه ، وفي الإكمال قال المبرد : كل من يدعى أبا عيينة من آل المهلب فأبو عيينة اسمه ، وكنيته أبو المنهال ، وخيرة بنت ضمرة القشيرية أم أبي عيينة بن المهلب ( ١ )

وقال المرزبانى : أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي حفرة ، وأبو عيينة هذا من أطبع الناس وأقربهم مأخذا في الشعر واقلهم تكلفا ( ٢ )

### هند بنت المهلب الأزديّة

كانت زوجة الحجاج بن يوسف ، وذكرت النساء مرة عند الحجاج فقال : عندي أربع نسوة ، هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء بن خارجة وأم الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد ، وأمة الله بنت عبد الرحمن بن جرير ، فأما ليلى عند هند بنت المهلب فليلى فتى بين الفتيان يلعب ويلعبون وأما ليلى عند هند بنت أسماء فليلى ملك بين الملوك ، وأما ليلى عند أم الجلاس فليلى أعرابي مع أعراب في حديهم وأشعارهم وأما ليلى عند أمة الله بنت عبد الرحمن فليلى عالم بين العلماء والفقهاء ، وذكر الطبري ، أن الحجاج خرج إلى الأكراد الذين غلبوا على عامة أرض فارس فخرج يزيد بن المهلب معه ، وأخوته المفضل وعبد الملك وجعل عليهم في العسكر كهيئة خندق ، وجعلهم في فسطاط قريبا منه ، وجعل عليهم حرسا من أهل الشام ، وأغرمهم ستة آلاف ألف ، وأخذ يعذبهم وكان يزيد يصبر صبورا حسنا ، وكان الحجاج يغيظه ذلك ، فقتل له :

( ١ ) لسان الميزان ج ٥ ص ٢٧٧ و ٢٢٧ ورويات الاميان ج ٢ ص ٢١١ والاكمال  
ج ٦ ص ١٢٥ وفتوح البلدان ص ٢٥٤  
( ٢ ) بحج الشمام ص ١١٠

أنه رمى بنشابة فثبتت أصلها في ساقه ، فصار لا يمسه شيء صاح به ،  
فإن حركت أدنى شيء سمعت صوته ، فأمر أن يعذب به ويدهق ساقه ،  
فلما فعل به صاح : وأخته هند عند الحجاج ، فلما سمعت سياح يزيد  
صاحت وناحت فطلقتها (١) .

### حاجب بن ذبيان المازني ، حاجب الفيل الشاعر من معاصري التابعين ، كان بقنடைيل

قال ابن حزم : من بنى مالك عمرو بن تميم حاجب بن ذبيان وهو  
الذي يقال له : حاجب الفيل ، وقال في لسان العرب : وحاجب الفيل  
اسم شاعر من الشعراء ، لقبه ثابت قننة — وكان يزيد بن المهلب  
استعمله على بعض كور خراسان — بلقب الفيل معرفة ، به (قال القاضي)  
كان حاجب الفيل هذا في قنடைيل في وقعة لاهل بن لحوز المازني على  
آل المهلب ، وذكرها في شعره فقال :

فإن أرحل فمعروف خلبلي  
لقد قرت بقنـدايل عيني  
غداة بنو المهلب من أسير  
وان أقعد مامي من خمولي  
وساغ لي الشراب البر الغليل  
يقاديه ، ومسدلت قتلي

لذكره الحموي في قنடைيل .

وقال يهجو ثابت قننة :

أبا العلاء لقد لقيت معنلة  
أما القرآن فلم تخلق لحكمه  
لما رمك عيون الناس هبتهم  
تلوى اللسان وقدرت الكلام به  
يوم العروبة من كرب وتخذيق  
ولم تسدد من الدنسا لتوقيق  
فكدت تشرق لما قمت بالراق  
كما هوى زلق من شاهق النيق (٢)

(١) ولييات الاميان ج ٢ ص ٤٢٠

(٢) جوهرة انساب العرب ص ٢١١ ، لسان العرب ج ١ ص ٢٩١ ، معجم البلدان

ج ٤ ص ٤٠٢ الشعر والشعراء ج ٢ ص ٦١٢

## في أيام هشام بن عبد الملك

ولى هشام بن عبد الملك في سنة خمس ومائة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، ومدة ولايته عشرون سنة الا شهرا ، وعزل عمر بن هبيرة الفزاري عن العراق ، واستعمل عليها خالد بن عبد الله القسري في سنة ست ومائة ، ثم ولى يوسف بن عمر العراق في سنة عشرين ومائة ، وفي آخر عهد هشام ضعفت الدولة الاموية في الهند وكان الكفار والعمال من المسلمين يرفعون راية الاستقلال والغلبة فيفتحصون النواحي ويأخذون ما تيسر لهم ، وفي هذه المدة خدمات جليلة للحكم بن عوانة الكلبي ، وعمرو بن محمد بن القاسم الثقفي فانها بنبا للمسلمين في السند مدينتي المحفوظة والمنصورة ، وهزما الكفار ، والمتغلبين .

## اهل القيقان في عسكر هشام

كان من الرماة القيقانية عددا كبيرا في عسكر هشام بن عبد الملك ، وكان يثق عليهم ويستخدمهم ، واسا حارب زيد بن علي رحمه الله ، استمدت سنة بن عمر بن هؤلاء القيقانيين في سنة اثنتين وعشرين ومائة ، قال انطاري : ثم ان زيدا قاتل قتالا شديدا ، فبعث العباس بن سعيد الى يوسف بن عمر بعلمه ذلك ، فقال له : ابعث الي الناشية ، فبعث اليهم سليمان بن كيسان الكلبي في القيقانية ، والبخارية ، وهم ناشية فحصلوا رمون زيدا ، واصحانه (1)

## ولاية الجعيد بن عبد الرحمن المري

وفتحه الكيرج ، ومرد ، والمندل ، ودهنج ، وبروص  
والبيلمان ، واجين ، ومالوه

قال البلاذري ، وابن الاثير ، ولى الجعيد بن عبد الرحمن المري من قبل عمر بن هبيرة الفزاري ، ثم ولاه هشام بن عبد الملك ، فلما قدم خالد ابن عبد الله القسري ( في سنة ست ومائة ) كتب هشام الي الجعيد يأمره بمكانته ، فأتى الحنيد الديلم ، ثم نزل قنط مهران فتمتعة حليقه (حسبه) العبور ، فاسل الله : انه قد أسلمت ، ولاني الرجل الصالح بلادى ، ولست املك ، فأعطاه رهنا ، وأخذت منه رهنا ما على بلاده من الخراج

(1) تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٨٦



ثم انها ترادا الرهن ، وكفر جليشه (جيسيه) وحارب ، وقيل : انه لم يحارب ولكن الخنيد تجنى عليه ، فأتى الهند نجيع جموعا ، وأخذ السفن ، فاستعد للحرب ، فسار اليه الجنيد في السفن ، فالتقوا في بطيحة الشرقى ، فأخذ جليشة ( جيسيه ) أسيرا ، وقد جنحت سفينه فقتله ، وهرب صصة بن داهر ، وهو يريد أن يمضى الى العراق فيشكو غدر الجنيد ، فلم يزل الجنيد يؤنسه حتى وضع يده في يده فقتله .

وغزا الجنيد « الكيرج » وكانوا قد نقضوا ، فاتخذ كباشا نطاقه ، فصك بها حائط المدينة حتى ثلمه ، ودخلها عنوة فقتل وسبى ، وغنم ، ووجه العمال الى « مرمد » والمندل ، ودهنج ، وبروص ، وكان الجنيد يقول : القتل في الجزع اكبر منه في الصبر ، ووجه الجنيد الى أزين ( أجين ) ووجه حبيب بن مرة في جيش الى أرض المالية ( مالوه ) فأغاروا على أزين ، وغزوا بهريمد ، فحرقوا ربضها ، وفتح الجنيد البيلمان ( بهيلمان ) والجزر ( الكجرات ) وحصل في منزله سوى ما أعطى زواره أربعين ألف ألف ، وحمل مثلها قال جرير :

أصبح زوار الجنيد وصحبه      يحيون صلت الوجه جما مواهبه

وقال أبو الجويرية :

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم      قوم باحسنانهم أو مجدهم تعدوا  
محسدون على ما كان من كرم      لا ينزع الله منهم ماله حسدوا (١)

وقال اليعقوبى : ولى هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله القسرى العراق ، باليدى التى كانت له عنده ، وكان قد كتب الى الجنيد بن عبد الرحمن ، يأمره أن يكتب خالدا ففعل ، وعظم أمر الجنيد ببلاد السند ودوخها ، حتى صار الى أرض الجزر ، ثم الى أرض الصين ، ودعا ملكها الى الاسلام فقاتله ، فثبت له الجنيد فأقام يقاتله ، ورمى حصنه بالنفط والنار ، فبطأها ، فقتل الجنيد : في الحصن قوم من العرب هم أطفوا النار ولم يزل يقاتله حتى طلب الصلح ، وصالحه ، وفتح المدينة ، فوجد فيها رجلين من العرب يقتلها ، وأقام الجنيد أياما ، ثم غزا « الكيرج » ومعه « اشتد رايبد » الملك في مقاتلته ، فهرب « الراه » ( رأى ) ملك الكيرج فافتتحها الجنيد فسبى وغنم ، واستقامت أموره ، فوجه بعماله الى « المرند » و « المندل » و « دهنج » و « البروص » و « البيلمان » و « المالية » وغيرها من البلاد .

(١) فتوح البلدان ص ١٢٩ ، ٤٣٠ ، والكمال ج ٥ ص ٥٠ .

وكتب اليه هشام بفتح اتاه من الروم ، يخبره ان المسلمين اسروا عدة ، وغنموا حمرا وبقرا ، فكتب اليه الجنيد : انى نظرت فى ديوانى فوجدت ما اثناء الله على مذ فارقت بلاد السند ، ست مائة الف ، وخمسين الف رأس من السبى ، وحملت ثمانين الف الف درهم ، وفرقت فى الجند امثالها مرارا ، واتمام الجنيد مدة سنين ، ثم استعمل خالدًا مكانه تميم بن زيد القينى (١)

### ولاية تميم بن زيد القينى وضغف امر الهند

قال البلاذرى : ثم ولى بعد الجنيد تميم بن زيد القينى ، فضغف ، ومات قريبا من الدبيل بماء يقال له : ماء الجواميس ، وانما سمي ماء الجواميس لانه يهرب اليه من ذباب زرق ، تكون بشاطئ مهران ، وكان تميم من اسخباء العرب ، وجد فى بيت المال بالسند ثمانية عشر الف الف درهم طائفة ، فاسرع فيها ، وفى ايام تميم خرج المسلمون من بلاد الهند ورفضوا مراكزهم فلم يعودوا اليها الى هذه النهاية (سنة ٢٥٥هـ) (٢)

وقال اليعقوبى : ثم استعمل خالد مكان الجنيد تميم بن زيد القينى فوجه ثمانية عشر الف الف طائر ، خلفها الجنيد فى بيت المال ، ولم يستقم لتدمر امر ، وكثر خلافه اهل الهند عليه ، وكثرت حروبه ، ونشأ القتل فى اصحابه ، وخرج من البلدان يريد العراق فكتب خالد الى هشام ان يولى الحكم بن عوانة الكلبي (٣)

### ولاية الحكم بن عوانة الكلبي

وتمصير المحفوظة ، والمنصورة للمسلمين

قال البلاذرى وابن الاثير : ثم ولى خالد بن عبد الله القسرى بعد تميم بن زيد القينى الحكم بن عوانة الكلبي ، وقد كفر اهل الهند ، الا اهل قصة (كجه) فلم ير للمسلمين ملجا بلحنون الله ، فبنى من وراء البحيرة مما يلى الهند مدينة سماها « المحفوظة » وجعلها ماوى لهم ، ومعاندا ومصرها وقال لثائخ من اهل الشام : ما ترون ان نسميها ؟ فقال بعضهم : حمص وقال رجل منهم : سمها تدمر ، فقال دمر الله عليك يا احمق ! ولكنى اسميها « المحفوظة » ونزلها ، وكان عمرو بن محمد بن القاسم مع الحكم ،

(١) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٣٧٩ ، ٢٨٠ (٢) فتوح البلدان ص ٤٢٠

(٣) ابضا ج ٢ ص ٢٨٠

وكان يفوض اليه ويقلده جسيم أمره ، فبنى دون البحيرة مدينة سماها ( المنصورة ) فهي التي ينزلها العمال اليوم ، ( سنة ٢٥٥ هـ ) وتخلص الحكم ما كان في أيدي العدو مما غالبوا عليه ، ورضى الناس بولايته ، وكان خالد يقول : واعجبا وليت فتى العرب فرمنس يعنى تميما ، ووليت أبخل الفاس مرضى به .

ثم قتل الحكم بها ، ثم كان العمال بعد يقاتلون العدو فيأخذون مسا استطف لهم ، ويفتحون الناحية قد نكث أهلها (١)

وقال اليعقوبى : كتب خالد الى هشام : ان يولى الحكم بن عوانة الكلبي ، فقدم الحكم وبلاد الهند كلها قد غلب عليها الا قصة ، فسالوا : ابن لنا حصنا يكون للمسلمين يلجئون اليه ، فبنى مدينة سماها «المحفوظة» وأجلى القوم المتغلبين بعد حرب شديدة ، وهدأت البلاد ، وسكنت ، وكان مع الحكم عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي، وجماعة من وجوه الناس، فلم يزل مقيما في البلد ، حتى عزل خالد ا وولى يوسف بن عمر الثقفي ، ولما بلغ الحكم بن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمال خالد أوغسل في بلاد العدو ، وقال : اما فتح يرضى به يوسف ، واما شهادة استبريح بها منه فلتى العدو ، فلم يزل يقاتل حتى قتل ، وقد كان استخلف على الخيل عمرو ابن محمد بن القاسم الثقفي ، وكان جد عمر بن عبد العزيز الهباري ممن قدم السند مع الحكم بن عوانة الكلبي (١)

( قال القاضي ) ولى هشام يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي العراق ومحاسبة خالد القسري وعماله ، فعذبهم فمات خالد ، وبلال بن ابي برده بمذابه ، وأوفى الحكم من خوفه في بلاد العدو ، فقاتل حتى قتل .

### ولاية عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي واستقامة البلاد

وهزيمة ملك الراه ، وقتل مروان بن يزيد بن المهلب

قال اليعقوبى : ولما قتل الحكم بن عوانة بارض السند تنازع خلافته عمرو بن محمد الثقفي ، ويزيد بن عرار ، فكتب بذلك الى يوسف بن عمر ، وكتب بذلك الى هشام ، فكتب اليه هشام : ان كان عمرو بن محمد قد اكتهل فوله فمال يوسف ، بالثقية الى عمرو فوله وأرسل بعنده اليه فآخذ ابن عرار محبسه وقيده .

(١) فتوح البلدان ص ٢٢٢ ، ٢٣٠ والكامل ج ٤ ص ٢٢٤

(٢) تاريخ اليعقوبى، ج ٢ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩

وبنى عمرو بن محمد بن القاسم مدينة دون البحر قسماها (المنصورة) ونزلها في منزل الولاية ، وكتب العدو ، وملكوا ملكا ، ثم زحفوا الى المنصورة فحاصروها ، فكتب عمرو الى يوسف ، فوجه اليه بأربعة آلاف فانصرف عنه الملك ، وفوض أمره فتجهز للعدو ، وجعل على مقدمته معن ابن زائدة الشيباني ، وكبس عسكر ذلك الملك ليلا ، وصبر أصحابه فقتل من العدو خلقا عظيما ، وأشرف ذلك الملك ، فمر به قوم من أصحابه ، ولم يعرفه المسلمون فلما رأوه قالوا : الراه ، الراه أي الملك ، فاستنقذوه ومر هاربا هو ، وأصحابه لا يلوى على شيء ، واستقامت لعمرو ، وكان معه في عسكره مروان ، بن زيد بن المهلب ، فوثب في جماعة من القواد ما يلوه على ذلك حتى انتهب متاعه ، وأخذ دوابه فخرج اليه عمرو ، ومعه معن بن زائدة وعطية بن عبد الرحمن فهزمه ، وفرق أصحابه ، وهرب مروان ، فنادى عمرو : الناس كلهم آمنون الا ابن المهلب فدل عليه فقتله (1)

### الجنيد بن عبد الرحمن المري من معاصري التابعين ، ولي الهند

الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن حارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة ، والى خراسان ، والسند ، وكان له عقب بالبصرة ( الاندلس ) لهم رياسة ، ثم خملوا وكان رجلا من اليمانية ، ذا فضل وسخاء ، واحد الاجواد من ولاية بنى أمية ، وقواده ، قتله ابن حزم ،

وقال أبو الفرج الاصفهاني : بعث الجنيد بن عبد الرحمن المري ، الى خالد بن عبد الله القسري بسبي — من الهند — بيض كما هو للرجل من قريش ، ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهن جميلة كان يدخرها ، وعليها ثياب أرضها فوطتان ، فقال لابي النجم : هل عندك فيها شيء حاضر ، وتأخذها السامة فقال : نعم أسلحك الله ، ثم قال فيها رجزه المشهور الذي مطلعته .

### هلقت خودا من بنات الزط

وقال القاضي الرشيد بن الزبير : ذكر المدائني : أن ملك الهند أهدى الى الجنيد بن عبد الرحمن أيام ولابنه السند في خلافة هشام بن عبد الملك ناقاة مرصعة ، قد ملئت أخلافها لؤلؤا ، ونحرها ياقوتا أحمر على عجل من فضة ، اذا تركت على الارض تحركت العجل فمشيت الناقاة ، فبعث بها الجنيد الى هشام فاستحسنها ثم ان الذي جاء بها يزل أخلافها فانتشر

(1) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ، ص ٣٨٩ : ٣٩٠

اللؤلؤء فى غلبة ذهب كانت معه ، وفك عنقها ، فسال الياقوت منه كأنه الدم ، فأعجب باه هشام وجميع من كان فى مجلسه ، ولم تزل فى خزائن بنى أمية حتى صارت الى بنى العباس .

وقال الطبرى وابن الاثير : فى سنة خمس عشرة ومائة وقع بخراسان قحط شديد ، فكتب الجنيد الى الكور بحمل الطعام الى مرو ، وان مرو كانت آمنة مطمئنة ، ياتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله فاحملوا اليها الطعام ، فأعطى الجنيد رجلا درهما فاشترى به رغيفا فقال : أنتشكون الجوع ورفيف بدرهم ؟ لقد رأيتنى بالهند ، وان حفنة من الحبوب تباع عددا بدرهم .

وقال أبو حنيفة الدينورى : كان مع الجنيد بن عبد الرحمن عامل السند رجل من الشيعة يسمى بكير بن ماهان ، فأنصرف الى موطنه من الكوفة ، وقد أصاب بأرض السند مالا كثيرا .

وقال ابن الاثير ، وابن خلدون : فى سنة احدى عشرة ومائة ، عزل هشام أشرس بن عبد الله عن خراسان ، وولى مكانه الجنيد بن عبد الرحمن عبد عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة المرى ، وأهدى الى أم حكيم بنت يحيى بن الحكم امرأة هشام قلادة فيها جواهر فأعجبت هشاما ، فأهدى اليه أخرى مثلها فولاه خراسان ، وحمله على البريد فقدم خراسان فى خمسة ، وغزا الجنيد ما وراء النهر وطخارستان وفى سنة ست عشرة ومائة تزوج الجنيد الفاضلة بنت يزيد بن المهلب فغضب هشام عليه ، وعزله ، واستعمل مكانه عاصم بن عبد الله بن يزيد على خراسان ، وكان الجنيد مريضا فى الاستسقاء ، وقال هشام لعاصم : إن لا تبقى حيا ، ولكن مات الجنيد قبل قدوم عاصم الى خراسان بمرو ، وقال أبو الجويرية عيسى بن عصمة يرثيه :

هلك الجود ، والجنيد جميعا      فعلى الجود ، والجنيد السلام  
أصبحا ثاويين فى أرض مرو      ما تغنت على الغصون الحمام  
كنتما نزهة الكرام فلما      مات ، مات الندى ومات الكرام

وقال أبو احمد العسكرى : قال عيسى بن أوس ، أبو الجويرية العبدى يمدح الجنيد بن عبد الرحمن المرى :

الى مستنير الوجه طال بسودد      تقاصر عنه الشاهق المتطاوّل  
إذا سئل المعروف أشرق وجهه      سرورا ، فلم تكبر عليه المسائل  
إذا راح فوج بالغنى من نوالسه      أناخ به فوج من الفسلس نازل

عقا عنك معروف وعقلك كامل  
 وحزمك معلوم وجدك صاعد  
 مدحتك بالحق الذي أنت أهله  
 يعيش الندى مدمت حيا وأن تمت  
 إذا قيل : أي الناس أكرم خلة  
 وما لأمري عندي مخيلة نعمة  
 ورأيك لا وان ولا متواكل  
 كذلك جدود الناس عال وسافل  
 ومن مدح الاقوام حق وباطل  
 فليس ببقا بعد موتك فائل  
 أشارت ولم تطنم اليك الانامل  
 سواك وقد جادت على مخائل (١)

### حبيب بن مرة المري

من معاصري التابعين ، له فتوحات في الهند

كان من قواد مروان وفرسانة ، وكان مع الجنيد بن عبد الرحمن المري في السند ، فأغزاه بلاد الهند والمالوه ، وذلك في سنة سبع ومائة كما قال البلاذري : وجهه الجنيد في جيش الى أرض المالية ، فأغاروا على ازين ، وغزوا بهريمذ فحسرقوا ربيضا ، ولما قامت الدولة العباسية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وخلعها عدة من عمال بني أمية في النواحي المختلفة وبيضوا ، خرج حبيب بن مرة المري أيضا في هذه السنة وبيض هو ، ومن معه من أهل البنية وهوران ، فسار اليه عبد الله بن علي عم السفاح ، وقابله دفعات ، وكان حبيب من قواد مروان وفرسانة .

وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وموته . فبإيعته قيس وغيرهم ممن يليهم ، فلما بلغ عبد الله بن علي خروج أبي الورد مجزة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي ، وكان من أصحاب مروان وقواده بقنسرين ، دعا حبيبا الى الصلح فصالحه وأمنه ، ومن معه ، وسار نحو أبي الورد قاله ابن الاثير ، وقال اليعقوبي : خرج حبيب بن مرة المري بالهوران ( أيام أبي العباس السفاح ) فبيض ، ونصب رجلا من بني أمية فزحف اليه عبد الله بن علي فقتله وفرق جمعه (٢) .

### أبو هانم بكير بن ماهان الكوفي

من معاصري التابعين ، ورد السند

قال الطبري : في سنة خمس ومائة قدم بكير بن ماهان من السند ، وكان بها مع الجنيد بن عبد الرحمن ترجمانا له ، فلما عزل الجنيد بن عبد

(١) جبهة انساب العرب ص ٢٥٢ ، وكتاب الاغاني ج ١ ص ٧١ : وكتاب التدخين والتحف ص ١٥ وتاريخ الطبري ج ٧ ص ١٩ ، والكمال ج ١ ص ٦٦ ، والاخبار الطوال ٣٢٠ و ٣٢١ ، وتاريخ ابن خلدون ، وكتاب المصون في الادب ص ١٦ و ١٧ .  
 (٢) فتوح البلدان ص ٤٢٩ ، والكمال ج ٥ ص ١٦٢ وتاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٤٢٨

الرحمن ، قدم الكوفة ، ومعه أربع لبنات من فضة ، ولبنسة من ذهب ،  
فلقى أبا عكرمة الصادق ، وميسره ، ومحمد بن خنيس ، وسالما الاعين ،  
وأبا يحيى بن سلمة ، فذكروا له أمر دعوة بنى هاشم ، فقبيل ذلك ،  
ورضية ، وأنفق ما معه عليهم ، ودخل الى محمد بن علي ، ومات ميسرة  
توجه محمد بن علي بكير بن هاشم الى العراق مكان ميسرة فأقامه مقامه

وقال أبو حنيفة الدينوري : وكان مع الجنيد بن عبد الرحمن عامل  
السند رجل من الشيعة يسمى بكير بن ماهان ، فأنصرف الى موطنه من  
الكوفة وقد أحساب بأرض السند مالا كثيرا فلقبه ميسرة العبدى ، وابن  
خنيس وأخبراه بأمرهما ، وسالاه ان يدخل في الامر معهما ، فأجابهما اليه  
وقام معهما ، وأنفق جميع ما استفاد بأرض السند ، من الاموال بذلك  
النسب ، ومات ميسرة بأرض العراق ، وكتب الامام محمد بن علي الى  
بكير بن ماهان : ان يقوم مقام ميسرة ، وبكير يكتب بأبي هاشم ، وبها كان  
يعرف في الناس ، وكان رجلا مفوها فقام بالدعاء ، وتولى الدعوة  
بالمعراقين ، وكان كتب الامام تاتيه ، فيغسلها بالماء ، ويعجن بنفسالتها  
الدقيق ، ويامر فيختبز منه قرص . فلا يبقى أحد من أهله وولده الا  
أطعمه منه ، ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه .

وقال ابن الاثير : في سنة خمس ومائة قدم بكير بن ماهان من السند  
وكان بها مع الجنيد بن عبد الرحمن ، فلما عزل الجنيد قدم بكير الكوفة ،  
ثم ذكر ما ذكره الطبري (1)

### تميم بن زيد القيني

مضى ذكره ١٠٤

### خنيس الجربوعي البصري

من معاصري التابعين ، غزا الهند

قال البلاذري : كان شخص مع تميم بن زيد في الجند فتى من بنى  
يربوع يقال له : خنيس ، - وأمه من طى - الى الهند فانت الفرزدق  
فسالته : ان يكتب الى تميم في ائتماله ، وعادته بقر غالب ، ابيه فكتب  
الفرزدق :

اتنتى فعادت . ياتميم . يغالب      وبالحفرة الساقى عليها ترابها  
ذهب لى خنيسا واتخذ فيه منة      لحسوبة أم ما يدسوغ شرابها

(1) تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٢٦ ، والاختيار الطوال ٢٢٠ ، والكمال ج ٥ ص ٤٧

تميم بن زيد ! لا تكونن حاجتي بظهر ولا يخفى عليك جوابها  
فلا تكثر الترداد فيها فاننى ملول لحاجات بطى طلابها

فلم يدر ما اسم الفتى ، اهو حبيش ، أم خنيس ؟ فامر : أن يقفل  
كل من كان اسمه ، على مثل هذه الحروف .

وقال المرء : ان الحجاج لما ولى تميم بن زيد القينى السند ، دخل  
البصرة فجعل يخرج من أهلها من شاء ، فجاءت عجوز الى الفرزدق ،  
فقال : انى استجرت بقبر ابيك ، وانت منه بحصبات ، فقال لها : وما  
شأنك ؟ فقالت : ان تميم بن زيد خرج بابن لي معه ، ولا قررة عينى ،  
وكاسب لي غيره ، فقال لها : وما اسم ابنك ؟ فقالت : خنيس ، فكتب  
الى تميم بن زيد مع بعض من شخص .

تميم بن زيد ! لا تكونن حاجتى بظهر فلا يعيا على جوابها  
وهب لى خنيسا واحتسب فيه منة لعبرة أم ما يسسوغ شرابها  
انتى فمعاذت يا تميم ! بفالسب وبالحفرة السافى عليها ترابها  
وقد علم الاقوام انك واجد وليث اذا ما الحرب شب شهابها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك فى الاسم فقال : احبيش ، أم  
خنيس ؟ ثم قال : انظروا من له مثل هذا الاسم فى عسكرنا ، فأصيب  
سنة ما بين حبيش وخنيس ، فوجه بهم .

وقال ابو على القالى البغدادي : قال ابو محلم : كان تميم بن زيد  
القينى - والقين من جسر ، من قضاة - عاملا للحجاج على السند ،  
وكان معه فى البعث رجل من بكر بن وائل يقال له : خنيس ، وكانت أمه  
رقوبا ، لم يكن لها ولد غيره ، فطال تجميرهم اياه - قوله : رقوبا ،  
الرقوب التى لا تلد الا واحدا ، والتجمير : أن يطول مقامه فى البعث ،  
يقال جمر فلان ، أى حبس عن أهله - فاشتاقت اليه أمه ، فدخلت على  
قبر غالب بن صعصعة ، أبى الفرزدق فعازت بقبره بكازمة - وهو  
موضع بين اليمامة والبصرة على البحر ، وفيه رباط - ( وهو اليوم فى  
دولة الكويت ) فوجه الفرزدق الى تميم رجلا وكتب فيه .

تميم بن زيد ! لا تكونن حاجتى بظهر ولا يعيا على جوابها  
فمخل خنيسا ، واتخذ فيه منة لحوية أم ما يسسوغ شرابها  
انتى فمعاذت يا تميم ! بفالسب وبالحفرة السافى عليها ترابها



فنظر تميم فلم يعلم اسم الرجل خنيس أم حبيش ؟ فقال له كاتبه :  
 تراجعته فقال بعد قوله : « ولا يعياً على جوابها » لا ولكن خل كل من كان  
 في الجيش من اسمه خنيس أم حبيش مخلصهم فرجعوا الى أهلهم (١)  
 ( قال القاضي ) قول المبرد وأبي على القالى : ان تميم بن زيد القينى كان  
 عاملاً للحجاج ، وان الحجاج ولاء السند عبر صحيح ، فان الحجاج مات  
 فى سنة خمس وتسعين فى ايام الوليد ، وجاء تميم الى السند فى ايام  
 هتنام بعد سنوات ١٥

### ثمانون رجلاً

من معاصري التابعين ، كانوا فى جند السند

واسمهم خنيس ، وحبيش ، وحنيش ، وحنشيش ، وخشيش ،  
 كانوا مع تميم بن زيد فخلاً سبيلهم قال ابن بشار الانبارى : وجاءت امرأة  
 الى الفرزدق فقالت : ان ابنى مع تميم بن زيد القينى بالسند ، وقد  
 اشتقت اليه ، فان رايت ان تكتب اليه فى ان يقفله الى ، فوحدها ذلك ثم لم  
 يقفل ، فوجهت اليه بامرأة ابناها — وكانت جميلة — فسالتها الذى سالتها  
 هى أولاً ، فسقط فى يده وكتب الى تميم :

تميم بن زيد ! لا تكونن حساجتى      بظهر فلا يخفى على جوابها  
 اتنى فمسأدت يا تميم ! بغالب      وبالحفرة السنانى عليها تراها  
 فهب لى خنيسا واتخذ فبسه منه      اهبسه لام ما يسوغ شرابها

فلما ورد الشعر على تميم بن زيد اشكل عليه الاسم فقال : اقتلوا  
 كل من اسمه خنيس ، أو حبيش ، أو حنرش ، أو حنشيش ، أو خشيش ،  
 فعدوا فكانوا سامين رجلاً ، واراد الفرزدق بقوله : « لا تكونن حساجتى  
 بظهر » لا تطرحها (٢) ، ( قال القاضي ) وبهذا يعلم كثرة جنود تميم بن  
 زيد فى السند .

### المنذر بن الزبير الهبارى

من معاصري التابعين ، ورد السند

المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار بن الاسود ، وهبصار بن  
 الاسود الشاعر له صحبة ، وجد عمر بن عبد العزيز بن المنذر الهبارى  
 مساحب المنصوره ، قال اليعقوبى : وكان جد عمر بن عبد العزيز الهبارى

(١) مفتوح البلدان ص ٤٣٠ ، والكل للمبرد ج ١ ص ٨٨ ، وكتاب الامالى ص ٧٧ (بيروت)

(٢) الاصداد فى اللغة ص ٢٥٦ ، ٢٥٧

من قدم السند مع الحكم بن عوانة الكلبى ، وقال ابن حزم : المنذر بن الزبير قد قام بقرقيسيا أيام السفاح فأسر وصلب ، وذلك فى سنة اثنتين وئاديين ومائة ، فوجه أبو العباس السفاح أخاه أبو جعفر فيمن كان معه من الجنود بواسطة محاصرين ابن هبيرة ، فسار بقرقيسيا ، والرقعة ، واهلها قد بيضوا ، وسار نحو خراسان فرحل اسحق بن مسلم الى ارها ، قاله ابن الأثير ، وقال ابن حزم : عمر بن عبد العزيز بن المنذر ابن الزبير ابن عبد الرحمن بن هبار بن الأسود صاحب السند ، وليها فى ابتداء الفتنة اثر قتل المتوكل ، وقد اول اولاده ملكها ، وكانت قاعدتهم المنصورة (١) (قال القاضى) انظر لاحوال ملوك المنصورة الهباريين كتابنا الحكومات العربية فى الهند ١٣

### خشبة بن الخفيف الكلبى

من معاصرى التابعين ، استشهد فى الهند

قال الامير ابن ماكولا : خشبة بن الخفيف بن مصاد بن شريح بن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى ابن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللابت بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة ، قتل مع الحكم بن عوانة بالسند قاله ابن الكلبى (٢) ١٣

### مشائخ اهل الشام

من معاصرى التابعين ، كانوا فى السند

كان الصالحون والاولياء والعلماء من كبار التابعين فى كل جيش من جيوش بنى أمية ، ينسب الله بهم دينه كما قاله ابن كثير ، وهؤلاء قدموا بلاد الهند فى أيامهم ففتح الله بهم هذه البلاد ، وعمت بركاتهم كما أنهم كانوا مع الحكم بن عوانة أيضا ، فانه لما بنى المحفوظة فى السند قال لمشائخ من اهل الشام : ما ترون أن نسميها ؟ فقال بعضهم : دمشق ، وقال بعضهم حمص ، وقال رجل منهم : سمها تدمر ، فقال : دمر الله عليك يا أحق ، ولكنى أسميها المحفوظة (٣) .

(١) جمهورية انساب العرب ص ١١٨ ، ١١٩ ، وتاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٨٨ ،  
والسكامل ج ٥ ص ١٦٣ ،  
(٢) الاكمال ج ٢ ص ٤٧١  
(٣) فنوح البلدان ص ٤٣١

## عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي من معاصري التابعين ، ولي السند وفتح الفتوح

الشباب المسلم فاتح الهند بن الشباب المسلم  
ناتج الهند ، عمرو بن محمد بن القاسم بن محمد  
ابن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب  
ابن عمرو بن سعيد بن عوف بن ثقيف ، الثقفي ، من الاحسلاف ، كان  
الولد صنوا لابيه ، وكان له مكان في حسن السياسة وتدبير الممالك وفتوح  
البلاد ، كان اولاً مع الحكم بن عوانة الكلبي ايام ولايته السند ، وكان  
الحكم يهوض اليه ويقلده جسيم اموره واعماله فاغزاه فظفر ، وبعده قتل  
الحكم صار اميراً على السند ، وتنازع عمرو بن محمد بن القاسم ، ويزيد  
بن عرار خلافته ، فولاه يوسف بن عمر الثقفي السند ، فلما ولي الوليد  
ابن يزيد ، عزل عمرو بن محمد بن القاسم ، وولى مكانه يزيد بن عرار ،  
وكان مع عمرو بن محمد بن القاسم في العسكر روان بن يزيد بن المهلب  
فوثب عليه في جماعة فهزمه عمرو ، وهرب مروان فنادى عمرو : الناس  
كلهم آمنون الا ابن المهلب فدل عليه فقتله كذا قال البلاذري واليعقوبي .

قال محمد بن نجيب البغدادي في كتاب أسماء المقتولين من الاشراف  
في الجاهلية والاسلام ، ضمن من قتل من الشعراء : عمرو بن محمد  
الثقفي ، وكان عاملاً على السند ، فوجه اليه منصور بن جمهور الكلبي  
— وكان منصور بن جمهور اقتتل عهداً فولى العراق — وهو الذي يقول  
له الناس : منصور بن جمهور ، أمير غير مأمور ، وذلك في فتنة مروان بن  
مجد ، فوجه الي عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي — وكان عامل  
مروان — رجلاً من أهل الشام يقال له : فلان بن عمران ( محمد بن غزان  
او غزان الكلبي ) يأخذ عمراً بالحساب فحبسه ، ودس اليه من قتله  
فاصبح ميتاً ، واتساع انه قتل نفسه من خوف المحاسبة ( ١ )

وقال الطبري في سنة ست وعشرين ومائة : ذكر عمر بن شجرة :  
ان عمرو بن محمد بن القاسم كان على السند فاخذ محمد بن غزان — او  
مران — الكلبي فضربه ، وبعث به الي يوسف بن خالد القسري والي  
العراق فضربه والزمه مالا عظيماً يؤدي منه كل جمعة نجماً ، وان لم يفعل  
ضرب خمسة وعشرين سوطاً ، فجفت يده ، وبعض اصابعه ، فلما ولي  
منصور بن جمهور العراق ، ولاء — اي محمد بن غزان — السند  
وسجستان فأتى سجستان فبايع ليزيد ، ثم سار الي السند فاخذ عمرو  
ابن محمد ، هاوثقه وأمر به حرساً يحرسونه ، وقام الي الصلوة فتناول

(١) من نوادر المخطوطات المجمومة الثانية ص ١٨٤

عمرو سينا مع الحرس لما تكا عليه مسلولا حتى خالط جوفه ، وتصايح الناس ، فخرج ابن غزان فقال : ما دعاك الى ما صنعت ؟ قال : خفت العذاب ، قال : ما كنت ابلغ منك ما بلغته من نفسك ، فلبث ثلاثا ثم مات وباع ابن غزان ليزيد .

( قال القاضي ) : كان عمرو بن محمد بن القاسم عاملا مستقلا على السند وفتحها من سنة اثنين وعشرين ومائة الى سنة خمس وعشرين ومائة ، ومات في سنة ست وعشرين ومائة ، او بعدها بايام وشهور في السند وكان والى السند اذ ذلك يزيد بن عرار وصار الاب والابن كلاهما لهمة لرحى العصبية الداخلية ، والفتن القبائلية (1)

### معن بن زائدة الشيباني

من معاصري التابعين ، فزا الهند

ابو الوليد معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن الصلب عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن نعلبة الشيباني ، أحد الامراء والقواد للدولتين ، كان مع عمرو بن محمد ابن القاسم في السند شريكا له في الغزوات ، والفتوحات كما ذكره اليعقوبي .

قال ابن خلكان : كان جوادا ، شجاعا ، جزيل العطاء ، كثير المعروف ومدوحا ، مقصودا ، وكان مروان بن ابي حفصة الشامر خصيصا به ، واكثر مدائحه فيه ، وكان معن في ايام بني أمية متنقلا في الولايات ، ومتقطعا الى يزيد بن عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراقين ، فلما انتقلت الدولة الى بني العباس وجرى بين ابي جعفر المنصور ، وبين يزيد بن عمرو المذكور من محاصرته بمدينة واسط ، قبلى يومئذ معن مع يزيد بلاءا حسنا فلما قتل يزيد خاف معن من ابي جعفر المنصور فاستتر عنه مدة (١٠)

وقال الرشيد بن الزبير : كتب أبو جعفر المنصور بالله الى معن بن زائدة حين ولاء اليمن في سنة اثنين وأربعين ومائة يستهديه عطرا فوجه اليه مائة جراب خطرا ، في كل جراب كيس ، فيه ألف دينار ، وكتب اليه : يا أمير المؤمنين ! تقدم بحفظ نخالة هذا الخطر ، فلما وصل الى المنصور ، ووقف على ما في الجواب قال :

(1) أجمعه انساب العرب ص ٢٦٧ ، وفتوح البلدان ص ٢٣١

وكنا اذا عز الخضاب بأرضنا بعثنا الى معن فأهدى لنا خطرا  
وأهدى دنائرا ، وأهدى دراهما وأهدى لنا بزا، وأهدى لنا عطرا  
وما الناس الا سيidan فواحد قريش. ، وشيبان التي قرعت بكر

وقال الذهبي في العبر : في سنة احدى وأربعين ومائة ، ظهرت  
الريوندية وهم قوم خراسانيون على رأى أبى مسلم يقولون بتناسخ  
الارواح وان ربهم الذى يطعمهم ويسقيهم ، هو المنصور ، وأفسدوا ،  
فحاربهم العسكر من معن بن زائدة ، تم وضعوا فيهم السيف ، وكان  
ذلك بالهائشمية ، وفي سنة احدى وخمسين ومائة قتلت الخوارج معن بن  
زائدة الشيباني الامر بسجستان ، وقد كان وليها اول عام ، وكان احد  
الابطال والاجواد ، وله تذكرة جمّة ، جميلة ، في وفيات الاعيان لابن  
خلكان (1)

### مروان بن يزيد بن المهلب من معاصري التابعين ، قتل في الهند

قال اليعقوبى : وكان مع عمرو بن محمد بن القاسم بالسند في  
عسكره مروان بن يزيد بن المهلب ، فوثب في جماعة من القواد بنا يلوه  
على ذلك حتى انتهب متاعه ، وأخذ دوابه ، فخرج اليه عمرو ، ومعه  
معن بن زائدة ، وعطية بن عبد الرحمن ، فهزمه ، وفرق أصحابه ،  
وهرب مروان ، فنادى عمرو : الناس كلهم آمنون الا ابن المهلب فدل عليه ،  
فقتله .

( قال القاضى ) : قدم مروان بن يزيد الهند هاربا في أيام يزيد بن  
عبد الملك ، وسكن السند ، ثم صار مع عمرو بن محمد بن القاسم فخرج  
عليه ، وكان قتله في حدود سنة خمس وعشرين ومائة ، وأما مروان بن  
المهلب فقتل بقتدابل على يد هلال بن أحوز في أيام يزيد بن عبد الملك .

### عطية بن عبد الرحمن من معاصري التابعين ، كان في السند

كان عطية بن عبد الرحمن مع عمر بن محمد بن القاسم بالسند ،  
ولما سار عمرو لقتال مروان بن يزيد بن المهلب كان عطية معه ، كما مر  
أنفا ، ولم نجد تذكرته .

(1) جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٦ ، وكتاب الذخائر والسلف ص ١٧ ، ووفيات  
الاعيان ج ٢ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، وكتاب العبر في خبر من عبر ج ١  
ص ١٩١ ، ٢١٧

## يزيد بن عرار

من معاصري التابعين ، ولى السند

كان في السند أبام ولاية الحكم بن عوانة الكلبي ، ولما قتل الحكم تنازع يزيد بن عرار ، وعمرو بن محمد بن القاسم في خلافته فكتب هشام إلى يوسف بن عمر في ذلك فمال بالثقية إلى عمرو بن محمد بن القاسم فولاه ولما ولي الوليد عزل عمرو بن محمد عن السند ، وولى مكانه يزيد ابن عرار ، فعزاه ثمانية عشر غزاة ، وكان ميمون النقيبة ، قاله البغدادي وقال : وكان منصور بن جمهور لما قدم يزيد بن عمرو بن هبيرة العراق هرب حتى أتى السند ، وكان ابن عرار عامل السند قرابة له ، نصار خلف النهر ، وأرسل إليه ابن عرار أن لا تبرح مكانك فرد عليه : إنما أردت المقام قبلك فلا وصل الله رحمتك ، ولا قرب قرباتك ، وستعلم بعد ، ثم عمل المراكب بسدوسان ، وحملها على الإبل حتى أتتها في «هران» ، ثم لقي ابن عرار محاربه حتى هزمه إلى المنصورة ، وحصره منصور بن جمهور فطلب ابن عرار الأمان ، فقال : لا أعطيك الأمان إلا إلى حكمي فنزل على حكمه ، فأمر فبنيت عليه اسطوانة وهو حي .

( قال القاضي ) : وكان هذا في حدود سنة ثلاثين ومائة ، وصار منصور بن جمهور بعد ذلك نواة الفساد ضد الدولة الأموية في السند ، حتى كانت الدولة العباسية ، وحاربه موسى بن كعب التميمي فهرب ، ومات عطشا في الرمال (١)

## محمد بن غزان الكلبي

من أتباع التابعين ، ورد السند

قال ابن حجر في لسان الميزان : محمد بن غزان ، عن الأوزاعي وغيره ، قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويرفع الموقوف ، لا يحل الاحتجاج به ، روى عن عمر بن محمد ، عن سالم عن أبيه مرفوعا : من صلى ست ركعات بعد المغرب غفر له بها ذنوب خمسين سنة ، وله عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى مرفوعا في ماء البحر ، هو الطهور ماؤه ، والحل مبتته انتهى ، قال ابن عساکر : نقلت من خط ابن الحسين الرازي : أن محمد بن غزان روى عن الأوزاعي في البحر حديثا منكرا ، قال : وهمه أهل بيت ، قال أبو زرعة في حديث سالم عن أبيه : هذا شبه موضوع .

(١) تاريخ البغدادي ج ٢ ص ٤٠٠ ، ٤٠٧

وقال الطبري في سنة ست وعشرين ومائة : ذكر جمر بن شجرة ان عمرو بن محمد بن القاسم كان على السند ، فأخذ محمد بن غزان من اوان غران - الكلبى فضربه ، وبعث به الى يوسف بن خالد القسري والى العراق فضربه ، والزبه مالا عظيما يودى منه كل جمعة نجما وان لم يفعل ضرب خمسة وعشرين سوطا ، فجلت يده و بعض أصابعه ، فلما ولي منصور بن جمهور العراق ولاه - اى محمد بن غزان - السند وسجستان فأتى سجستان فبايع ليزيد ، ثم سار الى السند فأخذ عمرو بن محمد ، فأوثقه ، وأمر به حرسا يحرسونه ، وقام الى الصلوة فتناول عمرو سيفا مع الحرس فأتكا عليه مسلولا حتى خالط جوفه ، وتصايح الناس ، فخرج ابن غزان فقال : ما دعاك الى ما صنعت ؟ قال : خفت العذاب ، قال : ما كنت أبلغ منك ما بلغته من نفسك ، فلبث ثلاثا ، ثم مات ، وبايع ابن غزان ليزيد .

( قال القاضى ) : ولى يزيد بن عبد الملك منصور بن جمهور العراق في سنة ست وعشرين ومائة ، ثم عزله في تلك السنة ، فكان يثير الفتن ، وقدم السند سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن الحكم ، وفي سنة ست وعشرين ومائة ولى محمد بن غزان السند ، فأخذ عمرو بن محمد بن القاسم ولم يكن حينئذ أميرا بل كان في السند (1)

---

(1) تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٢ ، لسان الميزان ج ٥ ص ٢٢٨ .

## في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك

ولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك في سنة خمس وعشرين ومائة ، ومات قتيلا في سنة ست وعشرين ومائة ، وكانت ولايته سنة وشهرين وثماني وعشرين ليلة ، وكان ماجنا سفيها ، يشرب الخمر ، ويقطع دهره باللهو والغزل فسار اليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله في البحر ، في جمادى الآخرة .

### ولاية يزيد بن عرار السند وثماني عشرة غزوة

قال اليعقوبي : ولما ولى الوليد عزل عمرو بن محمد بن القاسم عن السند ، وولى مكانه يزيد بن عرار ، فغزا ثمانية عشر غزاة ، وكان ميمون النقيية ، وكان منصور بن جمهور لما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة العراق هرب حتى أتى الى السند ، وكان ابن عرار عامل السند قرابة له فصار خلف النهر ، وأرسل اليه ابن عرار أن لا تبرح مكانك فرد عليه أنها أردت المقام قبلك ، فلا وصل الله رحمك ، ولا قرب قرباك ، وستعلم بعد ، ثم عمل المراكب بسدوسان ، وحملها على الأبل حتى التهاها في مهران ، ثم لقي ابن عرار فحاربه حتى هزمه الى المنصورة ، وحصره منصور بن جمهور فطلب ابن عرار الأمان فقال : لا اعطيك الأمان الا على حكمي فنزل على حكمه فأمر فبنيت عليه أسطوانة وهو حي (١) .

### يزيد بن عرار

مضى ذكره .

### سندی بن زياد بن أبي كبشة السكسكى كان في قتل الوليد بن يزيد

سندی بن زياد بن أبي كبشة - واسمه جبريل - بن يسار بن حى ابن قرط بن شيبيل ابن المقلد بن معد يكرب بن عريف بن السكسك بن أشرس بن كندة (١)

قال ابن الأثير : كان في من قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة مضر به عبد السلام على رأسه ، وضربه السندی بن

(١) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٤٠٠ ، ٤٠٧



زياد بن أبي كعبشة في وجهه واجتروا رأسه وسروه الى يزيد بن الوليد  
ابن عبد الملك (١)

### في أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ولى يزيد بن الوليد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة ،  
ومات في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، وكانت ولايته من مقتل  
الوليد خمسة أشهر .

### ولاية محمد بن غزان الكلبي

والقبض على عمرو بن محمد بن القاسم

واستعمل يزيد بن الوليد منصور بن جمهور الكلبي على العراق  
وعلى الشرق كله ، فلما بلغ ذلك يوسف بن عمر هرب الى الشام ، وامتنع  
نصر بن مسار بخراسان من تسليم عمله لعامل منصور بن جمهور ، واستعمل  
منصور أخاه منظور بن جمهور على الري ، وخراسان فلم يمكنه نصر بن مسار  
من ذلك ، وكان على السند يزيد بن عرار .

وولى منصور من قبله محمد بن غزان الكلبي السند وسجستان  
فبايع ليزيد بن الوليد ، وكان عمرو بن محمد بن القاسم بالسند وكان قبله  
أهرا على السند وكان أخذ محمد بن غزان وضربه فأخذ محمد بن غزان  
وأوثقه كما مر مفصلا ، ثم عزل يزيد بن الوليد منصورا عن العراق وعن  
الشرق ، واستعمل عليها بعده عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، فكان  
منصور بن جمهور يثير الفتن ، وقدم السند مع أخيه منظور بن جمهور في  
سنة ثلاثين ومائة ، وقاتل يزيد بن عرار عامل السند ، وغلب بعد أن أماته  
على السند ، حتى كان أول الدولة العباسية ، وولى أبو مسلم الخراساني  
مغلس بن السري العبدى على السند ، فقتله منصور ، ثم عقد أبو مسلم  
لموسى بن كعب التميمي في اثني عشر الفا فهرب منصور حتى مات عطشا  
في الرمل .

(١) جبهة انساب العرب من ٤٣٢ ، والكمال ج ٥ ص ١٠٦

## في أيام ابراهيم بن الوليد ، مروان بن محمد

ولى ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة ، فلم يبايعه مروان بن محمد بن الحكم ، وطلب الخلافة لنفسه ، واقتبل بأهل الجزيرة وأهل قنسرين وأهل حمص ، وبعث ابراهيم سليمان بن هشام في أهل الشام فالتقوا بالغوطة ، ويبيع مروان بها ، وخلع ابراهيم نفسه ، ودخل في طاعة مروان ، وكان ذلك كله في شهر ونصف .

فولى مروان بن محمد في سنة سبع وعشرين ومائة ، ولم يزل مروان في تشتت من أمره ، واضطراب من النواحي عليه ، وهو مع ذلك يقيم للناس الحج الى سنة ثلاثين ومائة فكان آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم ، حتى انقرضت الدولة الاموية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقامت الدولة العباسية ، ويبيع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، السفاح يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة من شهر ربيع الاول .

## منصور بن جمهور الكلبى الدمشقى

من معاصرى التابعين ، اثار الفتن في الهند

منصور بن جمهور بن حصن بن عمرو بن خالد بن حارثة بن جابر بن حارثة بن العبيد بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة ، القائم مع يزيد بن الوليد ، وكان من فرسان المسلمين ، ومات بالمنازة بين السند وسجستان عتلشا في حين قيام المسودة ، وكان له أخ يسمى منظور بن جمهور ، قاله ابن حزم .

استعمله يزيد بن الوليد بن عبد الملك على العراق في سنة ست وعشرين ومائة وقال له لما ولاه : اتق الله واعلم انى قتلت الوليد بن يزيد ابن عبد الملك لفسقه ، ولما أظهر من الجور فلا تركب مثل ما قتلنا عليه ، ثم عزله في تلك السنة ، فكان يثر الفتن ، وقدم الهند مع أخيه منظور بن جمهور في سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد بن الحكم فقتل يزيد بن عرار ، قاله ابن الاثير .

وقال ابن كثير في سنة ست وعشرين ومائة ، ولى يزيد بن الوليد على العراق منصور بن جمهور مع بلاد السند وسجستان وخراسان ، وقد كان منصور بن جمهور أعرابيا جلفا ، وكان يدين بمذهب الفيلانية القدرية ، ولكن كانت له اثار حسنة وعناء كبيرة في مقتل الوليد بن يزيد ،

فحظى بذلك يزيد بن الوليد ، ولما انتهى منصور بن جمهور الى العراق قرء عليهم كتاب أمير المؤمنين اليهم في كيفية مقتل الوليد ، وان الله أخذه أخذ عزيز مقتدر ، وأنه قد ولى عليهم منصور بن جمهور لما يعلم من شجاعته ومعرفته بالحرب ، فبايع أهل العراق ليزيد بن الوليد وكذلك أهل السند وسجستان .

وقال ابن الاثير : وولى أبو مسلم الخراساني في أول الدولة العباسية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، مغلصا العبدى ، فصار الى منصور بن جمهور ، وهو بالسند ، فلقبه منصور ، فقتله وهزم جنده ، ولما بلغ ذلك أبا مسلم عقد لموسى بن كعب التميمى ، ثم وجهه الى السند في اثني عشر الفا ، فلما قدمها كان بينه وبين منصور بن مهرا ، ثم التقيا فهزم منصوراً وجيشه ، وقتل منظورا أخاه ، وخرج منصور مفلولا هاربا حتى ورد الرمل فمات عطشا في الرمال ، وقد قيل : أصابه بطنه فمات ، وسمع خليفته على السند بهزيمته فرحل بعيال منصور وثقله فدخل بلاد الخزر ، وكان ذلك في سنة أربع وثلاثين ومائة (١)

### منظور بن جمهور الكلبى

من معاصرى التابعين ، قتل في السند

أخو منصور بن جمهور الكلبى ، جاء مع أخيه أو جاء أخوه معه الى السند في سنة ثلاثين ومائة ، وقاتل معه ، ثم قتله موسى بن كعب التميمى في سنة أربع وثلاثين ومائة ، وقال الطبرى : ان رفاعة بن ثابت بن نعيم وثب عليه ، وقتله في سنة سبع وعشرين ومائة ، وكان جاء هاربا الى السند فأكرمه منصور بن جمهور ، وخلفه مع أخيه منظور ، كما سيجى في ذكر رفاعة بن ثابت .

قال محمد بن حبيب البغدادي في كتاب أسماه المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام من الشعراء : ومنهم كان منصور ضم الى أخيه منظور رجلا من أهل الشام من أهل اليمن يقال له : رفاعة بن ثابت بن نعيم فكان الغالب على أمر منظور ، وكان يسامره ويناديه ، فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجه رجلا من بكر بن وائل يقال له : مغلص ، فبلغ ذلك رفاعة بن ثابت ، وان مغلصا قد دنا من السند ، فقعده هو ومنظور ووصيفه لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعة فأتى منزله ، وجا عيسيفه ، وبمولى له معه ، وأخذ سكة فرسه ، وأتى حائطا يفض الى درجة الغرفة التي منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو

(١) جمهرة انساب العرب ص ٤٥٨ ، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٤٤ ، والكمال

ومولاه حتى أفضيا الى الدرجة ، فصعدا الى السطح فاذا منظورا ووصيفته  
 نائمان ، فقتل منظورا ، وجاء الى الوصيف ليقتله فانقيه الوصيف حين وجد  
 مس الحديد ، فقال : يا منظور تسامرني من أول الليل ، وتقتلني من آخره ؟  
 — وهو يظنه منظورا جهز عليه — وقال لوصيف منظور :

افعل ما أمرك به والاقتلتك ، فقال : مرني بما شئت ، فقال : ادع لي صاحب  
 الحرس على لسان مولاك — وكان رجلا من بني أسد — فاشرف الغلام وقال :  
 الامر يدعوك ، فلما اطلع رأسه قام رفاة ومولاه ، وجعل يقتل الرجل من  
 الوجوه هكذا حتى قتل ثمانية نفر ، قال الشاعر :

يا رفاع بن ثابت بن نعيم ما جزيت الاحسان بالاحسان  
 ولتد اثلنت يمينك خرقا اريحيا وفارس الفرسان  
 فاول عليك منك فقد اصم سبحت في كف ثائر حران  
 وظهر منور برفاة ، مقتله (١) .

### جبيل محمد بن عزاز القضاعي

من معاصري التابعين ، قتل بالسند

جبيل — وهو محمد — بن عزاز بن اوس بن ثعلبة بن حارثة بن مرة  
 ابن حارثة بن عبد رضا بن جبيل ، قتله منصور بن جمهور بالسند ، قاله  
 ابن الكلبي في نسب قضاعة ، كذا قال ابن ماکولا ، والسماعي (٢) .

### رفاعة بن ثابت بن نعيم الفلسطيني

من معاصري التابعين ، مات في المنصورة

قال الطبري في سنة سبع وعشرين ومائة : وخرج ثابت بن نعيم من  
 أهل فلسطين على مروان حتى أتى مدينة طبرية فحاصرها ، وعليها الوليد  
 ابن معاوية بن مروان ، ابن أخي عبد الملك بن مروان فقاتلوه أياما ، فكتب  
 الى أبي الورد : أن يشخص اليهم فيمدهم فرحل من دمشق بعد أيام ، فلما  
 بلغهم دنوه خرجوا من المدينة على ثابت ، ومن معه فاستباحوا مسكرهم  
 فأنصرف الى فلسطين منهزما ، فجمع قومه وجنوده ، ومضى اليه أبو  
 الورد فهزمه ثانية ، وتفرق من معه ، وأسر ثلاثة رجال من ولده ، وهم  
 نعيم ، وبكر ، وعمران ، فبعث بهم الى مروان فقدم بهم عليه — وهو  
 بدير أيوب — جرحى فأمر بهداوة جراحاتهم ، وتغيب ثابت بن نعيم فولى

(١) ضمن نوادر المخطوطات ، المجموعة الثانية ص ١٢٨

(٢) الاكمال ج ٢ ص ٥٦٥ و ج ٦ ص ١٨٨ ، وكتاب الانساب ج ٣ ص ٢٠٤

الرماجيس بن عبد العزيز الكنانى قلسطين ، وأفلت مع ثابت من ولده  
رفاعة بن ثابت ، - وكان أخبثهم - فلحق بمنصور بن جمهور بالسند  
فاكرمه ، وولاه وخلفه مع أخ له يقال له : منظور بن جمهور فوثب عليه  
فقتله فبلغ منصورا وهو متوجه الى اللتان ، وكان أخوه بالمتصورة ،  
فرجع اليه فأخذه فبنى اسطوانة من آجر مجوفة ، وادخله فيها ثم سمر  
اليها ، وبنى عليه (١)

### سليمان بن هشام بن عبد الملك الاموى

من معاصرى التابعين ، ورد السند مع بنيه ومواليه

ابو الغمر سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، قتلته ابو  
العباس السفاح ، بائع الضحاك بن قيس بن الحصين الخارجى الشيبانى  
مائة وعشرون ألف مقاتل على مذهب الصفرية ، وملك الكوفة وغيرها ،  
وبايعه بالخلافة وسلم عليه بها جماعة من قريش ، منهم عبد الله بن امير  
المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، وسليمان بن امير المؤمنين هشام بن عبد  
الملك وغيرهما ، قتله ابن جزم .

وقال ابن قتبية : سليمان بن هشام أدرك ابا العباس فأمته ، وأبقاه  
وأقنعه الى جنبه فقال سديف شاعر ابي العباس ومولاه .

لا يفرزك ما ترى من رجال  
فضع السيف وأرفع السوط حتى  
ان تحت الضلوع داء دويبا  
لا ترى فوق ظهرها أمويبا

فقتله ابو العباس :

وقال الطبرى : لما قتل الضحاك بن قيس والخبيري بعده ولوا عليهم  
شيبان بن عبد العزيز الحرورى ، وبعد الهزيمة تفرعوا ، وركب سليمان  
فى من معه بن مواليه وأهل بيته السفن الى السند ، وذلك فى أيام مروان  
بن محمد .

وقال ابن كثير فى سنة ثمان وعشرين ومائة : قتل الضحاك بن قيس  
الخارجى ، واستخلف الضحاك على جيشه من بعده رجلا يقال له  
الخبيري ، فالتف عليه بقية جيش الضحاك ، والتف مع الخبيري سليمان  
ابن هشام بن عبد الملك وأهل بيته ومواليه ، والجيش الذى كانوا قد  
بائعوه فى السنة الماضية على الخلافة ، وخطعوا مروان بن محمد عن الخلافة

(١) تاريخ الطبرى ج ٧ ص ٣١٤

لأجله ، وبعد قتل الخبيري في سنة تسع وعشرين ومائة اجتمعت الخوارج بعد الخبيري على شيبان بن عبد العزيز بن الحليس اليشكري الخارجي ، فأشار عليهم سليمان بن هشام أن يتحصنوا بالوصل ويجعلوها منزلا لهم ، فتحولوا اليها وتبعهم مروان بن محمد أمير المؤمنين فعمسكروا بظاھرھا وخذقوا عليهم مما يلي جيش مروان ، وقد خندق مروان على جيشه أيضا من ناحيتهم ، وأقام سنة يحاصره ويقتلون في كل يوم بكرة وعشية ، وظفر مروان بابن أخ لسليمان بن هشام وهو أمية بن معاوية بن هشام أسره بعض جيشه فأمر به فقتلته يداه ثم ضرب عنقه وعمه سليمان بن هشام وجيشه ينظرون اليه ، الى أن قتل ابن كثير : وهلك شيبان بن عبد العزيز اليشكري بالاهواز في السنة القابلة ( أي سنة ثلاثين ومائة ) وركب سليمان بن هشام في مواليه وأهل بيته السفن وساروا الى السند (١)

### السندی بن عصم ، وأبو السندی

قال الطبري في سنة اثنتين وثلاثين ومائة في ذكر محاربة ابن هبيرة قحطبية بن شبيب الخارجي ، بينما كان قحطبية في غربي الفرات مما يلي البر ووقف قحطبية فعبر اليه رجل اعرابي في زورق ، فسلم على قحطبية ، قال قحطبية : ممن أنت ؟ قال : من طى ، ثم أحد بنى نبهان ( وكان قحطبية أيضا من طى ) فقتل قحطبية : صدقتى أمامى ، وأخبرنى أن لى وقعة على هذا النهر ، لى فيها النصر ، يا أخا بنى نبهان ! هل هاهنا مخاضة ؟ قال : نعم ولا أعرفها ، وأدلك على من يعرفها ، السندی بن عصم ، فأرسل اليه قحطبية فجاء ، وأبو السندی ، وعون ، فدلوه على المخاضة ، وأمسى ووافقه مقدمة ابن هبيرة في عشرين ألفا ، وعليهم حوثة (٢)

( قال القاضي ) : لا نعلم من السندی بن عصم ، وأبى السندی غير هذا ، والظاهر أنهما ولدا ، أو وردا السند وأقاما فيها حتى نسبا اليها .

### عاصم بن ضبابة المزني

من معاصري التابعين ، تحصن بالسند

قال ابن خلدون في بيان حرب الخوارج : سار ابن هبيرة الى واسط فحبس ابن عمر ، وكان سليمان بن حبيب عامل ابن عمر الى الاهواز ،

(١) جمهرة انساب العرب ص ٩٢ ، ٩٣ ، ٣٢٢ ، والمعارف ص ١٦٠ ، وتاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٥١ ، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٨ ، ٢٩ .  
(٢) تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤١٣

فبعثك ابن هبيرة اليه فباتة بن حنظلة ، وبعث هو داؤد بن حاتم ، والتقى  
على دجلة ، فانهزم داؤد ، وقتل ، وكتب مروان الى ابن هبيرة : أن يبعث  
اليه عامر بن ضبابة المزني ، فكتبه في ثمانية آلاف ، وبعث شيبان الخارجي  
لامراضه الجون بن كلاب الخارجي في جمع ، فانهزم عامر ، وتحسن بالسند  
وجعل مروان يمهده بالجنود ، وكان منصور بن جمهور بالجبل يمد شيبان  
بالاموال ، ثم كثرت جموع عامر ، فخرج الى الجسون والخوارج الذين  
يحصروته فهزمهم ، وقتل الجون (١).

### أحوق بن كليب الهندي الشيباني الشاعر

ذكره ابن الكلبي في جبهة النسب ، ومنها نسخة خطية (سنة ٦٥٣)  
في المتحف البريطاني تشتمل على انساب العدنانيين وأول نسب الازد من  
انساب القحطانيين ، التقطمتها بعض الفضلاء العرب أسماء الشعراء وفيهم  
أحوق بن كليب الهندي الشيباني على صفحة ٣٩١ ، ولم نجد تذكرته (٢)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٦٥ ، ١٦٦ .  
(٢) مجلة العرب الرياض ، محرر سنة ١٢٨٨ هـ ص ٥١٢ .

## علم الحديث والمحدثون في الهند

كان المجاهدون من الصحابة والتابعين واسطة العقد بين الاسلام والهند ، وكانت فيهم جماعة من حملة العلم ورواة الاحاديث والاثار ، فهي نواة علوم الدين في بلاد الهند ، قال ابن كثير في ذكر فتوح محمد بن القاسم : وكان في عسكرهم وجيوشهم في الغزو الصالحون ، والاولياء والعلماء ، من كبار التابعين ، في كل جيش منهم شُرْذمة عظيمة ينصر الله بهم دينه (١) وتراجهم تدل على هذا وهكذا من أيام عمر بن الخطاب رضی الله عنه الى خاتمة الدولة الاموية كانت تكون جماعة من رواة الاحاديث والاثار في الغزوات والفتوح والولايات وانهم وان لم يحدثوها في الهند في هذا الوقت على طريق الرواية فمن الطبيعي أن يحدثوها فيما بينهم على طريق المذاكرة كما هو كان من داب لاصحابه والتابعين ومن ولاية السند من كان قاضيا من أهل الصدق والدين والعلم فان خليفة بن خياط يذكر ولاية الخلفاء وقضاتهم فعد من قضاة السند في أيام هثمان بن عثمان حكيم بن جبلة العبدى ، وفي أيام عبد الملك سعيد بن أسلم الكلابى ومجاعة بن سمر التميمى ومحمد بن هارون النمرى ، وعمر بن عبيد الله بن معمر التميمى ، وابن أسيد بن الاخنس بن شريق الثقفى ، وهؤلاء القضاة كانوا علماء الكتاب والسنة وأحكام الاسلام ويثون علوم الاسلام في الهند ، وزد على هذا أن المسلمين سكنوا في بلاد القفص في أيام عثمان بن عفان رضی الله عنه ثم ان محمد بن القاسم اختط للمسلمين بالديبل والملتان وغيرهما من بلاد الهند ، وبنى فيها مساجد ، وأنزلها للمسلمين وعين لهم أمراء وخطباء ، وقضاة ، تم مصرت البيضاء ، والمحفوظة ، والمنصورة ، بلاد الاسلام والمسلمين ، فكان المسلمون يعيشون في هذه البلاد في علومهم وثقافتهم حتى جرى التحديث على طريق الرواية في بدء القرن الثانى فان محمد بن عزاز بن أوس القضاعى المشهور بجبيل المقتول بيد منصور بن جمهور في السند ، سمع من قيس بن بسر بن السندى النصرى ، فهذا — فيما نعلم — أول رواية للاحاديث في حدود العقد الثالث من القرن الثانى في الهند ، وبعد ذلك سرعان ما رأينا أن بلاد الهند صارت مراکز الرواة والمحدثين وجرت فيها الرواية كالديبل والملتان والمنصورة واللاهور قال الحموى في ذكر الديبل : وقد نسب اليها قوم من الرواة ، وقال خلف بن محمسة الموازنى الويلى : حدثنا على بن موسى الديبلى بالديبل ، وقال القلقشندى في ذكر لاهور : خرج منها جماعة من أهل العلم ، وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ : ما رأينا الرحالة في بلد من بلاد الاسلام أكثر منها

(١) البداية والنهاية ج ١ ص ٨٧



اليه — يعنى أبا العباس الاصم — فقد رأيت جماعة من أهل الاندلس والتيروان وبلاد المغرب على بابيه ، وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز واستيجاب وأهل المشرق على بابيه ، وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة ومولتان وبلاد بست وسجستان على بابيه ، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس وشيراز وخوزستان على بابيه ، فناهيك بهذا شرفا واشتهارا وعلوا في الدين وقبولا في بلاد المسلمين بطلول الدنيا وعرضها كذا قال السمرقاني في الانساب (1)

وكان أهل العلم من الهند في صدر الإسلام صنفين ، ( الاول ) من أبناء الموالى الذين جلبهم المسلمون من الهند الى بلاد العرب والحقوقهم بهم ( والثاني ) من أبناء المجاهدين والمسلمين الذين قدموا الى الهند وسكنوا فيها ، وكلا الصنفين من علماء الهند ، ونذكر بعض من وجدنا ذكره بنهم الى الدولة الاموية ، ومن أراد التفصيل فعليه كتابنا رجال السند والهند .

### مكحول بن عبد الله الامام السندی الشامي

تابعى ، يروى عن ائمة ، وأبى امامة ، وواثلة وغيرهم

قال ابن خلكان : أبو عبيد الله مكحول بن عبد الله الشامي ، من سبى كابل ، قال ابن عائشة : كان مولى لامرأة بن قيس ، وكان سنديا لا يفصح ، قال الواقدي : كان مولى لامرأة من هذيل ، وقيل : هو مولى مسعود بن العاص ، وقيل : مولى بنى ليث ، وكان معلم الاوزاعي وكان مقامه بدمشق وكان في لسانه عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بنيره ، وهذه العجمة تغلب على أهل السند ، وقال ابن قتيبة : مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقال أبو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء : كان من سبى كابل ، قال ابن عائشة : كان مولى لامرأة من بنى قيس وكان سنديا لا يفصح .

وقال الذهبي في التذكرة : مكحول عالم أهل الشام ، أبو عبد الله ابن أبى مسلم الهذلي ، الفقيه ، الحافظ ، مولى لامرأة من هذيل ، وأصله من كابل ، وقيل هو من أولاد كسرى ، وداره بدمشق بطرف سوق الاحد يرسل كثيرا ويدلس عن أبى بن كعب ، وعبادة بن الصامت وعائشة والكيان ، يروى عن أبى امامة الباهلي ، وواثلة بن الاسقع ، وأنس بن مالك ، ومحمود بن الربيع ، وعبد الرحمن بن غنم ، وأبى ادريس الخولاني وأبى سلام مطور ، وخلق ، وعنه أيوب بن موسى ، والعلاء بن الحارث ، وزيد بن واقد ، وثور بن يزيد ، وحجاج بن أرطاة ، والاوزاعي ، ومسعود

(1) كتاب الانساب ج 1 ص 261

ابن عبد العزيز ، وآخرون كثيرون ، قال ابن اسحق : سمعت مكحولاً يقول : طفت الارض في طلب العلم وروى أبو وهب عن مكحول قال : عتقت بمصر فلم أدع بها علماً الا حويته في ما أرى ، ثم أتيت العراق ثم المدينة فلم أدع بهما علماً الا حويته عليه فيما أرى ، ثم أتيت الشام فمعربلتها وقال الزهري : العلماء ثلاثة ، فذكر منهم مكحولاً ، وقال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، قال ابن زبير : سمعت مكحولاً يقول : كنت عند سعيد بن العاص فوهبني لامرأة من هذيل بمصر ، فما خرجت من مصر حتى ظننت أن ليس بها علم الا وقد سمعته ولم أر مثلاً الشعبي ، قال سعيد بن عبد العزيز : قال مكحول : ما استوعبت صدرى شيئاً الا وجدته حين أريد ، ثم قال سعيد كان مكحول أفقه من الزهري ، وكان برياً من القدر ، وقال : أعطى مكحول مرة عشر آلاف دينار ، فكان يعطي الرجل خمسين ديناراً ثم الفرس ، وقيل كان في لسانه لكمة يجعل القاف كافاً ، قال أبو مسهر وجماعة : توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقال أبو نعيم ودحييم : سنة اثنتي عشر ، وقيل غير ذلك (١)

### عبد الرحمن السندي

تابعي ، سمع عن أنس بن مالك

قال البخاري في التاريخ الكبير : عبد الرحمن السندي ، سمع أنس بن رمن : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ، ولا يتوضأ من اللحم ، قاله النفيلي ، حدثنا عبادة بن بشير الربلي : وقال أبو قتادة والحسن : كان أنس رمن ينوئاً مما مست النار ، وهذا أصح ، قال في الحاشية : لم نلفر بـرجمته (٢) .

### موسى السيلاني

تابعي ، يروي عن أنس بن مالك

قال ابن الصلاح في مقدمته في بيان معرفة الصحابة : وروينا عن شعبة عن موسى السيلاني — وأثنى عليه خيراً — قال لقيت أنس بن مالك فقلت : هل بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرك ؟ قال : بقي ناس من الاعراب قد رأوه ، أما من صحبه فلا ، اسناده جيد ، حدث به مسلم بـحضره أبي زرعة ، وذكره ابن أبي حاتم الرازي ، وابن الاثير الجزري ، ووثقه يحيى بن معين (٣) .

(١) رجال السنن والهند ص ٢٤٣ ، ٢٤٤

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٩٥

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٦ ، والجرح والتعديل ج ٣ ق ١ ص ١٦٩ ، والنباب

## عبد الرحمن بن أبي زيد البيلماني تابعي ، مولى عمر ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر

عبد الرحمن بن البيلماني ، من الأحماس ، أحماس عمر بن الخطاب  
وقال عبد المنعم بن ادريس : كان من الإبناء الذين كانوا باليمن ، وكان  
ينزل نجران ، وتوفي في ولاية الوليد بن عبد الملك ، قاله ابن سعد ، وقال  
ابن حجر : قال أبو حاتم : عبد الرحمن بن أبي زيد ، هو ابن البيلماني ،  
روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، ومعاوية ، وعمرو بن  
أوس ، وعمرو بن عبسة ، وسرق ، وغيرهم ، وروى أيضا عن عثمان بن  
عفان ، وسعيد بن زيد ، ومن التابعين عن النافع بن جبير بن مطعم ،  
وعبد الرحمن الأمرج ، وعنه ابنه محمد ، ويزيد بن طلق ، وربيعة بن أبي  
عبد الرحمن ، وخالد بن أبي عمران ، وسماك ابن الفضل ، وهمام والد  
عبد الرزاق ، وجماعة ، قال أبو حاتم : لين ، وقيل : كان شاعرا مجيدا  
وفد على الوليد فأجزل له الحياء ، وتوفي في ولايته ، له عند الترمذي في  
طواف الوداع ، وعند النسائي حديث عمرو ابن عبسة الطويل في قصة  
اسلامه ، وغير ذلك ، وذكره ابن حبان في الثقات قلت : مات في ولاية  
الوليد بن عبد الملك ( ٨٦-٩٦ ) لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان  
من رواية ابنه محمد لان ابنه يضع على أبيه العجائب ، وقال الدارقطني :  
ضعيف لا تقوم به حجة ، وقال الأزدي : منكر الحديث يروى عن ابن عمر  
بواطيل ، وقال صالح جزرة حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع من أحد  
من الصحابة ، الا من سرق ، قلت : فعلى مطلق هذا يكون حديثه من  
الصحابة المسمين أولا مرسلا عند صالح ، وقال ابن أبي حاتم : عبد الرحمن  
بن البيلماني مولى عمر رض ، سمع ابن عمر رضى الله عنهما ، روى عنه  
سماك بن الفضل وزيد بن أسلم ، نسبه ربيعة (١) ( قال القاضي ) البيلمان  
معرب بهيلمان كانت قصبة لبهيل وبعدهم لكوجر بين السند والكجرات  
وكانهياوار وماروار فنحها الجنيد بن عبد الرحمن المري في أيام هشام .

### حارث البيلماني

تابعي ، روى عن ابن عمر

حارث البيلماني ، روى عن ابن عمر ، وروى عنه ابنه محمد بن  
الحارث البيلماني .١٠

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٢٦ ، وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٤٩ ، ١٥٠ والجرح  
والتعديل ج ٢ في ١ ص ٢٦٢

## محمد بن الحارث البيلماني من أتباع التابعين

محمد بن الحارث البيلماني ، عن أبيه عن ابن عمر ، وعنه محمد بن الحارث الحارثي ، كذا وقع ، وصوابه عن محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني كذا قال ابن حجر (١)

## محمد بن عبد الرحمن البيلماني الكوفي

محمد بن عبد الرحمن البيلماني الكوفي النحوي ، مولى آل مهسر ، روى عن أبيه ، وعن خال أبيه ، ولم يسمعه ، روى عنه سعيد بن بشير الدجاري ، وعبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي ، ومحمد بن الحارث ابن زياد الحارثي ، ومحمد بن كثير العبدي ، وأبو سلمة موسى بن اسمعيل وغيرهم قال عثمان الدارمي عن ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث ، وقال ابن هدي : كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه ، وإذا روى عنه ابنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان ، وقال ابن حبان : حدث من أبيه بنسخة شبيها بماتى حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره الا على وجه التعجب (٢) ( قال القاضي ) لعل قول ابن هدي هذا في محمد بن الحارث البيلماني .

## محمد بن ابراهيم البيلماني من أتباع التابعين

روى عنه عبيد الله بن الربيع النجرائي .

## عبد الرحمن بن عمرو الامام السندي الازاعي من أتباع التابعين ، شيخ الاسلام

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الازاعي شيخ الاسلام ، أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ ، ولد سنة ثمان وثمانين وحدث عن عطاء بن أبي رباح ، والقاسم بن مخيمرة ، وشداد بن أبي عمار وربيع بن زيد ، والزهرى ، ومحمد بن ابراهيم التيمي ، ويحيى بن أبي كثير ، وخلق ، ورأى محمد بن سيرين مريضا ، ويقال انه سمع منه .

(١) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٠٤

(٢) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٩٣ ، ٢٩٤

حدث عن شعبة ، وابن المبارك ، والوليد بن مسلم ، والهقل بن زياد ، ويحيى بن حمزة ، ويحيى القطان ، وأبو عاصم ، وأبو المغيرة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وخلّاق ، سكن في آخر عمره بيروت مرابطاً ، وبها توفي ، وأصله من سبى السند ، قال أبو زرعة الدمشقي : كانت صنعته الكتابة والقرسل ، فرسائله ثور ، قلت : هذا نافلة سوى الفقه ، وقال الوليد بن مرثد : ولد ببعلبك وربى يتيماً ، فقيراً في حجر أمه ، تعجز الملوك أن تودب أولادها أدبه في نفسه ، ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى اثباتها عنه ، ولا رأيت ضاحكاً يثقه ، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول : يرى في المجلس قلب لم يبك ، وقال الهقل : أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة ، وقال اسمعيل بن عيساش : سمعتهم يقولون سنة أربعين ومائة : الأوزاعي اليوم عالم الأمة ، وقال الحزيني : كان الأوزاعي أفضل زمانه ، قلت : كان يصلح للخلافة فقال أبو اسحاق الفزاري : لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي ، قال بشر بن المنذر : رأيت الأوزاعي كأنه عمى من الخشوع ، وكان الوليد يقول : ما رأيت أكثر اجتهاداً منه ، وقال أبو مسهر : كان يحيى الليل صلاة وقراءة ويكاه ، أبو اسحق الفزاري عن الأوزاعي كان يقول خمسة كان عليهما الصحابة والتابعون لزوم الجماعة ، واتباع السنة وعمارة المساجد ، والتلاوة ، واجهاد ، وقال ابن سايور : سمعت الأوزاعي يقول : من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام ، وعن الأوزاعي : ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه ، ( قال القاضي ) : ثم ذكرنا لذهبي فضائله ومناقبه ، وهو أشهر من أن نذكرها في هذا المختصر وقال في خلاصة تذهيب الكمال : قال أبو زرعة : أصله من سبى السند ، وإلى جنب قول الذهبي وأبي زرعة أنه من سبى السند أقوال الأخباريين والنسابين أن أصل الإمام الأوزاعي ليس من سبى السند ، والله أعلم (١)

### أبو معشر نجيج بن عبد الرحمن السندي المدني

من أتباع التابعين ، ورأى سهل بن حنيف

قال الخطيب في تاريخ بغداد : نجيج بن عبد الرحمن ، أبو معشر السندي المدني ، رأى أبا امامة سهل بن حنيف ، وسمع محمد بن كعب القرظي ، وناقضاً مولى ابن عمر ، وسعيد المقبري ، ومحمد بن المنكر ، وهشام بن عروة ، روى عنه ابنه محمد ، ويزيد بن هارون ، وحيد بن عمار الباقدي ، وإسحاق بن عيسى الطباع ، ومحمد بن يكار بن ريان ، وغيرهم وكان المهدي قد أقدمه من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بغداد ، فلم يزل بها حتى مات ، وكان أعلم الناس بالمغازي ، عن الفضل

(١) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ ، ١٧٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ١١٠

بن هارون البغدادي ، قال : سمعت محمد بن أبي معشر قال : كان  
أبي سنديا أحزم خيالا ، قالوا : كيف حفظ المغازي . قال : كان  
التابعون يجلسون الي استاذهم فكانوا يتذاكرون المغازي فحفظ ، وقال ابن  
سعد : كان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فأذى وعتق فاشترت أم موسى  
بنت منصور الحميرية ولائه ، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة ، وقال  
البخاري : نجیح أبو معشر السندي مولى أم سلمة ، يخالف في حديثه ،  
وقال ابن النديم : انه عارف بالاحداث والسير ، وأحدث المحدثين ، وله  
من الكتب كتاب المغازي ، وقال الذهبي : أبو معشر نجیح السندي ، المدني  
الفقيه ، صاحب المغازي ، وكان من أوعية العلم على نقص في حفظه ،  
قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال أحمد بن حنبل : كان بصيرا بالمغازي  
صدوقا وكان لا يقيم الإسناد ، مات في رمضان سنة سبعين ومائة ، وقال  
ابن حجر في اللسان : أبو معشر الهاشمي مولاهم ، المدني السندي اسمه  
نجیح بن عبد الرحمن ، وهو مولى بني هاشم ، ويقال : كان اسمه عبد  
الرحمن بن الوليد بن هلال ، روى عنه الليث ، والثوري ، وابن مهدي ،  
وطائفة (١)

### عبد الرحيم بن حماد الثقفي الديلمي السندي البصري من اتباع التابعين ، روى عن الاعمش ، وكان من المشائخ

قال ابن حجر في اللسان : عبد الرحيم بن حماد الثقفي ، عن  
الاعمش وغيره يعرف بالسندي ، سكن البصرة ، قال العقيلي : قال جدي :  
قدم علينا من السند شيخ كبير ، كان يحدث عن الاعمش ، وعمرو بن  
عبيد ، قلت : عبد الرحيم هذا شيخ واه لم أر لهم فيه كلاما وهذا عجب  
قد وقع من حديثه في معجم ابن جميع عاليا ، قال العقيلي : يحدث عن  
الاعمش بمناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : عبد الرحيم بن حماد  
يروى عن الاعمش ، روى عنه أهل العراق ، وأشار البيهقي في الشعب  
إلى ضعفه وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، وروى الخطيب عن سعيد  
ابن عمرو البرذعي قال : شهدت أبا زرعة — وسئل عن الحارث المحاسبي  
وكتبه — فقال للسائل : اياك وهذه الكتب ، في هذه الكتب بدع وضلالات  
عليك بالاثر فانك تجد فيه ما يفنيك عن هذه الكتب قيل له في هذه الكتب  
عبرة ، قال : من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب  
عبرة ، بلغكم أن مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، والاوزاعي ، والائمة  
المتقدمين صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس ، وهذه الاشياء  
هؤلاء قوم خالفوا أهل العلم ، فأتونا مرة بالحارث المخناسبي ، ومرة

(١) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٢٧ ، وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤١٨ ، وكتاب الفهرست  
ص ١٣٦ وتذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢١٦ ، ولسان الميزان ج ٦ ص ٨١٥

بعبد الرحيم الذبلي ، ومرة بحاصم الطائي ، ومرة شقيق ، ثم قال : ما أسرع الناس الى البدع (١) .

### عبد الرحمن بن السندي من اتباع التابعين

قرأ على عراق بن خالد بن زيد بن صالح بن صبيح الكري ابي الضحاك الدمشقي ، وكان في المائة الثانية ، ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب في ذكر عراق بن خالد بن زيد .

### سندي بن شماس السمان البصري من اتباع التابعين ، روى عن عطاء وابن سيرين

قال البخاري في التاريخ الكبير : سندي بن شماس السمان : سألت عطاء عن السمور ، وسمعت محمد بن سيرين يقول : الجراد اكله من هو خرمي ومثك ، سمع منه موسى بن اسمعيل ، وقال ابن ابي حاتم : سندي بن شماس ، بصري ، روى عن عطاء ، وابن سيرين ، وروى عنه موسى ابن اسمعيل ، وحوثرة بن الاثرس (٢) .

### قيس بن بسيرين السندي النصري من اتباع التابعين

قال ابن ماكولا : قيس بن بسير بن السندي بن عبد الله بن سعيد ابن عبد الواحد بن عبد الله النصري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدث عن ابي بكر بن محمد بن باسر الحذاء ، عن هشام بن عمار ، حدث عنه ابو بكر بن شاذان ، وتكر انه سمع منه جبيل ، (قال القاضي) قال ابن ماكولا : قتل جمهور بن منصور جبيل وهو محمد بن غراز بن اوس بالسند ، وذلك في سنة ثلاثين ومائة ، فعلى هذا كان قيس بن بسير بن ابن السندي في الربع الاول من المائة الثانية في ايام بني امية .

### مقسم القيقاني الكوفي

قال ابن سعد : وكان مقسم من سبي القيقانية ما بين خراسان و زابلستان (قال القاضي) كان فتح القيقان اول مرة في ايام علي بن ابي

(١) لسان الميزان ج ٤ ص ١٠٠ ، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٨٢٥  
(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢ ص ١١٧ ، وكتاب الجرح والتعديل ج ٢ ق ١ ص ٣١٨

طالب على يد الحارث بن مرة العبدي ، والاشبه ان مقسم القيقاني كان  
من سبى هذا الفتح ٢١

### ابراهيم بن مقسم القيقاني الكوفي

قال ابن سعد : كان ابراهيم بن مقسم تاجرا من اهل الكوفة  
وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع فتخلف فتزوج علسة بنت حسان  
مولاة لبني ثسيان ، وكانت امرأة نبيلة ، عاقلة ، برزة لها دار بالمسوفة  
بالبصرة تعرف بها ، وكان صالح المري وغيره من وجوه اهل البصرة  
ومفتائها يدخلون عليها فتبرز لهم وتحادثهم ، وتسائلهم ، فولدت لابراهيم  
اسماعيل سنة عشر ومائة ، فنسب اليها ، واقام بالبصرة ، وولدت لابراهيم  
بعد اسمعيل ربعي بن ابراهيم .

### ربعي بن ابراهيم بن مقسم القيقاني البصري

مضى الان ذكره ٢١

### اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم القيقاني البصري

قال ابن سعد : اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم ، مولى عبدالرحمن بن  
ططبة الاسدي ، اسد خزينة ، من اهل الكوفة ، وكان اسمعيل يكنى ابا  
بشر ، وكان ثقة ثبتا في الحديث ، حجة ، وقد ولي صدقات البصرة ، وولى  
المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون ، ونزل بغداد ، هو وولده واثنى عشر  
بها دارا ، وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة  
سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ودفن من الغد يوم الاربعاء في مقابر عبد الله بن  
مالك ، وصلى عليه ابنه ابراهيم بن اسمعيل ، وكان وكيع بن الجراح ببغداد  
يوم مات اسمعيل .

ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم القيقاني البغدادي  
مضى ذكره الان ، من انه صلى على ابيه اسمعيل بن ابراهيم

يزيد بن عبد الله القرشي البصري السندي  
من اتباع التابعين ، روى عن الثوري وابن جريج

قال ابن ابي حاتم ، يزيد بن عبد الله القرشي البصري ، روى عن  
عمر بن محمد العمري ، روى عنه علي ابن ابي هاشم الطبراني ، وغيره ،  
قال ابن حجر في اللسان ، يزيد بن عبد الله البصري ، ابو خالد القرشي



البصري ، عن ابن جريج وغيره ، وعنه القواريري ، وأبو داؤد الطيالسي وجماعة ، القواريري : حدثنا يزيد بن عبد الله البيسري أبو خالد القرشي حدثنا ابن جريج ، أنا حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت ، هذا الرجل أورده ابن عدى ، ووشاه فقال : ليس بمنكر الحديث ، أنا سنقر الريني ، أنا علي ابن الصابوني ، أنا أبو طاهر السلفي ، أنا أحمد بن أثنثة ، أنا أبو سعيد النقايش ، أنا غسان بن أحمد بن غسان العسكري بها ، ثنا عبدان ، ثنا قطن بن يسير ، ثنا يزيد أبو خالد البيسري ، أنا أبو مالك ، أخبرني سلمة ابن كهيل ، عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جالسوا العلماء ، وسائلوا الكبراء ، وخالطوا الحكماء ، انتهى ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال أصله من السند ، يروى عن الثوري ، روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي مستقيم الحديث ، قلت : وأبو مالك لا يدري من هو ؟ (١) .

( قال القاضي ) : قال المسعودي : البياسة يراد به من ولدوا من المسلمين بأرض الهند يدعون هذا اللقب : وأحدهم بيسر وجمعهم بياسر (٢) .

### عبيد بن باب السندي البصري كان في زمن التابعين

قال ابن قتبية في ذكر عمرو بن عبيد بن باب : وكان عبيد أبوه يختلف الى أصحاب الشر بالبصرة فكان اذا رأوا عمرا مع أبيه قالوا : خير الناس ابن شر الناس ، فيقول عبيد : صدقتم هذا ابراهيم ، وأنا أزر ، وكان مولى لاهل عرارة بن يربوع بن مالك وقال المسعودي : وكان جد عمرو بن عبيد بن باب من كابل من رجال السند .

### عمرو بن عبيد بن باب السندي البصري

من أتباع التابعين شيخ المعتزلة ، وصاحب الفرقة العمرية

قال ابن سعد : مولى لبني تميم ، ويكنى أبا عثمان ، ممتزلي صاحب رأى ، ليس بشيء في الحديث وكان كثير الحديث عن الحسن وغيره ، قال المسعودي : عمرو بن عبيد ، ويكنى أبا عثمان ، وهو عمرو بن عبيد

(١) كتاب البرج والتعديل ج ٤ ق ٢ ص ٢٧١ ، لسان الميزان ج ٦ ص ٢٩٠

(٢) مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٤

القدرى ، العابد ، شيخ المعتزلة ، ( قال القاضى ) : له أخبار وأحوال ابن باب مولى بنى تميم ، وكان جده باب من كابل من رجال السنند وكان شيخ المعتزلة ومقتيها ، وله خطب ورسائل ، مات فى سنة أربع وأربعين ومائة .

وقال ابن قتبية : هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لاهل عرارة ابن يربوع بن مالك ، ويكنى أبا عثمان ، وكان يرى رأى القدر ، ويدعو اليه ، واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة ، ومات فى طريق ، ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن على ورثاه ، أبو جعفر المنصور بأبيات ، وقال الذهبى فى دول الاسلام : وتوفى فى سنة اثنتين وأربعين ومائة ، أو التى بعدها عمرو بن عبيد البصرى ، وهو صاحب الفرقة العمريّة من المعتزلة (١) .

### المنتجع بن نبهان السندى من فصحاء بنى أمية

قال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، وهو يعد الطبقة الاولى من اللغويين البصريين : المنتجع الاعرابى ، هو من بنى نبهان من طى ، قال الاصمعى : سألت المنتجع عن السميدع ، قال : هو السيد الموطا للاكشاف (٢) .

وقال الجاحظ : ومن الحبشة حكيم الحبشى ، وكان أفصح من العجاج ، وكان علماء أهل الشام يأخذون عنه كما أخذ أهل العراق من المنتجع بن نبهان ، وكان المنتجع بن نبهان سنديا فى أذنه خربة ، وقع الى البادية وهو صبي فخرج أفصح من روية (٣) ، وكان فى القرن الثانى ، وروى المبرد فى الكامل : أن المنتجع قال لرجل من الاشراف : ما علمت ولدك؟ قال : الفرائض ، قال : ذلك علم الموالى ، لا أبالك علمهم الرجز فانه يهرب اشرافهم ، وقال الجاحظ فى البخلاء : حدثنى الاصمعى قال : سألت المنتجع بن نبهان عن خصب البادية ، فقال : ربما رأيت الكلب يتخطى الخلاصة ( ما صفا من السمن ) وهى له معرضة شبعاً (٤) .

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٧٣ ومروج الذهب ج ٣ ص ٣١٤ والمعارف ص ١١٢

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٧٥

(٣) رسائل الجاحظ ج ١ ص ١٩٨

(٤) كتاب البخلاء ص ٣١٣

**أبو العطاء السندی الكوفی**  
شاعر حماسی ، من شعراء بنی أمیة

أبو العطاء السندی ، اسمه أفلح بن یسار ، وقیل : عزوق ، مولى بنی أسد ، ثم مولى عنتره بن سماك بن حصین الاسدی ، منشأه الكوفة، وهو من مخضرمی الدولتین ، مدح بنی أمیة وبنی هاشم ، وكان أبوه یسار سندیاً أعجمياً لا یفتح ، وكان فی أبی العطاء لكنة شديدة ولثغة وكان من شعراء بنی أمیة وأدرك دولة بنی العباس فلم تكن له فیها نباهة فهجأهم ومات فی آخر أيام المنصور بعد الثمانین ومائة ، وقبل فی سنة ثمان وستین ومائة ، وقبل : أنه قال : لسلیمان بن سلیم الكلبی : أعوزتني الرواة یا ابن سلیم ، فأمر له بوصیف فسماه عطاء وتیناه وتكنی به ، ورواه شعره ویأمره فینشد شعره ، وكان من أحسن بديهة وأشدهم عارضةً وتقدماً ، وهو شاعر حماسی ، وله تذكرة فی عامة كتب طبقات الشعراء .

\* \* \*

## النساء السنديات

كانت جوارى السند وامائها مشهورة في القيام على مصالح الاولاد واداء الواجبات في تربيتها ، وحسن خدماها ، ولذا كان النجباء والشرفاء من المسلمين يرغبون الى اتخاذ السنديات جوارى وسرارى ، فمنهن .

### خولة الحنفية السندية

أم محمد بن علي بن الحنيفة

قال ابن سعد ، محمد بن الاكبر بن علي بن ابي طالب ، وامه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن ثعلبة ويقال : كانت امه من سبى اليمامة . فسارت الي علي بن ابي طالب رضى الله عنه ، ويذكر عبد الله بن الحسن ان ابا بكر اعطى عليا ام محمد بن الحنفية ، وعن أسماء بنت ابي بكر . قالت : رأيت أم محمد بن حنيفة سندية سوداء ، وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم ، وانما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على انفسهم .

وقال محمد بن حبيب في المنق في بيان ابناء السنديات : قال هشام : حمد بن علي بن ابي الحنفية عليها السلام ، وزعم خراش بن اسمعيل العجلي : انها من بني حنيفة ، كانوا مجاورين في بني اسد فاغار عليهم قوم من العرب في سلطان ابي بكر رضى الله عنه فاخذوا خولة فقدموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ، ثم اشترها علي بن ابي طالب عليه السلام ، وولد علي عليه السلام ، يقولون : اقبل بنو ابيها فقالوا : هذه امرأة منا فامهرها بهور نسائنا ، ثم تزوجها ، فأولدها محمدا وحده .

وقال ابن قتيبة : محمد بن علي امه خولة بنت اياس بن جعفر جار الصفا وهي الحنفية ، ويقال بل هي خولة بنت جعفر بن قيس ، ويقال بل كانت أمة من سبى اليمامة فسارت الي علي ، وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء ولم تكن من انفسهم ، وقال ابن خلكان : وقيل كانت سندية سوداء أمة لبني حنيفة (١) .

(١). طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٩١ وكتاب المنق ص ٥٥٥ ، وكتاب المعارف ص ٩١ ووفيات الاميان ج ٦ ص ٢١

## سلافة ، ويقال غزالة السندية

أم الامام على بن الحسين بن على بن ابي طالب

قال ابن قتيبة : وأما على بن الحسين الاصغر فليس للحسين عقب الا منه ، ويقال : أمه سندية ، يقال لها : سلافة ، ويقال : غزالة ، خلف عليها بعد الحسين زبيدة مولى الحسين فولدت له عبد الله بن زبيد فهو أخو على بن الحسين لامه ، وروى على بن محمد ، عن عثمان بن عثمان قال : زوج على بن الحسين أمه من مولاة ، ونقله ابن خلكان عن ابن قتيبة ، وقال محمد بن حبيب في بيان أبناء السنديات ، وعسى بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام (١) .

## حيدان السندية

أم عمر وزيد ابني على بن الحسين بن على بن ابي طالب

قال محمد بن حبيب في بيان أبناء السنديات : وزيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام ، وقال ابن قتيبة : وأما زيد ابن على بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن ، وأمه سندية ، وقال : فولد على بن الحسين عمرو زيدا لام ولد تسمى حيدان ، وقال : واعتق على ابن الحسين جارية له وتزوجها ، فكتب اليه عبد الملك يعيره ، بذلك ، فكتب اليه على : قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، قد أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي وتزوجها ، واعتق زيد بن حارثة ، وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش (٢) .

## أم يزيد بن عمر بن هبيرة السندية

قال ابن قتيبة : يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ولى العراقيين مروان ابن محمد خمس سنين ، وكان شريفا يقسم على زواره في كل شهر خمس مائة الف ، ويعشى كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضى للناس عشر حوائج لا يجلسون بها ، وكان جميل المرأة عظيم الخطر ، وأمه سندية (٣) .

## أم سعيد بن هشام بن عبد الملك السندية

قال محمد بن حبيب في ذكر أبناء السنديات : وسعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان (٤) .

(١) كتاب المعارف ص ٩٤ ، وكتاب المنق ص ٥٠٠

(٢) المنق ص ٥٠٥ والمعارف ص ٩٤ و ٩٥ ، (٣) المعارف ص ١٧٩ ، (٤) المنق ص ٥٠٥

## جارية زطية هندية

قال أبو الفرج الاصفهاني : بعث الجنيد بن عبد الرحمن المري الى خالد بن عبد الله القسري بسبى من الهند بيض فجعل يهب — كما هو — للرجل من قريش ، ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهن جميلة كان يدخرها ، وعليها ثياب أرضها فوطتان ، فقال لابي النجم : هل عندك فيها شيء حاضر ؟ وتأخذها الساعة فقال : نعم أصلحك الله ، ثم قال فيها رجزه المشهور الذي مطلعته :

علقت خودا من نبات الزط (١)

---

(١) كتاب الاغانى ج ١ ص ٧٩

## المؤلف في سطور

- هو القاضي أبو المعالي عبد الحفيظ أطهر المباركبوري الاعظمى الهندي
- نشأ وترى في مدينة مبارك بور ، وتعلم على يد علمائها ومثبأئجها بمدرسة احياء العلوم .
- رحل في طلب الحديث الى أرجاء الهند ، وتخرج من المدرسة القاسمية بهراد آباد .
- قام بالتدريس في مدرسة احياء العلوم بمباركبور عقب تخرجه تلبية لنداء محبى السنة مولانا شكر الله .
- سافر الى مدينة لاهور ( الهندية آنذاك ) واشتغل بالصحافة الاسلامية والتأليف .
- سافر الى مدينة بهرائج ، وقام بادارة التحرير لمجلة «انصار» الاسبوعية
- سافر الى مدينة دابيل ، وقام بتدريس اللغة العربية والتاريخ الاسلامى في الجامعة الاسلامية فيها .
- سافر الى مدينة بومباى ، وقام بكتابة عمودات دينية في جريدة « جمهوريت » اليومية .
- انتقل الى جريدة « القلاب » اليومية ، وجعل يكتب عمودين دينية بعنوان « احوال ومعارف » يشتمل على ترجمة وتفسير آية أولا ، تم شرح حديث ، وأخيرا يكتب عن الشؤون الاسلامية الحاضرة ، او يجيب على أسئلة دينية وارده من القراء ، وذلك في كل يوم من أيام الاسبوع ، وقد استمر في هذه الخدمة الدينية الجليلة والدهسوة ، والارشاد أكثر من ثلاثين سنة ، ولو تجمع هذه المقالات والكتابات لتزيد على مائة مجلدات ، ولا يزال يكتب الى يومنا هذا ، بارك الله في عمله وعمله .
- يقوم بادارة التحرير لمجلة « البلاغ » الشهرية التى تعنى بالشؤون الدينية وخاصة ما يتعلق بالحج والحجاج .
- أسس مدرسة اسلامية باسم مفتاح العلوم بمدينة بهوندى قرب بومباى ويشرف عليها . كما يشرف على منظمة اتحاد المدارس الاسلامية في مدينة بنارس وجونبور ، وغازى بور .
- قام بتدريس الدراسة الاسلامية في المدرسة الثانوية التابعة لانجن اسلام بمدينة بومباى تلبية لنداء وجهاء مسلمى بومباى .
- انتخب رئيسا لجمعية علماء الهند ، فرع اقليم مهاراشتر . أقدم جمعيات المسلمين في الهند .
- طاف أغلب أرجاء الهند في مهمات الدعوة والارشاد ، كما سافرت مرات الى الحجاز لاداء فريضة الحج ، وقد قام بالرحلة الفلكية الى بعض الدول العربية والافريقية والاسيوية .

رقم الايداع بدار الكتب المصرية ٨٠/٣١٤٤  
الترقيم الدولي ٠-٥١-٧٣٣١-٩٧٧

**المطبعة الفنية**

٢٢ شارع الشقفانية ت ٩١١٨٦٢ القاهرة









توزيع  
دار الأندلس  
٨١ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية  
عمارة بورت ٩٢١٥٨١



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)